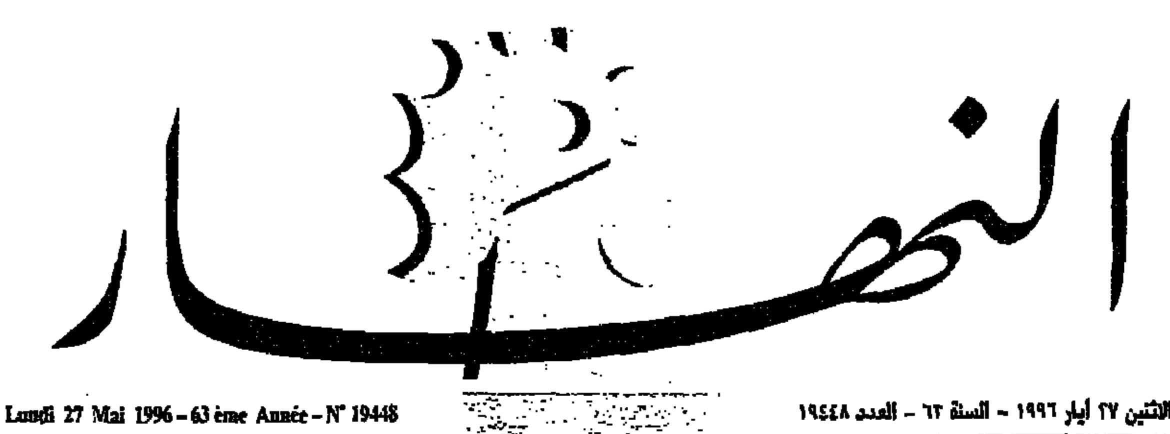
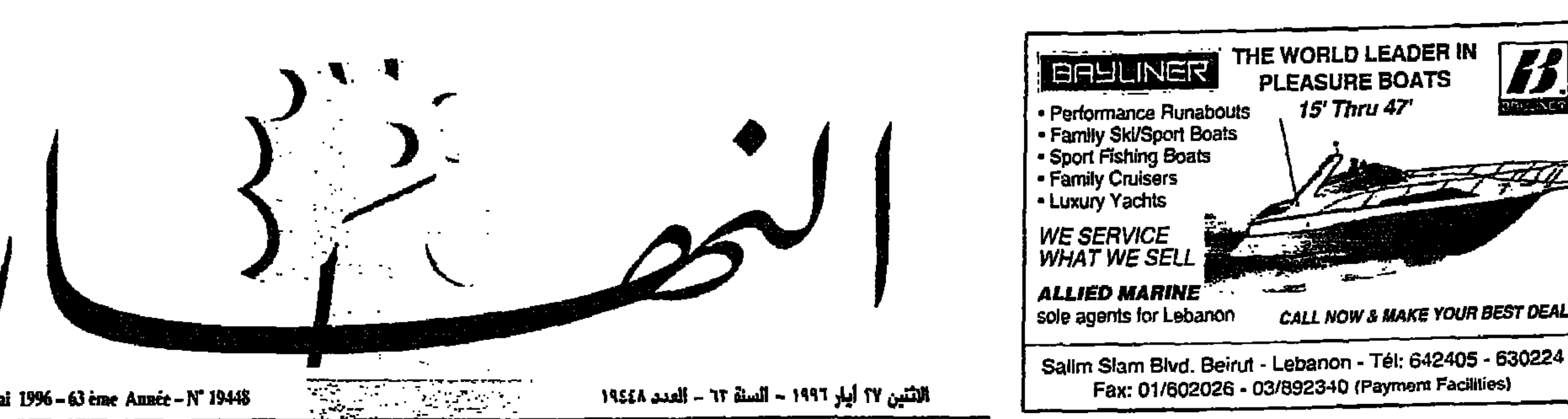


النهار
Lundi 27 Mai 1996 - 63 ème Année - N° 19448
الاثنين ٢٧ أيار ١٩٩٦ – السنة ٦٣ – العدد ١٩٤٤٨
A N - N A H A R



الى العماد والعميد: الغربة ليست المعركة

غريب أمر لبنان والديموقراطية، وغريبة المفارقات التي تمزّق نظامنا، كلما اقترب موسم انتخابات واستحق موعد دعوة الشعب الى ممارسة سيادته.

واحدة من المفارقات، ولعلها الاكثر مأسوية، هي شعورنا بأن مصيرنا، او بعضه الاكبر على الاقل، متوقف على انتخابات سوانا: اي على اي حزب واي رئيس حكومة سيختار شعب الدولة العدو، شعب اسرائيل، وبعض الناخبين هناك عرب مثلنا، او هم يتأثرون بقرار عربي كمثل الذي كنا نحن نتأثر به (ايام عرفات الطيبة الذكر!) بل كمثل الذي نخاف ان نتأثر بمثله، ولو من ارض عربية غير محتلة!!!

حظنا كبير ان الانتخابات الاردنية صارت وانتهت من زمان، وصار منها الذي صار، وكذلك الانتخابات المصرية: "حصلت"، يقولون بالمصرية، ولم يصبنا منها رذاذ غير بعض خيبات الامل ومدى المخاوف تتعمق جذورها في النفوس.

وحظنا كبير ان الانتخابات التركية، التي انتهت بأزمة حكم ربما صارت مستعصية، لا تمسنا نتائجها من قريب، فقط من بعيد... وكذلك الانتخابات الايرانية، التي استمر فرز اصوات الناخبين فيها اسابيع واسابيع، بعيدة كانت مؤثراتها علينا وقليلة – حتى الآن – المتغيرات والمترتبات.

يبقى حظنا الاكبر ان لا انتخابات عراقية ولا كردية تلوح بعد في افق قرارات الامم المتحدة التي باشروا تنفيذها... وكذلك لا انتخابات سورية منتظرة قريباً، او كان يكون حظنا منها اكبر مما يظنون (فعل مجهّل الفاعل، كالعادة!) بعد أن دعا الرئيس حافظ الاسد المؤتمر البرلماني العربي الى نقيض ما هو قائم اليوم في سوريا ومعظم الدول العربية: الى "التعددية"، أي تعدد الاحزاب والهيئات المتبارية في الانتخابات، وهو ما لا يبدو ان الحكم اللبناني يشجع الاقدام عليه، بل نجرء على العكس يميل بالحياة النيابية الى نظام يصح وصفه بـ"التجانسي"، جوهره قطع الطريق (آه من "قطّاع الطرق" عندما يحكمون فيستحكمون!!!) على امكان تأليف اكثر من لائحة واحدة في الدائرة الواحدة، فيهون الامر اذذاك على مزوّري العملية "الاقتراعية"، وتبطل حتى الحاجة الى حشو لوائح شطب الناخبين بمن كان يجب ان تشطب اسماؤهم قبل ان تندرج!!!

ولا يَسقط "بزازات" اللوائح "المبحبحة" صراخ معترضين ولا بكاء مبعدين ولا صريف اسنان المعارضين الاقحاح... ويصح اذذاك القول ان الله يخلق لنا مجلساً كان مقضياً مقدراً مكتوباً... ولا يهمنا بعد ذلك ان نعرف من تراه كتب الاسماء!

* * *

انتهت المفارقات؟ كلها؟

لا، لا... معاذ الله!... اغربها، واطرفها، ثم اشدّها مأسوية، ان يجد بعض غلاة "الدعوة الديموقراطية" انفسهم مضطرين للدعوة الى نقيض ما به يؤمنون... اي الى تأجيل الانتخابات، او مقاطعتها اذا هي جرت لانه "محكوم عليها" (مع تجميل فاعل الحكم، كالعادة!...) لن تأتي بتمثيل مزور.

فما العمل اذاً؟ ماذا نفعل؟

نستقيل من الديموقراطية؟

نغترب الى الاحباط وطناً؟

نخرج "من" الشرعية، ولو لم نخرج كلياً عليها؟ اي نترك للحكم الذي نعارض وعلى شرعيته نعترض، ان يستمر يكرس وجوده الطبيعي المعترف به دولياً اعترافاً متزايد القوة بل الاحترام القانوني، بحيث يصبح تغييره، بل اي تغيير في نهجه وتطلعاته (بما فيها التطلعات المشروعة الى الامن والجلاء والتعمير) يحتاج الى عمل انقلابي، بل ثوري... الى انقلاب، بل ثورة تخرج بالقائمين بما لا على القواعد الدستورية فحسب، بل على الشرعية، كل شرعية، في صورة تعود بلبنان الى زمن العنف والحروب العبثية التي دفع اللبنانيون وحدهم ثمنها غالياً، وصاروا مقتنعين بان العودة اليها لا نتيجة منها سوى المزيد من القتل والتدمير، فالمزيد من "تغييب" لبنان الى حد زواله من خريطة الاهتمام العالمي وكل خريطة اخرى!!!

* * *

قمة التساؤلات المفارقات هذه هي كلام نتوجه به صراحة الى "رموز" المعارضة المغرّبة، وبنوع اخص الى الرجلين الرجلين، العماد ميشال عون والعميد ريمون اده، على ما بين موقفهما من تباين بحيث بات لا يجمع بينهما غير العناد في الرفض... والرفض، ولو كان حلالاً، ليس دائماً طريق البناء الديموقراطي ولا هو الطريق الاقصر الى التحرير.

الى "العميد العنيد"، الذي له ما له في التراث الديموقراطي في لبنان والمنطقة، والذي كان خلال المعارك التي خاض مثال الشجاعة في الدفاع عن حقوق الانسان وسلامة الوطن ومؤسساته...

الى العميد ريمون اده نقول اننا نعرف انه يعرف اننا نعرف (!!!) كل الاسباب التي غرّبته وتجعله الآن يتحفظ حيال الانتخابات الى حد المطالبة بالتمديد لمجلس نيابي يطعن هو نفسه في صحة تمثيله...

الى العميد نقول ان غربته هذه تضع محازبيه ومؤيديه، بل هي تضع جيلاً كاملاً من الديموقراطيين الذين رفضوا التلوث بالحروب، خارج المجتمع السياسي الفاعل. واخشى ما نخشاه ان تشجع الجيل الديموقراطي الطالع لا على النضال من اجل ما يمثله ريمون اده وكتلته وجبهته بل على الغربة النهائية، اي على الهجرة من الوطن بعد الاغتراب من حياته السياسية ومؤسساته.

ولا يجدي العميد التمثل بالنموذج الديغولي في الدعوة الى حرب تحرير لبنان كما كانت الدعوة الى تحرير فرنسا آنذاك لاننا لسنا في حرب، ولا حلفاء لنا ستتحرك جيوشهم لتحرير لبنان مع "حكومة منفى" حتى لو كانت موجودة، فكيف وهي غير موجودة ومستحيلة التأليف؟

فالخيار التحريري الوحيد الذي نراه له هو ان يأتي يلعب دوره التاريخي الديموقراطي لا في خوض الانتخابات وحسب، ولا في مقاومة تزويرها، بل في ايجاد جبهة تعيد الى ما تبقى من الحياة الدستورية هيبتها... وهو الاعلم بما تقدر عليه اقلية برلمانية تمثل الاكثرية الشعبية، فكيف اذا نجم عن معركة يخوضها العميد تكتل ديموقراطي اقوى من حكم إفرازات الحرب التي استحلّت فراغاً هيأه لها المغرّبون؟

ولا نخال العميد بحاجة لان نقول له ان ما يُقال، وما يقوله هو بالذات من داخل لبنان افعل بكثير، داخلياً ودولياً، من كل ما يمكن ان يوجه من الخارج الى دول لا يتزعزع اعترافها بشرعية الدولة، والى اجيال تواقة لان تقدم لها الزعامات الموثوقة المثل الصالح في المقاومة على ارض الخطر بالذات، اياً كان هذا الخطر!...

* * *

اما العماد ميشال عون، فحديثنا اليه شيء آخر. وهو من كان لا يحتاج الى ان ترتكب فرنسا خطأ في التصرف الديموقراطي حتى يهب الناس، وفي فرنسا الديغولية بالذات، من اجل الانتصار لحقه في الكلام.

الا ان قضية العماد ليست مع فرنسا، بل هي قضيته مع نفسه والدور الذي يطمح لتمثيله في تقرير المستقبل اللبناني. وليس في وسعه، ولا من حقه، ولا من حق فرنسا بالاحرى، ان نسجن هذا الدور، بل نسجن المستقبل، في التزامات الماضي: ما التزمته فرنسا تجاه العماد، وما فرضه على العماد لجوؤه الى فرنسا فالتزمه والتزم به!

ثم ان قضية العماد هي مع النظام اللبناني، وقد سبق له ان اعلن انه على استعداد للرجوع في آب، عند انتهاء مدة "غربته" القسرية، واحتمال خوض المعركة الانتخابية آنذاك. ونحن نطالبه، بالحاح لا يقل عن الحاحنا على العميد اده، بالرجوع، نعم الرجوع وخوض الانتخابات كما لمّح هو نفسه، سواء اتفق مع سائر "المغربين" ام لم يتفق، ومن غير اضاعة الوقت في المفاوضة غير المجدية حول برامج "وحدة صفوف" يعرف العماد انها لن تنتهي إلى نتيجة مجدية!

والعماد عون، الذي كان اصرح من العميد اده في معارضة التدخل "الغريب" (ولو كان "اخوياً"!) في الانتخابات اللبنانية، احرى به ان يوافقنا القول ان الحد من هذا التدخل، بل مقاومته وربما منعه، لا يتم بحروب البيانات من العواصم الخارجية اياً كانت، بل بالوقوف في الداخل، في صميم المعركة الانتخابية، الموقف الذي يحول المعركة الى استفتاء حول المستقبل...

حول المستقبل، لا حول الماضي. ونكرر.

فما نتمنى أن يدركه العماد هو ان اللبنانيين يجمعون على ضرورة طي صفحة الحرب صراحة، قدر اجماعهم المستتر احياناً على ان طريق المستقبل اللبناني النيّر ليس "الطريق الطائف" باخطائه وباسلاس القيد والتنازل عن السيادة والتفريط بالحقوق، بل هو طريق سلام جديد ينطلق من وضع النظام الراهن الذي اقام له مؤتمر الطائف قواعد دستورية تحتاج الى اصلاح، هذا اذا كانت مطبّقة، فكيف وهي غير مطبّقة، يمزّقها التصرّف الدستوري الاعوج كل يوم!!!

* * *

اما بعد، فقد يذهب نداؤنا هذا ادراج رياح الثانيات والعقد والعناد... العناد خصوصاً في التمترس حول الماضي... الماضي الذي كان ربما صحيحاً في آنه، متى كتب بعضنا التاريخ الذي يرضيهم... الا انه تمترس مرفوض لان الاكثرية الساحقة من اللبنانيين، بمن فيهم "التيار العوني"، لا نظنهم ينظرون الى عودة العماد وكأنها عودة الى ما كان عليه لبنان حين غادره... وهذا مستحيل!

ولكنها دعوة نطلقها لانقاذ الديموقراطية، وانقاذ الدور الاخير المتوافر لرموز لبنانية بدونها قد يستمر لبنان يعرج، الى ان يقوم من يقوده على طريق التوازن الديموقراطي والمشاركة المدنية الحرة.

ونحن، اياً كان رد فعل هذا وذاك من الرموز، لا نيأس ولن نيأس... انما فقط حكاية وقت. ويقيننا ان ثمة قيادات فتية قادرة على خوض المعركة ضد فلول الحرب ومخططات الزوال... بل قيادتها بالعماد والعميد او بدونهما.

وبديهي انه من الافضل للعماد والعميد، ومن الافضل لقضية الديموقراطية والاجدى اذا كنا نريد لها انتصاراً ميدانياً وليس مجرد انتحار بالبيانات وتقويم الكلام...

من الافضل للجميع، وبنوع اخص لفدائيي الحرية الذين لا يغربهم التزوير، ان يكون اول انتصارات الديموقراطية توبتنا عن الحروب واللجوء الى تغيير المؤسسات بالثورة من الداخل، وليس بالخروج منها وعليها الى الغربة المجهولة... ولو كانت باريس، وكل باريس اخرى!

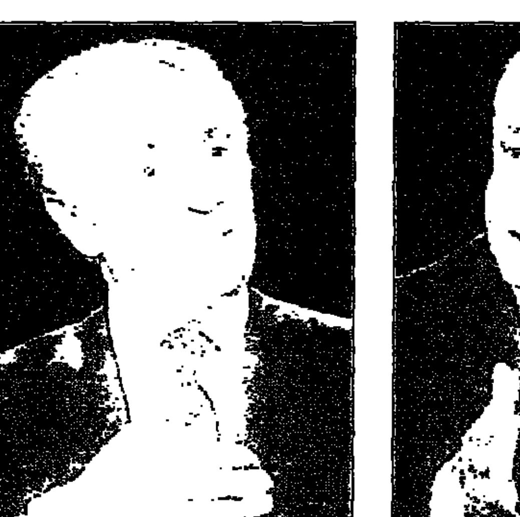
غسان تويني

عملية اعادة انتشار للاصوات بين الاحزاب

بيريس - نتنياهو: مناظرة باهتة ومنافسة حامية قد تنتهي بمفاجأة



زعيم تكتل "ليكود" بنيامين نتنياهو في المناظرة التلفزيونية. (أب تيليفوتو)





... ورئيس الوزراء شمعون بيريس. (أب تيليفوتو)

ادعى كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس وخصمه زعيم تكتل "ليكود" بنيامين نتنياهو الفوز في المناظرة التلفزيونية الوحيدة بينهما قبل ثلاثة ايام من موعد الانتخابات الاربعاء، لكن المراقبين اتفقوا على ان المناظرة التي دافع فيها بيريس عن سياسته في السلام وشكا نتنياهو من غياب الامن في البلاد، كانت باهتة مثل حملتيهما الانتخابيتين مع انهم عقدوا عليها الامال لادخال عنصر حاسم في الانتخابات.

فقبل المناظرة اظهرت استطلاعات الرأي تقدم بيريس لنتنياهو بفارق يراوح بين اربع وسبع نقاط مع بقاء اصوات كثيرة عائمة. ولا يبدو ان المناظرة غيرت الصورة كليا. فقد قال جادي سوكنيك المراسل السياسي للقناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي: "لا اعتقد انه كان ثمة فائز واضح" فقد كان نتنياهو افضل في التقنيات التلفزيونية، في حين كان بيريس افضل في المضمون.

ومع اعتراف المراقبين بان ما ميز بيريس عن خصمه هو تصرفه كرجل دولة رافضا الخوض في اتهامات ومحاولا تجاهل نتنياهو طوال المناظرة، فان الآراء اختلفت حول نتيجتها، علما ان اي

– التتمة في الصفحة ١٦ –

النهار

ذكرى عاشوراء

تحيي الطائفة الشيعية اليوم ذكرى عاشوراء في احتفالات ومسيرات ومجالس عزاء. وستكون ابرز المراسم كما في كل سنة، في النبطية حيث تشخص واقعة كربلاء وتنتهي بالمسيرات التقليدية. وشهدت المدينة امس مسيرات عدة وحالت اجراءات لقوى الامن دون اشكال امني.

جعجع: اخرجوا الكنيسة من المحفوظات

ختم المجلس العدلي السبت المحاكمة في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة وحدد ١٣ تموز موعداً للفظ الحكم. وتميزت الجلسة الختامية بترافع قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع عن نفسه ارتجالاً مدة ساعتين على نحو مثير وبلغ دفاعه ذروة اذ دعا القضاء الى "اخراج هذا الملف من محفوظات قصر العدل واعتباره كأنه لم يكن".

سيميون الثاني عاد الى بلغاريا

بعد نصف قرن على بقائه خارج بلغاريا ملكاً منفياً منذ كان في التاسعة من عمره، عاد سيميون الثاني ليلقى استقبال الابطال ويسمع اكثر من مئة الف يهتفون له "تساريا ، تساريا" ويلتقي مثقفين "للتفكير في مستقبل البلاد" وان تكن حكومة الشيوعيين السابقين لا ترحب به.

TURKMENISTAN 0 — LEBANON 1

لبنان جدّد فوزه على تركمانستان

جدّد منتخب لبنان لكرة القدم فوزه على منتخب تركمانستان، اذ تغلب عليه امس ١ – ٠ في عشق اباد بعدما تغلب عليه ٣ – ١ في بيروت في تصفيات كأس الامم الاسيوية. وفي الصورة نتيجة المباراة على لوحة ملعب عشق اباد.

فيليب سالم: السلام مع العلم

الدكتور فيليب سالم، احد اشهر الباحثين في السرطان في العالم، انتخب اول رئيس للمؤسسة العربية – الاميركية للسرطان خلال انعقاد المؤتمر السنوي العلمي للجمعية الاميركية للسرطان في مدينة فيلادلفيا، الولايات المتحدة، يوم ١٨ ايار الجاري. والقى كلمة للمناسبة قال فيها: "التحدي الحقيقي هو ان نصنع السلام لا بين العرب واليهود انما بين العرب والعلم".

الحريري زار دمشق واليوم الى بروكسيل

صفير يطلق تحذيراً حاداً من توزيع "ملوّن" للمجنسين

اضفت عظة البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير امس مزيدا من السخونة على الجدل السياسي حول التداخل القائم بين موضوع الانتخابات النيابية وتوزيع المجنسين على المناطق، في انتظار ان تنشر وزارة الداخلية لوائح الشطب ليتبين معها الخيط الابيض من الخيط الاسود.

وقد دفع صفير هذه القضية الى مرتبة "المفاجآت المزعجة" التي دعا المسؤولين الى تجنبها مفصلا منها ثلاثا تحديدا هي قانون انتخاب "يؤتى لنا به قبل بضعة ايام من الانتخاب" واضافة "مجنس في مقابل كل ناخب لبناني، وتحميل "العدالة ما لا تحمل من شؤون السياسة". ونبه في موضوع المجنسين الى التحذير من "فتنة طائفية وتغيير وجه لبنان"، مشيرا الى ما يتردد عن توزيع مجنسين على قرى "سكانها من لون ليس من لونهم".

ولاحظ المراقبون ان هذا الموقف الحاد للبطريرك الماروني صدر فيما يتزايد الغموض حيال قانون الانتخاب الذي تضرب مواعيد متفاوتة لاتمامه على رغم ان ثلاثة اشهر فقط تفصل عن ايلول، الموعد الدستوري للانتخابات. ولا يقتصر الامر على ذلك، بل ان "تسويق" مشاريع ومشاريع مضادة لتقسيم جبل لبنان على ألسنة وزراء وسياسيين بات يثير كثيرا من التساؤلات عن ابعاد هذا التناقض ودلالاته.

ويشار في هذا المجال الى ان مرجعا كبيرا فاتح البطريرك اخيرا في احتمال تقسيم جبل لبنان دائرتين، وعلم ان صفير اجابه بوضوح انه مع تقسيم كل المناطق او ابقائها جميعها محافظات كما هي.

ويبدو ان موضوع الانتخابات لم يغب عن محادثات رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس في دمشق، علما ان الاوساط القريبة منه تكتمت على المضمون الداخلي لهذه المحادثات. وكان الحريري اجتمع في العاصمة السورية بنائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام لمدة اربع ساعات. وافادت مصادر قريبة منه ان زيارته تناولت محادثات واشنطن "المتعثرة" في شأن تشكيل مجموعة المراقبة المنبثقة من تفاهم ٢٦ نيسان والجهود اللبنانية لحشد الدعم والمساعدة لمسيرة اعادة البناء والاعمار وبسط الامن والاستقرار والتي يقوم في اطارها الحريري اليوم بزيارة لبروكسيل للاجتماع مع المسؤولين في المفوضية الاوروبية، كذلك تناولت بعض الشؤون الثنائية التي تهم لبنان وسوريا. ولوحظ ان رئيس الحكومة عرج في طريق عودته مساء الى بيروت على شتورة حيث اجتمع في فندق "بارك اوتيل" بوزير الدفاع محسن دلول. وتردد انه التقى في الفندق في حضور دلول وزير الدولة للشؤون الامنية الالماني شميدباور الذي زار امس بيروت ساعات يرافقه وفد امني في اطار جولة له على المنطقة. على ان المصادر الرسمية لم تؤكد ذلك.

المكتب الاسرائيلي في قطر يفتتح الاربعاء وممثلا تونس وعمان وصلا الى تل ابيب

وصل امس ممثل لكل من الحكومة التونسية والحكومة العمانية الى تل ابيب لافتتاح مكتبين لرعاية مصالح بلديهما لدى اسرائيل، وسبق ذلك وصول ديبلوماسي اسرائيلي الى الدوحة لافتتاح ممثلية تجارية لدولته في قطر، في خطوات اساسية لاقامة علاقات ديبلوماسية طبيعية بين الدولة العبرية والدول العربية الثلاث.

وسيترأس مكتب رعاية المصالح التونسية الذي سيفتتح بعد ايام في تل ابيب الديبلوماسي خميس الجيناوي الذي صرح لدى وصوله ان العلاقات الاسرائيلية – التونسية لا تزال في بدايتها وهي مرتبطة بالكثير من المسائل التي تهم عملية السلام الشامل والعادل في المنطقة وان نمو هذه العلاقات مرتبط بنمو مسيرة السلام.

وكان ممثل اسرائيل لدى تونس شالوم كوهين افتتح مكتب رعاية المصالح الاسرائيلية في العاصمة التونسية في النصف الاول من الشهر الماضي، الا ان وصول الممثل التونسي الى اسرائيل تأجل بسبب عملية "عناقيد الغضب" في لبنان.

اما ممثلية سلطنة عمان فسيترأسها الديبلوماسي محسن البلوشي الذي رحب برئيس دائرة الخليج في وزارة الخارجية الاسرائيلية ديفيد زوهار قائلا: "اننا نرحب بوصول رئيس البعثة العمانية الى اسرائيل ونبدي الشكر والتقدير للسلطان قابوس الذي كان ولا يزال من مؤيدي السلام في الشرق الاوسط". واضاف ان اسرائيل وعمان "اتفقتا على التعاون في مجال الزراعة والمياه وتبادل العلاقات الاقتصادية وذلك للبحث في امكانات الاستثمارات المشتركة والتبادل التجاري".

ويوم السبت توجه الى العاصمة القطرية الدوحة الديبلوماسي الاسرائيلي ساني رافيل لافتتاح الممثلية التجارية الاسرائيلية في الدوحة تطبيقا للاتفاق الذي وقعه رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس مع المسؤولين القطريين لدى زيارته الدوحة قبل شهرين. وافاد مسؤول قطري طلب عدم ذكر اسمه ان الممثلية الاسرائيلية لدى الدوحة ستفتتح في ٢٩ ايار.

وكان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني صرح في القاهرة ان قطر ستعيد النظر في علاقاتها مع اسرائيل اذا لم تنته المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

وعلى خط مواز للعلاقات الديبلوماسية، نشطت الحركة

– التتمة في الصفحة ١٦ –

عطلة عاشوراء

تحتجب "النهار" صباح الثلثاء في عطلة عاشوراء وتعود صباح الاربعاء.

لئلا يقاطع جنبلاط انتخابات ١٩٩٦ ويجاريه حلفاء دمشق المتنيون
محافظة الاقضية الاربعة تتسع لمرشحي الدولة أولا ثم للآخرين

كتب نقولا ناصيف:

في أوساط وزارية واسعة الإطلاع وقريبة من دمشق إعتقاد راسخ أن لا قانون إنتخاب قبل نهاية حزيران المقبل لسببين إثنين لا علاقة للإنتخابات الإسرائيلية بهما من قريب أو من بعيد ولا علاقة بهما كذلك لإستعمال سوري يفضّل عدم إستعجال بت هذا الموضوع:

– الأول يتصل بإستمرار الخلاف بين الأفرقاء اللبنانيين، رؤساء ووزراء ونواباً وجهات معنيّة، حول التقسيم الذي يتعيّن أن تستقر عليه الدوائر الإنتخابية. إذ في ظل إستمرار هذا الخلاف سيتعذر على مجلس الوزراء إقرار أي تعديل لقانون الإنتخاب لا يأخذ في الإعتبار إتفاق الوزراء جميعاً على قانون يراعي، في الدرجة الأولى، مصالحهم الإنتخابية – وما أكثرها – ويضمن لهم إنابتهم وإنابة كتلهم البرلمانية. وكما في كل مرة وفي كل شأن سيقود كل نزاع على التقسيم الإنتخابي إلى الإحتكام لدمشق. فتوجد لهم – حيث إختلفوا أو على الأقل حيث إتفقوا على الإختلاف – القاسم المشترك بين تلك المصالح الذي شق عليهم إستنباطه من تلقائهم ويراعي في الوقت نفسه المصالح السورية في لبنان.

– الثاني يتصل بالإتفاق شبه المبدئي على صرف النظر عن إعتماد المحافظة دائرة إنتخابية في جبل لبنان والشروع في البحث عن تقطيع جديد لهذه المحافظة يذلل أولاً إعتراضات رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي الوزير وليد جنبلاط، الرافض الأخذ بمحافظة جبل لبنان دائرة إنتخابية واحدة والملوح بمقاطعة إنتخابات ١٩٩٦ إذا أجريت على أساسها. موقف جنبلاط هذا سيؤدي حكماً إلى أن يلتحق به حلفاء سوريا الآخرون في جبل لبنان، وخصوصاً في بعبدا والمتن الشمالي كالوزيرين ميشال المر والياس حبيقة والحزب السوري القومي الإجتماعي، في مقاطعة مماثلة لإنتخابات مشاركتهم فيها، من دون جنبلاط، وفي محافظة أكثر من ثلثيها معبأ ضد الحكم اللبناني الحالي والدولة اللبنانية بجميع رموزها، هي أشبه بدعوة إلى الفشل المجاني والسقوط المريع دونما حدّ أدنى من التكافوء.

تطوّر دراماتيكي كهذا، أي إنتخاب مجلس نواب يخلو من جنبلاط بما يمثل ومن يمثل ومن معظم حلفاء دمشق في جبل لبنان الذين يشكلون العمود الفقري في مواجهتها خصوم الحكم الحالي والطبقة السياسية الناشئة منه، لن يقابل بالتأكيد بإرتياح سوري ولا حتى بأدنى تجاوب مرتجى لإجراء إنتخابات من هذا النوع ما دامت أول حكومة تنبثق من البرلمان الجديد ستتألف من هؤلاء بالذات وقبل سواهم، فكيف وهم خارج المجلس؟

نصاب الـ ٥٤ × ٤٥

عملاً بهذين السببين الإثنين، فُلشت مراراً على الطاولة في دمشق وبعبدا خريطة محافظة جبل لبنان بغية درس أفضل الإحتمالات التي تحول دون مقاطعة جنبلاط ورفاقه من حلفاء سوريا إنتخابات ١٩٩٦، ولا تدفع بالمسيحيين إلى تكرار تجربة إنتخابات ١٩٩٢ وتتفادى المضاعفات الداخلية التي ترتّبت عن مقاطعتهم، على أن تُستمد تلك الإحتمالات من القواعد الآتية:

١ – أن إلتزام إتفاق الطائف – ومن ثم الدستور اللبناني – مبدأ المناصفة في مقاعد مجلس النواب بين المسيحيين والمسلمين يتعيّن ألا يتجاوز واقع عدم التكافوء السكاني بينهما. وتالياً فإن أي تقطيع للدوائر الإنتخابية، محافظات أو سواها، يجب أن يراعي أولى تلك القواعد – وقد أضحت أمراً واقعاً لم يعد في وسع المسيحيين تجاهله – ووفقاً لمعادلة تُقسّم الدائرة الإنتخابية الواحدة على نسبة قريبة من ٥٤ في المئة من أصوات الناخبين المسلمين في مقابل نسبة قريبة من ٤٥ في المئة من أصوات الناخبين المسيحيين.

في لوائح شطب ١٩٩٢ بلغ عدد الناخبين المسيحيين مليوناً و١٠٩ آلاف و٦٩٣ ناخباً، لكل ١٧ ألفاً و٣٢٨ ناخباً نائب مسيحي واحد، في مقابل مليون و٢١٠ آلاف و٥٠١ ناخباً مسلماً، لكل ١٨ ألفاً و٩٠٨ ناخبين نائب مسلم واحد. فأضحى الفرق لافتاً في لوائح شطب ١٩٩٥: بلغ عدد الناخبين المسيحيين مليوناً و١٣٠ ألفاً و٢٧٢ ناخباً (بزيادة مزيلة للغاية هي ٢٠ ألفاً و٦٨٠ ناخباً فقط على ناخبي ١٩٩٢)، لكل ١٧ ألفاً و٦٦٢ ناخباً نائب مسيحي واحد (بزيادة ٣٢٤ ناخباً للنائب الواحد على ناخبي ١٩٩٢)، في مقابل مليون و٣٦٤ ألفاً و٦٢٥ ناخباً مسلماً (بزيادة ١٥٤ ألفاً و٤٧٥ ناخباً على ناخبي ١٩٩٢)، لكل ٢١ ألفاً و٣٢٢ ناخباً نائب مسلم واحد (بزيادة ٢٤١٤ ناخباً للنائب الواحد على ناخبي ١٩٩٢).

٢ – تصغير الدائرة الإنتخابية لجبل لبنان من دون تعطيل الغالبية المسيحية فيها. مما يقتضي تشتيت نسبة الـ ٦٧،٨٥ في المئة للناخبين المسيحيين في مقابل نسبة الـ ٣٢،١٥ في المئة للناخبين المسلمين الواردة في لوائح شطب ١٩٩٥، على نحو يُقيم تكافؤاً جزئياً بين الناخبين المسلمين والناخبين المسيحيين، أخذاً بقاعدة ترجيح كفة الناخبين المسلمين على الناخبين المسيحيين بنسبة مماثلة لما هي عليه محافظتا بيروت (٥٤،٧٨ في المئة للناخبين المسلمين في مقابل ٤٥،٢٢ في المئة للناخبين المسيحيين) والشمال (٥٢،٠١ في المئة للناخبين المسلمين في مقابل ٤٧،٩٩ في المئة للناخبين المسيحيين). وهذا يعني الخوض جدياً في تقسيم محافظة جبل لبنان تبعاً للواقع السياسي الذي أوجدته إنتخابات ١٩٩٢، أي ضمان المصالح الإنتخابية لحلفاء دمشق من دون إحداث إنقلاب مفاجىء في هوية جبل لبنان، بل ترك هذا الإنقلاب يتغذى تدريجاً من صدمات التحولات السياسية والسكانية. وتكفي الإستعانة بأرقام لوائح شطب ١٩٩٢ في محافظة جبل لبنان (بأقضيتها الستة) ومقارنتها بلوائح ١٩٩٥ لتبيّن أي مستقبل سياسي وديموغرافي ينتظر هذه المحافظة؟: ٧١،٦٥ في المئة من الناخبين المسيحيين أضحوا في أربع سنوات ٦٧،٨٥ في المئة، و٢٦،٤٧ في المئة من الناخبين المسلمين باتوا ٣٢،١٥ في المئة.

٣ – تحتّم المصالح الإنتخابية لحلفاء دمشق تكتيل وجودهم في أفضل جغرافيا سياسية ممكنة في نطاق المحافظة. الأمر الذي وضع قيد التداول جملة إقتراحات تتصل بطريقة تقطيع دوائرها الإنتخابية:

– إقتراح الدوائر الإنتخابية الثلاث على غرار قانون ١٠ آب ١٩٥٠ (الشوف وعاليه، المتنان الجنوبي والشمالي، كسروان وجبيل): قبل به جنبلاط كأفضل إقتراح يعوض له بالشوف وعاليه تمسكه بقضاء الشوف وحده كون الإقتراح المتداول يطوّب له إنتخابياً الزعامة السياسية الدرزية في منطقة تتحكم بناخبيها غالبية درزية، ويبقيه في منأى عن عداوة الناخبين المسيحيين. ورفضه حلفاء دمشق المتنيين لأنه يجعل من ترشحهم للإنتخابات في الدائرتين الأخريين – وليس بالتأكيد فوزهم – مجازفة يائسة. فضلاً عن أن إقتراحاً من هذا النوع – وهو كذلك أفضل فرصة لا تستسيغها الدولة بالضرورة لتخلي المعارضة المسيحية عن مقاطعتها – من شأنه أن يكرر تجربة «الحلف الثلاثي» في إنتخابات ١٩٦٨، فتجتاح دوائر جبيل وكسروان والمتنين.

– إقتراح الدائرتين الإنتخابيتين (الشوف وعاليه والمتن الجنوبي، والمتن الشمالي وكسروان وجبيل) اللتين تفصل بينهما طريق بيروت – دمشق: أجمع جنبلاط وحلفاء دمشق في المتنين على رفضه جملة وتفصيلاً. فهو يرغم جنبلاط على تحالفات إنتخابية قلّما درج عليها، تاريخياً، البيت الجنبلاطي وعلى الإعتراف بشركاء أنداد له في اللائحة الواحدة مع والده كمال جنبلاط من قبله ومعه هو في إنتخابات ١٩٩٢. ما خلا تجربة ١٩٥١ التي جمعت الزعيم الراحل في إئتلاف إنتخابي نادر في تاريخ الحياة السياسية اللبنانية مع الرئيس الراحل كميل شمعون وغسان تويني وإميل البستاني وأنور الخطيب وراجي السعد وفضل الله تلحوق وسالم عبد النور وشفيق الحلبي في «الجبهة الإشتراكية الوطنية». بدورهم حلفاء دمشق المتنيون (وخصوصاً في المتن الشمالي) رفضوه لأبسط الأسباب وأكثرها مبدئية بالنسبة إليهم وهو أنه يلحقهم بالناخبين (في كسروان وجبيل) الأشد خصومة وعداء سياسياً وشخصياً لهم.

– إقتراح الدائرة الموسّعة (المتنان الجنوبي والشمالي وكسروان وجبيل) والدائرة الصغيرة (الشوف وعاليه): صحت فيهما الأسباب نفسها في الإقتراحين السابقين. قبل جنبلاط بالدائرة الصغيرة ورفض حلفاء دمشق الدائرة الموسّعة.

– إقتراح الدائرة الموسّعة (الشوف وعاليه والمتنان الجنوبي والشمالي) والدائرة الصغيرة (كسروان وجبيل): تحفّظ جنبلاط عن

– التتمة في الصفحة ٨ –

وفد برلماني اوروبي في بيروت:
للبنان الحق في سياساته وليس انتظار اميركا فحسب



اعضاء الوفد البرلماني الاوروبي مع الرئيس الهراوي في قصر بعبدا. — الرئيس الحريري مستقبلا الوفد في القصر الحكومي. (دالاتي ونهرا)

زار بيروت السبت الماضي لساعات وفد برلماني أوروبي جال على الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري ومجلس النواب ووزارة الخارجية. وتركزت محادثاته مع المسؤولين على الدور السياسي والاقتصادي للاتحاد الاوروبي في لبنان والمنطقة.

وترأس الوفد انغو فريدريتش الذي افاد عقب زيارته قصر بعبدا، في حضور ممثل المجموعة الاوروبية في لبنان هارولد كول، ان رئيس الجمهورية اكد للوفد "اصراره على ان تؤدي اوروبا دورا في المنطقة وان الاتحاد الاوروبي هو الجار الاقرب للبنان". واضاف: "لدينا مسؤوليات كبيرة في مجال المساعدة في المنطقة، وخصوصا لبنان من حيث مساعدته على اعادة البناء والمحافظة على الاستقرار والسلام". وشرح مهمة الوفد بأنها سياسية واقتصادية "للتأكد من رؤية التقدم في الاتفاقات المشتركة وفي البروتوكولات المتعلقة بعملية السلام. وسنعد تقريرا الى البرلمانات في بلادنا والى الترويكا ومجلس الوزراء (الاوروبي)". واشار الى ان الاوروبيين تمكنوا من تحقيق سياسة خارجية موحدة بمعزل عن السياسات الوطنية الخارجية لكل دولة اوروبية. واشعر ان شعب لبنان وشعوب المنطقة لديها الحق في انتهاج سياسات مع المجموعة الاوروبية وليس انتظار الولايات المتحدة والدول الكبرى فحسب لتحدد لها سياستها الخارجية في ما يتعلق بالمنطقة".

وعقب اللقاء مع الحريري قال رئيس الوفد الاوروبي: "في امكاني ان اهنىء هذا البلد بان يكون له رئيس حكومة كالرئيس الحريري في هذه المرحلة لان لديه رؤية مستقبلية واضحة للبنان والمنطقة". ودعا لبنان الى "مساعدة نفسه بنفسه في الدرجة الاولى. وبعدها سيكون الاوروبيون مدعوين الى تحمل مسؤولياتهم في اعماره (...) والاهم في نظري هو ان قرار السلام لا عودة عنه".

وفي مجلس النواب التقى الوفد النواب كميل زيادة وفؤاد السعد ومحمد عبد الحميد بيضون، وتناولت المحادثات التعاون البرلماني ودور المجالس في دعم مؤتمر برشلونة. ثم انتقل الوفد الى وزارة الخارجية والتقى امينها العام السفير ظافر الحسن.

وقال فريدريتش: "ناقشنا المسائل الصعبة المتعلقة بموضوع الارهاب والتمييز بين ما هو ارهاب وما هو مقاومة. واعترف هنا بان وجهات الاختلاف ليست كبيرة حول هذا المفهوم". وغادر الوفد عصرا الى عمان ومنها الى دمشق.

الحريري قابل خدام في دمشق
واليوم الى بروكسيل للقاء المفوضية الاوروبية

يسافر اليوم رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى بروكسيل للاجتماع برئيس المفوضية الاوروبية والبحث في تأليف المجموعة الاستشارية لاعادة اعمار لبنان. وهو نفى ان تكون الزيارة للاجتماع بمسؤول اميركي.

وكان الحريري زار امس دمشق والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعددا من المسؤولين السوريين وبحث معهم في نتائج الاتصالات التي اجراها بعدد من العواصم العربية والاوروبية. وقوم معهم نتائج اجتماعات ممثلي دول لجنة مراقبة "تفاهم نيسان" التي علقت الى الاربعاء المقبل.

تمام سلام

على صعيد استقبالاته الرسمية السبت الماضي التقى الحريري في القصر الحكومي رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت تمام سلام الذي قال ان اللقاء تطرق الى "المناخ الوطني العام الذي يحتاج الى مزيد من التواصل والاتصالات بين كل الافرقاء والقادة لمزيد من توحيد الصفوف في مواجهة عدد كبير من الاستحقاقات الداخلية والخارجية. وطبعا لمست من دولة الرئيس رغبة في الاستمرار في هذا الاتجاه وتدعيمه بأفضل الوسائل".

وسئل: الرئيس الحريري اعلن عزوفه عن الترشيح الى الانتخابات النيابية، فما هو رأيك؟ فأجاب: "ان الرئيس الحريري ادرى في هذا الشأن. ولا بد من ان الموقع الذي يتوجه اليه جميع اللبنانيين اليوم هو موقع المسؤولية في ادارة شؤون البلاد وما تتطلب من تفرغ وعطاء، وكان لنا وللجميع امثولة في المرحلة العصيبة التي مرت بلبنان وكان الرئيس الحريري فيها خير ربان للسفينة، فلا بد من ان الرئيس الحريري نفسه، التزاما منه هذه المسؤوليات الجسام والتزاما منه ابقاء السفينة عائمة لايصالها الى شاطئ الامان، لا بد من انه يدرك تماما ما عليه من دور. وهو يعرف ما يختار وما يقرر. ولا بد من ان قراره بعدم خوض الانتخابات يأتي في هذا السياق. ومن هنا تطلعي الى المستقبل بمزيد من الاستنفار العام لكل القوى الوطنية مع الرئيس الحريري، بل مع الحكم عموما لتحقيق مزيد من الانجازات داخليا ولتمتين الساحة الداخلية في مواجهة ما سنقبل عليه من استحقاقات اقليمية في الاشهر المقبلة".

والتقى وفدا من صندوق الضمان الاجتماعي ضم رئيس مجلس الادارة هيام ملاط والمدير العام عبد الحليم حريبي وعضو مجلس الادارة اسماعيل سكرية، سلمه شيكا بقيمة ١٥٠ مليون ليرة لحساب الهيئة العليا للاغاثة.

وزاره رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار الذي ابلغه ان وفدا من غرفة التجارة العربية – الصينية سيزور لبنان في ٤ حزيران المقبل. كذلك زاره رئيس الاتحاد العام للنقابات القطاعية انطوان بشارة، ثم وفد من جمعية اطباء لبنان لامراض العيون برئاسة البروفسور وفيق ستو دعاه الى افتتاح المؤتمر الافرو – آسيوي الحادي عشر لامراض العيون الذي سيعقد بين ٦ حزيران المقبل و٩ منه في الجامعة اليسوعية.

وزير الماني يرافقه وفد أمني عند المر

عرض وزير الداخلية ميشال المر في مكتبه في الوزارة امس مع وفد امني الماني برئاسة وزير الدولة للشؤون الامنية شميث باور، امورا امنية اضافة الى العلاقات بين البلدين.

وحضر اللقاء المدير العام للامن العام ريمون روفايل

المرعبي يطالب بقانون انتخاب متوازن ومتساوٍ

طرابلس – "النهار":

طالب النائب طلال المرعبي في ندوة صحافية عقدها امس بالانماء المتوازن خصوصاً في الشمال وتنفيذ قانون البناء الجديد وتصريف محصول البطاطا وإباحة زراعة التنباك وانشاء الصندوق الوطني لتسليف المزارعين. (واشاد بالتوافق بين الحكومة ومجلس النواب على تمديد المهلة لتقديم طلبات ترخيص وسائل الاعلام المرئي والمسموع. ودعا الى قانون انتخاب متوازن ومتساو وندد بجريمة ذبح الرهبان في الجزائر.

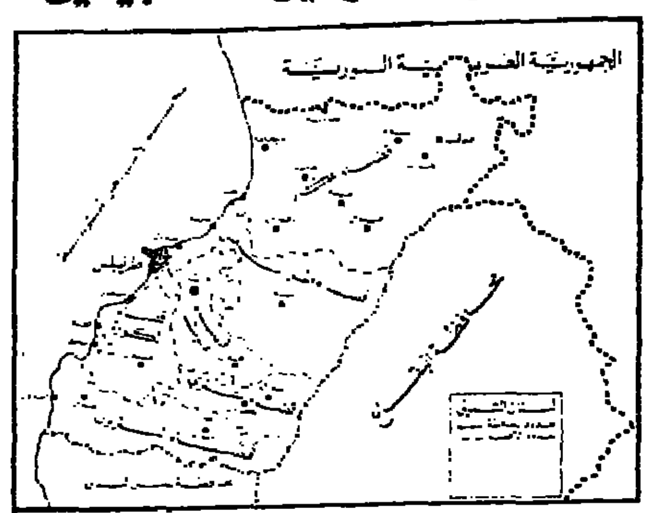
أسرار الآلهة

قال مصدر وزاري ان ايلول سيكون شهر الانتخابات النيابية بحيث تبدأ المرحلة الاولى في الاول منه والمرحلة الاخيرة في ٢٩ منه.

توقع بعض المراقبين أن تتوسع دائرة التنصت على المكالمات الهاتفية عند بدء الانتخابات النيابية.

طالب نائب سابق بنشر الاتفاق المعقود بين الحكومة اللبنانية والحكومة الفرنسية لمعرفة ما اذا كان العماد ميشال عون يخالف منطوقه ام لا.

شهية التقسيم تتوسع شمالاً: مشروع لدائرتين انتخابيتين



يبدو أن الحديث عن تقسيم جبل لبنان دائرتين او اكثر فتح شهيات في مناطق اخرى لتقسيم مماثل. وابرز هذه المناطق محافظة الشمال التي تندفع شخصية سياسية في الترويج لتقسيمها دائرتين احداهما تضم اقضية طرابلس وزغرتا والكورة والمنية، والثانية تضم اقضية عكار والضنية، وبشري والبترون.

ويعتمد هذا التقسيم المقترح توزيعا شبه متعادل في عدد النواب بين الدائرتين وكذلك توزيعا طائفيا متوازنا، كما هو مبين في الرسم اعلاه.

ففي الدائرة الاولى يتوزع النواب طائفيا كالآتي: ٦ سنة، علوي واحد، ٤ موارنة و٤ ارثوذكس. اما في الثانية فيكون التوزيع كالآتي: ٥ سنة، علوي واحد، ٢ ارثوذكس و٥ موارنة.

بعدما عجزت عن تنظيم الاعلام الخاص المرئي والمسموع قبل الانتخابات

الحكومة تدرس منع تعاطي الاعلام والاعلان الانتخابيين قبل مدة تحددها او فرض فرصٍ متساوية أمام المرشحين ليعرضوا برامجهم ومواقفهم مجاناً

ما هو سر تراجع الحكومة كل مرة امام موضوع تنظيم الاعلام الخاص المرئي والمسموع، ومن هي الجهة التي تقول بوجوب تطبيق هذا التنظيم من دون تأخير ثم تعود وتوعز بتأخيره؟ وهل السبب هو الظرف الذي يفرض تجنب الخلافات والانقسامات والقبول بتسويات لا خاسر فيها ولا رابح، ام ان لهذا الاعلام المتعدد دورا في مواجهة استحقاقات السلام والانتخابات وتظل الجهة النافذة هي الموجهة وهي التي توحد صوته ورأيه في الاتجاه الذي تريد ... رغم تعدده؟

عندما اتخذت الحكومة قرارا بتوقيف نشرات الاخبار والبرامج السياسية في التلفزيونات والاذاعات ريثما يتم وضع مشروع ينظم عملها واخضاع الترخيص لها لشروط، فوجئت باكثرية نيابية تبدل رأيها في هذا القرار وترغم الحكومة على التراجع عنه.

وكلما صممت الحكومة على وضع مشروع بتنظيم وسائل الاعلام الخاص المرئي والمسموع بغية وضع حد للفلتان والفوضى والاعلاميين، تتدخل يد سحرية او غير منظورة لتؤخر اقرار هذا المشروع.

وعندما عين النائب فريد مكاري وزيرا للاعلام كان ذلك مؤشرا الى ان موضوع التنظيم سيأخذ طريقه سريعا الى مجلس الوزراء ثم الى مجلس النواب. واذ بالمداخلات والضغوط من جهات لها اهداف سياسية واخرى لها مصالح مادية تواجه الحكومة لكي تؤخر تطبيق قانون التنظيم. فمن مطالبة بتعليق العمل بهذا القانون مدة سنة، الى مطالبة بتمديد مهلة طلبات الترخيص من شهرين الى سنة ثم خفضها الى ستة اشهر او اربعة، وكلها بالنتيجة ترمي الى جعل الانتخابات النيابية تمر والتلفزيونات والاذاعات الخاصة لا يقيدها قانون وذلك من اجل الاستفادة من الاعلانات والحملات الانتخابية، وهو موسم "مدهن" من الغباء عدم قطف ثماره، ومن اجل ان يكون لهذه الاذاعات والتلفزيونات مرشحون للانتخابات تطبل لهم وتزمر صبحا ومساء، وتحمل على منافسيهم وتتحامل عليهم فيما هم غير قادرين على الرد لانهم لا يملكون وسائل اعلام لهذه الغاية، او يضطرون لدفع ثمن الرد مبالغ طائلة.

سلاح انتخابي للسلطات

ولا يستبعد بعض المراقبين ان يكون من هم وراء وسائل الاعلام الخاصة المرئية والمسموعة جهات نافذة لها مصلحة باستمرار هذه الوسائل غير خاضعة لقانون ينظمها الى ما بعد الانتخابات لكي يستفيد مساهمون كبار فيها ماديا، ولكي يستفيد سياسيون من ذلك انتخابيا ومن اجل تنظيم حملة اعلامية واسعة بواسطة هذه الاذاعات والتلفزيونات التي تستطيع الجهات المذكورة توجيهها وتوحيد رأيها وصوتها في الاتجاه الذي تريد، ضد المعارضين اذا دعوا الى مقاطعة الانتخابات او اذا انتقدوا قانون الانتخاب او كشفوا حصول تلاعب في العملية الانتخابية والضغوط التي تمارس لمصلحة مرشحين ضد مرشحين. ولكي لا يكون للمعارضين صوت يسمع انتقادا بواسطة وسائل الاعلام ليس لسير عملية الانتخاب فحسب بل لنتائجها المشوهة، ولجعل الصوت الواحد المسموع هو صوت السلطة وصوت الموالين لها على غرار ما هو قائم في اعلام غير دولة من دول المنطقة.

ولكي لا تكون الحكومة خسرت المعركة الاعلامية خسارة كاملة، امام اكثرية تريد تعديل المادة ٥٠ من القانون بحيث تعطى المحطات التلفزيونية والاذاعية مهلة اربعة اشهر لتقديم طلبات الترخيص والا يبدأ مجلس الوزراء منح التراخيص او رفضها قبل انقضاء هذه المهلة فقد وافقت هذه الاكثرية على استبدال التعديل بتعهد الحكومة تمديد مهلة استكمال الملفات الى نهاية حزيران، وعدم بت اي طلب قبل ١٨ ايلول، وعدم اقفال اي مؤسسة قبل نهاية تشرين الثاني.

وهذا يعني ان بت الطلبات سيتم مع انتهاء معظم المراحل الانتخابية اذا بدأت المرحلة الاولى في اول ايلول، وان حكومة جديدة في تشرين الثاني هي التي تنظر في اقفال اي مؤسسة اعلامية وليس الحكومة الحالية، لان عليها ان تستقيل حكما عند قيام مجلس النواب الجديد.

وبما ان الرئيس الحريري سيكون كما يبدو حتى الآن، رئيس الحكومة الجديدة، فانه هو الذي سيتولى تطبيق قانون تنظيم الاعلام ضمن المهل الجديدة مما يدل على ان طالبي تمديد المهلة لا ينتظرون قيام حكومة جديدة مختلفة عن الحكومة الحالية وخصوصا برئيسها، بل يرمون من اقرار التمديد الى تحقيق مكاسب مالية وانتخابية ومصلحية قد لا يحصلون عليها اذا تم تنظيم الاعلام قبل موعد الانتخابات. والمسألة في الاساس ليست مسألة حريات بل مسألة اعلانات... ولا هي مسألة قطع ارزاق واعناق، بل مسألة عائلات سياسيين ومتمولين تألفت منها الشركات...

منع التعاطي

لكن الفرحة بتمديد المهلة من اجل تحقيق مكاسب مادية وسياسية وانتخابية باسم الحرص على الحريات والدفاع عنها لن تكتمل، لان المادة العاشرة من القانون الرقم ١٥٤ الذي اقره المجلس النيابي السابق ونشر في ٢٢ تموز ١٩٩٢ عشية اجراء الانتخابات النيابية تمنع وسائل الاعلام المرئي والمسموع من التعاطي بالاعلام والاعلان الانتخابيين في الشهرين اللذين يسبقان اجراء الانتخابات النيابية، وذلك تحت طائلة اقفال هذه المؤسسات بصورة تامة عند مخالفتها احكام هذه المادة.

وقد جاء نص المادة العاشرة في هذا القانون كالآتي: "يحظر على كل وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، وكذلك المكتوبة غير السياسية، التعاطي في الاعلام والاعلان الانتخابي السياسي خلال الحملة الانتخابية المحددة من تاريخ دعوة الهيئات الانتخابية حتى اجراء الانتخابات واعلان النتائج النهائية تحت طائلة التعطيل والاقفال التام بقرار يصدر عن محكمة المطبوعات في غرفة المذاكرة وذلك طوال الحملة الانتخابية، على ان يسمح لهذه الوسائل بالتعاطي فقط بالموقف السياسي". وهذه المادة هي الآن موضع بحث ودرس بين رئيس الحكومة ووزير الداخلية وذلك على اساس الحفاظ على مدة الشهرين اللذين يسبقان اجراء الانتخابات، ومنع وسائل الاعلام المرئي والمسموع من التعاطي بالاعلام والاعلان الانتخابيين خلال هذه المدة او تعديلها يجعلها شهرا واحدا او ١٥ يوما، او الزام كل وسيلة اعلامية افساح المجال امام المرشحين كافة للظهور وعرض برامجهم ضمن اوقات مجانية متساوية قبل ان تتقاضى التعريفات من كل مرشح يود اضافة اي موقف او الظهور من جديد بحسب ما تحدده من قيمة موحدة تطلب من الجميع على حد سواء، باعتبار ان الاعلام سلاح مهم لا يقل اهمية عن سلاح المال والسلطة ويجب ان يكون في متناول الجميع او يحرم اياه الجميع، ويجب ان تتأمن الفرص العادلة عبر وسائل الاعلام لجميع المرشحين والاحزاب في اطار قانون يحقق المساواة في التعبير عبر وسائل الاعلام ويمنع اي منفعة غير عادلة لجهات رسمية من دون جهات اخرى غير رسمية.

وسوف يظهر موقف النواب من المادة العاشر التي تنظم الاعلام الانتخابي، وهل ستحاول الاكثرية الغاءها لتحصر الاعلام بنفسها ام تجعل مدة منع التلفزيونات والاذاعات تعاطي الاعلام والاعلان الانتخابيين اسبوعا واحدا. وسيكشف موقف الاكثرية النيابية محور اهتمامها وهل يكون الحريات الاعلامية او الاعلانات الانتخابية.

اميل خوري

السفير الاميركي في الصنائع والمختارة : بعض التقدم في تشكيل لجنة المراقبة

اعلن السفير الاميركي ريتشارد جونز ان بعض التقدم حصل الاسبوع الماضي في تشكيل لجنة المراقبة، مشيرا الى انه ليس متأكدا من عقد اجتماع للجنة قبل الانتخابات الاسرائيلية.

استقبل امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في القصر الحكومي السفير جونز الذي قال على الاثر: "لم ار دولة الرئيس منذ فترة، فهو كان مسافرا وانا كذلك، وكانت لنا جولة افق في التقدم الذي حصل في تطبيق تفاهم نيسان".

وسئل عن تشكيل لجنة المراقبة الامنية، فاجاب: "اعتقد ان هناك بعض التفاصيل التي نعمل من اجلها واعتقد ان بعض التقدم حصل الاسبوع الماضي، ولكن لا يزال هناك اجتماع آخر الاسبوع المقبل. ونحن الآن على ابواب الانتخابات الاسرائيلية ولست متأكدا ان الاجتماع سيعقد قبلها".

* الا تزال الولايات المتحدة مصرة على ترؤس اعمال اللجنة خلال الاشهر الستة الاولى؟

– لست متأكدا ان هذا يشكل الموضوع الاساسي، على رغم انه اثير، لكن كما قلت لا اعتقد انه يشكل نقطة البحث الاساسية.

* ماذا في شأن المجموعة الاستشارية؟

– بحثنا في الموضوع مع الرئيس الحريري، واعتقد ان تشكيل هذه المجموعة مرتبط بالمناقشات الجارية لتأليف لجنة المراقبة، واعتقد انه بعد تأليف اللجنة ستشق المجموعة الاستشارية طريقها الى العمل ولن يستغرق الامر وقتا طويلا.

* هل تمارس الولايات المتحدة ضغطا على اسرائيل بعد انتخاباتها للتعجيل في تشكيل اللجنة؟

– لا اعتقد اننا نمارس ضغوطا على احد، فنحن نعمل مع جميع الاطراف ونجري اتصالات بهم توصلا الى مفاوضات تقود الى حلول ترضي الجميع.

ونفى جونز ان يكون اثار مع الحريري موضوع الانتخابات النيابية المقبلة.

ومن مراسل "النهار" في المختارة ان جونز زارها امس والتقى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في حضور مستشاره السياسي غازي العريضي ومسؤول العلاقات الخارجية في الحزب التقدمي الاشتراكي دريد ياغي وسمير فرنجية.

وعقب اللقاء الذي تخلله غداء قال جونز: "ان المحادثات مع الوزير وليد جنبلاط كانت مفيدة وتبادلنا الآراء في الاوضاع الراهنة. وتمتعت بيوم جميل في منطقة جبل لبنان".

تقرير لطبارة عن مفاوضات واشنطن

اوردت "وكالة الانباء المركزية" خلاصة لتقرير قالت ان سفير لبنان في واشنطن رياض طبارة ارسله الى وزير الخارجية فارس بويز الموجود في باريس ويتضمن تأكيدا لجمود المفاوضات الجارية في واشنطن في شأن تشكيل مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" واستنادا الى هذه المعلومات، فان التقرير يفصل ثلاث نقاط لا تزال عالقة كالآتي:

اولا – تحديد فترة مداورة الرئاسة. ففي حين يصر لبنان على ان تكون المداورة سريعة بين واشنطن وباريس لا تتجاوز الشهر او الشهرين يصر الجانب الاسرائيلي على ان تكون هذه الفترة سنة، على ان تبدأ المداورة بالجانب الاميركي. ...

ثانيا – آلية التحقيق وهنا برز خلاف جوهري بين الافرقاء في شأن تحديد شمولية التحقيق في منطقة "الحزام الامني". ...

ثالثا – صيغة التصويت التي تراوح وجهات النظر حيالها بين الاكتفاء بالاكثرية وفق ما يطالب به لبنان او الاجماع وفق ما تصر عليه اسرائيل.

ابو حمدان: اسرائيل تخرق التفاهم مراد: قانون الانتخاب سيكون عادلاً

راشيا – "النهار":

في الذكرى الاربعين لضحايا المجازر الاسرائيلية في الجنوب والبقاع الغربي، اقامت مدرسة حارة الشرفة في راشيا احتفالا حضره وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان ووزير التعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد وفاعليات.

بعد كلمة لامين ابو ابرهيم باسم الهيئة التعليمية في المدرسة تكلم الوزير ابو حمدان ومما قال: "ان اسرائيل تخرق "تفاهم نيسان" يوما بعد يوم. وهي تعرقل تطبيق الاتفاق من طريق محاولة تحويله ترتيبات امنية في اطار سياسي مع لبنان(...) وتحاول اسرائيل استخدام التفاهم واللجنة للحلول محل القرار ٤٢٥ والقوة الدولية". واكد ان مطلب "تجميد عمليات المقاومة اثباتا لحسن النية مردود لان المحتل والمعتدي يجب ان يظهر حسن نياته".

وخلص الى ان "منطقة الشرق الاوسط تقع الان تحت اقسى الضغوط من اسرائيل وحلفائها الا اننا في لبنان وسوريا اقوى من اي وقت مضى".

ثم تحدث الوزير مراد ومما قال: "خسرنا في هذه الحرب دماء غالية لا تعوض وخسرنا بعض البنى التحتية وهي تعوض وربحنا وقفة وطنية موحدة وقد تبين ذلك من خلال الموقف السياسي والاعلامي والديني.

لقد نجحنا في محطتين: الاولى عندما عالجنا الوضع المعيشي في مجلس الوزراء بالنسبة الى الرواتب. والاخرى في مجلس النواب عندما انجزنا خطوة مهمة بترتيب الوضع الاعلامي. وان شاء الله في القريب العاجل يكون قانون الانتخابات قانونا عادلا يراعي ظروف الجميع". واكد ان "الانتخابات النيابية ستحصل في موعدها". وأمل من جميع اللبنانيين المشاركة فيها".

مسقاوي: لجنة مراقبة وقف النار لادارة المشكلة وليس لحلها

طرابلس – "النهار":

وصف وزير النقل عمر مسقاوي لجنة المراقبة لوقف النار الناتج من "تفاهم نيسان" بأنها "لجنة ادارة المشكلة وليست لجنة لحلها. وهذا شيء خطير جدا".

وقال في ندوته الصحافية الاسبوعية امس في طرابلس: "انا ادعو دوما الى ان تقوم الدولة بواجباتها وان تكون هي المسؤولة من حيث الاساس عن الامن في كل مكان. واذا كان هناك اتفاق وتوافق عليه كل الافرقاء، فيجب ان يكون ذلك بضمان اساسي يتعلق بحضور الدولة في الجنوب. اما ان يكون النزاع قائما على جهات سياسية تعلن عن نفسها انها هي الفريق والفريق الآخر هوالعدوان الاسرائيلي، فهذا شيء خطير جدا".

وسئل: هل يقصد "حزب الله" بقوله، فاجاب: "انا دوما اقول ان المقاومة ليس لها عنوان. وحينما يصبح لها عنوان ومتحدث تصبح اعلان حرب. واعلان الحرب نحن معه اذا كانت هناك قوات تستطيع ان تعلن الحرب على اسرائيل. ولكن نحن نعتمد على القوة والذخيرة الوطنية التي هي الخزان الاساسي لاعلان حرب مقبلة لا بد منها، او لايجاد سلام يصب في مصلحة العالم العربي. وفي الحالين يجب ان نؤكد هذا المفهوم اكثر من الحديث عن اي عنوان سواء اكان حزب الله ام سواه".

* هل هناك تملص من "حزب الله" كفاعل؟

– لا نتملص من فعل "حزب الله" بل نتملص من قوله.

* "حزب الله" يقول ان ليست هناك حكومة لبنانية، بل هناك وزراء ورئيس وزراء؟

– لهذا السبب نتملص من قوله.

* هل ان وجود "حزب الله" على الساحة الجنوبية يؤخر اعلان لجنة المراقبة؟

– انها اسرار ولا يمكننا ان نخوض فيها خوفا من ان نقع في مطبات.

واكد ان الانتخابات النيابية ستجرى في الموعد المحدد لها دستوريا. وتوقع ان يمارس سكان الشريط الحدودي المحتل حقهم الانتخابي وفق الطريقة التي اعتمدت في انتخابات ١٩٩٢.

غانم: الانتخابات النيابية في موعدها والتوجّه نحو المحافظة ليس نهائيا

راشيا – "النهار":

اكد وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم اجراء الانتخابات النيابية في موعدها، مرجحا ان تكون على اساس المحافظة و"نحن نسعى الى ان تكون انتخابات تمثل الشعب، اي ان يأتي التمثيل صحيحا. واتصور ان لا مصلحة لاحد في الا تجرى الانتخابات".

واضاف في لقاء شعبي في كوكبا ابو عرب في منطقة راشيا السبت الفائت: "ان قانون الانتخاب الجديد سيبصر النور في النصف الاول من حزيران المقبل من مجلس الوزراء، وهناك دورة استثنائية لمجلس النواب ستستمر من اول حزيران حتى آخر تموز. والمجلس سيدرس مشروعات عدة ومنها مشروع قانون الانتخاب". واوضح ان "التوجه العام هو على اساس المحافظة. وهذا ما اتصوره، لكنه غير نهائي. وهذا الموضوع له ارتباطات داخلية واقليمية، ولذلك خلال الايام الخمسة عشر المقبلة تكون الصورة تبلورت اكثر وعندما نعرف كيف ستجرى الانتخابات وعلى اي اساس، المحافظة ام القضاء ام نصف المحافظة الخ... صحيح نريد البنى التحتية الاعمارية، لكن قبل ذلك نريد انسانا، لانه اذا نفذنا كل المشروعات ولم يكن عندنا انسان في لبنان يطير ما بنيناه، بنفخة هواء ويكون ما انجزناه ذهب هدرا. لسنا ضد الاعمار وبناء الحجر، لكننا مع اعمار الانسان قبل اعمار الحجر. من هذا المنطلق اعتقد انه خلال الفترة الوجيزة المقبلة ستكون هناك ارادة وتوافق على ان السياسة التربوية الجديدة هادفة. ومن اهم اهدافها، عدا التعليم، تأهيل التلميذ الذي هو مواطن الغد ليكون مواطنا منتجا في مجتمعه ولديه قدرة على التحليل والنقد وان كل ما يدرسه هو الحقيقة ويأخذه كأنه الصحيح (...). وكان مجلس الوزراء وافق منذ اشهر على منهجية كتاب التنشئة الوطنية اي التربية المدنية. وهذا الكتاب سيتضمن كل ما يسمح للمواطن بان يعزز انتماءه الى وطنه مباشرة ولا يكون هناك اي انتماء آخر اغلى من هذا الانتماء".

واعتبر ان هناك "نقلة نوعية لا تتم من وزارة التربية وحدها بل يجب ان يكون هناك تضافر جهود من جميع المسؤولين والمواطنين (...) واليوم نقوم بوضع مشروع للسنوات الخمس المقبلة وهو برنامج عمل لحل المشكلات المزمنة التي عرفتها وزارة التربية والتي لم نتمكن من التخلص منها بسهولة بسبب احداث وظروف مختلفة. وهذا المشروع ندرسه مع المعنيين بالشأن التربوي، وآمل في ان نصل الى نتيجة خلال الاشهر الثلاثة المقبلة، كي نعرضه على مجلس الوزراء للموافقة عليه (...)".

[illegible]

* رئيس الجمهورية الياس الهراوي ابرق معزيا بالرهبان الفرنسيين الذين اغتيلوا في الجزائر الى كل من الرئيس الفرنسي جاك شيراك والبابا يوحنا بولس الثاني ورئيس اساقفة باريس المونسنيور جان ماري لوستيجيه.

واستقبل الهراوي وزير العدل بهيج طبارة ونجال المؤرخ الراحل الدكتور فؤاد افرام البستاني الذين قدموا اليه الجزء الخامس عشر الاخير "من دائرة المعارف".

* رئيس مجلس النواب نبيه بري ابرق الى رئيس مجلس الوزراء السوري محمود الزعبي معزيا بوفاة وزير الاوقاف السوري عبد المجيد طرابلسي، والى الرئيس الفرنسي جاك شيراك معزيا بالرهبان الفرنسيين السبعة الذين اغتيلوا في الجزائر مؤكدا ان هذه الجريمة "لا يمكن ان تمت الى الاديان السموية وخصوصا الاسلام بصلة".

* وزير التعاون الدولي والهجرة الاسوجي بيار سكوري يزور الاربعاء وزارة الخارجية ويرافقه سفير اسوج في دمشق ووفد من تسعة اشخاص.

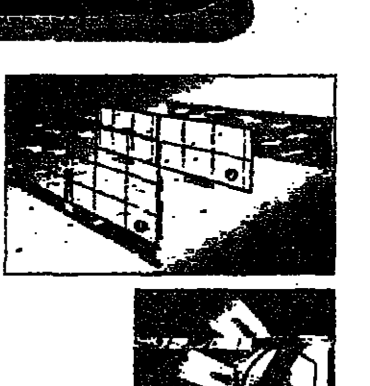
* النائب اوغست باخوس زار دمشق وقابل رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة في حضور رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية في المجلس السوري شاكر السعيد وعضو لجنة تحديث القوانين في مجلس النواب اللبناني عبدالله ناصر، وتناول المجتمعون تبادل الخبرات بين المجلسين في مجال تحديث القوانين.

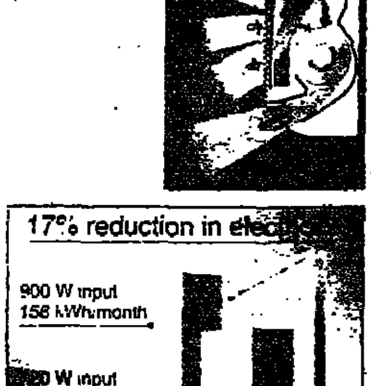
* النائب فتحي يكن سافر ووفد من "الجماعة الاسلامية" الى اسطنبول لحضور المهرجان السنوي لمناسبة "فتح اسطنبول" ولعقد لقاءات مع حزب الرفاه الاسلامي.

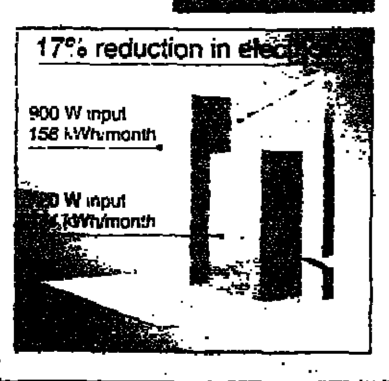
* الامير فاروق ابي اللمع سافر الى باريس بصحبة السيد عبدالله الزاخم في زيارة يجريان خلالها اتصالات مع الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون والعميد ريمون اده في شأن موضوع الانتخابات.

انور الخليل: مبدأ الانتخابات محسوم نهائياً

اعلن وزير شؤون الاصلاح الاداري انور الخليل "ان مبدأ الانتخابات محسوم نهائيا، والتفاصيل المتعلقة بالقانون هي الامر الذي لا يزال عالقا". واعرب عن اعتقاده في ما يتعلق بموضوع الجبل انه "قد يكون هناك حل تتوافق عليه الاكثرية في المجلس النيابي خلال الشهر المقبل، لكن هذه العملية يجب ان تأخذ مداها من الكلام التفصيلي والاراء المتعددة ليس في الجبل فقط ولكن في الوضع الانتخابي ككل". وتطرق في حديث الى "اذاعة الشرق" الى موضوع الملف الاعلامي فاعتبر "ان موقف الحكومة ورئيسها خلق جوا من الاستقرار، وموقفا صريحا أن موضوع الاعلام اساسي ولن تكون له اثار انتخابية". واعتبر "ان الاعلام والانتخابات ملفان يربط بينهما الجسر الاساسي وهو ابقاء التوافق باعلى مستوياته وبأكثر ما يمكن من التذكير على وجوب الوفاق والجو العام من الوحدة الوطنية من خلال الملفات المتعددة واهمها الملف الانتخابي".







حذّر من "انفجارات نتيجة ظلم البشر"
مخيبر: الشعب أمام سلطات مغتصبة بعيدة عن المؤسسات وعن القوانين

حذر الدكتور البر مخيبر من "ان تعاود الانفجارات التي رأيناها من جراء ظلم البشر" معتبرا ان الشعب "امام سلطات مغتصبة بعيدة كل البعد عن المؤسسات وعن القوانين" وداعيا الى وقف الاعمال الرسمية في مياه الديشونية.

علق الدكتور مخيبر على عودة اعمال جر مياه الديشونية الى ضاحية بيروت الجنوبية، قال: "ان الشعب اليوم امام سلطات حكم ديكتاتوري. فالحقوق مباحة وقواعد العدالة مباحة وقواعد المجتمعات مباحة ايضا، كما ان الشعب يشاهد في كل يوم ان لا رادع للسلطة لكفها عن هذه الاستباحات.

كنا في الماضي نقول اننا في عهدة حكومة أوليغارشية واليوم نقول ان الشعب امام سلطات مغتصبة بعيدة كل البعد عن المؤسسات وعن القوانين والشعب يرزح تحت اثقال هذا الحكم.

ان هذه الممارسة اصبحت القاعدة العامة. واود ان اعطي صورة حديثة في هذا الاتجاه: "ينبع في خراج بلدة بيت مري نبع فوار في جوار الديشونية وهذا النبع يعطي في الشتاء الاف الملايين من الامتار المكعبة من المياه، وطبعا ينخفض في فصل الصيف، وهذا امر طبيعي ان المتن في حاجة ماسة الى المياه وخصوصا ان ايام الصيف، اي في الشحائح، يرى المراقبون بدهشة عدد الصهاريج التي تجوب القرى طلبا لبيع المياه حتى اصبحت للمياه سوقا وزحمة كأي سلعة استهلاكية أخرى.

ان للمواطنين اصحاب الاملاك والطواحين في تلك المنطقة حقوقا مكتسبة مسجلة في الدوائر العقارية وبساتين من شجر الليمون وغيرها كمنطقة زراعية، ففي شتاء العام الفائت خرقت وزارة الموارد المائية والكهربائية الاملاك الخاصة وفتحت طريقا للسيارات وصولا الى النبع، كما جرفت في طريقها القسم الاكبر من القناة التي تجر المياه الى الطواحين او الى الري. هذه الاشغال قامت بها الوزارة من دون اي علم او اتصال باصحاب الاملاك ومن دون اي مرسوم، رغم ان المالكين الكبار الرهبنة البلدية. فاجرينا يومذاك الاتصالات اللازمة بدولة رئيس الحكومة لوقف هذه الاعمال على الارض لان المشروع كان يقضي بجر المياه الى منطقة الضاحية مما اثار الاحتجاجات من اصحاب الحقوق ومن الرهبنة بالذات، فاوقفت الاعمال بعد حملة صحافية قامت المعارضة بها حفاظا على حقوق المتنيين الذين هم في امس الحاجة الى مياههم، كما ان وزارة الموارد كانت امنت لمنطقة الضاحية سدا على نهر بسري في الجنوب لجر المياه من هذا السد الى الضاحية والى بيروت.

واليوم اعادت الحكومة الكرة وبدأت اعمالا على النبع لجره الى الضاحية معتمدة اساليب اقل ما يقال فيها انها تعيب اعمال الافراد فكيف بالحكومة؟

اننا نطالب الحكومة بوقف سريع لهذه الاعمال لكي لا يجبر اهل المتن على الاعتصام حول مياههم وجعل قضيتهم الحيوية قضية شعبية عامة، كما ان المعارضة تلفت الحكومة الى ان قضايا كثيرة تقوم بها هذه الحكومة من دون اي ضمير، معتبرة ان حائط الشعب اصبح حائطا منخفضا وان في امكان الحكومة القفز من فوقه من دون اي عائق. ونحن نقول للحكم: اياكم والاستخفاف بحقوق الناس لان الانفجارات التي رأيناها من جراء ظلم البشر قد تعاود".

حذّر من فتنة طائفية بسبب توزيع المجنّسين
صفير: حقوق الانسان منتهكة والوطن مكبل الارادة ونخشى "المفاجآت المزعجة" في قانون الانتخاب

حذر امس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير من "فتنة طائفية" تنتج من "ان يوزع على قرى سكانها من لون واحد مجنسون ليسوا من لونهم" وتمنى اجتناب المسؤولين "المفاجآت المزعجة" بأن يؤتى لنا بقانون انتخاب قبل بضعة ايام من الانتخابات "فيما كان يجب ان يكون جاهزاً منذ سنوات".

ترأس امس البطريرك صفير قداس احد العنصرة في كنيسة سيدة بكركي والقى عظة عنوانها "لا تشته مقتنى غيرك" وهي الوصية العاشرة من وصايا الله، وجاء فيها:

"١– من اشتهى

انتمى الوصية العاشرة توضح للوصية التاسعة التي تنهى عن شهوة الجسد وتكملها، وهي تنهى عن اشتهاء مقتنى القريب، وهذا الاشتهاء من اصل الشر من سرقة وسلب وغش تنهى عنها الوصية السابعة و"شهوة العين" تقود الى العنف والظلم (...).

والشهوة الحسية تحمل المرء على اشتهاء الاشياء التي لا يملكها، مثل شهوة الاكل عندما يكون جائعا وشهوة الاستدفاء عندما يكون بردانآ. هذه الشهوة هي حسنة في ذاتها، لكنها غالبا ما لا تبقى في حدود المعقول وتدفعنا الى اشتهاء ما ليس لنا او لا يعود الينا او هو يعود الى القريب، اشتهاء دونما وجه حق.

والوصية العاشرة تنهى عن الجشع والرغبة الجامحة في تملك خيور الارض، وتنهى عن البخل المفسد الناجم عن محبة المال المفرطة وما يصاحب المال من سلطان. وتنهى ايضا عن شهوة لارتكاب المظالم التي يراد منها ايقاع الاذى باملاك القريب الدنيوية. وعندما تقول لنا الشريعة "لا تشته" تقول لنا، بعبارة اخرى، ان نبعد رغباتنا عن كل ما ليس لنا(...).

والوصية العاشرة تقضي بطرد الحسد من قلوب الناس، عندما اراد النبي ناثان حضّ داود الملك على التوبة، روى له قصة الفقير الذي لم يكن له سوى نعجة واحدة كان يعاملها مثل ابنته، والغني الذي، على رغم كثرة قطعانه، حسد الاول وانتهى بأن سلبه نعجته. في امكان الحسد ان يقود الى ابشع الجرائم، على ما روى سفر الملوك الاول عن قصة نابوت اليزراعيلي الذي رفض بيع كرم له من الملك احاب فارسلت زوجة الملك ايزابل فقتلت نابوت حسداً. وبحسد ابليس دخل الموت الى العالم.

الحسد رذيلة رئيسية تشير الى ما يشعر به الحسود من حزن لدى رؤيته مقتنى الغير والى رغبته الجامحة في امتلاكه، ولو من دون وجه حق(...).

٢ – رغبات الروح

ان تدبير الشريعة والنعمة يحول قلوب الناس عن الطمع والحسد ويدربها على الرغبة في الخير الاسمى ويلقنها رغبات الروح القدس الذي يشبع قلب الانسان. وان الله، اله المواعيد، قد حذّر الانسان منذ القدم من اغراء ما يبدو منذ البدء "طيباً للاكل ومتعة للعيون ومنية للتعقل(...)".

٣ – اريد ان ارى الله

ان الرغبة في السعادة الحق تحرّر الانسان من التعلق المفرط بخيور الدنيا وتتحقق في رؤية الله وسعادته. ان القديس غريغوريوس النيساوي يقول: "ان الوعد برؤية الله يفوق كل سعادة(...)".

ايها الاخوة والابناء الاعزاء، تنهي الوصية العاشرة عن اشتهاء مقتنى الغير والاقلاع عن حب المال، وبالتالي عن الطمع والحسد والبخل. والمعمد يحارب الطمع بالارادة الطيبة والتواضع والاتكال على العناية الالهية وينقاد للروح القدس الذي تذكرنا الطقوس الكنسية، في مثل هذا اليوم، بحلوله على العذراء مريم وعلى الرسل فجعل منهم رجالا اقوياء فيما كانوا ضعفاء وعلماء في شؤون الله فيما كانوا جهلاء واغنياء بالفضائل والقيم فيما كانوا فقراء.

لنسأل الروح القدس ان يلهمنا جميعا، وخصوصا المسؤولين في ما بيننا، السير بهديه اجتنابا لمفاجآت مزعجة بان يؤتى لنا بقانون انتخاب قبل بضعة ايام من الانتخابات، فيما كان يجب ان يكون جاهزا منذ سنوات، وان يضاف الى اللبنانيين مجنس في مقابل كل ناخب، على ما نشرت احدى الصحف بالامس ("النهار") مما يغير وجه لبنان وطبيعة تكوينه، وان يوزع من بينهم على قرى سكانها من لون واحد، من ليسوا من لونهم، مما سيتسبب لاحقا بفتنة طائفية، وان تحمل العدالة ما لا تحمل من شؤون السياسة، دونما نظر الى القول المأثور: "العدل اساس الملك" وان ينادى باحترام حقوق الانسان فيما هي منتهكة في غير حادث ومكان، وان يقال ان الوطن ينعم بالسيادة وهو مكبل الارادة. اللهم ارسل روحك القدوس فيتجدد وجه الارض".

طلائع العذراء

وبعد القداس استقبل البطريرك وفدا كبيرا من طلائع العذراء كان متوجها الى حريصا، والقى مرشد الاخويات الاب مارون ابو زيد كلمة ورد البطريرك مثنيا على عمل الطلائع. وحيا المشرف على الطلائع المطران شكرالله حرب والمرشد القديم الاب جورج خوري والمرشد الجديد الاب ابو زيد. وقال: "انكم في الطلائع تؤهلون انفسكم لتنتقلوا الى مرحلة لاحقة لتكونوا في الاخويات، سواء اكنتم في الطلائع ام في الاخويات، فانتم في لبنان، انتم شباب لبنان وفتياته، ولبنان سيكون بعد قليل من السنوات ما ستكونون انتم، كونوا رجال تضحية ووفاء، كونوا نساء يعرفن معنى الفضيلة ويرفعنها عاليا، كونوا ما قاله السيد المسيح لنا، كونوا الملح في الطعام لانه اذا كان الطعام بلا ملح فانه يكون تافها، لا تكونوا من التفهاء، كونوا الخميرة في العجين التي تخمر العجنة كلها اي المحيط الذي تعيشون فيه، المدرسة التي تتلقون فيها الدرس، العائلة التي تنشأون فيها والطلائع او الاخويات التي تكونون انضممتم اليها. ويجب ان يكون كل فرد منكم من بناة السلام وناشري المحبة.

ان الكنيسة تعول على همتكم مثلما يعول الوطن على استقامتكم، على مصارحتكم، على الفضيلة التي تتحلون بها. ولا تخافوا ان تكونوا قديسين. القداسة تضحية، فاطلبوا الصراحة وقولوا الحقيقة واطلبوا كل ما يطلبه المسيح منا ان نكون له بكاملنا وان لا نخبئ اي شيء عن عينيه، انما يجب ان يكون قلبنا مفتوحا له، نلبي ونعمل ما يريد. وهكذا تكونون قديسين".

وتطرق الى الاوضاع الوطنية وحيا من بكركي جزين وصيدون والنبطية وصور وقانا وكل الجنوب مؤكدا "ان لا سلام في لبنان ان لم يكن هناك سلام في الجنوب".

علي الخليل: الانتخابات ولو شهد الجنوب تصعيدا امنيا

شدد وزير المغتربين علي الخليل على "اجراء الانتخابات النيابية حتى لو شهد الجنوب تصعيدا امنيا بعد الانتخابات الاسرائيلية" لافتا الى "ان العمل الدستوري يخدم مواجهة الاعتداءات وليس النقيض".

وقال في تصريح ادلى به امس: "لا نستطيع ان نربط بين الانتخابات اللبنانية والانتخابات الاسرائيلية، سواء اكان ذلك من حيث التوقيت ام من حيث النتائج، اذ ان الانتخابات في لبنان يجب ان تجرى في موعدها الدستوري. وكل من يتكلم على تمديد للمجلس النيابي او تأخير اجراء الانتخابات يطعن في صدقية الدولة، وكذلك يؤدي الى انعكاسات سلبية، سواء اكان ذلك في الداخل ام في الخارج، اذ ان اجراء الانتخابات في موعدها الدستوري يؤدي الى عملية التفاعل الديموقراطي والى تعزيز الوحدة الوطنية ويعطي الدولة زخما لكي تتمكن من مواجهة الاستحقاقات المقبلة المهمة جدا...".

واعرب عن اعتقاده "ان الاسابيع المقبلة ستشهد عملية وضع قانون عادل للانتخابات النيابية يفسح في المجال امام جميع اللبنانيين للمشاركة في هذا الاستحقاق الوطني المهم".

وتطرق الى احداث دولة افريقيا الوسطى، فاوضح "ان الجهود التي قامت بها وزارة المغتربين بالتعاون مع الجالية اللبنانية في الغابون وافريقيا الوسطى نجحت في اجلاء الرعايا اللبنانيين من بانغي التي تشهد احداثا متلاحقة اثرت سلبا في وضع اللبنانيين هناك من النواحي المادية ولم يصب احد منهم بأذى". وذكر "ان اكثر من ١٥٠ لبنانيا من الذين وصلوا من بانغي الى ليبرفيل سينقلون الى بيروت في طائرة تابعة لطيران الشرق الاوسط".

قيل في مجلس الوزراء أكثر مما اعلن
"تفاهم نيسان" والانتخابات النيابية في مهب اميركي واسرائيلي وايراني

كتب احمد عياش:

لم يأخذ موضوع في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة توسعاً في المناقشة والتفكير مثلما اخذ موضوع الحضور الايراني المتجدد في لبنان، علما ان المعلومات الرسمية بعد الجلسة اختصرت الامر بالدعوة الى حصر المساعدات واتصالات الدول الاجنبية بالدولة اللبنانية "منعا لأي التباس او تكهنات حول اهداف مثل هذه المساعدات". ففي هذه الجلسة لفت رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى ابعاد التحويلات المالية من طهران الى احد المصارف العاملة في لبنان وهو مصرف له اسم فرنسي. ولن تكون هذه التحويلات لحساب الدولة اللبنانية بل من اجل انفاقها مباشرة من الايرانيين لمصلحة حلفائهم المحليين. وفي نهاية المطاف ستكون الاموال في خدمة تقوية نفوذ "حزب الله" مما يعطي المسألة دلالتها في مرحلة تجرى فيها الاستعدادات لخوض معركة الانتخابات النيابية الصيف المقبل.

ويذهب الرئيس الهراوي الى حد التنبيه من فتنة داخلية لا يجوز تحميل لبنان اوزارها. وفي هذا السياق كشف رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري حلقباً من محادثاته مع نائب وزير الخارجية الايراني محمد كاظم الخونساري الذي كان يركز على ادارة طهران المساعدات مباشرة من دون تقديم اموال الى الدولة اللبنانية فهي، اي طهران، عبر شركائها ستتولى اعادة بناء خزان المياه المدمر في السلطانية، كما ان طهران ستتولى تقديم سيارات اسعاف واطفاء الى مراكز تنشأ في صور والنبطية. اما البيوت التي هدمتها اسرائيل في حرب نيسان، فيقول الخونساري للرئيس الحريري ان اعادة بنائها من مسؤولية الدولة اللبنانية. اما وزير الزراعة شوقي فاخوري فذكر ان وزير جهاد البناء الايراني (الاسكان) عباس آخوندي اتصل به ليبلغه ان بلاده ستتولى تقديم المساعدات مباشرة في المناطق المتضررة. وهنا تدخل وزير الدولة نديم سالم في المناقشة فرأى ان هذا السلوك غير مقبول وينذر بالتقسيم والفتن ويجب رفضه. وقد ايده الوزير فاخوري. وهكذا اسدلت الستارة على هذا الملف لتظهر الاشارة اليه كما ظهرت في المعلومات الرسمية بعد الجلسة.

على ماذا تنطوي هذه المناقشة؟

مصادر وزارية تتابع هذا الملف وملفات ساخنة اخرى في العمق، ترى ان لبنان مهدد في هذه المرحلة في استحقاقين: استحقاق "تفاهم نيسان" الذي ظهرت الاشارات السلبية حياله من كل من الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل وايران. واستحقاق الانتخابات النيابية حيث يتسابق التطرف اليه سواء من "حزب الله" ومن وراءه ومن العماد ميشال عون عبر الضجة الاخيرة التي اثيرت حوله. وفي كلا الاستحقاقين يبرز خطر الالغاء.

فبالنسبة الى استحقاق التفاهم دلت مفاوضات واشنطن الاخيرة على ان مخاض ولادة لجنته الامنية سيكون عسيرا جدا. هذا اذا مر المخاض بسلام. ولعل كلام الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اخيرا يكشف هذا العسر عندما قال: "ان ترتيب عملية دولية لمراقبة وقف النار على حدود دولية لم تعرف وضعا طبيعيا طوال ٤٨ سنة امر بالغ الصعوبة". وما اشبه اليوم بالبارحة الذي يحدثنا عنه محمد حسنين هيكل في كتابه "عواصف الحرب والسلام" الذي توالي "النهار" نشر فصوله هذه الايام: ويعجب المرء من ان تاريخ هذه المنطقة يستعيد الاحداث في شكل شبه حرفي مع فرق وحيد هو تغيير اسماء الاشخاص والامكنة والازمنة فقط. ومثالا ان مؤتمر جنيف المشهور، الذي ارادته مصر لبحث امني في مسائل الانسحاب من سيناء في حضور الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي (آنذاك) والامم المتحدة، انهار لان اسرائيل "مشغولة الآن بالانتخابات". علما ان مفاجأة المؤتمر، كما يقول هيكل "ان الوفد الاسرائيلي خلا من ممثلين عسكريين. ومعنى ذلك ان اسرائيل ما زالت مصرة على ان تتفاوض سياسيا". وبقيت ذرائع الانتخابات في اكثر من مرحلة حتى انتهى المطاف بالرئيس انور السادات الى اتفاقات كمب ديفيد.

اما بالنسبة الى استحقاق الانتخابات اللبنانية، فتقول المصادر الوزارية ان الممهدات لقرار التأجيل كثيرة وتتداخل فيها الحسابات المحلية والخارجية. فمن الخشية ان يبرز اختلال بميزان القوى عبر هذا الحجم الذي يعطى لـ"حزب الله" مرورا بهذا الانفلاش المفاجئ لملف العماد ميشال عون وصولا الى الخوف من تغيير جوهري في تركيبة مجلس النواب الجديد تؤدي الى تغيير في التوجه السياسي العام في مرحلة مفاوضات المنطقة العصيبة.

وربما ابرز التساؤل حول كيفية ظهور المعطى الكبير الذي يبرر النيل من استحقاقي "التفاهم" والانتخابات مرة اخرى العين على التحضير لجولة جديدة من التدمير في الجنوب. فاسرائيل الغائبة اليوم عن مفاوضات التفاهم بذريعة الانتخابات، لا تتوقف عن ممارسات التسخين في الجنوب. وواشنطن اعلنت مسبقا ان حكاية اللجنة الامنية تختصر تاريخ الدولة العبرية. اما ايران ومن نوعية المساعدات التي تريد تقديمها فترى ان الحرب قادمة من جديد في المقبل، ووسط هذا المهب لا يجد لبنان ما يجاهد في سبيله سوى التمسك باهداف "التفاهم" وهذا ما يبرز في اصرار الرئيس الحريري على العودة الى محادثات بروكسيل اليوم كما يبرز في التعاطي مع استحقاق الانتخابات على قاعدة بلورة الاتجاه الداخلي الذي يمانع لعبة الامم التي تتقاذفنا حتى الآن.

السفير البابوي في دمشق يجول جنوبا

صيدا – "النهار":

جال السفير البابوي في دمشق المونسنيور بيار جاكوموديتيكولو امس في مناطق جنوبية وامل في "سلام عادل وشامل" للجنوب ومنطقة الشرق الاوسط. وتوقف عند معاناة الجنوبيين مشيرا الى انه تتبع اوضاعهم المأسوية ابان الاعتداءات الاسرائيلية "بكثير من الاهتمام".

وزار ديتيكولو وراعي ابرشية صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر النائب ميشال موسى في منزله في مغدوشة، ثم شارك في قداس ترأسه كويتر في باحة مقام سيدة المنطرة لمناسبة ختام الشهر المريمي يعاونه كاهن الرعية الاب توفيق حوراني والاب انطوان سعد. وحضر هذا القداس النائب موسى وحشد من ابناء البلدة وقرى شرق صيدا.

هل تمدد الحكومة "القبضة الحديد" على ابواب الانتخابات؟
قرار تكليف الجيش الامن ينتهي الجمعة

كتبت ريتا شرارة:

الجو التوافقي والاتصادمي الذي احاط بتعميمات الحكومة في جلسة الهيئة العمومية لمجلس النواب الاسبوع الماضي، لجهة تمديد مهلة استكمال ملفات تقديم الطلبات لوسائل الاعلام المرئي والمسموع حتى نهاية حزيران وعدم بت اي طلب قبل ١٨ ايلول وعدم اقفال اي مؤسسة اعلامية قبل نهاية تشرين الثاني، ينقض الصورة المضطربة التي رافقت في ٢٣ شباط الماضي مطالب الاتحاد العمالي العام والبارز فيها آنذاك طلب تجميد العمل بقانون الاعلام المرئي والمسموع والذي على اساسه اعلن الاتحاد تنفيذ الاضراب العام والتظاهر في ٢٩ شباط. ولحظ الاتحاد آنذاك ايضاً ضرورة زيادة الاجور والرواتب وفق مؤشر وضعه وتمديد العمل بقانون الايجارات.

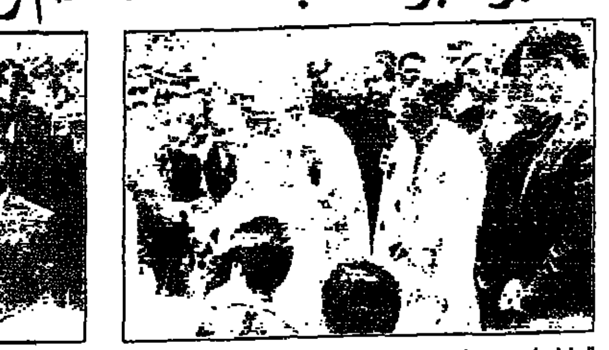
بعد ثلاثة اشهر على ذلك "الكباش" العمالي – الحكومي وتكليف الجيش من جراء ذلك في ٢٧ شباط حفظ الامن على كل الاراضي اللبنانية لمدة ثلاثة اشهر تنتهي في (١٩٩٦/٥/٣١)، اي الجمعة المقبل، عملاً بالمرسوم الاشتراعي الرقم ١٠٢ الصادر في ٢٦ ايلول ١٩٨٤ (المادة الرابعة منه) على اثر كلام رئيس الحكومة رفيق الحريري في جلسة مجلس الوزراء يومذاك عن "منع العودة بالاوضاع الى الوراء ومنع الفوضى" ورفضه "كسر هيبة الدولة" التي "ليست في وارد التراجع عن قراراتها"، يلقي السؤال الآتي بظلاله على قرار التكليف مع انقضاء هذه المدة التي لم تتوان "عناقيد الغضب" الاسرائيلية في التهامها عن هزّها: هل انتهت مفاعيل قرار تكليف الجيش المحافظة على الامن في المناطق اللبنانية تلقائياً كما ورد في مرسوم التكليف الرقم ٧٩٨٨؟ ام انه يحتاج الى قرار معاكس من مجلس الوزراء يوقف هذه المفاعيل او يمددها، وخصوصاً ان التباساً من هذا النوع من شأنه ان يعطي الحكومة ذريعة اعتبار التكليف ساري المفعول ما لم يكف مفاعيله قرار معاكس، وتالياً يبقى انتشار الجيش على كل الاراضي اللبنانية وان بعيدا من تحريك الجنود والآليات على الارض ورقة في يدها تستعين بها عند اللزوم؟

ولعدم الغاء قرار التكليف – ما لم يكن قد الغي فعلاً وتلقائياً من الجمعة المقبل – مضاعفات سياسية بعدما زالت اسبابه الموجبة (التحرك العمالي) شأنها شأن الاسباب التي اوجبت حظر التجول في البلاد آنذاك لمنع التظاهر (٢٩ شباط)، منها انه يخلق اجواء ضاغطة توحي باستمرار "القبضة الحديد" الاحترازية في يد الحكومة على ابواب استحقاق الانتخابات النيابية الصيف المقبل مع ما يمكن ان يشيعه ذلك من مناخ مناهض لطبيعة الاجواء الديموقراطية التي يتعين ان تسود في اثناء الانتخابات. وهو مناخ كان عبّر عنه رئيس مجلس النواب نبيه بري في ٢٩ شباط امام بعض النواب، اذ وصف في حينه الاجراء الحكومي بتكليف الجيش الامن بـ"المؤسف". وفي الواقع ان الحديث عن "تمديد" العمل بقرار تكليف الجيش الامن على كل الاراضي اللبنانية، من دون اعلان صريح اما عن توقف مفاعيل هذا القرار او تجديد التكليف، يثير بعض التساؤلات التي لا تقتصر على فكرة "القبضة الحديد" الحكومية، بل تطاول كذلك النفقات التي يمكن ان يرتبها هذا الاجراء على الخزينة اللبنانية او رتبها فعلا من جراء دفع بدلات حجز الافراد وانتقال الاعتدة والآليات.

مصادر امنية ابلغت "النهار" أن الحديث عن نفقات خيالية صرفت في هذا الاطار ليس صحيحا ولا دقيقا، اذ إن قيادة الجيش اصدرت في ٢٩ شباط بلاغاً حظّر التجول على الاراضي اللبنانية، اي في يوم التظاهر، من الثالثة فجراً وحتى اشعار آخر، تبعاً لـ"معطيات امنية طارئة" ولم تعلن حال الطوارئ، مما يعني اضافة راتب شهر على راتب العنصر العسكري بدلاً من وضعه في الاحتياط.

احتفال بوضع حجر الاساس لكنيسة دير دوريت برعاية صفير وحضور ممثلين للرؤساء

ابو جودة: باتفاقنا نسلم وبخلافنا نتحطم



المطران ابو جودة لدى وضع حجر الاساس لكنيسة دير دوريت. وبدا من اليمين الوزير السنيورة، المونسنيور الحلو، الوزير غانم، الاباتي نمر، النائبان البستاني ونديب نعمة.



الوزير جنبلاط يصافح رئيس الكتائب وبدا رئيس الاحرار دوري شمعون.

الشوف – "النهار":

برعاية البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ممثلا بالمطران رولان ابو جوده المدير البطريركي على ابرشية صيدا، احتفل امس في بلدة دير دوريت بوضع حجر الاساس لكنيسة مار يوسف شفيع البلدة في حضور ممثلي رؤساء الجمهورية ومجلسي النواب والحكومة الوزير روبير غانم والنائب ايوب حميد والوزير فؤاد السنيورة.

وحضر وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط يرافقه النائب اكرم شهيب والنواب نبيل البستاني وجورج ديب نعمة وحبيب حكيم وخليل عبد النور وسمير عون ورئيس حزب الكتائب جورج سعادة والوزير السابق جوزف الهاشم ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون وممثل قائد الجيش العميد مخول حاكمة وقائمقام الشوف ثابت عيدو.

كذلك حضر لفيف من رجال الاكليروس والرهبان والراهبات يتقدمهم الرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الاباتي سعد نمر والنائب الاسقفي لابرشية صيدا ودير القمر للموارنة المونسنيور يوحنا الحلو والاباتي مارسيل ابي خليل، اضافة الى ضباط وشخصيات محلية وجمع من المواطنين.

واتخذت وحدات من الجيش وقوى الامن الداخلي اجراءات امنية في البلدة التي رفعت فيها اعلام لبنانية ولافتات تشيد بالوزير جنبلاط والنائب البستاني وتؤكد وحدة الجبل وتعايش بنيه.

ترأس القداس المطران ابو جودة يعاونه الاباتي نمر ولفيف من الكهنة. وخدمت القداس جوقة الرهبانية المريمية بقيادة الاب خليل رحمة. وبعد الانجيل القى كلمة قال فيها: "يشرفنا ويغبطنا ان نحتفل معكم اليوم بهذه الذبيحة الالهية في مناسبة وضع حجر الاساس لاعادة بناء كنيسة مار يوسف في بلدة دير دوريت. هذا الشرف اولانا اياه راعي هذا الاحتفال صاحب الغبطة والنيافة الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الذي كلفنا ان نمثله فيه وننقل الى اهالي دير دوريت واليكم جميعا تمانيه الحارة وتمنياته الطيبة مقرونة ببركته الابوية (...) ربما هي العناية الالهية التي جعلت هذا الاحتفال ينظم يوم أحد العنصرة بالذات الذي نذكر فيه حلول الروح القدس على الرسل في علية صهيون، فجددهم بالروح وقواهم وشجعهم (...) وانتم يا أهل دير دوريت الاعزاء اذ تضعون حجر الاساس لاعادة بناء كنيسة الحجر، انتم مدعوون الى وضع حجر الاساس في كنيسة البشر".



اللوحة التذكارية. (ن. ن.)

وامل في ان "يسود التفاهم والوحدة هذا الوطن عموما وهذا الجبل خصوصا" لافتا الى "ان ما اظهرته احداث الجنوب المأسوية الاخيرة من تضامن بين جميع اللبنانيين على اختلاف عائلاتهم الروحية وتعدد تياراتهم العقائدية والحزبية، لم يكن إلا دليلا ساطعا على الاصالة اللبنانية التي، ويا للاسف، كانت قد طمستها حرب لبنان الشرسة. فلنبرز هذه الاصالة، فلنحافظ عليها، ولنرسخها على التفاهم والوحدة والاتفاق. فباتفاقنا نسلم وبخلافنا نتحطم.

واذا كانت هناك من عبرة نجنيها مما جرى عندنا في سنوات الحرب الاخيرة، فهي تلك. عبرة تركها لنا تاريخنا القديم والحديث ولكننا واسفاه لم نستفد منها لصنع تاريخنا المعاصر...".

ولفت الى ان عودة المهجرين "لا تزال خجولة وبطيئة على رغم كل الجهود التي تبذلها الدولة والحكومة والتي نأمل في ان تسهل وتستعجل بالكرامة والعدل والانصاف بفضل ما تقومون به يا صاحب المعالي حضرة الاستاذ وليد بك جنبلاط وانتم على رأس وزارة المهجرين تتحملون وزرها وتواجهون مصاعبها...".

ثم القى الاباتي نمر كلمة شكر فيها الرؤساء الثلاثة وممثليهم والنواب والشخصيات الحاضرين. وخص بالشكر الوزير جنبلاط "الذي شاركنا في حمل صليب العودة بصفته وزيرا لشؤون المهجرين" والنائب ديب طعمة "الذي يكافح معنا من اجل عودة كريمة" والنائب البستاني "صاحب اليد المفتوحة للعطاء وهو الكريم السخي على كل بيوت الله والعبادة في الجبل وغيره ولولاه لما كنا استطعنا ربما وضع حجر الاساس لكنيستنا الحبيبة مار يوسف". كذلك شكر جوقة الرهبانية وابناء البلدة ورئيس البلدية واعضاءها والمختار والمهندس غسان مارون الذي اعد خرائط الكنيسة مجانا واللجنة التي اعدت كل الاعمال".

وقال ختاما: "كلمة اخيرة اودها ان تكون مثالا لنا في الشوق الى الوحدة الحقيقية، وهي الدماء الزكية التي سالت من عروق الدروز والمسيحيين والمسلمين من ابناء هذا الجبل والتي ارتوت منها التربة وباتت كتلة واحدة، تستصرخ ضمائرنا اليوم لنجسد وحدتنا على الارض التي امتلأت من رفاتهم".

ثم وضع حجر الاساس وازيح الستار عن لوحة تذكارية كتب عليها انه تم وضع حجر الاساس برعاية البطريرك الماروني ممثلا بالمطران ابو جودة في حضور الاباتي نمر وسعيه.

"منظمة نسور العرب":

جاءنا امس بيان باسم "منظمة نسور العرب" التي تعلن عن نفسها للمرة الاولى هنا نصه:

"باسم المناضلين الاحرار

يا هذه الاوجه المتسترة بأقنعة الوطنية والسلم الاهلي النائمة في احقان الحقد والصهيونية، لقد جرحتم كل مخلص حر بفعلتكم الشنعاء لن تبقى الايدي مكتوفة ولا دماء الشرفاء كلمات تتسلون بها في الاسواق الكاذبة بعدائها لاميركا واسرائيل. لن يمر تسليم الفدائي ياسر الشريدي من دون حساب وعقاب.

منظمة نسور العرب".

وقد طبع البيان على آلة طابعة.

تقديس الميرون في كاثوليكوسية انطلياس وجمعية عمومية لانتخاب لجنة تنفيذية



الكاثوليكوس آرام الاول خلال ترؤسه رتبة تبريك الميرون يحوطه عدد من المطارنة.

احتفل امس في كاثوليكوسية الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا بتقديس الميرون. وهو احتفال من ابرز احتفالات الكنيسة الارمنية الارثوذكسية ويقام مرة كل سبع سنوات.

وحضر مؤمنون من كل دول الانتشار الارمني (الارجنتين، اوستراليا، سوريا، قبرص، الكويت، دولة الامارات العربية المتحدة، اليونان، ايران، كندا، الولايات المتحدة الاميركية). كذلك حضر ممثلان لكاثوليكوسية اتشميادزين وممثلون لبطريركيتي القدس والقسطنطينية.

يذكر ان التحضيرات لتبريك الميرون تستغرق اربعين يوما من الصلوات والرياضات. وزيت الميرون مؤلف من زيت زيتون وزيت غار ونحو خمسين نوعا من الخضر: زهر، اوراق، جذوع، وتوضع في وعاء كبير لاربعين يوما قبل ان يصلى عليها وتصبح مقدسة.

واحتفال امس اقيم في باحة الكاثوليكوسية وترأسه الكاثوليكوس آرام الاول يحوطه ١٢ رئيس اساقفة ومطرانا. وتخلله مزج ما تبقى من الميرون القديم بالميرون الجديد بحيث يتواصل الميرون منذ عهد القديس غريغوار في القرن الرابع عشر.

واليوم تبدأ في الكاثوليكوسية الجمعية العمومية لبيت كيليكيا التي تعقد كل اربع سنوات. وهي تضم جميع المطارنة وكهنة وعلمانيين. وتستمر الاجتماعات اسبوعا كاملا وتنتخب خلالها اللجنة التنفيذية المركزية للكاثوليكوسية التي تضم رجال دين وعلمانيين.

وتستمع الجمعية العمومية خلال اجتماعاتها الى تقارير اللجنة التنفيذية السابقة التي تتعلق بالاوضاع المختلفة دينية واجتماعية ووطنية. كذلك تناقش الجمعية التحضيرات للاحتفال بالذكرى المئوية السابعة عشرة لتنصير ارمينيا.

اختتام مؤتمر "القضية الارمنية: تحديات وتطلعات"

المطالبة بتعويضات واعتراف لبنان بالمجازر

اختتمت "لجنة الدفاع عن القضية الارمنية في حزب الطاشناق" مؤتمر "القضية الارمنية: تحديات وتطلعات" الذي نظمته في فندق "لاسيغال" باصدار مجموعة توصيات هي الآتية:

"– مطالبة السلطات التركية بالاعتراف بالابادة الارمنية التي نفذت على يد اسلافها عام ١٩١٥ والتي عرفتها "لجنة استباق المجازر" المنبثقة من "لجنة حقوق الانسان" في الامم المتحدة بـ"الابادة الاولى الجماعية في القرن العشرين" (تقرير وميتيكر).

– تشكيل لجنة تحقيق دولية لتقصي الوقائع التاريخية للمجازر الارمنية بغية ابراز الحقائق الواضحة تفاديا لكل تضليل اعلامي وفكري.

– دعوة تركيا الى احترام حقوق الاقليات والقوميات الثقافية والدينية والاجتماعية.

– المطالبة بتعويضات معنوية ومادية للخسائر التي لحقت بالشعب الارمني من جراء الابادة والتهجير استنادا الى المادة ١٩ (من مقررات الجمعية العمومية للامم المتحدة) الرقم ٤٧/٣٣ الصادرة في ١٨ كانون الاول ١٩٩٢.

– اعادة الاراضي الارمنية الى اصحابها الشرعيين تطبيقا للمادة ١٧ من شرعة حقوق الانسان والبند الوارد في معاهدة "سيفر" ١٩٢٠.

– دعم المقررات المتخذة في فيينا – المؤتمر العالمي لحقوق الانسان – في حزيران ١٩٩٣ (ولاسيما المادتين ١ و ٩٦ منها) اللتين توصيان الامم المتحدة بتفعيل دورها في حماية حقوق الانسان والحريات العامة ووجوب احترام القانون الدولي وتطبيقه وايجاد حل عادل للقضية الارمنية.

– على الصعيد الدولي، مطالبة المجموعة الدولية بتفعيل الشرعية الدولية في المسائل المختلفة العالقة في العالم عبر تعزيز الانماط والممارسات التي تهدف الى حماية المعايير الدولية للنظام، وهي تنمية حقوق الانسان والعدالة وتعزيز الاتجاه نحو تقرير المصير ووضع اسس استراتيجيات دولية تحول دون تكرار عمليات ابادة مماثلة في المستقبل ولاسيما من خلال تفعيل القانون الدولي والمحاكم الدولية ووضع قرارات الامم المتحدة موضع التنفيذ.

– دعوة لبنان الى احتضان عدد من المؤسسات الفاعلة في طرح القضية الارمنية ولاسيما مؤسسات الدراسات والمعلومات والتسويق الاعلامي التي يجب ان تساهم عبر جهودها في احياء القضية وطرحها بقوة في المحافل الدولية ولدى المنظمات الحكومية وغير الحكومية التي تؤثر في صنع القرار.

– مطالبة مجلس النواب اللبناني بالاعتراف بالمجازر الارمنية واخذ المبادرة في تحريك القضية الارمنية على الصعيد الدولي اقتداء بسابقة المجلس اليوناني (٢٣ نيسان ١٩٩٦) وسابقة البرلمان الاوروبي (١٨ حزيران ١٩٨٧) وجمود البرلمان الكندي والكونغرس الاميركي على هذا الصعيد".

الجلسة الثانية

في اليوم الثاني والاخير للمؤتمر وقبل اعلان التوصيات، عقدت جلستان حضرهما الوزير آغوب ديميرجيان والنواب خاتشيك بابكيان وجاك جوخادريان ونوريجان ديميرجيان وغسان الاشقر وعدد من الشخصيات السياسية والحزبية والاكاديمية والاجتماعية.

استهل الدكتور فريد الخازن الجلسة الثانية بمداخلة عنوانها "النظام الدولي الجديد والمسائل العالقة في العالم" فرأى ان "المفارقة الابرز في النظام الدولي الجديد الذي نشأ بعد انتهاء الحرب الباردة هي ان ما استجد فيه من تغيير فاجأ الجميع، الخاسر والرابح معا. وما حصل من تغيير بدا كأنه لم يكن عن سابق تصور وتصميم على نقيض التحولات التي تبعت سقوط انظمة دولية سابقة (...) والمفارقة الاخرى تكمن في ضبابية التوازنات التي انتجها. صحيح انه مع التحولات في موازين القوى، انتصر فريق وهزم آخر، الا ان الانتصار لم يكن واضح المعالم، على نقيض ما كان يحصل عند سقوط انظمة اقليمية ودولية على اثر الهزيمة، وتحديدا الهزيمة العسكرية (...).

وفي مرحلة ما بعد الحرب الباردة وتحت مظلة النظام الدولي الجديد يبرز نمطان للتحرك الدولي في التعاطي مع النزاعات داخل الدول وبينها. ففي ظل غياب القطبية الثنائية التي شكلت الركيزة المحورية لاستقرار النظام الدولي بعد الحرب العالمية الثانية، لا تبقى النزاعات التي لا مصالح حيوية فيها للدول الكبرى من دون حسم فحسب بل من دون اهتمام ايضا" (...) اما النمط الآخر فهو التدخل الحاسم عندما تهدد مسائل النزاع المصالح الاستراتيجية لتلك الدول وتزعزع الاستقرار في النظام الاقليمي (...)

– التتمة في الصفحة ٨ –

التقرير السياسي للتقدمي يطرح عناوين لمعالجة القضايا العمالية

اعتماد المحافظات المصغرة دوائر انتخابية ... وللجنوب استثناؤه "تفاهم نيسان" يبقي المرحلة المقبلة مفتوحة على كل الاحتمالات

الوزير جنبلاط متوسطا السيدين فياض والعريضي في افتتاح الجمعية العمومية للحزب التقدمي.



الجمعية العمومية. (رمزي مشرفية)

بعقلين – من رمزي مشرفية:

اكد الحزب التقدمي الاشتراكي في مشروع تقريره السياسي المقدم الى الجمعية العمومية "ضرورة اعتماد المحافظات المصغرة دوائر انتخابية". وقال، "اذا كانت للجنوب ظروفه الخاصة اكثر من اي وقت مضى، فيمكن استثناؤه مرحليا. ولا نرى في ذلك تعارضا ومبادئ الوحدة الوطنية والانصهار الوطني التي لا تتحقق باعتماد الدوائر المكبرة فحسب انما بالممارسة اليومية في كل المواقع".

وطرح مشروع التقرير سبعة عشر عنوانا لآلية معالجة قضايا في ملف الحركة النقابية ومطالب الهيئات العمالية. وتطرق الى الاتفاقات العربية مع اسرائيل.

ترأس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط امس في "مجمع الشوف السياحي" الجمعية العمومية للحزب، فتلا مستشاره السياسي غازي العريضي مشروع التقرير السياسي في حضور النواب اكرم شهيب وعلاء الدين ترو وايمن شقير واعضاء الجمعية العمومية التي ادارها المقدم شريف فياض.

وتناول التقرير الوضع الاقليمي، الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي، الاتفاق الاردني – الاسرائيلي، الاتفاق المصري – الاسرائيلي، "المساران السوري واللبناني في التفاوض مع اسرائيل". قمة شرم الشيخ. وفي الوضع اللبناني تناول نقاطا بينها:

"اولا – اذا كان مسار تطور الاحداث في اثناء العدوان الاسرائيلي على لبنان ادى الى "تفاهم نيسان" فتجدر الاشارة الى ضرورة عدم المبالغة في تقويم هذا التفاهم والتصرف على اساس ان الامور وصلت الى نهايتها وان آفاق الحل قريبة واسرائيل ستنسحب والوعود التي قطعت للبنان ستلتزم. انه يبقي المرحلة المقبلة مفتوحة على كل الاحتمالات مما يفرض علينا ابقاء حال الاستنفار السياسي والشعبي والمؤسساتي مفتوحة وان نتحسب لكل شيء (...).

ثانيا – كان تحرك مؤسسات الدولة واجهزتها ميدانيا عنصرا مهما في استيعاب النتائج الاولية السريعة للعدوان الاسرائيلي التي ظهرت مع بداية نزوح المواطنين وضرب البنى التحتية (...). لكن ذلك كشف ايضا وجود ثغر مهمة ونواقص كان يجب العمل على معالجتها على صعيد بناء الملاجئ وتوفير مستلزمات الصمود الاجتماعي والصحي والى ما هنالك. من هنا المنطلق ندعو الى الاستفادة من التجربة الرائدة في تعاون مؤسسات الدولة وتثبيت نتائجها الايجابية والعمل على مواجهة آثار العدوان ومعالجة السلبيات بعيدا عن اي حسابات فئوية او مصالح ضيقة (...)".

ثالثا – لا بد من وقفة تقويمية لمجمل الاوضاع في الدولة ورسم خطة عمل تقدم الاهم على المهم وتأخذ في الاعتبار الواقع الحالي من دون الافراط في الرهان على وعود المؤسسات والاقدام على خطوات مبنية على هذا الاساس قبل ان نرى الوعود مبادرات عملية وحضورا حقيقيا وامكانات متوافرة على الارض.

رابعا – (...) على الاتحاد العمالي العام المبادرة الى اسلوب جديد في التعامل مع قضيته اداء ومضمونا بما يؤكد حضوره اداة نقابية جامعة تشكل اساسا من اسس الحركة الشعبية الديموقراطية في لبنان (...) بعيدا عن كل مطبات الانزلاق في حسابات بعض قوى السياسة الجامحة بطفوليتها او احقادها او انعدام حس المسؤولية عندها. كما يجب على الدولة حماية هذه الحركة وتوفير كل مقومات استمرارها اداة ديموقراطية بعيدا عن كل محاولات التدخل فيها للسيطرة عليها وتحويلها ادوات مذهبية او طائفية او العمل على تقسيمها وفق مشاريع وهيكليات معدة سلفا لتحقيق هذا الغرض (...). لقد آن الاوان للاقلاع عن استخدام لقمة عيش الناس من البعض للمزايدة والمتاجرة وتحقيق مكاسب آنية خاصة، والاقلاع عن محاولات البعض الآخر في السلطة وضع اليد على الحركة النقابية او اغفال حقائق الواقع الاجتماعي – الاقتصادي في البلاد او الاستمرار في التقصير غير المبرر في معالجة المشكلات المطروحة. ولا يجوز الاستمرار في التعاطي مع عمال شركة "تي.ام.أي" بالعقلية التي ادت الى المشكلة والى اضرابات (...). ان المطلوب تكافل وعقد اجتماعي ثابت بين قوى الانتاج وارباب العمل والدولة".

واطلق التقرير "عناوين لآلية المعالجة" وفيها:

"١– خفض الضرائب على الفئات الشعبية في قطاعات مختلفة ووفق مداخيلهم.

٢– فرض ضريبة تصاعدية على الدخل ونسبة ضريبية معينة على الشركات الكبرى.

٣– مراقبة ايرادات الدولة العقارية وزيادة الرسوم على بيع الاراضي ذات المساحات الكبيرة وشرائها وتشكيل لجنة مؤتمنة لتخمينها وتحديد الاسعار الحقيقية والقيمة الفعلية للعقارات التي تسجل اليوم في الدوائر العقارية ولا تدفع رسوم عنها الا القليل القليل.

٤– استكمال تطبيق قانون تسوية مخالفات البناء وتحديد مهلة لانجاز التسويات وتأكيد صدقية التخمين.

٥– التعجيل في تطبيق قانون الاملاك البحرية.

٦– الاهتمام الجدي بقضية الاسكان، فلا مصرف الاسكان ولا وزارة الاسكان قاما بخطوات الحد الادنى لمعالجة هذه المشكلة. وفي انتظار وضع المشروع الاخير الذي اقرته الحكومة والقاضي بتخصيص مبلغ ٥٠٠ مليون دولار اميركي لمشاريع اسكانية، فاننا ندعو الى عدم حصر هذه المساكن الشعبية في مناطق معينة وحرمان مناطق اخرى. والى جانب هذه الخطوة يمكن القيام بالخطوات الآتية:

أ – انجاز احصاء شامل للواقع السكني والحاجات الراهنة المرتقبة.

ب – التعجيل في تنفيذ قانون المؤسسة العامة للاسكان وتوفير كل امكانات التمويل اللازمة لها بقروض داخلية وخارجية وبضمان الدولة.

ج – توظيف الاحتياط المالي للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مشاريع سكنية للمضمونين.

د – تشجيع التعاونيات السكنية وتأمين التمويل الكافي لها.

٧– دعم الزراعة وحماية الانتاج الزراعي من المضاربات والمنافسة.

٨– حماية اليد العاملة اللبنانية.

٩– تعزيز النقل المشترك وتوسيع دائرة شموليته ليصل الى ابعد المناطق الممكنة.

١٠– توحيد مصادر الانفاق على المساعدات الصحية والطبابة.

١١– دعم الصناعة الوطنية وتشجيع الصناعات الخفيفة في المناطق والارياف.

١٢– تفعيل مصلحة حماية المستهلك واجهزة الرقابة لمنع التلاعب بالاسعار والاقساط المدرسية بما يتجاوز انجاز فرض التسعيرة بالليرة اللبنانية.

١٣– اطلاق المجلس الاقتصادي الاجتماعي – وان بعد تفريغه من مضمونه – بالتفاهم مع الاتحاد العمالي العام.

١٤– اعادة النظر جذريا في اوضاع الضمان الاجتماعي وتأليف مجلس ادارة جديد قادر على اطلاق دوره بعيدا عن محاولات الاستئثار الشخصي او الطائفي او المذهبي به. ان للضمان دورا كبيرا لذا احسن بناؤه واعيد تحريكه على اسس سليمة تقفل المغاور المفتوحة وتبعد رموز الفساد والانتهازية عن مراكز القرار فيه.

١٥– دعم المدرسة الرسمية ماديا – عبر التجهيزات الحديثة الضرورية – وبشريا اي الكادر التعليمي من خلال تحسين ظروفه المعيشية من جهة واطلاعه في دورات تدريبية مستمرة على آخر التطورات المناهجية والتربوية الحديثة. وهذا ما يحتم اعادة النظر في المناهج والسعي الى التركيز على تعزيز اللغة العربية التي انهارت الى حد كبير. (...).

١٦– في هذا الاطار ننظر الى الجامعة اللبنانية كأساس من اسس المواجهة يجب ان تتوافر لها كل الظروف والامكانات. لكن ما نشهده اليوم في هذا الصرح من ممارسات رسمية واهمال وفساد ومحاولات وضع يد مستمرة عليه واسقاط كل المعايير الاكاديمية العلمية في اختيار الاساتذة والمديرين والعمداء وربما في منح بعض الشهادات، يتنافى تماما والآمال المعلقة على الجامعة والدور المتوقع منها (...)".

١٧– ان هذه المسائل لا يمكن تحقيقها من دون اصلاح اداري شامل اساسه الارتكاز على تفعيل دور اجهزة الرقابة والتفتيش، ولاسيما التفتيش المركزي ومجلس الخدمة المدنية (...) لقد آن الاوان للانطلاق بخطى ثابتة نحو بدايات اصلاح اداري شامل ينقذ الوضع قبل فوات الاوان، وهذا لا يتحقق الا برفع الايدي الطائفية والمذهبية والمتنفذة في الدولة عن مختلف مواقعها الادارية وبتأكيد استقلالية تامة للقضاء اللبناني مما يتطلب اصلاحا على هذا المستوى يعيد النظر في الكثير من القوانين لتكريس هذه الاستقلالية".

واشار مشروع التقرير الى موضوع التحضير للانتخابات النيابية واقرار قانون انتخابات جديد "من خلال تجديد الحزب تأكيد ضرورة اعتماد المحافظات المصغرة دوائر انتخابية. واذا كانت للجنوب ظروفه الخاصة اكثر من اي وقت مضى، فيمكن استثناؤه مرحليا. ولا نرى في ذلك تعارضا ومبادئ الوحدة الوطنية والانصهار الوطني التي لا تتحقق باعتماد الدوائر المكبرة فحسب انما بالممارسة اليومية في كل المواقع. ولا بد من الاشارة الى انه اذا كان الهدف من تبرير توسيع المحافظات فرض خطاب وطني على كل المرشحين، فان المطلوب هو تغيير ممارسات بعض اصحاب هذا الرأي. اذ لا قيمة لخطاب "وطني" وممارسة طائفية او مذهبية، كذلك فان القول ان اعتماد الدوائر المصغرة ينتج تطرفا يدفعنا الى التأكيد ان في ذلك تبسيطا للمسألة، لان القهر السياسي والاجتماعي والفقر والحرمان والاستعباد ومحاولات الاستبعاد هي التي تولد التطرف. ولذلك فان النظرة الى قانون الانتخابات يجب ان تكون نظرة واقعية ودقيقة".

وختم التقرير: "ان قضية تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي ستبقى قضية مركزية. والمقاومة الميدانية هي جزء من مشروع مقاوم لا ينتهي بتحرير الارض فحسب، بل بتأكيد سيادتها واستقلالها وعدم الخضوع لاهداف العدو ومشاريعه".

وتقرر اخيرا مناقشة مشروع التقرير السياسي والامور التنظيمية في الحزب في تموز المقبل. كما انتخب السيد يوسف فريد جبران عضو مجلس قيادة بدلا من السيد عوض صليبي بسبب مرض الاخير.



تجمع لجماعة العماد في عنايا

اول خروج رسمي عن الصمت: دلول يدعو عون الى العودة!







التجمع في عنايا.

في اول خروج رسمي عن الصمت الذي التزمته الحكومة حيال الازمة التي نشأت اخيرا بين فرنسا والعماد ميشال عون، دعا وزير الدفاع محسن دلول، في تصريح مفاجئ ولافت، عون الى العودة الى لبنان.

وقال السبت الماضي ردا على سؤال عن هذه القضية: "لماذا لا يعود العماد عون الى لبنان؟ فلبنان في امس الحاجة الى كل ابنائه. فليرجعوا الى بلدهم وليشتغلوا في السياسة في لبنان، لان الساحة السياسية تتسع لكل القوى والفاعليات ولتكن المعارضة والانتقاد من لبنان وليتعاون الجميع في لبنان من اجل وطنهم وشعبهم".

وفي ردود الفعل ايضا اصدر "المكتب المركزي للتنسيق الوطني" المؤيد لعون بيانا "نعى" فيه "مبادئ الحرية والمساواة والاخاء، التي قامت عليها الثورة الفرنسية" متهما الحكم الفرنسي الحالي بـ"دوسها لمصالح آنية ورخيصة" كما "نعى مبادئ نضال القائد التاريخي الجنرال ديغول والسفير الفرنسي الشهيد لوي دو لامار". ومنتقدا الحكم الفرنسي بـ"حلفائه الجدد" داعيا اياه الى التراجع فورا عن التدابير التعسفية المتخذة في حق العماد عون حفاظا على القيم والمبادئ التي ارتبطت بتاريخ الشعبين الفرنسي واللبناني".

تجمع في جبيل

وبدعوة من "قطاع جبيل" في "المؤتمر الوطني اللبناني" تجمع في دير القديس شربل – عنايا اكثر من مئة شاب من بلاد جبيل عند منتصف ليل السبت – حاملين الشموع والاعلام اللبنانية وصور العماد عون ولافتات منددة بالموقف الفرنسي الاخير من عون وفيها" بلاد جبيل وفية للبنان من الرئيس اميل اده وحتى العماد عون" و"لا لسياسة فرق تسد الفرنسية".

والقى احد المجتمعين كلمة حمل فيها على "الاجراءات القمعية التي تتخذها السلطات الفرنسية في حق العماد عون وسياسة زرع الفتن بين الوطنيين اللبنانيين من خلال الرسائل الملغومة الى العميد ريمون اده" واكد ان "الشعب اللبناني يشعر بالاسف للمجزرة الرهيبة التي تعرض لها الرهبان الفرنسيون السبعة في الجزائر فلماذا لا يأسف الحكم الفرنسي للمجزرة التي يتعرض لها الشعب اللبناني يوميا؟".

فضل الله في فتوى "تغييرية" يدعو الى تشخيص كربلاء ومسرحتها:

لا بد من تطويرها كي تدخل في الوجدان

مرة جديدة يطلق العلامة السيد محمد حسين فضل الله دعواته التجديدية في الفقه والعبادات والمراسم الدينية، وآخر اطلاقاته دعوة من منبر عاشوراء تحض على تشخيص واقعة كربلاء مسرحيا وسينمائيا لتقريبها اكثر في أذهان الناس ومداركهم على نحو يجعلهم يعيشون فيها ومعها. والدعوة هذه تعتبر مناقضة للفتاوى الاسلامية (السنية والشيعية) التي حرمت تشخيص الانبياء والائمة وكل الشخصيات ذات الهالة القدسية، بل كانت تحرم التمثيل نفسه. وفي حوار لـ"النهار" مع فضل الله أضواء على هذه الدعوة، وكيفية تحويلها عمليا.

● أطلقتم اخيرا دعوة الى مسرحة واقعة كربلاء (عاشوراء) وتمثيلها سينمائياً، هل يعني ذلك اننا سنكون في السنين المقبلة مع اساليب جديدة لاحياء هذه الذكرى؟

– من الطبيعي ان أي ذكرى كعاشوراء لها علاقة بالوجدان الشعبي والديني وبالذهنية الثقافية وبالحركية السياسية لا بد لها من ان تتطور في طريقة التعبير تبعا لتطور وسائل التعبير على مدى الزمن لأن اية فكرة لا بد لها من ان تدخل في الوجدان الانساني بالوسائل التي يمكن ان ينفتح عليها هذا الوجدان لان الانسان يتربى بحسب الوسائل المتطورة في انتاج اقتناعاته من خلال الفكر الذي يدخل عقله.

في ضوء هذا فاننا، في الوقت الذي نؤكد بقاء مجالس العزاء في عاشوراء لانها تجسد حالا تعبوية شعبية تحقق نتائج كبيرة ايجابية على مستوى انتاج جمهور عاشوراء في كل زمان ومكان وندعو الى تطوير مجالس العزاء من حيث الاسلوب والاداء وما الى ذلك، نعتقد ان المسرح العاشورائي الذي بدأ في اكثر من موقع بطريقة بدائية قد تعطي شكل الحادثة لكنها لا تملك عمقها وآفاقها وحيويتها وحركيتها ومفاهيمها مما يجعل الانسان الذي يشاهد هذاالمسرح البدائي يتابع الاحداث بطريقة جامدة، واذا تفاعلت فانها تتفاعل بألوان المأساة فحسب.

لذلك نحن نريد لعاشوراء ان تدخل العصر وان تنفتح على الانسان المعاصر من موقع تجسيدها القيم التي انطلقت منها وتعميقها للمأساة التي تحركت فيها واطلالتها على الاجواء التي تنتجها. ومن الطبيعي اننا نحتاج للوصول الى هذه النتائج التي تمنح عاشوراء بعدا عالميا انسانيا، الى جانب بعدها الشيعي او الاسلامي، الى قدرات فنية ابداعية في المسرح من حيث كتابة المسرحية ومن حيث اخراجها ومن حيث الاشخاص الذين يمثلونها مع احتفاظ عاشوراء بجوها الاسلامي سواء في خطوطها الحركية ام في طبيعتها الدينية.

● تحدثتم في أحد مجالس عاشوراء ان بين يديكم الآن نصوص مسرحية عاشورائية تراجعونها، فما هي الملامح الفنية لهذه النصوص؟

– هناك نص مسرحي لكاتب مصري، هو عبد الرحمن الشرقاوي، (الحسين ثائرا) وهناك نص مسرحي قدمه الي احد الكتاب السوريين لأكتب له مقدمة وهما نصان يملكان الكثير من الجدة ولا سيما مسرحية عبد الرحمن الشرقاوي التي صدرت قبل سنين وطبعت في مصر. ويقال ان للشاعر الراحل عمر ابو ريشة مسرحية اعلن عنها في ديوانه شعرا لكنها لم تبصر النور حتى الآن.

ملامح هذه النصوص تتحرك في توزيع الادوار ومحاولة تقويم البطل ما يتجاوز النص التاريخي من خلال استيحاء الكاتب ما كان يختزنه البطل في ذهنه وروحيته ووجدانه، لأننا نعرف ان اي بطل عندما يطلق كلمة فان هذه الكلمة تعيش في أفق واسع يتجذر في احساسه وشعوره وطريقته في التفكير. ومن هنا فاننا نريد للمسرحيات الحسينية لا ان تنقل الكلمة الحرف لكن ان تنقل الكلمة الروح، الجو، الافق.

● هل يمكن فنانة مشهورة أدت اعمالا منوعة ان تقوم بدور السيدة زينب ام تشترطون سلوكيات وشخصيات معينة؟

– من الممكن جدا خصوصا اذا كانت الممثلة تحتفظ في التمثيل بالجو الذي تمثله زينب (ع) بطلة مسلمة تملك في الوجدان الانساني الكثير من التقدير والاحترام. المسألة هي كيف تمثل هذه الممثلة دورها.

● دعوتم الى مسرحية الشعائر الحسينية والى تمثيلها سينمائيا وتلفزيونيا، ألا ترون ان هذا سيواجه باعتراضات كبيرة عند عدد من الفقهاء باعتباره خروجا عن المألوف والعرف والعادة؟

– لا أتصور ان الفقهاء الواعين الذين ينفتحون على العصر من حيث حركيته التي لا بد للانسان المعاصر من ان يثيرها وسيلة من وسائل انتاج الاسلام فكرا وشريعة وحركة في واقع الانسان المعاصر، لا اعتقد ان فقيها يعارض ذلك اذا كانت الوسائل التعبيرية متناسبة والاجواء الاسلامية.

نحن نعرف ان هناك بعض الفقهاء او حتى بعض الناس عموما ممن يتألم الحديث، اي شيء حديث. ويتعقدون من اية خطوة جديدة لأنهم يخافون من ان يسيء الجديد لطبيعة ما هم فيه، او ان يتعبهم الجديد، لكنني اعتقد ان الذين يتحركون من اجل ايجاد جو ابداعي للفكرة لا بد ان يتحملوا ضربات التيار عندما يسيرون عكسه.

نحن نؤمن بأن العرف ليس هو نهاية العالم ولا يملك اية قداسة في نفسه. وقد اراد الله سبحانه وتعالى في القرآن ان نتحرر من المألوف لنفكر فيه، لنرفضه اذا رأينا انه لا يناسبنا ولنقبله ونعمقه اذا رأيناه مناسبا لنا حيث يتحدث، "انا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون. قال أوَلَو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون".

لذلك نحن لا نقدس المألوف، ولكن علينا ان نتابع تطور الحياة بما لا يختلف والخطوط الاسلامية العامة، ولا نعتقد ان مثل هذا التطوير في اساليب عرض عاشوراء يمكن ان يختلف مع الخطوط الاسلامية.

● تغيير التعاطي مع احياء الشعائر الحسينية بما يواكب العصر هو خطوة مهمة، لكن الا يمكن ان تتبع هذه الخطوة عبر الاجيال المقبلة خطوات ابعد أثرا وأعمق تغييرا في بقية القضايا والمفاهيم الاسلامية؟

– نحن نتحدث عن أشكال التعبير، اما الفكر الاسلامي فانه يملك ثباتا في مضمونه الاصلي الحقيقي ولكنه يملك حركية في الاجتهاد من حيث فهم هذا المضمون ومن حيث وعي آفاقه المتنوعة التي يمكن ان تطرأ عليها عناوين جديدة قد تغيرها نتيجة ما يسمى تغيير الموضوع. لذلك فنحن لا نخاف من التطوير الذي يتناسب والخطوط الاسلامية لمجرد الخوف من فتح باب التطور الذي يمكن ان يتجاوز الخطوط الاسلامية لاننا نتصور انه عندما تكون هناك فئة طليعية اسلامية من العلماء الواعين المنفتحين على قضايا العصر، ان هؤلاء يمكن لهم ان يشكلوا حماية وضمانا لعدم الانحراف.

● بدعوتكم تمثيل واقعة كربلاء ومصرع الامام الحسين (ع) هل تدعون الى تغيير نمطية التعاطي مع المسرح والسينما، اي الى مسرح وسينما جديدين، ام وفقا للعبة الفنية المتعارف عليها؟

– في الواقع ان الحديث عن التغيير النمطي للمسرح والسينما يحتاج الى الدخول في مسألة الفن السينمائي والمسرحي، لذلك نحن نقول ان علينا ان ندخل هذه التجربة لنركز على ابقاء الاجواء والاساليب والمضمون الحي الذي يتناسب وطبيعة الفكرة الاسلامية التي تجسدها كربلاء. ومن الطبيعي ان تكون هذه الخصوصية مختلفة عن الخصوصيات التي تنطلق في التمثيل المسرحي في قضية عاطفية او عسكرية مجردة لا تحمل في ذاتها بعدا في ما هو المقدس في الاشخاص. وعلينا عندما نتحدث ان نتحدث عن النص الصحيح للمسرح. واننا اذا التقينا بعض الاشياء التي تعتبر خارجة عن المضمون الشرعي فمن الطبيعي للعبة السينمائية او المسرحية ان تعالج هذه المسألة.

● قيل انه عند تصوير فيلم "الرسالة" الذي اخرجه مصطفى العقاد برزت عقبات عدة بسبب التعاطي مع شخصيات المعصومين والآن كيف يمكن التعاطي مع هذه المسألة؟

– من الممكن جدا ان نتجاوز هذه العقبات لاننا من حيث المبدأ قد نختلف مع الكثيرين من الفقهاء المسلمين من غير الشيعة في انه لا يحرّم علينا اعطاء صورة لنبي او امام معصوم. ومن هنا تجد في الوسط الاجتماعي الشيعي صورا للامام علي بن ابي طالب (ع) او صورا للنبي (صلعم) لذلك ليست محرمة من حيث المبدأ.

● تقنية العمل التمثيلي تتطلب تصاعدا دراميا وحبكة قد تستوجبان تغييرا في النص. وهنا قد يقع المخرج بين التغيير في النص التاريخي او ضعف العمل فنيا، كيف تحل هذه المشكلة؟

– عندما نستهدف من تقديم النص اعطاء الفكرة حيويتها الواقعية في شخصية صاحب النص فاننا قد نعطي حرية في عملية تغيير النص بما لا يتنافى ومضمونه وروحيته.

● طوال عهود مضت كان الفقهاء يحرّمون التمثيل (التشخيص) والآن تدعون اليه، هل يعني هذا ان الفقهاء القدامى كانوا على خطأ؟

– لا اعتقد ان الفقهاء كانوا يحرّمون التمثيل بالمعنى الفني الحركي. ولعل الكلمة التبست في التصوير، التمثيل من صنع التمثال. هناك رأي فقهاء مسلمين من السنة والشيعة يحرّم تجسيم الصورة كصنع التماثيل باعتبار انها قد توحي، ولو بطريقة لا شعورية، بالمعنى الوثني. اما التمثيل بمعناه الحركي الفني فلا اعتقد ان احدا حرمه.

● اذا حدث سوء اختيار من المخرج، ألا تخشون ان تؤثر قدرات الممثلين المتفاوتة في مكانة الشخصيات التي يؤدونها، بمعنى ان البطل الشرير قد يصبح مقربا من الناس اكثر من البطل المصلح اذا تفاوتت قدرات الممثلين لمصلحة دور الشرير؟

– من الطبيعي اننا عندما نتحدث عن المسرح الكربلائي اذا صح التعبير فاننا نتكلم تقنيا من ناحية المبدأ مع ضمان كل العناصر التي يمكن ان تحقق للحدث التاريخي كل حيويته وكل صدقيته وكل ردود الفعل الايجابية من خلاله. وفي ضوء هذا لا بد من ان تكون هناك دراسة لاختيار الممثل ورقابة على طبيعة الأداء.

● تدعون الى التماشي وروح العصر والانفتاح على الحضارة الحديثة، في ضوء هذه الدعوة كيف تفسرون الحديث الشريف الذي يقول حلال محمد حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة؟

– هناك فرق بين ان يكون الحلال الذي صدر من محمد (صلعم) هو حلال ليوم القيامة وحرامه حرام ولكن الكلام هو كيف نكتشف هذا الحلال فعملية الاجتهاد قد تتطور من خلال فهم اكثر من مجتهد للفكرة الموجودة في النص بطريقة او بأخرى. هذا من جهة ومن جهة ثانية فان الاشياء قد تتنوع عندما تطرأ عناوين جديدة يمكن ان تبدل الموضوع فيتبدل الحكم الشرعي تبعا لتبدل الموضوع.

مثلا نحن نعرف ان شرب الماء مباح، لكنه اذا تحول خطرا على الحياة يصبح محرما. لذلك اعتقد ان هناك حيوية في فهم النص يتحرك فيها الاجتهاد ومن هنا يختلف المجتهدون في فهم النص وهناك حيوية في تطور العناوين الطارئة على الموضوع.

● اذا تركنا الحديث الفقهي وانتقلنا الى الجانب السياسي هل ستتم متابعة المسألة المسرحية واين يقع موقف المقاومة اليوم منها؟

– من الطبيعي ان المسألة المسرحية قد تنفتح على نتائج كربلاء وهذا أمر يتبع الجانب الفني للذين يشرفون على اخراج المسرحية ولذلك ربما كان للمقاومة دور عندما يراد اكتشاف امتداد كربلاء في مستقبلها لتتمثل طلائع الشباب المقاوم الذي يقف في موقع التحدي حتى الاستشهاد ليعطي شيئا في الواقع الى جانب كونها شيئا في التاريخ.

● اميركا هي رأس الحضارة في هذا العصر حاليا وانتم تدعون الى مراعاة روح العصر، من جهة، وتعتبرون اميركا عدوا، من جهة اخرى، كيف يمكن الجمع بين ما تدعون اليه وهذا النمط من التعامل مع اميركا؟

– نحن نميز بين الادارة الاميركية والشعب الاميركي. فنحن نجد ان في الشعب الاميركي طاقات مبدعة على كثير من المستويات ونحن ندعو الى ان نعيش الصداقة مع الشعب الاميركي ونحن نعرف ان فئات كثيرة من هذا الشعب تعارض ادارتها كما نعارضها نحن. ومن هنا فاننا لسنا ضد اميركا الشعب ولكننا نختلف مع اميركا كادارة.

أجرت الحوار: زينب شريم

احتفالات ومسيرات في اليوم العاشر من محرم

شمس الدين: نظام حريات يحترم الكرامة

تحيي الطائفة الشيعية اليوم ذكرى العاشر من محرم، باحتفالات ومجالس عزاء ومسيرات في بيروت والمناطق، ابرزها الاحتفال الذي تقيمه الجمعية الخيرية العاملية في مسجد الصفاء في رأس النبع ويتحدث فيه رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

وككل سنة تمثل في الساحة الرئيسية للنبطية واقعة كربلاء ووقائع مصرع الامام الحسين وآله وصحبه على خشبة مسرح في حضور جمع كبير، ثم تنطلق المسيرات التي تحز فيها الرؤوس وتضرب.

وفي اليومين السابع والثامن من عاشوراء اقيم مجلسا عزاء في دارة رئيس مجلس النواب نبيه بري في المصيلح. ومن ابرز الحضور الوزير نديم سالم والنواب حسن علوية وعبد اللطيف الزين وميشال موسى، وايوب حميد واحمد سويد وعماد جابر وجمع من الشخصيات والفاعليات.

ومساء السبت تحدث الشيخ شمس الدين في مجلس العزاء الذي تقيمه الجمعية الخيرية الثقافية في المجمع العلمي الثقافي في الغبيري ومما قال: "في حياتنا السياسية الحاضرة يجب ان نحذر من تحويل الدولة الى صيغة سياسية واحدة وندعو الى نظام حريات محترم للكرامة البشرية والحرية الانسانية وتنوع الناس. وذلك لان الله يريد للناس ان يختاروا مصيرهم ويتحملوا مسؤولياتهم. وهذا ما يجب ان نخضع له الآن في لبنان، الذي هو متنوع وندعو الى احترام هذا التنوع، طوائف ومذاهب واحزابا وحركات، وكل ذلك ضمن وحدة الشعب الواحد وضمن صيغة العيش الواحد بعدما تجاوزنا صيغة العيش المشترك وتطورنا الى اعمق من هذه الصيغة".

وكان رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام القى كلمة قال فيها: "اننا نحتاج الى تضامن يقودنا الى وضع اطر لعقيدتنا الاسلامية واطر لفكرنا القومي واطر لثقافة لا تأكلها حداثة عمياء كالتي تجتاح عالمنا اليوم".

وفي حسينية اهل البيت في حارة حريك القى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان كلمة في مجلس عزاء تحدث فيه عن ابعاد ثورة الامام الحسيني. ومما قال: "تدعو الجميع الى الحضور ذهنيا وفكريا وعقليا مع الامام الحسين لما يجسده من خط رسالي وايماني ولما مارسه من تحد لا مثيل له لكل اوجه التطاول على المسلمات الانسانية لما تمثله من قيم وكرامات لتكون المجتمع الثوري في مفهومه الاصلاحي والتغييري نحو الافضل والاحسن والاقرب تواصلا مع رسالات السماء".

وقال الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله في مجلس عاشوراء في مسجد الامام علي في بعلبك: "ان اهتمام العالم بلبنان ليس لاننا نذبح، بل لان هناك مقاومة ومجاهدون، ولولا ذلك لما سأل عنا احد. واليوم بامكان كل لبناني ان يفتخر ويقول للعالم انه اذل اسرائيل ومنعها من تحقيق اهدافها. واعتبر ان "تفاهم نيسان" يقيد جيش العدو الصهيوني اكثر من "تفاهم تموز" مؤكدا انه "اذا استبيحت قرى المدنيين فان المقاومة ستقوم بواجبها بالتأكيد وهذا عهد لاهلنا".

● اعتبر نائب الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ نعيم قاسم ان اميركا سقطت في حرب نيسان الاخيرة في لبنان وان هذه الحرب لم تكن حرب اسرائيل على لبنان فقط وانما حرب اميركية – اسرائيلية لم يحققوا فيها اي تقدم عسكري على المقاومة".

وقال في مجلس عزاء في "مجمع السيدة فاطمة الزهراء" في صيدا: "نحن امام خطر كبير اسمه اسرائيل وهو خطر ليس عسكريا فحسب، وانما ثقافي واجتماعي واقتصادي وسياسي.

النبطية: مسيرات التاسوعاء الحاشدة كادت ان تتحول اشكالا امنيا

النبطية – "النهار":

في اليوم التاسع من عاشوراء، انطلقت بعد ظهر امس مسيرات حاشدة من النبطية الى النبطية الفوقا، وهي تمثل انتقال الامام الحسين وأهل بيته من المدينة المنورة في السعودية الى كربلاء في العراق.

المسيرة الأولى كانت لـ"حزب الله" والمقاومة الاسلامية تقدمتها اعلام وسيارات استهدفتها الغارات الاسرائيلية في اعتداءات نيسان الماضي وصور ضحايا مجزرتي قانا والنبطية الفوقا وصور المقاومين الذين سقطوا إبان المعارك، ثم فرق "النينجا" الملثمين و"الاستشهاديين" الذين لفوا اجسادهم بعبوات متفجرة، فالندبية الذين تقدمهم النائبان محمد رعد ومحمد برجاوي ونائب مسؤول شورى الحزب في الجنوب الشيخ نبيل قاووق.

وردد المشاركون في المسيرة شعارات معادية لاسرائيل واميركا ومؤيدة لـ"حزب الله" والمقاومة والامام الخميني.

المسيرة الثانية كانت لاهالي النبطية التي تقدمتها سيارات اسعاف وجمال وأحصنة ففرق اللطيمة الذين ضربوا الصدور العارية أو لفوا رؤوسهم بالاكفان البيض.

بعدها مسيرة لحركة "أمل" و"كشافة الرسالة الاسلامية" التي تقدمتها اعلام وصور للامام موسى الصدر ورئيس الحركة رئيس مجلس النواب نبيه بري، ثم فرق موسيقية.

المسيرات انطلقت من جامع حي السرايا القديمة وحسينية المدينة، مروراً بالوسط التجاري وشارع مرجعيون ثم الى النادي الحسيني في النبطية الفوقا حيث انضمت اليهما مسيرات من القرى المجاورة. وتحمس بعض المشاركين فيها فشطبوا رؤوسهم بالأمواس فسالت منها الدماء واندفعوا متراكضين نحو وسط مدينة النبطية محاولين اختراق صفوف مسيرة "حزب الله" مما استدعى تدخل عناصر من قوى الامن الداخلي والجيش اللبناني التي عملت على تهدئة الامور قبل ان تتحول اشكالاً امنياً.

واتخذت وحدات من قوى الامن الداخلي والجيش اللبناني اجراءات امنية مشددة عند مداخل المدينة ومفترقاتها وفي شوارعها ومنعت وقوف السيارات على طول الطريق الممتدة من تمثال الصباح مروراً بشارع مرجعيون وحتى فروع الجامعة اللبنانية وامام النادي الحسيني على جانبي الشوارع المحيطة بساحة الامام الحسين في النبطية من الواحدة بعد الظهر حتى العاشرة ليلاً.

كما منعت حمل السلاح المرخص في الدائرة الأمنية المحددة في "البنود السابقة" يومي الاحد والاثنين في ٢٦ و٢٧ ايار الجاري.

وطلبت قوى الامن من المواطنين عدم ادخال سياراتهم وايقافها بين السادسة صباحاً والثالثة بعد الظهر اليوم الاثنين عبر مثلث كفررمان ومفارق الكفور والمهنية وبئر القنديل والانجيلية وروضة الصالحين (الجبانة الفوقا) وامام النادي الحسيني والشوارع المحيطة بساحة الامام الحسين والصباح ومرجعيون (من تمثال الصباح حتى مفترق الانجيلية) وشارع محمود فقيه ومفترق "استراحة تاتا".

المجلس العدلي ختم المحاكمة في تفجير كنيسة سيدة النجاة ... والحكم الى ١٣ تموز

نجم طلب البراءة لجرجس الخوري "كبش المحرقة" وجعجع ترافع عن نفسه ارتجالا ساعتين وربعا

قائد "القوات": الاتهام مبني على افتراض وما اسوأ ان لا يعود للانسان معنى

كتبت كلوديت سركيس:

في نهاية محاكمة تاريخية في دعوى تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل في ٢٧ شباط ١٩٩٤ شغلت الناس واستنفدت وسائل الاعلام محليا وخارجيا، وقف قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع في قفص الاتهام وترافع عن نفسه بالفصحى ومن دون اي ورقة في ملف كبير كما العالم، في ثنايا القانون فبدا يكتنز خبرة وسرعة خاطر ونفس ترافع خطابياً. وفي ترابط افكار وتسلسل انتقل من معالجة واقعة الى مناقشة حجة. وفي ذاكرة مماثلة سمى عدد الصفحات والتواريخ في محاضر استجواب رئيس اركان "القوات" فؤاد مالك والمتهم جرجس الخوري وشهود و"فل" القرار الاتهامي في هذه القضية مستعملا المرادفات القانونية حتى ليقول سامعه ان وكيل الدفاع سمير جعجع يترافع عن سمير جعجع. فحلل وقارن وتحدث عن تناقضات وساق قرائن وحججا. وخبا الصوت وتأثر في لحظات كلام وجداني.

ختمت الست المحاكمة في ملف جريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة في الزوق وحدد المجلس العدلي لفظ الحكم في ١٣ تموز.

دفاعا حضر الجلسة المحامون بدوي ابو ديب وانطوان ابو ديب واندره ابو حيدر عن مالك والمحامي جورج نجم عن جرجس الخوري. وحضر المحاميان اسعد ابي رعد واميل رحمه عن جعجع من دون ارتداء ثوب المحاماة، والسيدة ستريدا جعجع التي بكت لدى ترافع زوجها.

بدأ المجلس العدلي اعماله الثانية بعد الظهر برئاسة القاضي فيليب خيرالله وعضوية القضاة حكمت هرموش واحمد المعلم وحسين زين ورالف رياشي في حضور النائب العام العدلي عدنان عضوم.

في المستهل ابرز القاضي عضوم نسخة من قصاصة جريدة تضمنت وقائع المؤتمر الصحافي الذي عقده جعجع على اثر حادث الكنيسة اثباتا لما اشار اليه في مطالعته. كذلك ابرز مستندا مرفقا بلائحة لاسلحة مصادرة من مبنى "الاوبرلي" العائد للقوات تاريخ ١٩-٣-١٩٩٤ دحضا لما اثارته جهة الدفاع من ان المصادرات تمت من مبنى الاركان في الزوق.

مرافعة نجم

بعد مداخلة النيابة العامة ترافع المحامي جورج نجم وكيل جرجس الخوري واستهلها بكلام وجداني عما يعانيه المحامون في الحياة المهنية وقال: "في اثناء قيامنا بالواجب تمر بأوقات مؤلمة لأننا نتوكل ونترافع عن اناس نعتبرهم مساكين دفعتهم ظروفهم السيئة ربما الى ارتكاب الجريمة. ولدى قيامنا بمهمة الدفاع عن هؤلاء يعترينا شعور بالاشمئزاز والتأفف من تصرفاتهم. ولكن تقابل ذلك وقفات نفتخر بها اذ خلال مرافعاتنا تمر اوقات رضا وارتياح وسعادة نعوضها بسخاء عن اوقات الاشمئزاز. وفي هذه القضية وبعد سنتين ونيف عليها اتمنى من الله ان اكون سددت قسطي عند الانتهاء".

واضاف: "هذه القضية اشمأز منها كل عقل بشري ودانها كل من ينطق. اذ لم يشعر بها انسان منذ فجر الخليقة وان يدس مجرمون عبوة في كنيسة او جامع او معبد او في ما بني للصلاة. ومن موقعنا كدفاع نستنكر هذه الجريمة البشعة. ولكننا من ناحية اخرى نقول كان على المحققين ان يفتشوا عن الفاعل الحقيقي لما. امسى اليوم جرجس الخوري اسما لامعا من خلال كل وسائل الاعلام. فمنهم من نعته بالمخابراتي الاول ومنهم بجبل صامد لا يمكن اختراقه. وهذا الشاب المسكين ما هو الا نكد الحظ ولد ثمرة حظ وارادوا ان يحملوه وزر الحرب اللبنانية التي عندما بدأت كان عمره ثلاثة اعوام. ولد جرجس في بيت وطني. ابوه في الجيش وامه ارضعته حب الله ومخافته. وعندما شب انخرط في جمعيات خيرية وتنقل بين الشباب محاولا ضخ روح التعاون في ما بينهم.

وبعد وفاة والدته واصابة شقيقه بقذيفة عام ١٩٩٠ تعرف في "مستشفى سيدة لبنان" في جونيه على رفاق له ينتمون الى "القوات" ولن ادخل في التفاصيل او بماذا اتهم بالنسبة الى حادث ثكنة ضبية لأنني اعلم انه لو كان في امكان القضاء ان يحاكم جميع الذين اشتركوا في الحرب لغصت السجون ولكان في الامكان ان نرى بينهم نوابا ووزراء. ويقع يا سيدي الرئيس حادث تفجير الكنيسة. ولا ندري لماذا تم توقيت هذا التفجير بعد انتهاء الحرب. فخلالها لم نسمع ان معبدا دك (...).

ان الدولة وخصوصا المدعي العام التمييزي كان يعلم ان خلافا حصل بين "جماعة رسل الانجيل" وبين الاباتي صفير على طردهم من دير شويا وانتهى الاشكال واتى "الاخوة" هؤلاء الى كنيسة سيدة النجاة وصلوا. وعقب الانفجار سئل الاباتي صفير اذا كان يعرف هذه الجماعة فانتفض وقال "هؤلاء جماعة يهود ولا يتكذب عنهم شيء". ايعقل ان يقول الاباتي مباشرة بعد الانفجار ما قال ليعود ويقول امام المجلس حين سئل اذا كان يشك في ان يكون احد المسيحيين فجر الكنيسة: "لا اشك ابدا؟".

هي من مفارقات التاريخ (...) وبواسطة الاخ بشوتي نصل الى انور الاخ في "رسل الانجيل". ويعلم المحققون العسكريون، ويحققون ومن حقنا الطعن في المحاضر لأنها ليست منزلة انما مجراة من ناس والناس يمكن ان تخطئ ويمكن ان تكون على صواب شرط ان تستند التحقيقات الى مقومات علمية ويقوم بها رجال قانون، او على الاقل ان يكونوا مجازين في الحقوق وهذا الامر موضع مناقشة للتعديل امام مجلس النواب اليوم.

ومن انور اوقف جرجس بعدما فتشت عنه المخابرات فوجدته بعدما خبأ نفسه ١٢ يوما ليعرف سبب التفتيش عنه، اذ اعتقد ان سبب البحث عنه هو لأنه من عديد "القوات". فقصد جزين مارا على حواجز الجيش وتنقل هنا. وأحب ان اسأل "اذا كان جرجس ارتكب جرم تفجير الكنيسة فهل من الممكن ان يعيش حياة طبيعية من ٢٧ شباط حتى ٨ آذار؟ من طبيعة الناس ان تخاف وجرجس عاش حياة طبيعية. ذهب الى المركز الثقافي الفرنسي وخرج مع صديقاته كأن شيئا لم يكن. ثم صعد الى جزين ليعرف سبب ملاحقته من المخابرات (...) ان شخصا متهما بتفجير من هذا النوع هل يعود الى ضيعه ليسلم نفسه؟ وهل تسمح له المخابرات الاسرائيلية بالعودة ان صح قول قرار الاتهام انه عميل لها؟

ما أن احمد الحلاق يحاكم بتهمة العمالة لاسرائيل وروت الصحف طريقة اعتقاله وتهريبه من داخل منطقة الشريط الحدودي بعد تخديره وهو متهم بالاشتراك في تفجير محلة صفير في الضاحية.

وقرأ المحامي نجم من قصاصة صحيفة عن كيفية تهريبه بمستندات مزورة برا الى اسرائيل وتزويده وثائق مزورة لتسهيل انتقاله الى قبرص، ثم سافر الى الفيليبين حيث امضى سنة وعاد الى المنطقة باسم ميشال خير أمين. ان جرجس لم يكن مطلقا لا عميلا للمخابرات الاسرائيلية او لـ"القوات" بل اتى ليسلم نفسه فتسلم عائلته المعتقلة (...).

وحدث ما كان في الحسبان فاستقبل فورا بـ"شو علاقتك باسرائيل؟" ان التحقيق فن. هو الطريق الى الوصول الى الحقيقة وليس التعدي على كرامات الناس. وبدأ عذاب جرجس الخوري الى ان انتهى بتمثيل الجريمة في مبنى الزوق (...)

يريدون "كبش محرقة"

يريدون كبش محرقة وكان جرجس الخوري كبش محرقة. ان موكلي شرب من النبع الذي شرب منه فؤاد مالك وما عاناه الاخير لدى التحقيق عاناه موكلي الذي بادر الى القول بعدم علاقته في الحادث فلم يصدقوه. وجوابه كان "يريدون القوات اللبنانية من خلال الجهاز الامني الذي أنا فيه". وهذه هي القصة.

لقد احضروا جرجس وأخذوا منه افادة وفبركوها على اساس انه عميل لاسرائيل. بهذه الكلمات لخص جرجس قصة توقيفه في وزارة الدفاع. وكما قصة الغلام ومعلمه فان الغاية من قصة جرجس الوصول الى رأس الهرم في القوات".

وطالب باهمال التحقيقات الاولية واعتبارها باطلة "لأنها انتزعت من موكلي بالقوة وكلفت لتطاول رؤوسا كبيرة هي اليوم في قفص الاتهام". وقال: "هي اجريت معه في وزارة الدفاع ومن دون انابة أحد. وهي اجريت بناء على توجيهات رؤساء الكاتب العسكري كما قال الاخير في مطلع احدى الافادات. وهي ليست من قبيل الضابطة العدلية المحددة اصولها في قانون اصول المحاكمات الجزائية ليأتي من ثم قاضي التحقيق العدلي ويضع يده على التحقيق الامر المخالف لنص المادة ٩٩ من هذا القانون التي تؤكد استجواب المدعى عليه من قبل القاضي فقط حتى ان الاخير لا يمكنه ان ينيب الضابطة العدلية للتحقيق ولا سيما ان عنصر الجرم المشهود غير متوافر".

وبعدما ساق قرارات صادرة عن محكمتي التمييز وجبل لبنان انتهت الى ابطال كل التحقيقات لعلة المخالفة قال المحامي نجم "بجوازية ابطال التحقيقات – المرطقة". واعتبر ان التحقيق الاستنطاقي المجرى مع موكله "بيت القصيد". وقال: "من حقنا كدفاع وكمواطنين ان نعرف من فجّر الكنيسة وسيأتي يوم تُكتشف فيه الحقيقة".

واخبر وكيل الدفاع عن ظروف توليه وكالته دفاعا عن جرجس الخوري: "ان اهله لم يتمكنوا من مقابلته (...) وكان ان عينتني نقابة المحامين وكيلا عن جرجس فقصدت وزارة الدفاع واجابوني بواسطة ورقة "ان جرجس ما بدو محامي" وكان رفض جرجس مطلقاً". عندها كلف نقيب المحامين السابق عضو مجلس النقابة المحامي سليم الاسطا مقابلة جرجس فتم له ذلك وكتب له: "انا لم ارتكب اي جريمة. انا بريء ولا اريد محاميا ووالدي سيزورني قريبا. وانا سأخرج قريبا". قال من حقق معه في هذا الملف ان ذلك تم وهو معصوب. من هنا ان جرجس في موقع الشخص المظلوم منذ التحقيق معه على هذا النحو. كانت هناك خطة جهنمية قالوا له انت شاهد فقط قل ذلك وحسب. ونجحت في جعل جرجس يجيب من دون حضور محام يدافع عنه (...) لذلك اؤكد طلبي اعلان بطلان كل التحقيقات واعتبار استجواب موكلي امام مجلسكم هو الصحيح".

ورأى "ان القرار الاتهامي هو صورة طبق الاصل عن المطالعة في الاساس". واستعمل عبارة "الباس التهمة لموكلي" ثم قال: "ان الحق والقانون سيفان فوق رؤوسنا يحميانا جميعا واذا غابا عم الظلم الذي تتناقله الاجيال. فمن سقراط الى محاكمة السيد المسيح الى ظلم محاكم التفتيش في القرون الوسطى حتى القرن العشرين لم يتميز الانسان. وصار انبعاث بعد ظلام الليل، واريد ان اسأل: لماذا اجريت التحقيقات في مكان واحد في وزارة الدفاع، وليس في مكانها الطبيعي في قصر العدل؟ ولماذا جاءت التحقيقات الاولية متطابقة مع التحقيقات الابتدائية امام المحقق العدلي؟ اترك الجواب لضمائركم". واضاف: "حتى تاريخ تشريع سجن وزارة الدفاع ان كل التحقيقات التي جرت فيه قبلا هي باطلة في فترة تعذيب قضاها موكلي الذي سألتموه هنا فأجابكم انه ادلى بما تحت وطأة التهديد والضرب".

ورد على مطالعة القاضي عدنان عضوم لجهة قوله لجرجس: "إكذب إكذب" بسؤال "هل ان الجميع الذين حقق معهم في هذا الملف يكذبون وعددهم ١١٢". وشبه جرجس بـ"طير الباز" راويا قصة هذا الطير وتوقه الى الحرية. ونفى ان يكون ذهاب موكله الى اسرائيل بقصد العمل المخابراتي. وبرر هذا الذهاب "من اجل ايجاد فرصة للسفر او للعمل". واسند ما برره الى تحقيق نشرته "النهار" عام ١٩٩٢ ورد فيه ان ٤ الاف عامل لبناني يدخلون يوميا الى اسرائيل بعد تفتيش دقيق على الكومبيوتر. واشار على سامعيه بتجريب ذلك "لأن هؤلاء دفعوا الى هناك دفعا لعدم توافر فرص العمل محليا".

ثم ابرز مستندات عدة الى هيئة المحكمة صادرة عن قنصل لبنان في كندا اليزيه علم لجهة عدم مغادرة المتهم الفار رشدي توفيق رعد كندا منذ ١٩٩١/٧/٥ وعن مطران الروم الكاثوليك بوجوده في مونتريال.

وهنا قاطع القاضي عضوم مرافعة وكيل جرجس وقال: "أتفاجأ ان دفاعا يبرز مستندات الآن كان يفترض ان توضع قيد المناقشة والاطلاع عليها. لذلك اتحفظ عن قبولها من الرئاسة".

ورد المحامي نجم: "ان رأيت ورقة في الشارع تفيد موكلي لالتقطها" ثم تابع مرافعته مدليا بمزيد من المستندات في اطار محاولته الاثبات ان رشدي لم يكن في لبنان في التاريخ المعاصر لجريمة تفجير الكنيسة ودحضا لافادة موكله الاولية عن اجتماع مبنى الاركان. واعتبر "مقولة جوازات السفر المزورة زعم يفتقر الى ادلة". ورأى "استحالة مجيء المتهم جان شاهين بحرا عبر الكرنتينا عام ١٩٩٤ لان هذا الموقع كان في عهدة الجيش في حينه". وسأل عن داعي "تحمل الضابط الاسرائيلي جرافلي مخاطر ارسال متفجرات مع جرجس من منطقة الشريط لنقلها الى مبنى الزوق كما ورد في الملف في وقت كانت تصادر فيه كل انواع الاسلحة". كذلك اعتبر ان العبوة التي لم تنفجر في الكنيسة "من الادلة الجرمية" مشيرا الى "تناقض بين مضموني تقرير الخبير محمد ندا والقرار الاتهامي لجهة الفارق الزمني في توقيت الساعتين اللتين زودت اياهما العبوتان. وادلى باستشارته اختصاصيين تقنيين ابدوا مآل تقرير الخبير الفني".

وعن رقم السفارة الاسرائيلية في قبرص الذي ضبط منقوشا بدبوس على صورة مع جرجس اوضح وكيل الدفاع انه "غير رقم السفارة الحقيقي وقد استحصل عليه وذكره "٢٠٢٤٤٥١٩٥". مشككا في مدى خبرة طبيب السجن الذي عاين جرجس في مجالي الصحة النفسية والعقلية.

وتطرق الى تزامن حادث التفجير مع الاعلان عن زيارة البابا للبنان وتلا مضمون قصاصات صحافية تعارض تلك الزيارة وذلك في اطار رده على ممثل النيابة العامة الذي اشار في مطالعته الى ان السيد محمد حسين فضل الله "رحب بزيارة قداسته للبنان".

وختم المحامي نجم: "اسأل ما الحاجة الى جرجس الخوري اذا كان بحسب القرار الاتهامي كل من رشدي رعد وجان شاهين وطوني عبيد وفيرا منسي نفذوا جريمة التفجير من دون ذكر جرجس وايضا لم يحضر المتفجرة؟ اؤكد انه بريء وبراءته ستظهر من مجلسكم الكريم. فلو هو اشترك فيها او على علاقة بها لما تمكن ان ينام وان يقصد جزين واذا عاد منها فاما لانه غبي وهذا ما ثبت نقيضه، واما لانه بريء فهل الذي يعترف يبعث برسالة في الانجيل يقول فيها لاهله "لا تصدقوا ما تسمعونه عني؟ (...) لا شك في ان جريمة تفجير الكنيسة جريمة ارهابية فظيعة، ومركبة ولكن لا يمكن ان نحاكم جرجس رياء وعلى جرم لم يرتكبه (...) شاب مصري خلق من العدم ليقول لامين سر البطريركية ان هناك مؤامرة واتصلوا بي كي اتفذها مع رفاق لي تستهدف تفجير الكنائس يوم احد. فحقق مع هؤلاء. ولو فرضنا ان نبيل تراجع فان جرجس تراجع ايضا عن اقواله. فلماذا نبيل هنا حر وموكلي سجين؟".

وطلب اخيرا اعلان براءة موكله.

مرافعة جعجع

وبعد مرافعة المحامي نجم التي استمرت اربع ساعات ونصف سأل القاضي خيرالله للدكتور جعجع هل يريد المرافعة؟ فاجاب، "نعم" عندما كانت استراحة اخيرة في المحاكمة في هذا الملف لـ٤٥ دقيقة ترافع بعدما جعجع لساعتين وربع ساعة وقال: "سيدي الرئيس حضرات القضاة، اتوجه اليوم في الدرجة الاولى الى الوجدان لانه موقع الحق والحقيقة في الانسان ومصدر الحكم فان يزج بك في السجن لأرائك السياسية هذا امر شائع في تاريخ البشرية كلها. ولكن ان يدبج لك خصيصا وعن سابق تصور وتصميم وبكل وعي وادراك ملف جرمي بكل تفاصيله حيث يقال عنك اي شيء وينسب اليك اي فعل، حيث النهار سواد وحيث الابيض سواد، لاتهامك بجريمة لم يعرف لبنان مثيلا لها حتى في اكثر ايام الحرب سوادا فهذا لم يحصل في تاريخنا الا في لحظات حالكة جداً. هذه اللحظات لا تدعوها تستمر وتلطخ التاريخ بما لم يعرفه قط على رغم ما عرفه من صراعات سياسية.

صحيح ان الامير بشير الثاني الكبير فقأ اعين اولاد الامير يوسف لاسباب سياسية ولكنه لم يقدم على اتهامهم بجريمة لم يرتكبوها. وصحيح ان العهد الشهابي لاحق معارضيه السياسيين وحبس انفاسهم ولكنه لم يتهمهم ولو بجنح صغيرة. وصحيح ان كل اللبنانيين اقدموا في ١٥ سنة من الحرب على تغييب القانون وقتل بعضهم البعض من دون خجل ولكنهم لم يتهموا بعضهم البعض بجرائم لم يرتكبوها. ان الاتهام بتفجير كنيسة سيدة النجاة هو غريب عن تاريخنا وعن لبنان فلا تتركوه يستمر واعيدوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله. ان ملف تفجير الكنيسة هو اكبر عملية تجن في تاريخ لبنان، من استعمال وقائع خارج الاطار الطبيعي وتشويه مستندات الى ادعاء على متهمين وشهود وخصوصا تحوير اقوال الشهود ونسبة اقوال لي وافكار في الملف من دون ان يكون لها ادلة على الاطلاق.

ما اسوأ اليوم الذي لا يعود فيه معنى للانسان او قدسية. كنت متارجحا بين ان ادافع عن نفسي في هذا الملف لان كله ينطوي على تهجمات بتهجمات عهدناها فقط سابقا في مساجلات تجري بين افرقاء الحرب ولم نتصور ان نلتقيها في ملف ابعد ما يكون عن لغة القانون والعدالة. وبين ان استعرض القرار الظني جملة جملة لا بل كلمة كلمة لان كل كلمة فيه تستوقف، فارتأيت ان اتطرق الى عينات من اجزاء الملف والتحقيق لابراز ما اريد ان ابينه. وسأحاول ان اختصر قدر المستطاع حتى لا اطيل على ان اقدم مذكرة لاحقا لتضم الى الملف.

واعرض اولا افادة فؤاد مالك. ان اهمية افادة السيد مالك انها الوحيدة في الملف التي تدعم ما ادلى به جرجس الخوري عن الاجتماع في مبنى الاركان (تحضيرا لعملية التفجير) وصرح فؤاد مالك امامكم هنا كيف ضغط عليه ليدلي بافادته تلك. ولا مصلحة له في تغييرها من ثم اذا منعت عنه المحاكمة في قضية تفجير الكنيسة مما يدل على ان اعترافاته في هذه القاعة صحيحة وصادرة عن حقيقة. فكل ما قاله السيد مالك هنا في كل النواحي يضر في مصلحته الشخصية وهذا يؤكد ان هذه الافادة هي الحقيقة في عينها. ان الاهمية القصوى لنفي السيد مالك تكمن في انه لم يأت عليها عرضا او سهوا في اثناء التحقيق معه اوليا انما اشير عليه بذلك على مدى شهرين من الزمن. وهي خطوة عن سابق تصور وتصميم بهدف اعطاء التحقيق اتجاها معينا للتوصل الى من يريدون اتهامه. وجاءت اقوال الاستاذ بدوي ابو ديب في مرافعته عن موكله تؤكد ذلك.

ثم انتقل الى "تغر" في افادة الشاهد ميلاد السمعاني وقال: "هذا الشاهد ادلى امام المحقق العدلي الاستاذ جوزف فريحة في ١٩٩٤/٤/٢١ برؤيته المسؤول في جهاز الامن طوني عبيد في لبنان (في الوقت المعاصر للحادث)، ثم عاد لينفي هنا جملة وتفصيلا. والاهم من ذلك انه اعطى في افادته الاولى وظيفة له في مجال الاستخبارات غير التي يشغلها في الحقيقة في القوات. وافاد هنا انه وضع خلال التحقيق معه في جو غير مريح وفتحت ملفات الماضي له. ففضل حينذاك الادلاء باقوال امليت عليه والانصراف الى منزله".

وتلا جعجع غيضاً مفصلاً من افادة ميلاد حين ذكر رؤيته طوني عبيد في مقهى "الكاستل" في جونيه ومصافحته في حضور آخرين بينهم ريمون جبارة. وقال، "لو لم تكن اعترافاته هنا صحيحة لكان استدعي ريمون وصار الاستماع الى افادته. وهذا يظهر ان افادة السيد مالك لم تكن وحدها الموجهة في الملف انما خطوة للوصول الى ما وصل اليه. ومنا يظهر ايضا مدى امكان اي شخص من ادلاء اي اقوال في تلك الظروف مهما كانت بعيدة عن الحقيقة والواقع ثم تعزيز اقواله بمجموعة تفاصيل لتبدو حية وعلى نحو يصدق. فافادة كل من مالك والسمعاني تضع علامات استفهام كبيرة عن اي قول في الملف".

تم قارن جعجع بين اقوال مالك في الافادتين الاولية وامام المحقق العدلي. وكذلك افادة كل من ابرهيم اليازجي وجورج انطون ذاكراً رقم الصفحات التي استوقفته والتواريخ ايضاً في ما يتعلق بـ"حزب القوات" والمساعدات التي صرفت للمسؤولين في جهاز الامن وعناصر في القوات". واعتبر "ان جملاً ملفقة لم تكن واردة في هذه الافادة او تلك وصار نسب قول للسيد مالك لم يقله.. مما يعني تشويها في المضمون وتحويرا ولم تعط جملة اوردها اليازجي معناها الحقيقي وأهمل جوابه عن سؤال يتعلق بالاجهزة العسكرية علما ان جوابه هذا مهم لأن هذا الشاهد لديه كل المعطيات الموضوعية عن وضع القوات قبل حلها وبعدها". وقال جعجع في هذا الاطار: "هذا يدل على كم كان مدى الجهد المعطى للوصول الى لعبة كلام بدل ان تكون الحقيقة هي الهدف مما ادى الى اسقاط الاساس في تقنية، وبين النظرة الي في القوات كأب روحي كما ورد في افادة الشاهد جورج انطوان اوليا وبين ان يتحول هذا النعت في القرار الاتهامي في افادة هذا الشاهد تاريخ ١٩٩٤/٥/١٨ الى الاب الروحي في القرارات الامنية يستدل انه من المستحيل ان يكون هذا التحوير جرى عفوا او خطأ او سهواً. ان التحقيق بدل لاعطائه اتجاها معينا هو اتهام قائد القوات اللبنانية وليس لاكتشاف حقيقة حادث تفجير كنيسة سيدة النجاة". واضاف: "انتقل من عينة ماكروسكوبية الى مناقشة عينية ماكر وسكوبية عن طريقة تعاطي التحقيق مع واقعة استمرار العمل الامني في القوات ليربط ما جاء في افادة جرجس الخوري للوصول الى حادث الكنيسة. ففي الصفحة ٣٦ في افادة جورج انطون المعطاة في ١٩٩٤/٤/١٢ عن دفع اموال لعناصر ومسؤولين في جهاز الامن كتعويض ادلى هذا الشاهد: "كان الحكيم يسألني عن سبل تأمين معيشة الشباب في الخارج وقد عرض غسان توما مشروعا لحل هذا الموضوع باستثمار كازينو في فتقا بـ٢٢٥ الف دولار عندما قصدني في فتقا. وكان رأي الحكيم بعدم القيام بذلك لانتفاء وجود المال ولأن الاموال نمبت مدرا كما الاموال المدفوعة الى الشباب". هي كلمات على لسان جورج انطون لتدل على طبيعة تلك المدفوعات والمخصصات الامنية. وادلى ابرهيم اليازجي عن هذه النقطة ما يؤكد الطابع الشخصي لتلك المدفوعات من اجل اعالة هؤلاء المسؤولين وعائلاتهم بعد حل الميليشيات لاقفال ملف مساعدتهم فاعطي توما ٢٥ الف دولار عندما سافر مع عائلته، ونبيل منسى ١٥ الف دولار للغاية ذاتها. فعلى ماذا ارتكزوا ليقولوا انها مخصصات لاعمال امنية وهي كانت لمساعدتهم اسوة برفاقهم في بقية الاجهزة؟ ان اهم افادة عن موضوع استمرار العمل الامني في القوات بعد حل الميليشيات وردت في افادة مهمة للشاهد ميلاد الحلو المسؤول في الغرفة العسكرية لكن القرار الاتهامي اهمل ما ورد فيها في حين أخذ بأقوال اناس لا علاقة لهم بهذا الجهاز. ان الغرفة الامنية انشئت برئاسة غسان توما لتصفية حل جميع الاجهزة الامنية. وهي حلت منتصف ١٩٩٣. فهل كل هذا يدل على استمرار عمل القوات بعد قرار الحل؟ ان كل مقومات العمل الامني حلت تباعاً وكلياً ولم يبق منها شيء بعد قرار حل الميليشيات وغادر المسؤولون في جهاز الامن مع عائلاتهم لبناء مستقبلهم. إن القرار الظني خلا من تلك الوقائع. لماذا يا سيدي الرئيس تم هذا الافتراض الذي تمكن من ربط القوات بجرجس الخوري؟".

وعن افادة جرجس الخوري قال جعجع: "ثم ان تحقيقا بهذا الحجم اتى ليحمل افادة جرجس عشرات التناقضات. والتحقيق اعتبرها نصاً مقدساً وانها ليست في حاجة الى تدقيق او اي بحث في تفاصيلها. كانوا يقاطعون اقوال جرجس بأقوال جديدة له ووصلوا في آخر افادته الى سؤاله "احلفك يا جرجس بشرفك هل ما تقوله صحيح؟ ان هذا السؤال يدل على ان جرجس غير متأكد وهو أجاب عنه "نعم". وبهذه "النعم" اقفلت كل التحقيقات. وعلى ذمة جرجس الخوري اقفلت القوات. وان (الشاهد) جولان ضيا اعترف في ١٥ كانون الثاني ١٩٩٤ بانه شكل خلية وآخرين مكلفة تفجير كنائس وسمى حسن عبود او عباد ومحمد مليط. فلم يعتبر التحقيق افادة جولان ضيا نصاً مقدساً فيما اعتبر افادة جرجس الخوري كذلك. ولو كان التحقيق مصمماً على كشف الحقائق لكان ارسل فوراً لجنة تحقيق خاصة الى الاماكن التي كان يوجد فيها المتهمون خارج البلاد وتمكن في اسابيع من كشف الحقائق كاملة. ان كانت اوستراليا او كندا بعيدتين فان قبرص على مرمى حجر منا لمواجهة افادة جرجس الخوري والتأكد من ان جان شاهين موجود فعلا فيها او حضر الى لبنان في اثناء حادث التفجير اذا سلمنا جدلاً بمنطق القرار الاتهامي من ان هؤلاء استعملوا مستندات سفر مزورة. لقد قال التحقيق الافتراضي ان هؤلاء الاشخاص يستعملون اسماء وهمية. ولكن هذا المنطق بقي من دون اثبات. ولم يتم البحث عن الدليل انما مزورة او غادروا في وثائق مزورة في التواريخ المعلنة. وهذا ما يفسر عدم تقديم حنا العتيق وملحم الحداد الى المحاكمة في مقابل ادلائهما بمعلومات مغلوطة اثباتا لوجود رشدي رعد في لبنان في اثناء عملية التفجير. جبل جليد قابع في ثنايا الملف يا سيدي الرئيس. لم يضبط التحقيق افادة المتهمين المسافرين في مقابل سؤال اطرحه: كيف يمكن لعدد من الاشخاص الدخول مرات عدة الى مبنى الاركان في الزوق من دون ان يتنبه اليهم لحد؟ اكثر من ذلك اذا عدنا الى محضر مقابلة مالك وجرجس الخوري عام ١٩٩٤ امام المحقق العدلي في قصر العدل في حضور وكيل مالك آنذاك المحامي اميل رحمة الذي اعترض على حضور نقيب في الجيش الاستجواب. ولماذا هذه الجلسة بالذات؟ أليس لأن جرجس يمكن ان يؤدي به الاقرار الى الحقيقة. الا يؤكد ذلك انها لمنع جرجس عن كل ما يمكن إبعاده لاثبات صحة افادته. الا يعني كل ذلك ان المسؤولين كانوا متأكدين اصلاً من عدم صحة افادة جرجس الخوري؟

"طرد الماعز"

اعذروني على معلوماتي القانونية البسيطة. جاء في الصفحة الاخيرة من القرار الاتهامي "تسطير مذكرة تحر دائم توصلاً الى معرفة هوية فيرا منسي وبقية المشتركين والفاعلين والمتدخلين في الجريمة. فلو صدق التحقيق افادة جرجس الخوري لصدق انه هو "الفاعلون والمشتركون. ولما كانت مذكرة التحري الدائم لتشتمل على هذا التسطير بل هم متأكدون من عدم صحتها ولكنهم تصرفوا بخلاف ذلك لأنها كانت تفي بالمطلوب. اذا سلط الضوء على النية في الملف فنجد ان ١٠ في المئة منه يتعلق بحادث تفجير الكنيسة و٩٠ في المئة بالقوات ولواقعها في ايام الحرب. وهي اخرجت من اطارها ووضعت في اطار آخر، فبحق الله يا سيدي الرئيس، "ما بقى يتاجر بهذا الموضوع". ان منطق الحرب غير منطق الملف القضائي. هذا غير محق. هذا غير عادل. حتى اتهم وصلو يحكوا عن طرد الماعز في بقاعكفرا. ان القوات كانت مثل اي تنظيم مسلح على الارض. وانا بتحب سمي شو صار على هذه الارض انا مستعد لكنني لا احب ان اتاجر بمثل هذه الامور.

لقد ركزوا في الملف على بقاء تسمية قائد القوات اللبنانية في الحزب: كل العامة تعرف انني منتسب رسميا الى حزب الكتائب واحمل بطاقة حزبية ولا استطيع ان اكون منتسبا في الوقت ذاته الى حزب اخر. وكنت اعد نفسي للترشح لانتخابات رئاسة حزب الكتائب. اريد ان استميحك عذرا لادلل فقط على منطق القرار الاتهامي لاقول يجب احالة كل حامل لقب إذن من بك وشيخ على المحاكم بتهمة الخيانة العظمى لان هذه الالقاب هي مواقع رسمية في السلطنة العثمانية. فهل هذا يعني ان حملة الالقاب لا يعترفون بلبنان؟ لم يكن حظي قليلا يوم رشحت نفسي لرئاسة حزب الكتائب عام ١٩٩٢. فلو انتخبت يومذاك لكنت رئيسا للحرب. وهذا تعلمه العامة لكن التحقيق لا يعرفه! لا يمكن تسميتي في حزب القوات وانا لا ازال في حزب الكتائب. هذه المفارقة اعطيت معاني ليست لها على الاطلاق".

تم تناول مسألة الاسلحة المصادرة من "القوات" واشار الى انها خلت من اجهزة تفجير مماثلة لتلك التي ضبطت امام المركز الثقافي الفرنسي في جونيه وقال: "ان الاجهزة التي صودرت من دير سيدة الآلام في غدراس لونها ابيض وتختلف في التقنية واللون عن الجهاز الذي ضبط امام المركز الفرنسي وكان لونه اسود. مما يعني سيدي الرئيس انه تم تمرير ربع الحقيقة واهمال النسبة الباقية في الملف الذي اتحفظ عنه. ان ما صودر من اسلحة لم يكن يحتوي الا بنادق والبسة عسكرية لم يكن في عدادها اجهزة الكترونية او ساعات توقيت. ونفى الشاهد جهاد سليمان الذي كان مسؤولا عن مخزن دير غدراس اخراجه معدات الكترونية ولم يشارك بالتالي في اعمال تفجير. لقد اجمع جميع الشهود على عدم وجود اجهزة الكترونية كما ان محضر ضبط الموجودات من السلاح والذخائر ليس لدى السلطة مما يعني محاولة ربط القوات بمتفجرة المعهد الفرنسي. وهذا الامر بقي من دون اي دليل. كما اجمعوا على انهم لم يستعملوا محتواها وان احدا لم يأمرهم بابقائها. باعوها إفراديا من تجار سلاح معروفين في السوق وآخرون رموها للتخلص منها بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣. وهي كانت موضة عشوائيا وليس على شكل عبوات جاهزة.

وورد في الصفحة ٢٧ من القرار الاتهامي ان اسلحة وذخائر خزنت في اماكن عدة وورد في الافادات امام القاضي فريحة ان اسلحة ابقيت احتياطا للدفاع عن المسيحيين. وهذا شيء متعارف عليه في لبنان. وليس في تاريخ لبنان وحده. وليس بالنسبة الى المسيحيين انما بالنسبة الى كل مجموعاته. فهناك اسلحة تخص كل التجمعات والفئات في لبنان. وجرى شحن ٢٠ شاحنة من قصر المختارة الى وزارة الدفاع عام ١٩٩٤. وكنت انا في الحبس. وفي مستودع "المردة" في بنشعي تسلمت الدولة كمية اخرى من الاسلحة. هذا واقع سياسي وشائع لا يحمل اي طابع جرمي في ما لو وجدت في بلد غير لبنان. وفي لبنان تتعاطى السلطة معها على هذا الاساس. وفي كل الاحوال لم يكن وجود اداة الدعم يوما دليلا. ان الشرط الاساسي هو وجود نية فعل. ان الغالبية العظمى من قياديي القوات وعناصرها خضعت لتحقيقات واجمعت على عدم استعمال السلاح او ان يكون احد طلب منها استعماله في اي من هذه المخالفات مما ينفي الدليل، ولم تكن المرة الاولى التي يستغل فيها القرار الظني الواقع الذي سبق قرار حل الميليشيات. يا سيدي الرئيس هناك فترة انتقالية دنيا بعد قرار الحل. وخرج القرار الاتهامي بخلاصات لا تدل على واقع القوات فعلا".

"علامات استفهام"

وتابع جعجع انتقاد قرار المحقق العدلي وتوقف عند حجة مواصلة تدريب النشء في معهد غوسطا بعد قرار حل الميليشيات ومصادرة اجهزة اشارة معدة للتنصت وقال: "كل كلمة في هذا القرار مشكلة. فما بحث مشوه مضمونا وتاريخا. فممكن ان القوات لديها اجهزة تنصت. ولكن من قال انه لدى مصادرتها وجدت موصولة؟ هي تحتاج الى اشرطة وصل وتقنيات لتصبح جاهزة للاستعمال. كل ذلك من اجل خلق واقع يميء لحل القوات. ان تدريب النشء في معهد غوسطا صحيح ولكن من المستحيل ان يكون هذا التدريب تم في التستر. لان هذا المعهد يعرفه الجميع ويعرف ان المسؤول عنه حبيب تمور. قالوا ان الكشافة ومتابعة التدريب لاشهر بعد حل الميليشيات لاعتبارات عسكرية واصبح ذلك تحضيرا استخباراتيا. على من نمارسه؟ واعتبروا انتقال غسان توما الى غدراس استمرارا لعمل جهاز الامن. وقيل باعطاء فيرا منسي هوية مزورة، وكأن اسرائيل لا تعرف ان تزودها هوية مزورة لتتنقل بها. وقالوا ان الامن العام اصدر لي جواز سفر باسم اخر. هذا الامر صحيح ولكن مدة هذا الجواز انتهت عام ١٩٨٥. وعد الامر تزويرا. والاسلحة التي صودرت اعدت لتغيير النظام بينما وجود اسلحة في المختارة او بنشعي يجعل منها مواكب شرعية بامتياز. في كل بلد معارضة للنظام وجاء القرار القضائي لينسب إلي مجموعة نيات وافعال غير حقيقية. عادوا الى الوراء بحجة ان مشروع الدولة لم يكن يلبي طموحاتي في التسلط والسيطرة. كل ذلك يترك علامات استفهام كبيرة عن كل ورقة وردت في هذا القرار. فليقل احدهم من هي هذه المجموعات؟ وقالوا ان سياستي مبنية على التعامل مع اسرائيل. انطلاقا مما؟ من ارسال نخبة من الضباط اقاموا فيها. متى ارسلتهم الى اسرائيل؟ وكيف عُرف امرهم؟ في ايام العز لم نكن نبعث باحد الى اسرائيل الا ما ورد في افادة جرجس الخوري. هذه الافادة ليست حبة. ذكر القرار انني كنت متضايقا من السلطة السياسية. وانا اسأل: ما علاقة الجيش وكيف استفيد منه؟ عندما احرقت الدواليب في ايار ١٩٩٢ هل تحركت "القوات" على الارض؟ لقد كان الجيش منتشرا في كل كسروان؟

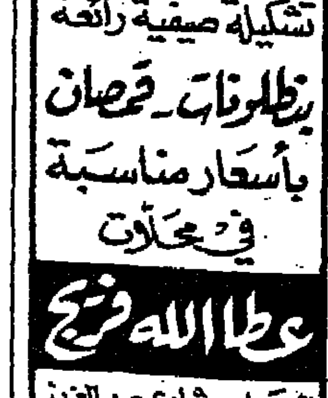
اتهمني القرار بحملة اعلامية مسعورة. اين الحملة هذه؟ ان المؤتمر الصحافي الذي عقدته بعد حادث تفجير الكنيسة كان الوحيد. إتهمت في القرار بعمليات المتفجرات الوهمية والاشاعات التي تركزت في جونيه. من اين استخلص الملف ذلك؟ وعلى ماذا ارتكز ليقول ان "القوات" هي التي اطلقت حملت الاشاعات؟ ان الاشاعة الوحيدة التي انطلقت وحدها هي اشاعة المصري نبيل مكرم المرسي علي. وفي القرار ايضا ان ما حصل لاسقاط امن الشرعية المتمثل بالجيش. ما الذي ادى بواضعي القرار الاتهامي الى قول ذلك؟ ذكر ان تفجير الكنيسة سيؤدي الى ردات فعل والى اعادة سيطرة "القوات" على الارض. لا يوجد منطق.

وايضا في هذا الخصوص محاولة تغيير الدستور بطرق غير مشروعة. السياسة عندنا تحمل فكرا حرا. وصحيح ان عندنا معارضة ولكن قصة تغيير الدستور بوسائل غير مشروعة. اين هي هذه الوسائل؟ وايضا كان المدعى عليه (جعجع) يراهن على تحولات في الشرق الاوسط. لا يوجد تحقيق مع أحد في هذه النقطة. لا يوجد الا الطرح. واورد ايضا القرار ان سمير جعجع ابلغ الاسرائيليين في تشرين الثاني ١٩٩٠ انه سينخرط في مشروع الدولة لان حال "الستاتوكو" تضر بالقوات. من الضروري ان يكون هناك متغيرات، كنا نركز على موضوع انتهاء مفاوضات السلام ايجابا لان المرحلة آنذاك كانت شد حبال. ومن دون ذلك تكون القوات دافعة الثمن. وقالوا بعد تفجير الحرم الابرهيمي أمر جعجع بتفجير كنيسة سيدة النجاة. انا أمرت من بتفجير الكنيسة؟ لو كانت هذه الجريمة لتقع لكانت وقعت قبل حل الميليشيات، ولكنا نظريا افترضنا انني كنت أمرت احد المسؤولين في جهاز الامن. ولكن عام ١٩٩٤ كان جهاز الامن اصبح في خبر كان ولسنوات خلت. أمرت من بتفجير الكنيسة؟ فلو اخذنا بالنظرية الشائعة انني كنت الأمر الناهي والاعلى في "القوات" لكانت هذه النظرية موجودة قبل الحل. ولكن بعد ذلك أمرت من؟ أحد اعضاء الهيئة الادارية او أمين الشؤون العامة الداخلية في "القوات؟".

واضاف جعجع: "قال القاضي جوزف فريحة في مؤتمره الصحافي الذي عقده بعد صدور القرار الاتهامي ان اتهامه لن يعود بنسبة ٩٠ في المئة الى ما جاء في افادة مالك. اين تكلم مالك في افاداته عن الظروف والسياسات الاقليمية وعلى من استدل مالك ليقول بأنني أمرت؟

لقد برئت من النيابة العامة قبل ان أبرأ من المجلس العدلي. اذ قال المدعي العام العدلي ان جرجس الخوري ضغط عليه للادلاء بما أدلى به امام المجلس بقصد الاقتصاص من القوات وسمير جعجع. كيف اريد ان اصدق ذلك ولا يوجد

– التتمة في الصفحة ٨ –



"المنتدى العربي" و"مجلس انماء الشوف" يحتفلان بذكرى المجاهد فؤاد سليم

الشوف – "النهار":

بدعوة من "المنتدى القومي العربي" و"مجلس انماء قضاء الشوف" اقيم مساء السبت الماضي احتفال في "المجمع السياحي – بعقلين" في مناسبة ذكرى المجاهد فؤاد بك سليم من بلدة جباع في الشوف.

رعى الاحتفال وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ممثلا بداود حامد وحضره النواب جورج ديب نعمة ونبيل البستاني وخليل عبد النور والعميد منير خريش ممثلاً قائد الجيش العماد اميل لحود وشخصيات سياسية وثقافية ودينية واجتماعية.

افتتح الاحتفال بالنشيد الوطني اللبناني، ثم دقيقة صمت حداداً. وقدم الخطباء عريف الاحتفال عاصم حسن. وتحدث عيسى القصير من السفارة الاردنية في بيروت باسم المملكة الاردنية فاشاد بصاحب الذكرى، ومما قال: "نجتمع اليوم لاحياء ذكرى فارس من فرساننا، فؤاد سليم. هو وصحبه اولئك الذين قضوا دفاعاً عن مستقبل الاجيال من بعدهم لنمنأ وننعم نحن الابناء والاحفاد من بعدهم بسيادتنا على اوطاننا ونستظل عالي البنيان الذي اشادوا لبنات بنائه بالنجيع الطاهر من دمائهم الزكية(...)".

وتلاه عطاالله الزاقوت باسم الامير زيد الاطرش الذي غاب لاسباب صحية فاشاد بصاحب الذكرى وجهاده في سبيل الامة العربية.

والقى السيد منح الصلح كلمة. ومما قال: "لو جاز ان يكون تمييز بين شهيد وشهيد وكلهم عند ربهم سواء لكان الشهيد اللبناني من اجل العروبة الارفع رتبة بين شهدائها، لان تجنده لها بريء من ان تختفي وراءه اي غاية غير الغاية القومية الكبرى، فلا شائبة على سلوكه من امل تعويض عن جهاده وتفانيه في ان يرى في غد قريب العلم العربي مرفوعاً بالوانه الكاملة على سرايا الحكم، ولا هو في وارد ان يحتكر السلطة لعقيدة دون اخرى، فلبنان كان منذ ايام فؤاد سليم ولا يزال وسيبقى بلداً للجميع".

وتناول حياة صاحب الذكرى وجهاده في وجه الفرنسيين فقال: "اذا كانت الكلمة الصادقة هي عبير النبل في اعماق النفس، فان فؤاد سليم دارساً ومدرساً وكاتباً كان صاحب هذه الكلمة. واذا كانت العسكرية المؤمنة هي سلك البطولة واداة الصمود ووسيلة التغيير، كما آمنت سلسلة من قادة هذا الوطن، بينها جمال عبد الناصر وسواه، فان فؤاد سليم بخياراته وفعله الميداني هو احد الرواد. عاش وقضى فارساً عربياً يكافح طبائع الاستبداد التي قرأ عنها طفلاً، ولاسيما طبائع الدول الكبرى قاسية القلب بل وحشية السلوك تجاه كل ما هو عربي ومن هو عربي".

ثم تحدث الشيخ يوسف قرقوط باسم شقيقه الشيخ حمد عن ذكرياته مع صاحب الذكرى. والقى الشاعر ذوقان عبد الصمد قصيدة من وحي المناسبة. ثم تحدث نجيب البعيني باسم "مجلس انماء الشوف". واختتم الاحتفال اسعد تسيم سليم باسم آل سليم.

قداس في اربعين شهداء قانا

قانا – "النهار":

توافد في نهاية الاسبوع مزيد من الزوار الى قانا (صور) لمعاينة مكان المجزرة التي ارتكبها الاسرائيليون بقصفهم المدنيين داخل مقر قيادة الكتيبة الفيجية وتلاوة الفاتحة ووضع اكاليل عند ضرائح الشهداء في المقبرة الجماعية.

ومن ابرز الزوار السفير عبد الرحمن الصلح والمحامي جورج زيدان من حزب الكتلة الوطنية ووفد من جمعية المعاقين في لبنان واصدقائهم في الشمال.

كذلك زارها المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان الذي قال: "ان قانا هي قبلة الاحرار وان شهداءها حققوا امنية الوطن. لقد حموه بدمائهم وبقي هذا الوطن قويا بهم صامدا امام التيارات المعادية.

ان قانا اليوم تشكل الوحدة الوطنية وملتقى الشيخ والكنيسة، لاننا نرى فيها ذهابا للطائفية الى غير رجعة (...)".

وفي مناسبة مرور اربعين يوما على شهداء المجزرة ومنهم جورجيت الحاج، ترأس راعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد في كنيسة مار يوسف في قانا قداسا وجنازا لراحة انفسهم، يعاونه كاهن الرعية الاب مخايل عبود. وحضر جمع من المواطنين يتقدمهم ممثلو مكتب رئيس مجلس النواب نبيه بري عبد المجيد صالح وعلي الدر ومحمد دياب ومختار البلدة كامل فتوني.

وبعد الانجيل القى حداد عظة شدد فيها على "اهمية الوحدة الوطنية التي تجلت في كل لبنان ابان العدوان الاسرائيلي". ولفت الى "ان هذه البلدة التي باركها السيد المسيح وكانت فيها اولى معجزاته، ارتكب فيها اليهود مجزرة الاطفال والنساء وانتهكوا حقوق الانسان في الجنوب. والدماء التي سالت في الجنوب من المسلمين والمسيحيين هي خير شاهد على التعايش بين الرسالات السموية".

ذكرى الخميني

تحيي السفارة الايرانية الذكرى السابعة لرحيل الامام الخميني في احتفال تقيمه الرابعة والنصف بعد ظهر الاثنين ٣ حزيران المقبل في مقرها في بئر حسن.

هجوم على دورية في الريحان وجريحان قرب جزين

هاجم رجال المقاومة بعد ظهر السبت دورية اسرائيلية في جبل الريحان وتبادلوا معها رمايات رشاشة، فيما جرح مواطنان بانفجار عبوة في منطقة جزين.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان عبوة انفجرت في الحادية عشرة قبل ظهر السبت على طريق فرعية بين عين مجدلين وكروم الارز (جزين) بسيارة "بيك اب" مدنية يقودها مواطن من آل مدور يرافقه افراد عائلته، مما ادى الى اصابته مع احد اولاده ونقلا الى مستشفى جزين الحكومي.

وبعد الظهر تعرضت دورية اسرائيلية في عقماتا (الريحان) لرمايات من اسلحة رشاشة، فردت عناصرها على النار بالمثل وقصفت المدفعية محاور الاقليم.

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان الاسرائيليين قصفوا صباح السبت جبل الرفيع ومزرعة عقماتا في اقليم التفاح. وبعد الظهر عنف القصف على تلال اللويزة ومليخ والرفيع وعقماتا واستمر نحو نصف ساعة.

وكانت طائرة استطلاع من دون طيار حلقت فوق منطقتي النبطية والاقليم.

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعات شهداء مجزرة النبطية تصدت في الثانية بعد ظهر السبت لقوة صهيونية مؤللة حاولت التقدم في اتجاه سهل عقماتا في اقليم التفاح، انطلاقا من مواقعها في كسارة العروش.

ودارت اشتباكات عنيفة استخدمت فيها شتى انواع الاسلحة الرشاشة والصاروخية، مما ادى الى ايقاع اصابات عدة في صفوف القوة المعادية التي اضطرت الى الانكفاء والتراجع".

صلاح قدوح

صور – "النهار":

زار السيد صلاح ابرهيم قدوح مكتب "النهار" في صور، نافيا ان يكون فجر منزله في ياطر بغية قبض تعويضات من الهيئات المختصة، وتمنى على الجهات المعنية التثبت من ذلك بزيارة منزله.

وكانت "النهار" نشرت في ٢١ ايار الجاري نقلا عن "الوكالة الوطنية للاعلام" اسماء ١٧ مواطنا بينهم قدوح، احال مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود محاضر التحقيق التي نظمها رجال الدرك في حقهم على النائب العام الاستئنافي في النبطية بتهمة تفجير منازلهم ابان الاعتداءات الاسرائيلية بقصد قبض تعويضات ومحاولة اعادة البناء على مساحة اكبر.

مؤتمر صحافي لـ"غرين بيس" و هيئة بيئية: الاقامة في شكا وسلعاتا خطر على الصحة

اعلن ممثل مكتب البحر المتوسط في منظمة "غرين بيس" فؤاد حمدان ورئيس "هيئة حماية البيئة والتراث في الكورة وجوارها" رفعت سابا في مؤتمر صحافي مشترك ان "مجرد الاقامة في منطقتي شكا وسلعاتا تشكل مجازفة". والقيا مسؤولية ذلك على "عاتق المعامل القائمة في المنطقة وعلى المسؤولين عن البيئة وصحة المواطن". ودعوا "الادارة اللبنانية الى اتخاذ التدابير العاجلة لوضع حد لهذه الاخطار، وخصوصا وزارات البيئة والصناعة والصحة المسؤولة مباشرة عن الاخطار التي تهدد صحة آلاف المواطنين في المنطقة".

وجاء في المؤتمر الذي استهله رئيس "جمعية البيئة في الكورة" الدكتور رفعت سابا انه "حيال ادعاء المصانع انها تعمل ضمن حدود التلوث المسموح به، الامر الذي يتنافى مع ما يظهر جليا في صدور الناس وحقولهم، دعت الهيئة منظمة "غرين بيس" الى حمل عينات مختلفة من المياه والغبار الى مختبرات المنظمة في بريطانيا. وبينت النتائج الخطيرة للتحاليل وجوب مضاعفة المسؤولين والشركات جهودهم للحد من التدهور الخطير في بيئة المنطقة".

وطالب بـ"اصلاحات جوهرية منها عدم السماح بتوسيع المعامل ضمن المنطقة السكنية الا وفق مخطط شامل لاصلاح المنشآت الحالية كي تطابق الشروط المفروضة عالميا لتحسين اوضاع البيئة واخضاع استخدام المواد الاولية المحلية لضوابط تحد من الاخطار الفادحة على البيئة والانسان".

وتحدث عضو الهيئة جواد عدرة عن "عدم التزام شركتي الترابة اللبنانية والترابة الوطنية القوانين وايذاء البيئة والانسان، اضافة الى ان شركة الترابة لا تسدد ما يتوجب عليها من ضرائب لبلدية كفريا، كما انها باشرت العمل في مصنع اسمنت جديد على العقار الرقم واحد في البلدة بعدما استحصلت على اذن بطريقة ما وعلى رغم معارضة الاهالي".

وخلص الى اتهام ست شركات هي "كيماويات لبنان في سلعاتا والترابة اللبنانية والترابة الوطنية والترنيت والترابة البيضاء واسمنت الشرق الاوسط" بالتسبب باضرار بيئية وصحية.

ودعا "القضاء اللبناني والمسؤولين في الدولة الى رفع الضرر وتعويض الاهالي، وتحديدا السلطة التنفيذية المشلولة الحركة بقدرة قادر ونواب الكورة والبترون الذين جعلوا همهم الاول زيارات التعزية والتهنئة بدلا من التشريع وتحديث القوانين والتأكد من تطبيقها".

وعرض فؤاد حمدان نتائج التحاليل التي اجريت على عينات المياه والغبار في مركز ابحاث "غرين بيس" التابع لجامعة اكستر البريطانية و"اثبتت انها ملوثة بمواد كيميائية سامة وان الدخان والابخرة المتصاعدة من مداخن المعامل في المنطقة تلوث الهواء".

وشملت التحاليل عينات من المياه الجوفية ومن مادة "بتروكوك" التي تستخدم محروقات لتدني اسعارها، ومن النفايات الصلبة الناتجة من مصافي المصانع. واكد حمدان وجود مركبات عضوية عدة في هذه النفايات يحظر تصريفها الى المياه الجوفية ضمن دول الاتحاد الاوروبي، "فالمواد التي تلقيها المصانع عند الشاطئ وقرب المسابح العامة تتسبب بامراض سرطانية وحالات اسهال وتقيؤ واضطرابات في الدورة الدموية والجهاز العصبي والتنفسي". وخلص الى ان "مجرد الاقامة في منطقتي شكا وسلعاتا تشكل مجازفة بالنسبة الى صحة المواطن، وعلى المسؤولين اتخاذ التدابير العاجلة والمتكاملة لوضع حد للاخطار وتحويل وعودهم افعالا واعمالا".

وزير البيئة يرد

في مقابل ذلك، اتهم وزير البيئة بيار فرعون ممثل "غرين بيس" فؤاد حمدان باخفاء نوايا مبيتة. وتساءل: "لماذا وفي مطلع كل صيف وموسم سياحي، تعهد المنظمة الى طرح موضوع النفايات السامة التي اخرجت من لبنان نهائيا ولماذا لا تعمد "غرين بيس" الى فضح اسرائيل التي ترمي عشرات ومئات الاطنان من النفايات السامة في مياه البحر في جنوب لبنان؟". واضاف: "ما نملكه من معلومات عن النفايات السامة وتقارير المختبرات المحلية والعالمية تؤكد عدم وجود اي تلوث في كل لبنان وخصوصا شننعير". واكد ان "ملف النفايات السامة قد اقفل نهائيا. ونتعاون مع المجموعة الاوروبية (ايطاليا وفرنسا والمانيا) للحصول على مساعدات ضخمة لاعادة اعمار البنى التحتية ومعالجة الوضع البيئي...".

... ورد على الرد

ومساء رد مسؤول مكتب "غرين بيس" فؤاد حمدان على تصريح وزير البيئة مؤكدا ان منظمته هي التي فضحت مشكلة النفايات السامة الاسرائيلية وكذلك مشروع شركة الكيميائيات في حيفا وان "الوزير بيار فرعون هو الذي يسيء الى سمعة لبنان ولا يعمل على حل مشكلة النفايات السامة ويطبق سياسة النعامة واللفلفة، وانه (اي الوزير) مسؤول شخصيا عن اي تلوث للمياه الجوفية واي اصابات او تسمم في المستقبل".

عريضة في كسروان

ووزعت في منطقة كسروان امس عريضة تناشد وزير البيئة "اعادة تأهيل موقعين ملوثين في منطقة كسارات شننعير، حيث اكدت مختبرات "غرين بيس" تلوثهما بخليط من السموم الصناعية". وطالبت العريضة الوزير بـ"الوفاء بوعده لازالة الخطر عن المياه واعتماد الشفافية في معالجة هذا الموضوع".

اسبوع سوق القطع

استمرار الهدوء والترقب في بيروت

كتب ايلي الهوفي:

الاسبوع الماضي ايضاً غلبت اجواء الهدوء والترقب على سوق القطع في بيروت، اذ جاء النشاط فيها عادياً جداً، فمضى الدولار الاميركي يتطور ضمن نطاق محدود، ليقفل الجمعة ٢٤ ايار بـ١٥٧٦,٠٠ ليرة في مقابل ١٥٧٧,٠٠ ليرة الجمعة ١٧ منه، اي بتراجع طفيف مقداره ليرة واحدة ونسبته ٠,٠٦ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وكان الدولار فتح الاثنين الماضي وسط اجواء هادئة مع ميل لدى المتعاملين الى الترقب بعد الحديث عن عقبات تعترض الاتفاق على آلية عمل مجموعة المراقبة لوقف النار المنبثقة من "تفاهم نيسان" الذي وضع حداً للعدوان الاسرائيلي على لبنان، فتراجع قليلاً الى ١٥٧٦,٥٠ ليرة تبعاً لخفض مصرف لبنان سقف تدخله الى هذا المستوى، الذي استقر عليه حتى الاربعاء في ظل تحفظ المتعاملين عن اتخاذ مبادرات جديدة في اتجاه الليرة خارج نطاق سعي البعض الى الافادة من مردودها المرتفع بالاكتتاب في سندات الخزينة اللبنانية للآجال القصيرة. ومع استمرار المراوحة في محادثات مجموعة المراقبة، ظل وضع السوق على حاله عشية تعليق هذه المحادثات حتى غد الثلثاء، فيما عمد مصرف لبنان الخميس الى خفض سقف تدخله مشترياً الدولار الى ١٥٧٦,٠٠ ليرة، في اشارة منه الى ميله الى التراجع، وهو السعر الذي اقفله به الجمعة الماضي عشية عطلة نهاية اسبوع طويلة في ذكرى عاشوراء اليوم الاثنين.

وتبين من تطور السوق في هذه الفترة التي يميل فيها معظم المراقبين الى الربط بين تطور مفاوضات مجموعة المراقبة وانطلاق عمل المجموعة الاستشارية الاخرى، المنوط بها اعادة اعمار ما دمره العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان، بما ستفضي اليه الانتخابات العامة في اسرائيل المقرر اجراؤها بعد غد الاربعاء، ان ثمة قلقاً في الاوساط المالية في شأن المنحى الذي ستتخذه العملية السلمية في الشرق الاوسط بشقيها السوري – الاسرائيلي واللبناني – الاسرائيلي في قابل الايام، ما يحمل على التحفظ عن التخلي عن الدولار، من جهة، وعن الاقدام على توظيفات او استثمارات متوسطة او بعيدة المدى، من جهة اخرى، الى ان تتضح معالم الوضع الاقليمي التي يتفاعل معها الوضع الداخلي في البلاد على الصعد المختلفة. الا ان ذلك لا ينفي مضي مصرف لبنان في تصميمه على ضبط اسعار الصرف ضمن هوامش محددة، تأكيداً منه لعدم جدوى ربط هذه الامور بالوضع النقدي بعدما امكن ضبط عجز الموازنة العامة الى حد ما بما يتوافر من مساعدات خارجية لتعويض لجزء من الاضرار التي الحقها العدوان الاسرائيلي بالمنشآت المدنية والبنية التحتية، واعيد تكوين احتياط القطع بما يفوق ثلاثة مليارات دولار. وتبرز اهمية هذا التوجه مع اعلان اصدارات بالدولار لتمويل مشاريع سياحية عدة لاعادة تأهيل فندقي "الفينيسيا" و"فاندوم" و"كازينو لبنان"... بعد نجاح تسويق اصدار لسندات الخزينة اللبنانية بالدولار في الخارج قيمته ١٠٠ مليون دولار لمدة خمس سنوات بهامش فائدة اضافي يفوق فقط ٢,٩٥ نقطتين مئويتين معدل الفائدة على سندات الخزينة الاميركية، في اشارة الى تدني مستوى المخاطر في لبنان. وهذا الامر الذي يعكس اهتماماً بالاستثمار في لبنان، وان من دون المرور بالليرة، ستكون له انعكاسات ايجابية اكيدة على تماسكها بقدر ما يساعد تدفق الرساميل تدريجاً على تحسين وضع ميزان المدفوعات اللبناني الذي سجل فائضاً مقداره ٣١,١٠ مليون دولار في نهاية الفصل الاول من السنة.

الدولار في الخارج الى مزيد من التماسك

في الخارج، اظهر الدولار مزيداً من التماسك في اسواق القطع العالمية، ازاء العملات الرئيسية الاخرى، ولاسيما منها الين الذي خضع لضغوط شديدة في نهاية الاسبوع الماضي. وجاء هذا التطور بعدما اعلن رئيس المكتب المالي الدولي من اليابان ايسوكي ساكاكيبارا ان مستوى ١٣٠,٠٠ ين للدولار لن يكون امراً مستبعداً في ظل التغييرات التي طرأت على بنية الاقتصاد الياباني في ضوء تراجع ميزان الحسابات الجارية وتقلص الفائض التجاري الذي لم يتعد ٣ مليارات دولار الشهر الماضي في مقابل ٨,٦٨ مليارات دولار في الفترة المماثلة من عام ١٩٩٥. وسرعان ما تنامى الطلب على الورقة الخضراء بعد صدور هذا الموقف ليدفعها صعوداً حتى عتبة الـ١٠٨,٠٠ ين وخصوصاً بعدما تبين من تقارير رسمية ان الخسائر التي منيت بها المصارف اليابانية العام الماضي فاقت كل التوقعات وجاءت الاعلى منذ خمسين سنة.

في غضون ذلك، اظهرت احصاءات وزارة التجارة الاميركية ان مؤشر الطلبات على السلع المعمرة تراجع الشهر الماضي بنسبة ١,٩ في المئة في مقابل ارتفاع نسبته ٢,٦ في المئة في اذار، ما ينفي وقوع الاقتصاد الاميركي في الغليان وتالياً في التضخم الذي يتآكل عادة المردود الفعلي للدولار. وبالفعل، شكل هذا التطور عامل اطمئنان في نفوس المستثمرين، بعد قيام من قرار الاحتياط الفيديرالي الى ابقاء معدلات الفائدة الاساس لديه من دون تغيير عقب اجتماع هيئة السوق المفتوحة، الثلثاء الماضي، مشيراً في معرض تبريره هذه الخطوة الى انه اتخذها على أمل تراجع مظاهر التضخم في الولايات المتحدة اعتقاداً منه ان تناميها في الفترة الاخيرة كان نتيجة لارتفاع اسعار المحروقات والحبوب. الا ان هذا التبرير اشاع في حينه امتعاضاً في الاوساط المالية التي لا تركن عادة الى الامال في توقعاتها وربطته باعتبارات سياسية ذات علاقة باقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الاميركية الذي يقضي بعدم اتخاذ اي تدبير من شأنه التأثير على خيارات الناخبين، لما يشكله اي رفع لمعدلات الفائدة من تقييد للنمو الاقتصادي. وقد تعزز هذا الشعور بما صدر الخميس الماضي عن وزارة العمل الاميركية من احصاءات فيها ان عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة تراجع نحو ٧٠٠٠ شخص في الاسبوع الثالث من الشهر الجاري، ليصل مجموعهم في نهايته الى نحو ٣٤٤٠٠٠ شخص، ما يعكس نوعاً من الغليان الاقتصادي يستدعي تشدداً في سياسة التسليف لتجنب الوقوع في التضخم.

وبالفعل، لحظ تحفظ عن طلب الدولار ازاء المارك الالماني والعملات المرتبطة به داخل النظام النقدي الاوروبي بعدما تبين ايضاً ان نمو حجم الكتلة النقدية الالمانية (M3) لارتفع الشهر الماضي اكثر مما كان متوقعاً له (اي بنسبة ١١,٢ في المئة بدل ١١,٠٠ في المئة في مقابل ١٢,٣ في المئة في اذار)، ما يستبعد مضي "البوند سبنك" في تخفيف قيود التسليف في المانيا مجدداً لدى اجتماع مجلسه المركزي الخميس المقبل، حتى بعد تأكيد احد حكامه اولاف سيفيرت ان هذا الامر يشكل حائلاً دون خفض معدل اعادة حسم الاوراق المالية القصيرة الاجل (Repo Rate) الى ما دون ٣,٣٠ في المئة حالياً، معتبراً ان ارتفاع سعر صرف الدولار ازاء المارك يخدم اهداف النمو الاقتصادي الالماني.

وهكذا يظل التجاذب قائماً في الاسواق بالنسبة الى الاتجاه الذي ينبغي ان يسلكه الدولار حتى اعلان المسؤول الياباني ساكاكيبارا انه لا يستبعد ارتفاعه الى ١٣٠,٠٠٠ ين، في حين تبين ان الاقتصاد الاميركي ابعد ما يكون عن الغليان، ما يطمئن الى بقاء مردوده مرتفعاً قياساً على غيره من العملات، فتنامى الاقبال عليه ليقفل الجمعة ٢٤ ايار في سوق نيويورك، مقارنا بما كان الجمعة ١٧ منه، بارتفاع كالآتي:

– ١,٥١٢٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٥١٢٥، اي بنسبة ٠,١٠ في المئة.

– ١,٥٤٣٥ مارك الماني في مقابل ١,٥٣٤٠، اي بنسبة ٠,٦٢ في المئة.

– ١,٢٦٦٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٢٦٢٠، اي بنسبة ٠,٣٦ في المئة.

– ٥,٢٢١٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥,١٩٢٥، اي بنسبة ٠,٥٥ في المئة.

– ١٥٥٨,٠٠ لير ايطاليا في مقابل ١٥٤٩,٠٠، اي بنسبة ٠,٥٨ في المئة.

– ١٠٧,٩٠ ين ياباني في مقابل ١٠٦,٨٠، اي بنسبة ١,٠٣ في المئة.

الذهب والفضة الى تراجع

لم تتمكن المعادن الثمينة من الاحتفاظ بالمكاسب المقبولة التي سبق لها ان حققتها منتصف الشهر، بعد انحسار المظاهر التضخمية في الولايات المتحدة وتزايد الاقبال على الدولار، ما حمل البعض على تحقيق الارباح عليها. فاقفلت اونصة الذهب في سوق نيويورك الجمعة ٢٤ ايار بـ٣٩٠,٦٠ دولاراً في مقابل ٣٩٢,٢٠ دولاراً الجمعة ١٧ منه، اي بتراجع نسبته ٠,٤١ في المئة.

كذلك بالنسبة الى الفضة التي كسرت عتبة الـ٥,٣٠ دولارات للاونصة التي اقفلت في نيويورك الجمعة ٢٤ ايار بـ٥,٢٩٦٠ دولارات في مقابل ٥,٣٠٢٠ دولارات الجمعة ١٧ منه، اي بتراجع طفيف نسبته ٠,١١ في المئة.

العملات في بيروت

سجلت اسعار العملات الاوروبية والين الياباني مزيداً من التراجع ازاء الليرة اللبنانية الاسبوع الماضي في موازاة تراجعها في الخارج ازاء الدولار (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٦/٥/١٧	١٩٩٦/٥/٢٤	الفارق(٪)
الدولار الاميركي	١٥٧٧,٠٠	١٥٧٦,٠٠	– ٠,٠٦
المارك الالماني	١٠٣١,١٩	١٠٢٢,٠٥	–٠,٨٩
الفرنك السويسري	١٢٥٧,٨٨	١٢٤٧,٦٣	– ٠,٨١
الفرنك الفرنسي	٣٠٤,٤٧	٣٠٢,١٥	– ٠,٧٦
الجنيه الاسترليني	٢٣٨٨,٠٥	٢٣٨٦,٢٢	–٠,٠٨
الين الياباني	١٤,٨٠	١٤,٦٣	– ١,١٥
الفلوران الهولندي	٩٢٢,٥٥	٩١٤,٢١	– ٠,٩٠
الدولار الكندي	١١٥١,٦٨	١١٤٥,٧٧	– ٠,٥١
الليرة الايطالي	١,٠٠٢	١,٠٠١	– ٠,١٠
الكورون الاسوجي	٢٣٢,٩٠	٢٣٠,٢٩	– ٠,٥٤
الفرنك البلجيكي	٥٠,١٦	٤٩,٧٦	– ٠,٨٠

الكتلة النقدية : تراجع في السيولة وارتفاع في الودائع الإدخارية

مليار ل.ل.	كانون اول ١٩٩٥	ايار ١٩٩٥	٩ ايار ١٩٩٦	١٦ ايار ١٩٩٦	التغيير في اسبوع	التغيير في سنة ٪
M1	١٥٦١	١٤٤٧	١٦٧٧	١٦٣٣	– ٤٤	١٢,٩١
M2	٩٦٦٣	٨٣٩٢	١٠٦١٤	١٠٦٢٩	١٥	٢٦,٦٦
M3	٢٢٨٨٣	٢١٠٩٧	٢٤٢٥٩	٢٤٢٦٠	١	١٤,٩٩
M4	٢٦٢٣٣	٢٢٩٤٨	٢٧٨٦٢	٢٧٩٢١	٥٩	٢١,٦٧
القاعدة النقدية	٢٤١٢	٢٠٠٤	٢٧١١	٢٥٢٤	– ١٨٧	٢٥,٩٧

– M1: النقد المتداول + الودائع تحت الطلب. – M2 = M1 + الودائع الاخرى بالليرة اللبنانية. – M3 = M2 + الودائع بالعملات الاجنبية. – M4 = M3 + سندات الخزينة للجمهور. – القاعدة النقدية = النقد المتداول خارج مصرف لبنان + ودائع المصارف التجارية تحت الطلب + ودائع لاجل في مصرف لبنان.

افادت مديرية الاحصاءات والابحاث الاقتصادية ان الكتلة النقدية تطورت في الاسبوع الممتد من ١٠ ايار الى ١٦ منه كالآتي:

"– M1: عرفت السيولة الجاهزة بالليرة M1 خلال الاسبوع الممتد من ١٠ الى ١٦ ايار، تراجعا بمبلغ ٤٤ مليار ليرة، تمثل في تقلص حجم النقد المتداول مبلغ ٥٢ مليارا، في حين بلغت زيادة الودائع تحت الطلب ٨ مليارات.

– M2: ازدادت الودائع الادخارية بالليرة M1 - M2 مبلغ ٥٩ مليار ليرة خلال هذا الاسبوع، وبذلك يبلغ النمو السنوي للكتلة النقدية M2 على مدار السنة (مقارنة بالتاريخ ذاته من العام المنصرم)، نسبة ٢٦,٦٦ في المئة.

– M3: تراجعت الودائع الادخارية بالعملات الاجنبية M2 – M3 مبلغ مليون دولار، (باستثناء فروقات القطع)، وبذلك يبلغ النمو السنوي للكتلة الاجمالية M3 ١٤,٩٩ في المئة.

– M4: عرفت محفظة سندات الخزينة المكتتب بها لدى القطاع غير المصرفي هذا الاسبوع ازديادا بلغ ٥٨ مليار ليرة.

– سوق القطع: تراجع سعر قطع الدولار الاميركي في سوق بيروت خلال هذا الاسبوع من ١٥٧٨,٥ الى ١٥٧٧,٥ ليرة".

مشاكل ومطالب لمزارعي البقاع وفلاحيه

زحلة – "النهار":

عقدت نقابة مزارعي البقاع وفلاحيه امس، مؤتمرا صحافيا في مركزها في شتورة، شارك فيه ممثلون لنقابة مزارعي الشمندر السكري ونقابة مزارعي البطاطا ونقابة مربي الماشية ولهيئات زراعية في البقاع.

وتلا الدكتور نبيه غانم بيانا عزا فيه معظم مشاكل المزارع الى غياب سياسة زراعية واضحة. واورد جملة مطالب ابرزها: خفض الرسوم على شهادات المنشأ وعمليات التخليص، خفض الضرائب والرسوم على بعض العناصر التي تدخل في الزراعة ولاسيما منها المحروقات، دعوة المسؤولين في وزارتي الزراعة والاقتصاد الى جلسات عمل لايجاد الحلول الملائمة لمشاكل المزارعين، وخصوصا في ما يتعلق بمراقبة اسعار البذور والاسمدة والمبيدات الزراعية، رفع الحصرية عن وكالات المعدات الزراعية التي تلتهم جزءا كبيرا من كلفة الانتاج.

وعرض البيان ايضا شكوى مزارعي الشمندر السكري من عدم اعطاء الاسعار التشجيعية المتناسبة وكلفة الانتاج.

وطالب المسؤولين باعلان الاسعار التشجيعية للقمح قبيل بدء الموسم الزراعي، لتفادي خسائر كبيرة. وشدد على الخسائر التي لحقت بقطاع تربية المواشي نتيجة منافسة الحليب المجفف واستعماله في صناعة الالبان والاجبان، الى انهيار اسعار المنتجات الزراعية كالبطاطا والبندورة والخضر بسبب ادخال منتجات اجنبية في غير اوقاتها.

وزار الجميع وزير الزراعة شوقي فاخوري وعرضوا له المشاكل الزراعية والمطالب.

مزارعو التبغ في البقاع

بعلبك – "النهار":

رأت نقابة مزارعي التبغ والتنباك في البقاع، ان قرار وزارة المال، الذي عرض في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء، القاضي بالتزام المساحات المزروعة تبغا وتنباكا عام ١٩٩٥ تحت طائلة اتلاف انتاج اي مساحات اضافية، هو مجحف في حق المزارع البقاعي.

البنية التحتية لدوحة عرمون

كتب النائب محمد قباني الى رئيس مجلس الانماء والاعمار مستوضحا اياه المرحلة التي بلغها اعداد دراسة البنية التحتية لمنطقة دوحة عرمون.

مندوبو الاتحاد العام في مجلس الضمان

وجه الاتحاد العام للنقابات القطاعية كتابا الى المدير العام لوزارة العمل رتيب صليبا طعن فيه في انتخابات مندوبي العمال في مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وطالب بالغاء الاتفاق بين وزارة العمل والاتحاد العمالي العام في شأنها وابطال هذه الانتخابات الى حين تصويب الاوضاع في شكل قانوني.

وكانت الوزارة اتفقت والاتحاد على تحديد الثلثاء ١٩٩٦/٥/٢٨ الساعة العاشرة صباحا موعدا لاجراء انتخابات مندوبي الاتحاد العمالي العام.

كذلك وجهت خمسة اتحادات نقابية غير منضمة الى الاتحاد العمالي العام كتابا الى وزير العمل اسعد حردان في الموضوع ذاته، وطالبوه بالغاء نتائج الانتخابات.

◄ اختتام مؤتمر "القضية الارمنية : تحديات وتطلعات"

– تتمة المنشور في الصفحة ٧ –

وجديد النظام الدولي الجديد انه في حال انهيار الدولة في بلدان لا يهدد فيها الانهيار الاستقرار الاقليمي والمصالح الحيوية للدول الكبرى وفي طليعتها الولايات المتحدة ليس هناك من دولة كبرى اخرى راغبة في الفراغ اقله في المدى المنظور".

وعالجت الدكتورة دعد بوملهب عطاالله "المسألة الارمنية في النظام الدولي المعاصر" فاشارت الى ان "حل القضية الارمنية يبقى خاضعا الى حد بعيد لمصالح القوى القيمة على النظام الدولي وحساباتها (...) اما الحسابات الكامنة وراء عدم حل هذه القضية فهي جيوسياسية اقليمية ودولية. وتحتل دول الجوار وعلى رأسها تركيا، موقعا محوريا في هذه الحسابات على رغم التحولات التي شهدها النظام الدولي خلال هذه الفترة".

وتوقفت عند "التفاهم الاقليمي على حساب الارمن والمسألة الارمنية في ثلاجة الحرب الباردة والاستراتيجيا الارمنية في ظل الانفراج الدولي وارمينيا في حسابات نهاية القرن العشرين". وقالت: "كان ابرز ما حصل للقضية الارمنية قيام الدولة الارمنية المستقلة عن الكيان الاشتراكي بعد انقلاب موسكو (١٩٩١) وانضمامها الى اسرة الدول المستقلة. لكن المسألة لم تنتظر هذا الحدث لكي تعود الى الساحة بابعادها الجيوسياسية وان في صورة محدودة. فمنذ تطبيق سياسة "بيريسترويكا" في الاتحاد السوفياتي بدأت مسألة ناغورنو قره باخ بين الارمن والاذربيجانيين (عام ١٩٨٨) (...) اما اليوم، وبعد زوال النظام العثماني والسوفياتي، فيأتي مثلا التعاون الاميركي والاوروبي مع تركيا والتعاون الروسي – الاميركي – الاطلسي في مرتبة تتقدم المصلحة الارمنية القومية والجغرافية. كذلك ان القوى المنافسة لتركيا اقليميا (ايران والسعودية) لا تبدو مؤهلة او مستعدة كفاية للتأثير ايجابيا في مسار المسألة الارمنية...".

اما الدكتور كميل الحاج فالقى مداخلة عنوانها "رؤية مستقبلية لحل المسألة الارمنية: مقارنة مع حلول المسائل العالقة في العالم" عدد فيها العوامل التي ساهمت في عدم حل القضية الارمنية وهي "الموقع الجغرافي لارمينيا والعامل الاتني والديني والمسألة الشرقية والتعصب العرقي وشوفينية مصطفى كمال".

الجلسة الثالثة

بعد استراحة الغداء، عقدت جلسة ثالثة استهلها الدكتور جان شرف بمداخلة عن "تركيا من السلطنة الى الدولة العلمانية" قال فيها ان "نظام السلطنة العثمانية حمل بذور تفككه من الداخل. والسبب الاهم لتفكك النظام العثماني هو تحول الاقليات مؤسسات مدفوعة من النظام الاوروبي اضافة الى ان بعضا من العثمانيين اخذ بالمبدأ الاوروبي...".

واوضح انه "عندما نقول انه لا بد لدولة ارمينيا من ان تمارس دورا بارزا على صعيد الارمن في تركيا، فاننا انطلقنا من امرين: "الاول ان الارمن منتشرون في تركيا في شكل واسع والثاني ضرورة تحديد الارمن ما يريدونه في مطلع القرن الحادي والعشرين، فعندما يحددون ما يريدون، يتمكنون من تكييف علاقاتهم الخارجية مع المستجدات ويجدون دورا معينا يمارسونه في اللعبة الدولية.

بالنسبة الى الارمن، الوقوف على الاطلال امر تخطاه الزمن. قد يكون هذا العامل مفيدا في استمرارية طرح قضيتهم، الا انه في مقابل هذه الاستمرارية، لا بد من تحديد ما يريدون وتكييف علاقاتهم مع الشعوب والدول وحتى مع تركيا. المهم الوصول الى نتيجة".

وركز جهاد الزين في مداخلته التي كانت تحت عنوان "تركيا في المعطيات الاقليمية الجديدة" على نقاط عدة هي:

– [illegible] ذاتها [illegible] دولة [illegible].

– [illegible] سقوط الاتحاد [illegible] فتحت امامها [illegible] الصعد [illegible] والسياسية، وهي البلقان والبحر الاسود وامتداده في القوقاز، اضافة الى آسيا الصغرى.

– تشكل آسيا الصغرى الاهتمام الاول لتركيا، وهي مجال حيوي لمستقبل التناقض التركي – الروسي بمعناه حتى القرن التاسع عشر.

– ان الطبقة التي تدفع بتركيا الى تطبيع العلاقات مع ارمينيا هي طبقة رجال الاعمال، مما يرسم علامات استفهام وتعجب كثيرة.

والغريب في المشهد التركي الحالي، علما ان تركيا في مخاض مهم، ان قابلية تركيا للاضطلاع بدور اقتصادي مهم تعادل قابلية انفجارها ومعها المنطقة. فمن الممكن جدا ان تصبح تركيا دولة مهمة في القرن الحادي والعشرين والمخاض الذي تعيشه حاليا هو تجربة خطيرة ومهمة (...) وانفجار تركيا ليست بمعنى تفتتها بل بمعنى عدم استقرارها مما قد يؤدي الى ازمات مع محيطها او الى توترات داخلية عميقة".

والمحاضرة الاخيرة كانت للدكتورة مارغريت حلو التي تكلمت عن "السياسة البانطورانية التركية وسبل احتواء مجازر مستقبلية". فرأت ان "تحقيق الدعوة البانطورانية التركية على الصعيد الداخلي يحتاج الى بطل. واذا نظرنا الى الساسة الاتراك المرشحين حاليا نجد ان القيادة مفقودة ان من حيث الدعم الشعبي او القيادي (...) اما الهدف من اطلاق مثل هذه الدعوة فهو اما لاحتواء المد الاسلامي او لتغطية التخبط السياسي الذي يعانيه البلد او انه بالون اختبار لترى تركيا مدى تقبل الدول الكبرى هذه الدعوة بغية تحديد سياستها المستقبلية".

ودعت الارمن الى "توحيد الصف في العلاقة مع الخارج وتوحيد الجهود مع الدول التي تعاني الابادة اقليميا او محليا وتجنيد كل الطاقات لخلق رأي عام دولي يساند الدولة الارمنية وعدم التراجع في حال عدم تحقيق المطالب سريعا".

* يقام احتفال تكريمي للطائفة الارمنية الثامنة والنصف مساء غد الثلثاء في فندق "سان دانيال" في زوق مكايل برعاية كاثوليكوس الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا آرام الاول.

◄ المجلس العدلي ختم المحاكمة

– تتمة المنشور في الصفحة ٥ –

في كل افادات جرجس الخوري اي عطف جرمي علي يتعلق بتفجير الكنيسة؟".

وعاد جعجع الى افادة اولية للشاهد ابرهيم اليازجي في كلامه عن كيفية حل "القوات" والغاية من "حزب القوات" وتأليف هيكليته وتحضيره وقارن بينها وبين ربط الانتخابات النيابية الفرعية التي حصلت يوم انفجار الكنيسة. وقال: "هل ان من يتحين الفرص لتغيير الدستور، كما ورد في القرار الاتهامي، يوافق على حل الميليشيات وينكب على بناء الحزب الجديد؟ فلو صح القرار الظني هل كنت اقوم بذلك بمفردي في وجود ٦٥ الف عنصر امني من القوى الرسمية مدعومة بـ٣٥ الف عنصر سوري كانوا سيزدادون الى مئة الف في غضون ساعات، هل كان في الامكان ذلك؟

أتكلم واتكلم وكل شيء فيّ يتكلم، قلبي وعقلي وجوارحي الداخلية، وليس اسوأ من الزمن الذي تبنى فيه الاتهامات على استنتاجات وعلى تشويه وتحور في اقوال الشهود تحويرا وامعانا في التغيير في الكل. وليس اسوأ يا سيدي الرئيس من ذلك. ان مشروع الطائف افترض انخراط كل زعماء الحرب في مشروع السلم الاهلي. وهذا صحيح. وبعد حل الميليشيات لم تقم "القوات" بأي عمل. لقد قتل اثنان من "القوات" وخطف بطرس خوند ولم نأت بعمل. ان الدستور لا يمنع المعارضة الديموقراطية في لبنان. وبنوا على عدم اشتراكي في الحكومة. انا لا اشترك في مثل هذه الحكومات. افضل ان يحاكمني الرئيس فريحة على ان يحاكمني التاريخ في ما بعد. انا لا استطيع تحمل مسؤولية غير مسؤول انا عنها. انا على رأس مجموعة من البشر واجبي ان اعمل وفق تطلعاتها. والاسوأ من كل هذا السوء ان يجري هذا كله بوسائل قانونية في ظل جمهورية. وليس اسوأ من ان تضرب من بيت أبيك. لا تدعوها تستمر يا سيدي الرئيس. اعيدوا ما للسياسة الى السياسيين والعدل الى اهله. لذلك اطلب اعتبار الملف غير قانوني لانه أعد في الشكل الذي فيه على نحو مخالف للغاية القانونية المنوطة به ومخالفة للاصول القانونية الواجب اتباعها ولروح القانون بالذات. وبالتالي اعتباره وكأنه لم يكن واخراجه من محفوظات قصر العدل واستدراكا اعلان براءتي وبراءة "القوات اللبنانية" من كل التهم المنسوبة الينا".

وسأل القاضي خيرالله النائب العام العدلي ان كان يريد الرد على مرافعات جهة الدفاع فأجاب القاضي عضوم: "لم اكن ارغب في الرد على وكلاء الدفاع بمفهوم الرد الكامل لولا طلبات الدكتور جعجع في خاتمة اقواله. ان ما قاله جدير بالاهتمام لتسجيل سابقة. ان يطلب متهم اخراج ملف فهذا وهم وحلم. ان المتهم لا يستطيع ان يطلب الا اعلان براءته. وتحدث الدكتور جعجع عن مسألة تسطير مذكرة تحر دائم. ان الاسرائيليين هم المعنيون في هذا التسطير لجهة معرفة المشتركين والمتدخلين في حادث تفجير الكنيسة ونتمنى يوما ما من التوصل اليهم. كما ذكر المتهم عن عدم علاقته باسرائيل. هو ذهب الى اسرائيل عام ١٩٩٤ وقابل اوري لوبراني. وهذا اكثر من دليل. وقلنا لا يحق لوكلاء الدفاع او لجعجع أن يوردوا في المذكرات التي سيتقدمون بها ما ذكروه في مرافعاتهم".

ورد على ما ذكره المحامي بدوي ابو ديب في مرافعته عن اعتماد وسائل ضغط وايحاء في اثناء وضع محاضر الاستجواب مع موكله مالك قال: "ان المحاضر هي قوة ثبوتية في الشكل المادي وما على جهة الدفاع الا ان تثبت عكس ما جاء فيها من وقائع".

كذلك رد القاضي عضوم على وكيل جرجس الخوري وقال: "لقد اورد الاستاذ نجم ان المخابرات ليست ضابطة عدلية لتتولى التحقيق عند حصول حادث تفجير الكنيسة. ان الجيش تولى مسألة الامن وقواه مولجة بحفظها. وان قانون اصول المحاكمات الجزائية لم يحدد صفة المحقق العسكري او اسمه. وقصة الضغط على المتهمين تكلمنا عنها كثيرا. ونقول ان المستندات التي ابرزها الاستاذ نجم خلال مرافعته لا قيمة قانونية لها في القضايا الجنائية حتى لو كانت صادرة عن مرجع رسمي اذ يجب احضار من اصدر الافادة وتحليفه اليمين القانونية. ونطلب اهمالها واخراجها من الملف. وشكرا".

المحامي نجم رد على ممثل النيابة العامة: "لم تجد اي اجتهاد يسمح لقاضي التحقيق بانابة أحد ليحقق عنه. اما بالنسبة الى المستندات فأتيت بها لاثبات براءة موكلي ليس الا واطلب الاخذ بها".

ايضا رد المحامي ابو ديب على القاضي عضوم قال: "ما قلته خلال مرافعتي كان دقيقا وليس على النحو الذي فسره حضرة المدعي العام العدلي. حتى انني اخترت الكلمة التي رددت بها عليه فقلت ان مضمون المستندات لا يمكن دحضه الا...".

القاضي عضوم للمحامي نجم: "عندما يكون هناك تحقيق اولي تبادر الضابطة العدلية الى اجراء تحقيق مع الشخص قبل الادعاء عليه ويستمع هذا الشخص كشاهد. وعندما صدرت الاستنابة عن المحقق العدلي لم تسم اي شخص كمدعى عليه. هو مستمع وانا واضح".

وسأل القاضي خير الله الدكتور جعجع ان كان يريد قول شيء فأجاب: "اكرر اقوالي وارفقها بطلب صغير وهو ان احصل على مطالعة النيابة العامة".

وسئل فؤاد مالك ما يطلبه حين اعطي الكلام الاخير، فأجاب: "رفع الظلم عني واعلان براءتي". اما جرجس الخوري فقال: "ليس من مكتوم الا سيظهر" فقاطعه القاضي خيرالله "شو مطلوب؟" فأجاب: "مطلوب ان تظهر براءتي".

السادسة الا الدقيقة العاشرة ختمت المحاكمة وارجئت الدعوى الى الحكم في ١٢ تموز على ان يقدم محامو الدفاع وجعجع المذكرات في مهلة اقصاها ٣ تموز.

◄ لئلا يقاطع جنبلاط انتخابات ١٩٩٦

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

الدائرة الموسّعة من دون أن يرفضها كونها تُعيد تذكيره بحاجته إلى الإئتلافات الإنتخابية التي تُنفره فكرة إرغامه عليها، فيما أيّدها حلفاء دمشق المتنيون. إذ من شأن الدائرة الموسّعة، وفق هذا التقطيع، تجنيب جنبلاط من يتوجّس منهم، وهم ناخبو كسروان وجبيل بعد «تذويب» الناخبين المناوئين له في المتن الشمالي. ومن شأنها كذلك ضمان المصالح الإنتخابية لحلفاء دمشق المتنيين وتأمين نيابتهم ما داموا يترشّحون عن دائرة موالية وممسوكة.

إستدراج المسيحيين

في تقدير الأوساط الوزارية الواسعة الإطلاع القريبة من دمشق أن الإقتراح الأخير هو الأوفر حظاً لكنه ليس النهائي بعد، لإفتراضات عدة منها:

– أنه يبقي المسيحيين الغالبية الناخبة في الدائرتين الموسّعة (٦١,٥٢ في المئة ناخبين مسيحيين في مقابل ٣٨,٤٦ في المئة ناخبين مسلمين)، والصغيرة (٩٠,٢٥ في المئة ناخبين مسيحيين في مقابل ٩,٧ في المئة ناخبين مسلمين) في جبل لبنان إذا أحجموا عن مقاطعة إنتخابات ١٩٩٦. وفي هذا «التطمين» ما يكفي لمحاولة إستدراجهم إلى المشاركة في الإنتخابات.

– أن وجود غالبية مسيحية (منها ٨٩,٥٢ في المئة ناخبين موارنة في كسروان وجبيل و٥٩,٩٠ في المئة ناخبين موارنة في المتنين الشمالي والجنوبي وعاليه والشوف) يتعيّن ألا يثير إعتراض بكركي ما دام يرعى المصالح السياسية والإنتخابية لأفرقاء كثيرين ولا يقفل باب النيابة في وجه أي فريق: لا من تدعمهم دمشق ولا حتى معارضوها ومعارضو الدولة. إذ أن خياراً من هذا النوع يفسح في المجال أمام خوض إئتلافات واسعة النطاق توصل من توصل.

– أن من الوهم الإعتقاد بإجراء إنتخابات نيابية، أياً تكن ظروفها وملابساتها، يخرج منها حلفاء سوريا الأساسيون خاسرين أو يُرغمون على مقاطعتها تحت أي ذريعة، وخصوصاً عندما يتعلق الأمر بمصير وزير كجنبلاط.

لذلك لن يكون صعباً التكهّن بأي مفاضلة تختارها دمشق – ومن بعدها الدولة اللبنانية بدءاً برئيس الجمهورية – بين جنبلاط وحلفائه المتنيين أو سواهم وبين خصومهم معاً وأجمعين.

صناعة لبنان : تعديل جمركي واموال للتجهيز والاستثمار

بقلم الدكتور ايلي يشوعي *

ان صناعة لبنان هي صناعة حديثة العهد على عكس ما يعتقد الكثيرون. فهي عانت خلال سنوات المحنة الطويلة تدمير ابنيتها وتجهيزاتها، وفقدان اسواقها، وفترات طويلة من التعطل عن الانتاج، وخسارة كوادرها وعمالها، ونقصا متزايدا في ارباحها. ولم تنعم الصناعة اللبنانية بسوى سنوات قليلة من الاستقرار سمحت لها فقط بعدم الزوال. ولم تدخل مرحلة الاستقرار الحقيقي الا بعد توقف العمليات العسكرية قبل خمس سنوات، وتصبح الصناعة اللبنانية تاليا يافعة جدا وضعيفة تستأهل رعاية واسعة ودعما مميزا بسبب انطلاقتها المتعثرة، وخصوصا مع وجوب انضمام لبنان الى اتفاق الشركة الاوروبية – المتوسطية والى منظمة التجارة العالمية.

صحيح ان المؤسسات الصناعية لا يمكنها في المطلق ان تعيش على الحمايات، لكن الصناعات اللبنانية اليافعة التي تقوم بتوظيفات في اطار اعادة هيكلة بنيتها الادارية والانتاجية وتحديثها لا تستطيع ان تنطلق الا بواسطة الحماية الجمركية المرحلية لانتاجها نظرا الى التكاليف الكبيرة الاستثنائية التي تتكبدها، تحضيرا لمرحلة ازالة الحدود الجمركية.

كما ان لا صناعة رابحة او صناعة خاسرة في ذاتها وانما هناك سياسة صناعية تحولها مشروعا رابحا او مشروعا خاسرا بقدر ما تؤمن لها المقومات الاساسية لتطورها وازدهارها.

وضعت تعرفة الرسوم الجمركية الجديدة وفقا للنظام المنسق الذي قلص عدد معدلات الرسوم، وحدود البنود التعريفية في ضوء الاحصاءات الدولية، ووحد الرسوم عن السلع المتشابهة في النوع والصفة وغايات الاستعمال، وهي آخر التعديلات التي اوصت المنظمة العالمية للجمارك باعتمادها اعتبارا من اول سنة ١٩٩٦.

ويقسم النظام المنسق ٩٦ فصلا تتفرع الى ١٢٤١ بندا اساسيا وتتجزأ الى ٥١٦٩ بندا فرعيا.

واصبح معدل الرسم الجمركي الرسم الوحيد الذي تستوفيه ادارة الجمارك عن البضائع لدى استيرادها الى لبنان على قاعدة السعر الحقيقي للدولار الاميركي، واساس الرسم الجمركي قيمة البضاعة. كما جمزت لوائح للبضائع التي تستفيد من الاعفاء او من خفوضات في معدلات الرسوم بموجب الاتفاقات التي تربط لبنان ببعض الدول العربية، كفلسطين والعراق والاردن وسوريا ومصر والسعودية والسودان والجامعة العربية.

ولاستشراف ابعاد السياسة الجمركية الجديدة وطريقة تعاطيها وخصوصا مع القطاعات المنتجة، لا بد من عرض الفصول الجمركية للنظام [illegible] مع الحدود الدنيا والقصوى للرسوم المطبقة.

القسم الاول: حيوانات حية ومنتجاتها المملكة الحيوانية
الفصل ١ : حيوانات حية ٢٪ – ٥٪
الفصل ٢: لحوم ٢٪ – ٣٠٪ (الدواجن)
الفصل ٣: اسماك ٥٪ – ١٥٪
الفصل ٤: البان وبيض وطيور وعسل ٢٪ – ٣٠٪ (عسل طبيعي)
الفصل ٥: منتجات اخرى من اصل حيواني ٢٪ – ١٠٪ (اسفنج طبيعي)
القسم الثاني: منتجات المملكة النباتية
الفصل ٦: اشجار ونباتات، بصلات وجذور ٢٪ – ١٥٪
الفصل ٧: خضر ونباتات ٢٪ – ٢٥٪ (خضر، بطاطا)
الفصل ٨: فواكه ١٠٪ – ٢٥٪ – ٦٠٪ (فواكه نادرة)
الفصل ٩: بن وشاي وبهارات ٢٪ – ١٠٪
الفصل ١٠: حبوب ٢٪
الفصل ١١: منتجات مطاحن ٢٪ – ١٠٪
الفصل ١٢: حبوب زيتية ٢٪ – ١٠٪
الفصل ١٣: صمغ وخلاصات نباتية ٥٪ – ١٠٪
الفصل ١٤: منتجات اخرى من اصل نباتي ٢٪ – ١٠٪
القسم الثالث: شحوم وزيوت حيوانية ونباتية
الفصل ١٥: شحوم ودهون وزيوت حيوانية ونباتية ٢٪ – ١٥٪
القسم الرابع: منتجات غذائية ومشروبات وتبغ
الفصل ١٦: محضرات لحوم واسماك ٢٪ – ١٥٪ – ١٠٠٪ (كافيار)
الفصل ١٧: سكر ومصنوعات سكرية ٥٪ – ٢٥٪ (علك)
الفصل ١٨: كاكاو ومحضراته ٢٪ – ٢٥٪
الفصل ١٩: محضرات اساسها الحبوب او الحليب ٢٪ – ٢٥٪
الفصل ٢٠: محضرات خضر وفواكه ١٠٪ – ٢٥٪
الفصل ٢١: محضرات غذائية متنوعة ٥٪ – ٢٥٪
الفصل ٢٢: مشروبات ١٥ – ٢٠٪ (مياه معدنية وغازية) ٥٠٪ (مشروبات مخمرة) – ٨٠٪ (مشروبات فاخرة)
الفصل ٢٣: اغذية محضرة للحيوانات ٢٪ – ١٥٪
الفصل ٢٤: تبغ ٢٥٪
القسم الخامس: منتجات معدنية
الفصل ٢٥: ملح، كبريت، كلس، اسمنت ٢٪ – ٢٥٪ (اسمنت) ١٠٠٪ (ملح خشن)
الفصل ٢٦: خامات معادن ٢٪
الفصل ٢٧: زيوت معدنية ٢٪ – ٥٠٪ (بنزين)
القسم السادس: منتجات الصناعات الكيماوية
الفصل ٢٨: منتجات غير عضوية ومركبات معدنية ٢٪ – ١٥٪ (اوكسيجين)
الفصل ٢٩: منتجات كيماوية عضوية ٢٪ – ١٥٪
الفصل ٣٠: منتجات الصيدلة ٢٪ – ١٠٪ (شاش)
الفصل ٣١: اسمدة ٢٪ – ٥٪
الفصل ٣٢: خلاصات الدباغة والصباغة ٢٪ – ٢٠٪
الفصل ٣٣: زيوت عطرية، محضرات عطور وتجميل ٢٪ – ٣٠٪ (شامبو)
الفصل ٣٤: صابون، محضرات غسيل، محضرات طب الاسنان ٢٪ – ٢٠٪
الفصل ٣٥: مواد زلالية وغراء وانزيمات ٢٪ – ٢٠٪
الفصل ٣٦: متفجرات ومنتجات نارية ١٠٪ – ٢٥٪ (العاب نارية)
الفصل ٣٧: منتجات التصوير الفوتوغرافي والسينمائي ٥٪ – ٣٥٪ (افلام التصوير السينمائي)
الفصل ٣٨: منتجات كيماوية متنوعة ٢٪ – ١٥٪
القسم السابع: لدائن ومطاط
الفصل ٣٩: لدائن ومصنوعاتها ٢٪ – ٢٠٪ (اكياس واثواب من بوليمير)
الفصل ٤٠: مطاط ومصنوعاته ٢٪ – ١٥٪
القسم الثامن: جلود
الفصل ٤١: جلود خام وجلود مدبوغة ٢٪ – ٣٠٪
الفصل ٤٢: مصنوعات جلدية ١٠٪ – ٢٥٪
الفصل ٤٣: جلود فراء طبيعية وتقليدية ٥٪ – ١٥٪
القسم التاسع: خشب ومصنوعاته
الفصل ٤٤: خشب ومصنوعاته ٢٪ – ٢٠٪
الفصل ٤٥: فلين ومصنوعاته ٢٪ – ١٠٪
الفصل ٤٦: مصنوعات حصر وسلال ١٠٪
القسم العاشر: عجائن من خشب، ورق وكرتون
الفصل ٤٧: عجائن من خشب ٢٪
الفصل ٤٨: ورق وكرتون ٥٪ – ٢٠٪
الفصل ٤٩: منتجات دور النشر والصحافة ٢٪ – ٢٥٪
القسم الحادي عشر: مواد نسيجية ومصنوعاتها
الفصل ٥٠: حرير طبيعي ٥٪ – ١٥٪
الفصل ٥١: صوف ٢٪ – ١٥٪
الفصل ٥٢: قطن ٢٪ – ١٥٪
الفصل ٥٣: الياف نسيجية نباتية اخرى ٢٪ – ١٥٪
الفصل ٥٤: شعيرات اصطناعية ٢٪ – ١٥٪
الفصل ٥٥: الياف اصطناعية غير مستمرة ٢٪ – ١٥٪
الفصل ٥٦: حبال وامراس ولباد ٢٪ – ١٥٪
الفصل ٥٧: سجاد ٢٠٪
الفصل ٥٨: مطرزات ٢٪ – ١٥٪
الفصل ٥٩: اصناف فنية نسيجية ٢٪ – ٢٠٪
الفصل ٦٠: اقمشة مصنرة ٢٠٪
الفصل ٦١: البسة من مصنرات ٣٠٪
الفصل ٦٢: البسة من غير المصنرات ٣٠٪
الفصل ٦٣: اصناف اخرى جاهزة من مواد نسيجية ١٠٪ – ٢٠٪
القسم الثاني عشر: احذية ومظلات وازهار اصطناعية
الفصل ٦٤: احذية ٣٠٪
الفصل ٦٥: اغطية رأس ٥٪ – ٢٠٪
الفصل ٦٦: مظلات، عصي، سياط ٢٪ – ١٠٪
الفصل ٦٧: ازهار اصطناعية ١٠٪ – ٢٠٪
القسم الثالث عشر: مصنوعات من حجر او جص اواسمنت، منتجات من خزف، زجاج ومصنوعاته
الفصل ٦٨: مصنوعات من حجر او جص اواسمنت ٥٪ – ٢٠٪ (رخام وغرانيت)
الفصل ٦٩: منتجات من خزف (قرميد، بلاط بورسلين) ٢٪ – ٢٠٪
الفصل ٧٠: زجاج ومصنوعاته ٢٪ – ٢٠٪
القسم الرابع عشر: احجار كريمة ومصنوعات المعادن الثمينة
الفصل ٧١: مصنوعات المعادن الثمينة ٢٪ – ٢٠٪
القسم الخامس عشر: معادن عادية ومصنوعاتها
الفصل ٧٢: حديد صب وحديد صلب ٢٪ – ١٥٪
الفصل ٧٣: مصنوعات من حديد صب وفولاذ ٢٪ – ٢٠٪
الفصل ٧٤: نحاس ومصنوعاته ٢٪ – ٢٠٪
الفصل ٧٥: نيكل ومصنوعاته ٢٪ – ٢٠٪
الفصل ٧٦: المونيوم ومصنوعاته ٢٪ – ١٠٪
الفصل ٧٧: فارغ
الفصل ٧٨: رصاص ومصنوعاته ٢٪ – ١٠٪
الفصل ٧٩: زنك ومصنوعاته ٢٪ – ١٠٪
الفصل ٨٠: قصدير ومصنوعاته ٢٪ – ١٠٪
الفصل ٨١: معادن عادية اخرى ٢٪ – ١٠٪
الفصل ٨٢: ادوات قاطعة وادوات مائدة ٢٪ – ١٠٪
الفصل ٨٣: اصناف متنوعة من معادن عادية ٢٪ – ٢٠٪
القسم السادس عشر: معدات كهربائية واجهزة تسجيل
الفصل ٨٤: مفاعلات نووية ومراجل والات وادوات آلية (محركات، مضخات، مراوح، برادات، روافع، محافل، آلات حاسبة وكاتبة) ٢٪ – ١٥٪ (اجهزة تكييف الهواء) – ٣٥٪ (ثلث استيعاب لاجهزة التبريد)
الفصل ٨٥: آلات واجهزة ومعدات كهربائية ٢٪ – ٣٠٪
القسم السابع عشر: معدات نقل
الفصل ٨٦: قاطرات وعربات واجهزة اشارة آلية ٥٪ – ١٠٪
الفصل ٨٧: عربات سيارة، جرارات ودراجات ٢٪ (جرارات زراعية) – ١٠٪ (سيارات سياحية) – ١٥٪ (قطع غيار) – ٢٠٪ (لوازم سيارات)
الفصل ٨٨: ملاحة جوية وفضائية ٥٪
الفصل ٨٩: ملاحة بحرية او نهرية ٢٪
القسم الثامن عشر: بصريات وتصوير فوتوغرافي، اجهزة طبية، صناعة الساعات، أدوات موسيقية
الفصل ٩٠: بصريات، تصوير واجهزة طبية ٢٪ – ١٥٪
الفصل ٩١: صناعة الساعات ١٠٪ – ٢٠٪
الفصل ٩٢: ادوات موسيقية ١٠٪
القسم التاسع عشر: اسلحة وذخائر
الفصل ٩٣: اسلحة وذخائر ١٠٪ – ٢٥٪
القسم العشرون: سلع ومنتجات مختلفة
الفصل ٩٤: أثاث للطب، اصناف للأسرة ١٠٪ – ٣٥٪ (أثاث للطب)
الفصل ٩٥: العاب لاطفال واصناف رياضة ١٠٪ – ٢٥٪ (العاب اطفال)
الفصل ٩٦: مصنوعات متنوعة ١٠٪ (اقلام رصاص) – ٢٪ (قداحات)
القسم الحادي والعشرون: تحف فنية وقطع أثرية
الفصل ٩٧: تحف فنية وقطع أثرية ٢٪ (تماثيل ولوحات) – ٢٥٪ (أثاث)

اما الاتفاقات الخاصة مع بعض الدول العربية، فتنص على اعفاءات او على نسب معينة من التعرفة العادية تراوح بين ٣٠٪ و٧٥٪، تستفيد منها البضائع المستوردة من تلك الدول.

نلاحظ في ضوء هذا النظام الجمركي الجديد، ان معدلات الرسوم الجمركية تراوح بين ٢٪ حدا ادنى و٣٥٪ حدا اقصى على اكثرية المنتجات المستوردة.

ان قيمة الرسم الجمركي لا يمكن ان تحدد كيفيا، بل بالارتكاز على مقاييس محددة كحصة اليد العاملة من القيمة المضافة في الصناعة مثلا والتي تبلغ حاليا نحو ٣٠٪، فحسب الاحصاء الصناعي لعام ١٩٩٤. فاذا تحدد الرسم الجمركي على هذه القاعدة، اصبح ذا معنى اقتصادي واجتماعي: ضمان حد ادنى من الحماية للانتاج الداخلي وخصوصا للعمالة الوطنية التي تعد ١٤٠ الف عامل في الصناعة حاليا، واعطاء مؤسسات الانتاج فرصا لتعزيز خبراتها ونوعية انتاجها واوضاع عمالها وموظفيها. كما ان اعفاء المواد الاولية للصناعة من الرسوم الجمركية، من شأنه ان يشجع الانتاج الداخلي ويدعم قدرته التنافسية.

وقد نجح النظام الجمركي الجديد في تحديد نسب مقبولة للرسوم الجمركية على عدد من المنتجات الصناعية المستوردة وأخفق بالنسبة الى كثير من المنتجات الصناعية الاخرى. فأتت النسب معقولة على الدواجن (٣٠٪)، والمياه المعدنية والغازية (٣٠٪)، والملح الخشن (١٠٠٪)، والشامبو (٣٠٪)، والمنتجات الفخارية (٢٥٪)، والالعاب النارية (٢٥٪)، المصنوعات الجلدية (٢٥٪)، والالبسة (٣٠٪)، والاحذية (٣٠٪)، والاجهزة الكهربائية (٣٠٪)، والعاب الاطفال (٢٥٪)، والسكاكر (٢٥٪)، والتبغ (٢٥٪).

وجاءت النسب غير كافية على منتجات حيوانية وصناعية كثيرة اخرى، ما يستوجب رفعها الى ٣٠٪ لحماية مثيلاتها في الداخل وهي: الاسماك (١٥٪)، منتجات الصيدلة (٢٪)، محضرات الغسيل والتنظيف (٢٠٪)، اجهزة تكييف الهواء (١٥٪)، المصنوعات الخشبية (٢٠٪)، الورق والكرتون (٢٠٪)، النسيج (١٥٪)، مصنوعات المعادن الثمينة (٢٠٪). ويمكن ايضا رفع الرسوم على منتجات غير ضرورية كالفراء (١٥٪) والتحف الفنية (٢٪) كما حدث لبعض المأكولات الفاخرة كالكافيار والسومون.

وقد ضمنت دول الوحدة الاوروبية الخمس عشرة اتفاق التعاون والتكامل والشركة المعروض على لبنان بندا يسمح برفع الرسوم الجمركية على المستوردات من الدول الاوروبية لغاية ٢٥٪ ولمدة خمس سنوات للسماح للصناعات الوطنية بتخطي الصعوبات التي تواجهها والتحضير لاستحقاق تحرير التبادل التجاري في المستقبل.

وقد طلب ايضا الكثير من التجمعات والنقابات الصناعية المجلس الاعلى للجمارك برفع التعرفة الجمركية على عدد من السلع المستوردة التي يصنع مثلها في الداخل وفق المواصفات الفنية العالمية جودة وسعرا والتي تتوافر بالكميات المطلوبة محليا، كأجهزة تكييف الهواء وصناعات الورق واللوازم المكتبية والكرتون وورق الكومبيوتر والتلكس والمصنوعات الخشبية وغيرها، ما يسمح لهذه الصناعات بالمثابرة في الاضطلاع بدور فاعل في الاقتصاد وفي ايجاد ظروف عمل لطالبي العمل الكثيرين والمساهمة في خفض نسبة البطالة البالغة ٢٠٪ حاليا وعرض المنتجات النوعية في الاسواق الداخلية.

اما اعفاء المواد الاولية المستوردة وغير المصنعة محليا، مع الآلات وقطع الغيار للصناعة، من الرسوم الجمركية، فيشكل دفعا قويا للصناعة ويخفض تكاليفها ويقوي موقعها على خريطة التبادل التجاري. فلا يجوز ان تدفع مواد اولية كثيرة غير منتجة محليا، رسوما جمركية تراوح بين ٢٪ و١٨٪، كالمواد الاولية لصناعات الورق والكرتون، والمواد الكيماوية الخاصة بصناعة الجلد والشامبو، وبعض اجزاء السلع التي تدخل في صناعة تكييف الهواء وغيرها. فاستيراد الخامات الصناعية ليس غاية في ذاتها لكي تخضع هذه الخامات للرسوم الجمركية، وانما وسيلة لتحقيق القيمة المضافة والانتاجية وزيادة حصة الانتاج الداخلي في الداخل الوطني.

ان التزام دعم الانتاج الوطني وتأمين حد ادنى من تكافؤ الفرص له، هو التزام بناء اقتصاد متين ومستقبل زاهر. فلا يجوز ان نبقى مركزا لتبادل البضائع في اتجاه واحد، نستورد سلعا بـ٧ مليارات دولار سنويا ولا نصدر منها اكثر من مليار واحد.

ان الصناعة اللبنانية تعاني اساسا فروقات اضافية في كلفة تصنيعها نتيجة ارتفاع اسعار الطاقة بشكل عام والكهرباء بشكل خاص بالنسبة الى ما هي في البلدان المجاورة اذ هي الاعلى مقارنة. كما تعاني غياب اي دعم مالي اسوة بما تقوم به البلدان المجاورة. فضلا عن انها تفتقر الى عنصر المنافسة المتكافئة للسلع الاجنبية التي تطرح غالبا في الاسواق المحلية بطريقة اغراقية وبنوعية مشكوك فيها.

فهل يجوز استيراد بضائع من قبرص مثلا لها مثيل مصنوع محليا بتعرفة جمركية لا تزيد عن ١٥٪، بينما تخضع صادراتنا الى هذا البلد لتعرفة جمركية تصل الى ٢٧٪؟ وهل يجوز دفع رسم جمركي يبلغ ١٥٪ فقط على اجهزة تكييف الهواء المستوردة (٨٠٪ في سوريا) مع وجود صناعة محلية تنتج كميات كافية وبمواصفات عالمية. ان هذه الفروقات غير العادلة لها انعكاسات سلبية جدا على الميزان التجاري وعلى الدخل الوطني والفردي.

ان استيرادنا البضائع التي نستهلك يجب ان يمول بنسبة جيدة من عائدات التصدير ومن توفير خروج اموال الاستيراد، وليس من التحويلات الظرفية للرساميل، اذا اردنا ارساء الاقتصاد على قواعد ثابتة. فتحويلات الرساميل تفتقر الى عنصري الثبات والاستمرار ولا يجوز دوما الاعتماد عليها لموازنة ميزان المدفوعات. فاذا شح هذا المورد لأسباب متعددة كيف لنا بالرساميل اللازمة لدفع مستورداتنا الاساسية؟ واذا سجل ميزان المدفوعات عجزا متكررا كيف يمكننا عندئذ منع اهتزازات النقد الوطني؟ وحده الانتاج كفيل بتوفير مال الاستيراد وضمان واردات اضافية من التصدير واضفاء طابع الاستمرار والثبات على حركة الرساميل في اتجاه لبنان.

ان الرفع المرحلي للرسوم الجمركية بغية مساعدة الصناعات المحلية على مواجهة اتفاق الشركة الاوروبية واتفاق الغات وما سينتج منهما من تحرير كامل لتبادل السلع والخدمات، لن يؤثر على عائدات الخزينة، لان النسب الجديدة سوف تغطي الفارق الناتج من خفض حجم الاستيراد.

كما ان قرار تقوية الصناعة سوف يهيئها للدخول في شركة مع الصناعات الاوروبية ما يؤدي الى كتلة انتاج مهمة في الداخل مبنية على تكنولوجيا حديثة وعلى حاجات الاسواق الاستهلاكية الداخلية والخارجية، قادرة على تحسين نوعية الانتاج وحسن ادارة الجودة حسب المواصفات العالمية وضمانها وتوسيع رقعة الصادرات وتمتين الاقتصاد.

كما نأمل مع بناء الجسر والنفق وتأهيل الكهرباء، رؤية قسم من اهتمامنا العام يتجه نحو انشاء منطقة صناعية نموذجية جديدة واحدة، وتأهيل البنى التحتية المتخصصة للمناطق الصناعية القائمة من كهرباء وهواء مضغوط ومياه وتجهيزات الصرف وتطوير الطرق وشبكات الاتصال واقامة مراكز اطفاء، وتوسيع قاعدة التعليم التقني.

اما تمويل الصناعة فلن يتم بواسطة القروض التشغيلية التي تحصل عليها الصناعات من المصارف التجارية بفوائد تجارية، انما بواسطة قروض تجهيزية لا يمكن ان تتوافر حاليا في غياب الادوات المالية اللازمة لعمل الاسواق المالية، الا بواسطة تحرير جزء من الاحتياط الالزامي الذي لا تتقاضى المصارف اي فائدة عليه، وتكليفها اقراضه للصناعات الوطنية بفوائد متدنية (٥٪) ولفترات طويلة.

ان الاحتياط الالزامي الذي هو في حدود ٢٠٠٠ مليار ليرة لبنانية حاليا، يسمح بتخصيص ٥٠٠ مليار ليرة منه للصناعة مع مراقبة الانفاق والتحقق من طبيعته الاستثمارية الاكيدة. اما الاثر التضخمي لمثل هذا الانفاق، فسوف يمحى بسرعة نتيجة زيادة عرض السلع في الاقتصاد. فالقروض الانتاجية على عكس القروض التجارية غير تضخمية. لان مال القرض التجاري ينتقل بسرعة لغايات استهلاكية مشكلا ضغوطا تضخمية، بينما مال القرض الانتاجي غايته استثمارية تجهيزية غالبا ما يدفع للخارج ثمنا للمعدات والتجهيزات التي توجد ظروف عمل جديدة وتقوي عرض السلع في الداخل.

كما ان تشجيع عقود البيع التأجيري (Leasing) التي تقضي باستئجار معدات يترافق مع وعد بالبيع لمصلحة المستأجر عند نهاية مدة العقد، يمثل ايضا وسيلة تمويل جيدة لقطاعات الانتاج.

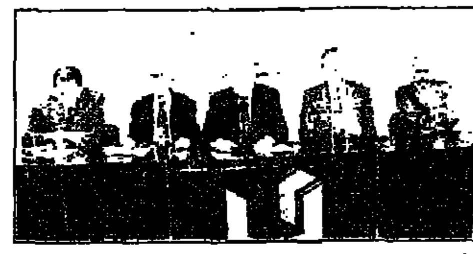
ولا بد من حسم مسألة زيادة الاجور بأن تحتفظ الدولة بحق تحديد الحد الادنى للأجر الذي له غاية اجتماعية تكمن في جعله كافيا لتغطية الحاجات الاساسية، وان تترك بقية الاجور لقرار رب العمل الذي يعرف اكثر من غيره من من موظفيه يستأهل زيادة او مكافأة او تشجيعا او تحفيزا. ان الزيادة المطلقة كما تتقرر دائما تكافئ الجميع ولا تميز بين انتاجية العمال والموظفين. والعودة الى المفعول الرجعي تفاجئ المنتج بتكاليف غير متوقعة تضعفه على صعيد البيع والمنافسة. ان اسلوب فرض الزيادات على كل مستويات الاجور سوف يضطر المؤسسات، في ظل الصعوبات المالية التي تعانيها، الى تسريح عدد من عمالها وموظفيها تخفيفا للعبء الأجري عليها مسببة ارتفاع نسبة البطالة، او حتى الى الاقفال معرضة الوضع الاجتماعي برمته لأزمات حادة.

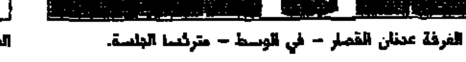
ان خطة رسمية للانتاج تستند الى تعديل جمركي مرحلي والى توفير الاموال التجهيزية وتأهيل المناطق الصناعية وتوسيع التعليم التقني والاكتفاء بتحديد الحد الادنى للأجر، تشكل المدخل الصحيح لمعالجة مسألة الانتاج الوطني وتوفير الفرصة الاخيرة له للنهوض والمساهمة في الاعمار الاقتصادي والاجتماعي، قبل الاستحقاقات العالمية المصيرية.

(*) بروفسور في جامعة القديس يوسف، عضو المجلس الوطني للبحوث.

بعد جلسة "جس نبض" اولى لم يكتمل نصابها

انتخابات غرفة بيروت الى ٢٣ حزيران ٦٨٤١ مقترعاً و ٣٩ مرشحاً و "لائحة توافقية"

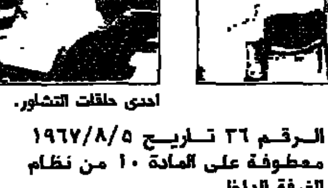




رئيس الغرفة عدنان القصار – في الوسط – مترئسا الجلسة.

الصناديق تنتظر المقترعين.





الحضور.

احدى حلقات التشاور.

(محمود الطويل)

لم يكتمل امس، كما كان متوقعا، نصاب الجمعية العمومية لغرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان المدعوة الى انتخاب ١٦ عضوا لمجلس ادارة الغرفة، واقتصر سجل الحضور في مقر الغرفة في الصنائع حتى الظهر على ٤٠ منتسبا. وعلى ذلك فان الجمعية ستعتبر منعقدة حكما بمن حضر الاحد ١٩٩٦/٦/٢٣ في فندق "الكارلتون". وبلغ عدد الاعضاء المنتسبين المسددين اشتراكاتهم والذين يحق لهم الاقتراع ٦٨٤١ عضوا وعدد المرشحين ٣٩ حتى الآن بعد انسحاب احدهم ويتوقع انسحاب آخرين قبل موعد الجمعية العمومية الثانية.

وتحولت جلسة امس لقاء موسعا "لجس النبض" بين المرشحين والناخبين الكبار في الغرفة وكثرت اللقاءات والاتصالات في اتجاهين: توفير الالتفاف حول لائحة توافقية برئاسة رئيس الغرفة عدنان القصار، والسعي الى مركز في هذه اللائحة وفي حال الاستحالة البحث عن خيارات اخرى منها تأليف نواة لائحة اخرى.

واظهرت المشاورات التي اجريت ان اعلان اللائحة التوافقية لا يزال ينتظر اسما او اثنين لفئة اساسية فيها لتأتي على النحو المطلوب.

وقد نظم محضر بوقائع جلسة امس هنا نصه:

"في تمام الساعة التاسعة صباحا من يوم الاحد الواقع فيه ١٩٩٦/٥/٢٦ انعقدت الهيئة العامة لغرفة التجارة والصناعة في بيروت – في مقر الغرفة – وذلك بناء على الدعوة التي وجهها رئيس مجلس الادارة الاستاذ عدنان القصار، تنفيذا لقرار مجلس الادارة المتخذ في جلسته التي انعقدت في تاريخ ١٦ نيسان ١٩٩٦ والذي قرر فيها دعوة الهيئة العامة الى انتخاب ستة عشر عضوا لمجلس الادارة.

وبالاستناد الى المواد ١٦ و١٧ و١٨ و٢٣ و٢٤ وما يليها من المرسوم الاشتراعي الرقم ٣٦ تاريخ ٥ آب ١٩٦٧ والمواد ٢ و٥ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ الفقرة ٥ من نظام الغرفة الداخلي.

ترأس الاجتماع رئيس مجلس الادارة الاستاذ عدنان القصار وانشأ مكتبا مؤلفا منه ومن اعضاء مكتب الغرفة نائب الرئيس السيد رشيد بيضون وامين المال السيد روجيه خياط والدكتور وليد نجا المدير العام للغرفة بصفته امينا للسر عملا بأحكام المادة ٣١ من المرسوم الاشتراعي الرقم ٣٦ تاريخ ١٩٦٧/٨/٥ معطوفة على المادة ١٠ من نظام الغرفة الداخلي.

كما حضر السادة المدير العام للاقتصاد والتجارة السيد محمد الامين والسيدان ميثم بواب ومالك عاصي ممثلين وزارة الاقتصاد والتجارة عملا باحكام الفقرة الثانية من المادة ١٧ من المرسوم الاشتراعي الرقم ٣٦ تاريخ ١٩٦٧/٨/٥ معطوفة على المادة ١٢ "آ" من نظام الغرفة.

وحضر المستشار القانوني للغرفة المحامي وديع الداود، يعاونه الاستاذ اندره نادر المستشار القانوني المعاون.

تمثل مجلس الادارة بالسادة الرئيس عدنان القصار ونائب الرئيس رشيد بيضون، روجيه خياط، حسن علم الدين، نجيب ميقاتي، ريدان شميط، سميل بو مطر، محمود مطر، جورج جزرا، محمد لمع، فوزي بول شربل، سليم دياب وسمير طويلة.

ثم باشر مكتب الهيئة العامة التحقق من استكمال الهيئة العامة الشروط والاجراءات القانونية لصحة الاجتماع ومباشرة الانتخاب وقد تأكد من ايداع المستندات الآتية:

١- محضر اجتماع مجلس الادارة الذي انعقد في تاريخ ١٩٩٦/٤/١٦.

٢- المرسوم الاشتراعي الرقم ٣٦ تاريخ ١٩٦٧/٨/٥.

٣- النظام الداخلي للغرفة.

٤- الدعوة المتضمنة جدول اعمال الهيئة العامة.

٥- الجرائد التي نشرت فيها الدعوات وهي الآتية:

- جريدة اللواء رقم العدد ٨٦٦٥ تاريخ الخميس ٢٥ نيسان ١٩٩٦

- جريدة السفير رقم العدد ٧٣٧٢ تاريخ الخميس ٢٥ نيسان ١٩٩٦

- جريدة النهار رقم العدد ١٩٤٢٤ تاريخ الجمعة ٢٦ نيسان ١٩٩٦

- جريدة الشرق رقم العدد ١٤١٠٠ تاريخ الجمعة ٢٦ نيسان ١٩٩٦

٧- سجل قيد اعضاء الغرفة المنتسبين المسددين الرسوم المتوجبة عليهم للغرفة حسب الاصول والذي بلغ ٦٨٤١ منتسبا.

٨- سجل المرشحين لانتخابات مجلس ادارة الغرفة والذي بلغ ٣٩ مرشحا.

٩- قوائم الشطب التي نظمتها الغرفة.

وبعدما تأكد مكتب الهيئة العامة في اشراف ممثلي وزارة الاقتصاد والتجارة من صحة الدعوة وقانونية الاجراءات وصحة المستندات المذكورة اعلاه والموضوعة في تصرف الاعضاء،

وبعدما حدد مكتب الهيئة العامة العدد المناسب من صناديق الاقتراع وتميئتها في شكل يؤمن سريتها والتي بلغت سبعة عشر صندوقا،

وبعدما تأكد من تعيين عدد من موظفي الغرفة للقيام بخدمات عملية الانتخاب والفرز عملا باحكام الفقرة "ب" من المادة ١٢ من نظام الغرفة الداخلي،

وبعدما تأكيد المكتب من ان عدد المرشحين المقبولين قد بلغ عددهم ٣٩ وفقا للفقرة "ب" من المادة ١٢ من النظام الداخلي بعدما انسحب السيد منصور علي منصور،

اعلن الرئيس ان الهيئة العامة مدعوة الى الانعقاد وفقا للقانون وانما مدعوة الى انتخاب ستة عشر عضوا لمجلس ادارة الغرفة.

وتبين في تمام الساعة الثانية عشرة ان عدد الحضور بلغ وفقا لورقة الحضور اربعين عضوا.

وبما ان هذا العدد لا يشكل النصاب القانوني المنصوص عليه في المادة ٩ من النظام الداخلي للغرفة معطوفة على المادة ١٨ من المرسوم الاشتراعي الرقم ٣٦ تاريخ ٥ آب ١٩٦٧، فضلا عن ان الوقت المتبقي لا يكفي لاجراء عملية الاقتراع،

لذلك، قرر المكتب رفع الجلسة، واعلن الرئيس ارجاء جلسة الجمعية العمومية لعملية انتخاب اعضاء مجلس الادارة الى الجلسة الثانية الجديدة التي قررها مجلس ادارة الغرفة في تاريخ ١٩٩٦/٤/١٦ يوم الاحد الواقع فيه ١٩٩٦/٦/٢٣ على ان يصار الى الاعلان عنها وفقا للاصول المعينة في المادة ١٧ من المرسوم الاشتراعي الرقم ٣٦ تاريخ ١٩٦٧/٨/٥ حيث يكون النصاب القانوني متوافرا بمن حضر. كما اعتبرت الهيئة ان ورقة الحضور ولوائح الشطب هي جزء من هذا المحضر.

وفي الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخامسة عشرة صار تنظيم هذا المحضر في تاريخه حيث وقعه الرئيس الاستاذ عدنان القصار ونائب الرئيس السيد رشيد بيضون وامين السر الدكتور وليد نجا والمدير العام لوزارة الاقتصاد والتجارة.

المدير العام لوزارة الاقتصاد والتجارة محمد الامين

امين السر وليد نجا

نائب الرئيس رشيد بيضون

الرئيس عدنان القصار".

اوضاع بورصة بيروت وسندات الدولار

استقبل وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة السبت رئيس بورصة بيروت غبريال صحناوي وعرض معه اوضاع البورصة.

وصرح صحناوي ان ٦٥ بورصة عالمية تابعة لـ٦٥ دولة ترغب في التعامل مع بورصة بيروت، وهي تقدمت بطلبات لهذه الغاية. وامل "ان يصل حجم التداول في بورصة بيروت في سنة الى اربعة مليارات دولار اميركي نتيجة هذا التعاون". وتحدث عن اتصالات مع بورصات دول اميركا اللاتينية.

كذلك استقبل السنيورة رئيس مصرف "باري با" ميشال فرنسوا بونسيه يرافقه ممثل المصرف في لبنان نيكولاس كونستانتينيسكو وقوّم معه نجاح اصدار سندات الخزينة اللبنانية بالدولار.

عملة مزورة ١٠٠ دولار و٥٠٠ ريال

احال حاكم مصرف لبنان رياض سلامه [illegible]

نقابتا المرفأ عادتا الى الساعات الاضافية

[illegible]

اسقاط احتمال الائتلاف بين لائحتي أقارب

٧٢ مرشحاً لانتخابات غرفة طرابلس

طرابلس – "النهار":

سقط امس في طرابلس اي احتمال لائتلاف سياسي – تجاري في انتخابات غرفة التجارة والصناعة والزراعة المقررة في التاسع من حزيران المقبل. وكان رجال سياسة في طرابلس وزغرتا وعكار ابلغوا الى رئيس الغرفة السابق الدكتور حسن منلا، بواسطة مندوبيهم، انهم يؤيدون اختياره رئيسا للغرفة مدة اربع سنوات جديدة، شرط ان يكون لكل منهم الحق في تسمية ثلاثة اعضاء للانتخاب او للتعيين. وأوضحت مصادر "اللائحة المستقلة" التي سماها المنلا ان "الشروط السياسية" كانت مرفوضة لسببين: اول هو ان "التعيين" يُدخل في المعتاد الى مجلس ادارة الغرفة عناصر أمية وغير كفية، وثان هو ان الذين "سماهم" السياسيون في انتخابات حزيران ١٩٩٢ كانوا أول من انقلب على الدكتور منلا في ٧ حزيران ١٩٩٥، وأول من عرقل عمل الغرفة و"طيّر" نصاب اي اجتماع اداري.

وكان السياسيون انفسهم تدخلوا، جهرا، في عملية الترشح لانتخابات غرفة طرابلس، فطلبوا من مرشحين محتمل دخولهم "اللائحة المستقلة" الانسحاب، ومن راغبين في الترشح عدم الترشح، ومن مرشحين مستقلين ادخالهم الى لائحة رئيس تجمع الصناعيين في الشمال عبدالله غندور التي لم تتخذ اسما لها بعد.

وفي حين شاع في طرابلس، طوال شهر، ان الفاعليات التجارية والصناعية والزراعية عزفت عن الترشح لانتخابات الغرفة، لما بين الدكتور منلا وابن حميه غندور من صراع "أهل البيت"، سجلت بورصة المرشحين ارتفاعا ملحوظا عن دورة ١٩٩٢، واقفلت على ٧٢ اسما: ١- محمود احمد حجازي، ٢- اميل بطرس سعاده، ٣- محمود محمد محمود، ٤- غازي صالح اليوسف كنجو، ٥- مخايل يعقوب القاري، ٦- احمد منير كبه، ٧- اسطفان نخلة اسكندر مبارك، ٨- مصطفى رشيد ناجي عن شركة مصطفى ناجي وشركاه، ٩- طارق عبدالله المير، ١٠- نعيم عبد الرحمن اكومه عن شركة اكومه وشركاه، ١١- احمد امين المير، ١٢- احمد اسماعيل علوش علوش، ١٣- عبد الرحمن وجيه المواس، ١٤- مصطفى علي حسين، ١٥- محمود مدحت شرشوح، ١٦- غسان محمد سمير مجذوب، ١٧- جورج وديع طوروس، ١٨- عامر احمد كمالي، ١٩- اسعد ياسر الحريري، ٢٠- ٢٠- جميل محمد شقيق، ٢١- الدكتور حسن صباح نجيب المنلا، ٢٢- محمود كمال الدين سلهب، ٢٣- وجيه مكاري، ٢٤- صهيب رشيد، ٢٥- جواد فتفت، ٢٦- ناصر جروس، ٢٧- احمد مصطفى نوق، ٢٨- طارق مصباح ضناوي، ٢٩- ايريك انور عريضة، ٣٠- احمد مقبل ملك، ٣١- نخيل يمين، ٣٢- محمود عبد الكريم، ٣٣- مرسال شبطيني، ٣٤- عبدالله غندور، ٣٥- ناظم الصمد، ٣٦- مجيد شملس، ٣٧- توفيق ياسر دبوسي، ٣٨- عبدالله عليان، ٣٩- عمر شاكر ملك، ٤٠- عبد الحميد محمد سليمان، ٤١- مأمون عدره، ٤٢- رفيق شحاده جبور، ٤٣- محمد عبد الرحمن عبيد، ٤٤- كمال محمد العبد، ٤٥- سمير مسعد، ٤٦- معن حلاب، ٤٧- عبد القادر مجدي الضاني ٤٨- انطون الفرد بولس، ٤٩- أكرم ابرهيم الحلو، ٥٠- ميخائيل الياس بيطار، ٥١- عبد المجيد محمد حداد المدير النظامي لشركة انتركونتيننتال كومبيوتر ستر ش.م.م، ٥٢- حنا ميكال السيد، ٥٣- طارق شفيق الحلوة، ٥٤- ظافر سالم قرحاني، ٥٥- طلال محمد مرعبي، ٥٦- مصطفى خضر قمر الدين، ٥٧- جان ميشال البرط، ٥٨- ماجد عبد الرحمن خير، ٥٩- سامر عصمت ملال، ٦٠- وليد فؤاد مينا، ٦١- مدحت رشيد الحلاق، ٦٢- حسام الدين محمد قبيطر عن شركة قبيطر اخوان الصناعية والتجارية ش.م.ل، ٦٣- سمير هاشم الجمل، ٦٤- راجي السمراني، ٦٥- محمد خالد عيد، ٦٦- موفق السباعي، ٦٧- محمد شمس الدين مجذوب، ٦٨- البير عيسى، ٦٩- عزام محمود منصور، ٧٠- قيصر خلاط، ٧١- انطون محسن مرعب، ٧٢- نزيه مقدم.

وأوضحت مصادر غرفة طرابلس ان عددا كبيرا من هؤلاء قد يرفض ترشحه لأسباب قانونية، او قد ينسحب تلقائيا اذا رأى انه لن يكون عضوا في اللائحتين القويتين المتنافستين.

ورد رئيس الغرفة محمد ابرهيم نوق، الذي انتخب في ٧ حزيران ١٩٩٢ والذي عزف عن الترشح للانتخابات المقبلة، على اقتراح لرئيسها السابق الدكتور منلا لنقل مركز الاقتراع من مقر الغرفة الى مكان آخر أوسع، مؤكدا ان مقر الغرفة يتسع لأكثر من ثلاثين قلم اقتراع وللناخبين ولو بلغ عددهم سبعة آلاف ناخب.

ويشهد الاسبوع الطالع بداية العد العكسي للأحد ٩ حزيران.

أ.ز.

شركة الترابة اللبنانية ش.م.ل.

الميزانية العمومية في ٣١ كانون الأول ١٩٩٥

الموجودات	١٩٩٥ ليرة لبنانية (بالآلاف)
موجودات ثابتة	
موجودات ثابتة غير مادية	٢ ٧٥٠. ٢٥٠
موجودات ثابتة مادية	٣٢٧.٤٩٤.٢٥٧
	٣٣٠.٢٤٤.٥٠٧
استثمارات	٥.٦٦٧.٩٦٠
ذمم مدينة طويلة الأجل	
قروض متوسطة وطويلة الأجل	٩.١٢٦.٨٤٥
سلفات طويلة الأجل	٣٤.٩٤٤.٨٩٠
	٤٤.٠٧١.٧٣٥
موجودات متداولة	
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٢٨.٠١٣.٨٠١
مدينون	٥ ٥٣٢ ٧٦٧
مخزون	٥٢.١٥٤.٣٠٣
	٨٥.٧٠٠.٨٧١
مجموع الموجودات	٤٦٥.٦٨٥.٠٧٣

المطلوبات وحقوق المساهمين	١٩٩٥ ليرة لبنانية (بالآلاف)
حقوق المساهمين	
رأس المال	٧٣ ٩٥٥.٥٢٩
الاحتياطيات	٣١٣.١٨٢.٦٢٧
أرباح مستبقاة	١٧.٣١٤.٣١٣
مجموع حقوق المساهمين	٤٠٤.٤٥٢.٤٦٩
مطلوبات طويلة الأجل	
مخصص تعويض نهاية الخدمة	١٠.٥٥٩.١٨٤
مخصص أخطار	٣.١٤٧ ١٥٩
	١٣.٧٠٦.٣٤٣
مطلوبات متداولة	
بنوك دائنة	٢٩.٥٦٨ ٢٣٨
ذمم دائنة	١٧ ٩٥٨ .٠٢٣
	٤٧.٥٢٦.٢٦١
مجموع المطلوبات	٦١.٢٣٢.٦٠٤
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٤٦٥.٦٨٥.٠٧٣

لائحة بأسماء رئيس وأعضاء مجلس الادارة

بتاريخ ١٩٩٥/١٢/٣١

السادة · توماس شميدهايني	رئيس
كارلوس خوري	نائب رئيس
البطريركية المارونية لانطاكية	
وسائر المشرق	عضو
جان اصفر	عضو
كورت فافلي	عضو
فاروق جبر	عضو
مارتن شون	عضو
مازن صالحه	عضو
السيدة ميشلين صحناوي بولس	عضو
نبيل صحناوي	عضو
ولفغانغ بون	عضو

مفوضي المراقبة

مفوض المراقبة الأساسي	وليم متري وشركاه
مفوض المراقبة الاضافي	زهير شعار

وظائف

مطلوب شبان وشابات للعمل في مطعم في برمانا — المنامة غير مؤمنة. الاتصال يوميا بين ٩ صباحا و٦ مساء بالرقم ٠٤/٩٦٤٩٦٥

Need for a contracting Co. located in Hazmieh a senior accountant with: - University degree. - Min. 5 years experience. - Computer knowledge. Please fax your C.V. to: 01/457744 or Tel: 01/456574 - 454546

An expanding financial company is looking for highly motivated financial consultants. We are looking for a person with a degree in finance or business with strong interpersonal and sales skills. Contact Miss Joumana at 01/215971 - 219898

مطلوب استاذ فيزياء انكليزي للعام ٩٦ — ٩٧، تقدم الطلبات في المدرسة المعنية الثانوية الهاتف ٣٦١١٧٠٠/١

مطلوب شابات وشبان للعمل في مشروع Malibu Bay السياحي (المعاملتين) لديهم الخبرة في الوظائف الآتية: بارمن — شيف دوران — كومي /سرفيس — كومي مطبخ. للحصول على الطلبات الحضور شخصياً الى Malibu Bay السياحي قبل الظهر. التلفون ٠٩/٨٣٥٨٦٠ — ٠٩/٩١٨٥٩٨

مطلوب محاسب ذو خبرة لا تقل عن ٥ سنوات يجيد استعمال الكومبيوتر للعمل في منطقة برمانا التلفون ٠٩/٩١٨٥٩٨ — ٠٩/٨٣٥٨٦٠ خليوي ٠٣/٦٢٧٧٠٠

مطلوب سائق حسن السير والسلوك ذو خبرة الاتصال بالتلفون ٨٦٥١٤٢ ق.ظ. ٨ — ١٠ وب.ظ. ٣-٤ ومساء من ٨ — ١٠

مطعم La Créperie في حاجة الى عشي الاتصال بالرقم ٠٣/٢٩٤١٠١

مطلوب للعمل في الاردن — فنيو تصنيع اجبان بيضاء من الحليب الطازج + عدد من الفنيين لتصنيع جميع انواع الاجبان من يجد بنفسه الكفاية والخبرة الجيدة الاتصال بالسيد عاصي ت ٠٣/٦٠٦٠٧٤

A young and dynamic team is looking to recruit: A chief accountant 602367/8/9 - 603002

مطلوب لمطعم سويسري في الحمراء عشي يتقن الطبخ الغربي وآنسات للصالة تجيد اللغة الانكليزية او الفرنسية ت ٠٣/٧٧٣٥٧٧ — ٠١/٣٤٨٦٠٤/٥

International Trading House
requires
for its Beirut Office
SALES REPRESENTATIVE
to handle commodities, machineries, etc.
Applicant should be:
University graduate, fluent in Arabic and English
Please send your:
C.V., salary, personal history and photo to:
P.O.Box: 90-1692
Beirut - Lebanon
TEL: 01-896941

اعلانات مبوبة

كل ٤ اسطر ... كل سطر ...

مطلوب مندوبات اعلان ذوات خبرة راتب ٢٥٠$ + مواصلات ومكافآت. الاتصال بالهاتف ٠٣/٢٠٠٩٤٧ — ٠١/٨١٧٧٠١

مطلوب لمكتب هندسة، مهندس معماري خبرة كومبيوتر، وسكرتيرة تجيد الطباعة انكليزي — فرنسي. ت ٠١/٣٣٩٣٨٣ — ٠٣/٢٢١٥١٢

M. Ezzat Jallad & Fils has a vacancy for an electrical engineer for its engine sales division. Candidates should be fluent in English & Arabic sales & marketing experience is an asset age under 35 years. Tel: 09/212077/8/9 - 09/212080/1/2 Contact: Miss Rima Sfeir.

مطر جونيور تطلب: — شاب او شابة نشيطة حائزة (ة) على شهادة Audiovisuel لتنظيم مهرجانات. — مديرة (ة) تجاري، مندوبون ومندوبات. — مديرة مسؤولة لبوتيكات في الكسليك. التلفون ٠٩/٢١٠٦٦٦/٧/٨

مطلوب مندوبون ومندوبات من ذوي الاناقة والخبرة لتوزيع مراهم تجميلية دوام حر — راتب + عمولة. التلفون ٠٣/٣٣٧٠٢٢

مطلوب سكرتيرة ادارية لشركة فرندلي كومبيوتر، فرع الدكوانة تجيد استعمال الكومبيوتر. التلفون ٠٣/٣٣٤٥٨٥ — ٠١/٥٠٠٤٣١

مجمع سياحي في طبرجا في حاجة الى موظفة استعلامات دوام من ٨ صباحا الى ٤ بعد الظهر. ت ٠٩/٩٣٨٠٨٥

Un centre balnéaire à Jounieh demande une jeune fille présentable, ambitieuse et dynamique pour un travail de relations publiques bonne rénumération. Pour rendez-vous cont. 482680

Sté importante demande: - 2 Gestionnaires. - 2 Secrétaires de direction. - 2 Représentants. Prière de contacter les numéros:200772 - 321926 pour RDV.

معلم نجار لتركيب مطابخ اوروبية مجهزة، يملك سيارة. الهاتف ٠٣/٦٢٣٣٩٩ — ٠١/٤٢٩٧٤٥

مطلوب براشور (ة) (e) 1er او 2e لصالون في بيت شباب. المعاش مغر. ت ٠٤/٩٨٣٣٧٨

مطلوب للعمل في الكويت آنسات لديهن خبرة في مجال بيع الملابس والاكسسوارات مع ثقافة عامة مستوى البكالوريا واجادة اللغة الانكليزية للحصول على كافة المعلومات. الاتصال بالرقم ٣٥١٤٤٠/١

دروس

يعلن محترف Le Sculpteur عن دورات تدريبية متواصلة لتعليم فن النحت باشراف النحات سامي الرفاعي ٤٥٧٤٢٦

عقارات

حارة حريك بعجور محل مفروز بمساحة ٧٧م.م. سعر المتر ٨٥٠$ التلفون ٠٣/٢٣٧٢٧٦

روف للبيع النقاش صالونان، سفرة، ثلاث غرف نوم، غرفة خادمة، اربع حمامات ٢٤٠م + ١٦٠م. تيراس مناظر لا تحجب Cheminée موقف عدد ٢ في السفلي ابواب ممكننة مولد كهرباء تدفئة وتبريد عازل حراري بناء جديد جاهز للتسجيل ت ٠٣/٦٣٣٠١٤ — بعد الظهر ٠١/٤٠٢٧١٢

للبيع في مستيتا جبيل شاليه + بيسين ٩٦م.م. ٢ نوم + صالون منظر خلاب ت ٠٨١—٠٤/٩٦٠٢٢٩

للبيع مراح غانم — برمانا شقة فخمة جدا ٢٩٠ م.م ٣ نوم، مكيفة ودريسنغ، ٤ حمامات صالون، سفرة، غ. خادمة كبيرة وغ. غسيل، وشومينيه، موتور خاص خزائن، ابواب سنديان، السعر النهائي ٢٣٠٠٠٠$. الهاتف ٠٤/٩٦٣٤٠١ — ٠٣/٦٣٥٩٤٦

للبيع خلو محل تجاري ٢٠٠م.م. مع ديكور — الاشرفية — قرب حديقة اليسوعية. ت ٠٩/٩١٦٣٦٦

للبيع مستودع مساحة ١٤٠٠م.م. Belle vue عوكر بسعر ١٠٠$ المتر مع تسهيلات في الدفع. للمراجعة ٠٣/٢٢١١١٢ صاحب العلاقة.

للبيع كابين في Coral Beach ت ٠١/٨١٢٣٧٩

للبيع شقة ١٤٠م.م. طابق ثاني قرب شارع مار الياس السعر ٧٠ الف دولار ت ٣٠٠٥٤٢ ب.ظ.

للبيع ارض ٨٠٠م.م. مونتيفردي وارض ٩٠٠م.م. عجلتون ٤٩٩٨٤٠ — ٥٠٠٦٣٢ — ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للبيع ارض ٩٠٠م.م. المكلس خط علم وارض ١٢٠٠م.م. في الرابية. التلفون ٤٩٩٨٤٠ — ٥٠٠٦٣٢ — ٠٣/٦٣٤٧٧٧

شقة جديدة سوبردولوكس ٦٠٠م.م. عين سعادة مناظر خلابة كاملة الاوصاف سعر نهائي بلا وسيط ٣٩٠ الف$ ٠١/٨٩٩٢٠٣ — ٠٣/٦٠٥٨١٠

فرصة نادرة تنورين الفوقا ٣٠٠٠٠م.م. منظر خلاب ٤$ المتر الواحد. التلفون ٠١/٤١٦٤٣٣ — ٠١/٨٩٥٤١٩

للبيع مستودع ٤٨٥م.م. في حارة صخر (جونيه) داخله مكتب مجهز مع هاتف. الاتصال ٠٩/٩١٣٧٠٥ — ٠٩/٩٣٤٦١٢ — ٠٣/٦٣٢٢٠٦

وادي الدلم — قرب شتورة — أرض ١١.٧٠٠م.م. ضمنها نبعة ماء ٩$ المتر الواحد. ت ٠١/٨٨٤٥٤٥ — ٠١/٤١٦٤٣٣ — ٠١/٨٩٥٤١٩

Rabieh 2 appt 333m² vue imprénable tout comfort livraison immédiate. Tél.: 01/404891 - 03/606777

للبيع كابين في طبرجا بيتش مع دوش. التلفون ٠١/٣٤٦٨٣٣ ق.ظ ٠١/٨٠٠٦٣٠ ب.ظ.

للبيع ارض ١٠٠٠م.م. في بلونة + ١٠٠٠م.م. في عجلتون. التلفون ٠٣/٢٠٨٩٤٠ — ٠٩/٨٣٥٦٠٥

للبيع ارض ١٠٠٠م.م. جسر الباشا + ٢٠٠٠م.م. الحدث بولفار كميل شمعون. التلفون ٠٩/٨٣٥٦٠٥ — ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع مكتب او عيادة ضمن سنتر تجاري في فرن الشباك قبالة البلدية جاهز للتسليم فورا ١٥٠٠٠ د.أ نقدا، الباقي مقسط على ٣ سنوات دون فائدة ق.ظ ٠١/٢٨٢١٤٤ — ٠١/٢٨٢٠١٠

للبيع شقتان قيد الانشاء جورة البلوط ١٣٥ و١٧٠م.م. بالتقسيط مطلة على البحر. التلفون ٠٣/٦٠٦٧٠٧ — ٠١/٥٠٢٠٠٢

برمانا، منطقة الملاهي، موقع مميز، شقة مع حديقة، ٢ نوم، صالون، غرفة طعام، غرفة خادمة، ٣ حمامات، هاتف + موقف، مع او بلا فرش. ت ٠٣/٧٤٤٢٤٤

الكسليك، الشارع الرئيسي شقة سوبردولوكس، موقع مميز، ٣ غرف نوم، صالون، غرفة طعام، مطبخ الماني، ٤ حمامات، غرفة خادمة، موقف عدد ٢، ٣ خطوط هاتف، مع او بلا فرش. ت ٠٣/٧٤٤٢٤٤

للبيع بداعي السفر دوبلكس بيت الشعار مفروش، سعر مغر. التلفون ٠٣/٦١٤٧١٧ — ٠٤/٩٢٠٤٧٨

Superbe appt de grand standing à Rabieh vue imprénable 326m² + cave + 2 parkings 875$/m² - 01/403552 - 03/688118/7

للبيع او للاستثمار

للاستثمار او للبيع (خلو) محل مساحة ١٨٠م.م. في وسط شارع الحمراء. المراجعة ٣٤٨٥٥١ (هاني).

للبيع او للاستثمار شقة مفروشة ٢١٢م.م، ٣ نوم، ٢ صالونات، سفرة غرفة خدم، حمامان طابق ٢ الحمراء، شارع المقدسي + هاتف. الاتصال الهاتف ٠٣/٣٤٨٥٣٩ — ٠٦/٤٣٣٧٤٤ — ٠٦/٤٣٣٦٠٣

طابق ٢٥٠م.م ٤ نوم ٤ حمامات خادمة وطابق RD ٢٥٠م.م. مع حديقة مساحة ٢٥٠م.م. ديك المحدي. التلفون ٠٣/٦٠٥٧٧٧ — ٠٤/٩٢٦٩٦٠

للايجار

للاستثمار محل ٣.٥ × ٣.٥ يصلح لصياغة المجوهرات ومحل ١٠ × ٤ خلف الصنائع، يصلح لمطعم او عصير للمراجعة (سامي) ٠٣/٢٣٢٤٥٠

للايجار كابين في طبرجا بيتش ٣.٥م.م. مع دوش + موقف. ت ٨٨٤٩١٤

للايجار شقة دولوكس مفروشة ٤٠٠م.م ٣ صالونات ٢ سفرة ٤ نوم واحد خادمة ٥ حمامات خط هاتف مولد تكييف سوفاج بيسين ملعب تنس مواقف للزوار الطابق الخامس مناظر بحر وجبل سنتر شاهين بعبدا ت ٠٣/٣٤٢٠٦٤ — ٠٣/٢٠٢٧٣٠

للايجار النقاش تلة السرور شقة ١٨٥م.م. مع حديقة ١٥٠م.م. مفروشة مع خط هاتف وتكييف ٠٣/٦٨٨٣٣٩

Appt./ chalet à louer à Portemilio 200 mètres. 2 chambres à coucher et 1 chambre de bonne 7éme étage, vue feerique. Pour information contacter Mme Najat. Tél.: 09/936401 - 09/912770 - 9:00 à 14:00

عيادة جاهزة مع سكرتيرة + تلفون، مكيفة في مركز بريستول الطبي الحمراء قرب الاوتيل. ت ٣٤٠٦٥٣ — ٨٦٨٥١٨ — ٦٣٠٠٢٥

عيادة مفروشة ومكيفة ومجهزة بسكرتاريا ضمن Polyclinic — مار الياس ٣٥٠$ شهريا. ت ٣٠٥٥٩٢ — ٨ الى ٤

شقة فخمة في حالة ممتازة رأس بيروت شارع السادات مساحتها ٢٦٥م.م ٥ خطوط الهاتف وفاكس ت ٠١/٨٦٣٣٧٨ — ٣/٧٠٠٩٠٧

شقة ٣ نوم وتوابعها مع حديقة في برمانا. الاتصال ٩٧٧٨٧٨ — ٠٤/٩٧٥٩٥٠

مكتب ٥٣م.م. للايجار ومكتب ٥٨م.م. في مركز سانت ايلي — انطلياس. للمراجعة ت ٤٠٦٧٠٦ من ٩ صباحا حتى ٥ ب.ظ.

مركز طبي مجهز اوتوستراد الجديدة ٧٥$ شهريا. ت ٠١/٨٩٧٤٦٥

شقة للاستثمار التجاري ١٠٠م تصلح مكتبا او عيادة او معملا. الاشرفية الطريق العام. ت ٠٤/٩٦٠٦٣٦

A louer magasin RC 100m² Badaro, rue Benoit Barakat. Tél.: 201048 - 218980

Satellity (Feytroun) 110m² 2 c. à c. meublé vue sur piscine 5500$ mois. Tél.: 03/621984 - 01/383577

Dora Gate Location mens. ou annuelle bureau 150m². equipé, meublé - high standing + parking + tél. + fax + A/C + gen. Tél.: 03/274000 - 01/885855

محل للايجار + خلو اليسار، طريق علم بكفيا. ت ٠٣/٦٦٦٨٠٠

للايجار شقة في قصقص بناية ابو الملوك. التلفون ٨٣٣٤٢٨ — ٠٣/٦٣٠٦٣٥

للايجار شقة مفروشة في مار تقولا، الاشرفية، ١٨٠م.م. الاتصال ٠٩/٩١١٣٣٠ — ٠٣/٢٩٣٣٣٠

مطلوب

مطلوب ارض عين سعاده مونتيفردي مار روكز الدكوانة البوشرية — الجديدة ٤٩٨٥٧٠ — ٥٠٠٧٩٧ — ٠٣/٢١٢٨٨٢

متفرقات

معدات منشرة كاملة للبيع مع مكبس قشرة في حالة ممتازة. الهاتف ٣٠٧٩٧٤

فرن خبز عربي + افرنجي + كعك للبيع في حالة ممتازة مع صالة عرض المساحة ٢٤٠م.م. ت ٣٠٧٩٧٤

للبيع قارب ٩.٣٠ م محركين (٢×٢٢٥) تولبو، ابانتي موديل ١٩٩٤. التلفون ٠٣/٣١٣٤٦٠ — ٠٤/٩٦٤١٦٤

قنصلية غانا في لبنان
تعلن عن مباشرة منح تأشيرة دخول الى دولة غانا ومعاملات لجوازات سفر غانية. طريق بكفيا، اول قرنة شهوان.
ت: ٠٤/٩٢٠٩٢٦-٩٢٥١٠٤
(١٠-١.٣٠)

مفروشات

لأجل السفر فرش مصري ستيل ومورد وصيني ولوحات زيتية ساعة وشمعدان وفيترين وتماثيل بأي ثمن ٣١٨٠١٠ كورنيش المزرعة — رضا.

للبيع بيانو Hauffman ستيل موغانو فخم المزرعة طلعة محمصة الحلبي، محل عجوز، للبيانو ٣٠٧٣٣٢ — ٠٣/٧٥١١٢٩



انذار
من مصلحة مياه المتن
الى المشتركين في المياه المتخلفين عن تسديد رسوم السنين السابقة.

تحيط مصلحة مياه المتن مشتركيها الكرام المتخلفين عن تسديد رسوم السنين السابقة علماً بأنها استناداً الى المادتين ٩ و١٠ من نظام توزيع المياه ستبادر الى:

١— قطع المياه عنهم في حال لم يسددوا الرسوم المتوجبة عليهم خلال خمسة عشر يوماً من تاريخه.

٢— عدم تجديد عقود اشتراكاتهم بعد مرور المدة المشار اليها اعلاه.

٣— متابعة الملاحقة القانونية وتضمين المشترك المصاريف الناتجة عن ذلك.

مدير مصلحة مياه المتن
المهندس ادوار منيع

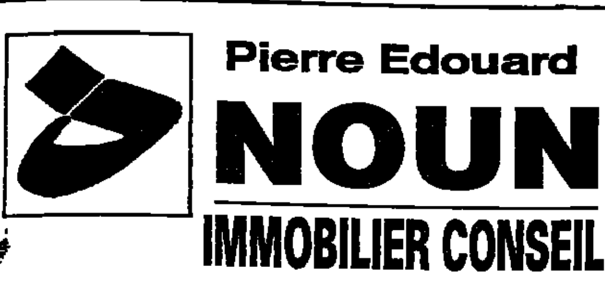
الى الطالبات والطلاب الجامعيين

إذا كنتم من ذوي الإختصاص في حقل الأعمال والتسويق والعلاقات العامة ولديكم بضع ساعات خلال النهار يمكنكم استغلال مؤهلاتكم لممارسة هذه الإختصاصات والحصول على بعض الدخل وتحقيق الأرباح وذلك بتسويق بعض المنتجات لدى البنوك وشركات التأمين والمصانع والشركات السياحية وغيرها:

للحصول على المعلومات والشروط
الرجاء مراجعة الآنسة سامرة الملاوي
مكتبة النجمة ش.م.ل. — الحمرا
هاتف: 345949 / 350180



يعلن عن حاجته للوظائف الشاغرة التالية:
١ ـ اخصائي فني لتجهيزات المرئي والمسموع مع خبرة في حقل الـ DJ
٢ ـ عامل فني مع خبرة جيدة في تجهيزات المطابخ، الكهرباء للصايغ والتبريد
٣ ـ مساعد شيف حلويات مع خبرة لا تقل عن ٣ سنوات
للمراجعة الاتصال يومياً بين ٩ صباحاً و٥ مساءً على الارقام التالية: (٠٣)٦٥٤٠٠٠ ـ (٠٩) ٢١٩٠٠٠ ـ قسم شؤون الموظفين



417 AUTOROUTE JAL EL-DIB
TEL / FAX: 01/216636-03/272020

TRAINEE MANAGERS

Required for young, expanding Financial services group. No experience required as full training given. Exciting opportunity to combine long-term career development with high income rewards.
You are 23+, ambitious and of graduate education Tel: Mr. Mc Carthy (01)888695/6, 870166.

للايجار او البيع

LE RAPHAEL

منطقة النور شارع شارل الحلو فوق مرفأ بيروت
◆ صالة عرض مساحة ٦٠٠ م٢ مع موقف طابق عدد٢ مساحة ١٠٠٠ م٢ مكيف
◆ مكاتب مساحات مختلفة
٧٠ م٢ - ١٠٠م٢ - ١٤٠ م٢ - ٢٠٠ م٢ (مع موقف)
التسليم والتسجيل فوري — تسهيلات في الدفع
الاتصال: ٠١/٥٨١٣١٨ — ٠٣/٧٤٤٣٤٤

Important company asking for:

Analyst / Programmer

Job Profile:
- System analysis, design, developpement & maintenance

Requirements:
- Two years experience on IBM OS/400
  - COBOL 400 programming
  - CL-Language programming
- A graduate or similar qualification
- Good communication skills in French

To apply, please send CV & Photo to:
INTER-REGIES
Sin el Fil, Rond Point Hayek, Noura Center, 3rd Floor
Tel: 490966/67 - 888685 - Fax : 490970

ADVERTISING AGENCY
ACCOUNT EXECUTIVE

The largest Agency Network in the Middle East is looking for account exec's to help fuel it's Beirut office.

Experienced, committed professionals are required urgently, to service both Multinational Network clients and a growing number of Blue Chip local accounts.

New business presentation skills and a good knowledge of the Lebanese marketing mix is essential.... plus fluency in both English and Arabic, will be considered an advantage.

Salary commensurate with experience.

Phone: 426 045, 280 226, 381788 or 381 842 ....
.... For an appointment to interview.

All applications and CV's will be treated in the strictest of confidence.

TOUMA ENGINEERING ENGINEERING & RESEARCH
Career Opportunities
- Foundation Engineers
- Chemist
- Materials Engineers
- Materials Lab Technicians
- Sales Representatives (Eng. Equip)
- Account/Univ. Graduate

Please call 520408 / 293 / 294 - (03) 773444

Lebanese company needs a
Secretary with the following qualifications:

Education: Minimum Bac. II.
Languages: Good English & Arabic.
Should be able to use word processor to type correspondence, etc., in English & Arabic. Experience not necessary if the person is well prepared and willing to learn.
01 - 366127 / 01 - 602198

REQUIRED

ONE OF THE LARGEST FURNITURE COMPANIES IN THE U.A.E.
(FOR WHOLESALE/RETAIL/PROJECTS DIV.)

1) REGIONAL BRANCH MANAGER
(ABU DHABI/AL AIN/RIYADH)
The applicants must have at least 5 years experience in selling furniture to retailers, furnishing projects, hotels apartments and medium private and public companies. Formal post graduate marketing education desirable, though not essential
Age: 28 to 35

2) SALES EXECUTIVE
Should be qualified to a degree level or equivalent with 3 years selling experience, preferably in furniture
Age: 25 to 35 years

3) INDOOR SALES LADIES
Prepared to work in one of the furniture showrooms. Should have 2-3 years experience of retailing in showroom preferably in furniture
Multilingual, fluency in English is a must. Duties will include attending walk-in customers, preparing delivery orders and invoices on computers, taking care of showroom display and decoration
Incentive-linked excellent employment packages will be offered for the right candidates.
- Selected candidates should start immediately
- GCC driving license a must for positions 1&2
- Must be self motivated, extremely ambitious

Please send in your CV (English only) with recent photograph immediately to the following address:
MARLIN
P.O.BOX 50579, DUBAI, UAE
Advance Copy to be faxed to 009714-346318.



As one of the hottest restaurant concepts around, We currently have an exciting opportunity at our new location in Ain El-Mreysseh for a hard working, outgoing personality who believes in our motto: "Love All, Serve All" to fill the position of:

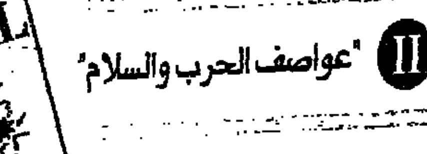
Head Chef

You will have 3+ years of high volume restaurant experience, a proven track record of success. Fluency in English required. We offer all the best... Top pay, 3 weeks vacation and more.

Please fax your CV to:
Hard Rock Cafe Middle East
Att: E. F. Fax: 01- 602372
No phone calls please.



(11) "عواصف الحرب والسلام"



القنوات السرية للمفاوضات العربية - الاسرائيلية

السادات: اشترى السوفيات بمال العرب قمحاً من اميركا وكندا

بقلم محمد حسنين هيكل

هذه الحلقة (١١) من كتاب محمد حسنين هيكل "عواصف الحرب والسلام" غنية بالاحداث. ففيها تظاهرات الاحتجاج على رفع الاسعار في مصر في كانون الثاني ١٩٧٧ التي اضطر فيها السادات الى انزال الجيش الى الشارع، واضطراب العلاقات مع السوفيات الذين اظهروا طمعا بمال العرب من خلال صفقات السلاح من اجل شراء القمح من كندا والولايات المتحدة، ووصول الرئيس جيمي كارتر الى البيت الابيض وهزيمة اسحق رابين وشمعون بيريس ورفاقهما في حزب العمل في الانتخابات المبكرة (ايار) ووصول مناحيم بيغن زعيم تكتل "الليكود" الى السلطة.

وهذه الحلقات من الكتاب تنشرها "النهار" بترتيب خاص مع "دار الشروق" في القاهرة.

١١
كارتر

"تصرف بريجنيف مثل ثور هائج عندما رأى الوشاح الاحمر"
(تقرير من وزير الخارجية المصري الى رئيس الجمهورية)

في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح يوم ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧، كان الرئيس السادات جالسا في حديقة استراحة الخزان في اسوان يدلي بحديث الى الصحافية اللبنانية السيدة هدى الحسيني. ولاحظ ان الصحافية التي يتحدث اليها شردت عما يقوله وراحت تتطلع من ورائه الى شيء ما في خلفية المشهد، واستغرب ذلك التصرف. واحست هي بأنها مطالبة ان توضح له تصرفها، فقالت انها ترى دخانا يتصاعد من المدينة التي تبدو بعيدة هنالك عند مدى النظر. والتفت الرئيس السادات وشاهد اعمدة دخان ولم تلفت نظره كثيرا، ولكنه لم يلبث غير قليل حتى جاءه احد ضباط الحراسة على عجل حاملا ورقة قرأها الرئيس السادات وهو مقطب الجبين. ثم انهى لقاءه مع الصحافية اللبنانية قبل ان يكتمل وقام مسرعا. وكانت الحوادث اسرع منه!

كانت اعمدة الدخان التي شاهدها الرئيس السادات لمحة من مشهد الغضب العام الذي اجتاح مصر بعد قرارات رفع الاسعار (١٧ يناير ١٩٧٧)، وما ترتب عليها من الاحداث التي اشتهرت بوصف "تظاهرات ١٨ و١٩ يناير" مرات، واشتهرت بوصف "تظاهرات الطعام" مرة اخرى، وبوصف ثالث اطلقه الرئيس السادات عليها وهو وصف "انتفاضة الحرامية".

إن احداث ١٨ و١٩ يناير كانت ظاهرة اكبر كثيرا من كل الاوصاف التي اطلقت عليها. وفي حقيقة الامر، انها كانت اعلى صوت بالاحتجاج صدر عن الطبقة المتوسطة المصرية وما تحتها وما فوقها، واحتجاجا ايضا على النتائج الاجتماعية التي اسفرت عنها حرب اكتوبر.

فالطبقات الوطنية التي اعطت خيرة ابنائها للدفاع عن وطنها تحملت ما وضعه عليها الواجب من اعباء، صابرة وآملة في يوم تستطيع فيه ان تستعيد حقوقها بعد ظروف الحرب القاسية. لكن الذي حدث فعلا هو ان مكاسب الحرب بدأت بسياسات الانفتاح التي اختارها الرئيس انور السادات، وكأنها غنيمة لطبقة طفيلية ظهرت فجأة على سطح الحياة المصرية وراحت تخطف ثروات طائلة دون جهد او عمل، ومن غير مصدر ظاهر او مشروع. بل إن تعبير "العبور" الذي كان وصفا لملحمة تاريخية، تنازلت به الظروف الجديدة فأصبح "العبور" هو "العبور الى الثروة"، والجسور اليه كلها مريبة معتمة لا يكشف ما يجري عليها نور او نار.

□

إن الرئيس السادات فوجئ بهذا الاحتجاج الغاضب الذي شاركت فيه كل طبقات الأمة، وفي مقدمها الطبقة المتوسطة التي وجدت حياتها تستحيل يوماً بعد يوم، وفارت مشاعرها فجأة كرد فعل لقرارات نصف عاقلة بتجاهلها ونصف ناضجة بتوقيتها. واذا ملايين الناس يخرجون الى الشوارع رافعين صوتهم بالاحتجاج.

لم يكن الرئيس السادات يتوقع هذه الغضبة، وبهذه الدرجة من الحزم. فقد كان يتصور ان قرار اكتوبر يعطيه فترة سماح طويلة. واذا هو يفاجأ بأن معين الصبر قد نفد. وراح يحاول ان يبحث عن السبب فيما جرى، خصوصا انه اعتبره مهينا لكرامته في ظرف تفرد فيه بسياسة عربية ساقته الى بعيد، راهن فيه على الولايات المتحدة ووضع في يدها ٩٩ في المئة من اوراق حل ازمة الشرق الاوسط. وهذا الرهان معرض للضياع الآن بسبب سقوط (جيرالد) فورد، و(هنري) كيسينجر وراءه. والنتيجة انه امام رئيس اميركي جديد (جيمي كارتر) وهو لا يعرف شيئا عما ينتظره معه في مستقبل الايام والعلاقات. ثم انه (الرئيس السادات) يحس ان صدقيته في الداخل وفي المحيط القريب وفي العالم تترجح وتهتز. وضايقه كثيرا ان يستقل الطائرة من اسوان الى القاهرة فيقال له إن شاه ايران محمد رضا بهلوي اتصل به تلفونيا يعرض عليه اللجوء الى طهران اذا اراد، او كحد ادنى ان يبعث بأسرته الى طهران حتى تهدأ العاصفة وتتضح الظروف.

وكانت النقطة الحساسة التي تؤرقه انه اضطر الى استعمال القوات المسلحة في السيطرة على الموقف. وكان عليه هو ان يصدر الامر. فعندما بدأت التظاهرات واكتشف رئيس الوزراء ممدوح سالم ان البوليس لا يستطيع السيطرة على الموقف، اتصل بوزير الدفاع محمد عبد الغني الجمسي وطلب اليه اشتراك الجيش في السيطرة على الموقف، لأن الحالة "اصعب من ان يواجهها البوليس بمفرده". واعتذر الجمسي لسببين ابداهما لممدوح سالم:

الاول – ان القرار بنزول الجيش اذا صدر يجب ان يصدر من القائد الاعلى وليس من وزير الدفاع ولا من مجلس الوزراء كله مجتمعا.

والثاني – ان نزول الجيش لمواجهة مشكلة داخلية وفي مواجهة جماهير الشعب هو محظور سبق له وللمشير احمد اسماعيل ان اتفقا مع الرئيس السادات على تجنبه مهما تكن الظروف. فالجيش بحرب اكتوبر وضع صورته امام جماهير الشعب حيث ينبغي لها ان تكون. ودخوله بمقولة المحافظة على الامن الداخلي يعرض القوات لاحتمال صدام مع الجماهير وهذا يسيء الى الجيش.

واتصل رئيس الوزراء ممدوح سالم برئيس الجمهورية يطلب اليه اصدار الامر الى الجمسي بانزال الجيش الى الشوارع والا تكررت مأساة حريق القاهرة عام ١٩٥٢. وفوجئ الرئيس السادات عندما اتصل بالجمسي ان وزير الدفاع على استعداد بالطبع لطاعة الامر، ولكنه يرجو ان يصدر الرئيس قرارا بإلغاء الزيادات التي طرأت على الاسعار، لانه لا يستطيع ان يضمن موقف القوات ازاء الشعب اذا جرى نزولها الى الشوارع لحفظ الامن في ظل تلك القرارات. ولم يكن لدى الرئيس السادات وقت ليفكر. وقد وافق على عجل لأن الموقف كان يتطور بسرعة. لكن موافقته احدثت جرحا عميقا في كبريائه جعله لا يبحث عن السبب فيما حدث وانما يبحث عن المدبر له. وهكذا، فإنه بدلا من ان يتجه الى تفسير اجتماعي سياسي للحوادث اختار ان يلجأ الى تفسير بوليسي لها.

كارتر والسادات.

□

وكان هنا خطر في [illegible] الصداقة مع الاتحاد السوفياتي. [illegible]

والشاهد ان الرئيس السادات كان يعرف ان موقف الاتحاد السوفياتي [illegible] لفتح ابواب جديدة. وعلى سبيل المثال، فحينما ذهب وزير الخارجية اسماعيل فهمي الى موسكو في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٧٤، بعد فراغه من اعمال مؤتمر جنيف، كان الزعماء السوفيات على استعداد لحل وسط يحفظ لهم ولو جزءا من مركزهم في الشرق الاوسط، وقد احسوا انه مهدد كله بالضياع اذا وقعت القطيعة بينهم وبين مصر. في ذلك الاجتماع – شهر يناير ١٩٧٤ وبعد مؤتمر جنيف – بدأ بريجنيف لقاءه واسماعيل فهمي بأن شن هجوما شديدا على السياسة المصرية. وبحسب وصف اسماعيل فهمي في تقريره الى الرئيس السادات فإن بريجنيف تصرف مثل ثور هائج رأى الوشاح الاحمر امامه ولاحظ اسماعيل فهمي ان بريجنيف الذي كان يعرف انه اقلع عن التدخين، بدأ فطلب علبة سجائر دخنها كلها بعصبية طوال الحديث، ثم طلب علبة ثانية ما لبثت ان احترقت هي الاخرى، ثم قطع كلامه في احدى اللحظات ليرفع سماعة التلفون يطلب ان يبعثوا اليه بعلبة ثالثة.

وحاول اسماعيل فهمي ان يهدئ غضب بريجنيف ومن كانوا يشاركون معه من الزعماء السوفيات في جلسة العمل المشتركة التي عقدها الوفد المصري في موسكو. وقد اختار اسماعيل فهمي ان يأخذ جانب الهجوم، فقال لبريجنيف إن بداية المشاكل كانت موافقة الاتحاد السوفياتي عام ١٩٦٧ على وقف لاطلاق النار لا يتضمن طلبا الى القوات المعتدية العودة الى مواقعها. ذلك ان الموافقة على هذا القرار ادت الى وضع الاراضي المحتلة رهينة في يد اسرائيل تطمئنها الى ان الوقت معها. وهكذا فإن عملية البحث عن حل تجمدت لست سنوات كاملة.

وجرى حديث عن السلاح السوفياتي، وكيف ان الولايات المتحدة زودت اسرائيل اسلحة متطورة اعطتها الفرصة للتفوق باستمرار. وتدخل رئيس الدولة السوفياتية نيكولاي بودغورني فضرب المائدة بيده قائلا "اية اسلحة متطورة هذه التي اعطتها الولايات المتحدة لاسرائيل؟ كان عندكم دائما ما يواجهها وقد اثبت رجالكم ذلك في حرب اكتوبر". واراد اسماعيل فهمي ان يلطف الموقف فقال: "على اي حال، ان الطريقة التي استعملنا بها السلاح السوفياتي في حرب اكتوبر اعطته شهادة تخرج graduation certificate". وهاج بودغورني اكثر قائلا: "إن سلاحنا لم يكن ينتظر شهادة تخرج".

ثم احس القادة السوفيات ان الامور واصلة الى مشادة. وبشكل ما فإن حدة المناقشة خفت. وكان تقدير اسماعيل فهمي ان الذي ادى الى ذلك هو اشارة ابداها بـ "أن المهم ان نلتفت الى المستقبل وليس الى الماضي، وإن المهمة الكبيرة التي تنتظر الاتحاد السوفياتي الآن هي المساعدة في جهود التعمير، وإن عقودا كثيرة تنتظر الاتحاد السوفياتي، والتمويل العربي لهذه العقود جاهز وحاضر".

واذا صح تقدير اسماعيل فهمي، وهو في جزء منه صحيح، فإن الاتحاد السوفياتي لم يحصل على شيء من عقود التعمير، واضيف بذلك الى اسبابه للخلاف مع مصر سبب آخر.

□

ويبدو بالفعل ان اغراء الحصول على نصيب من عقود التعمير كان مطلوبا وبإلحاح من الاتحاد السوفياتي. ولم يكن اسماعيل فهمي وحده هو الذي احس به، وانما احس به ايضا السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي قام بزيارة الى موسكو عقب زيارة اسماعيل فهمي لها باسابيع عدة، واحس عرفات ان القادة السوفيات عاتبون بشدة لان اموال الشرق الاوسط تذهب الى الآخرين ولا يصل منها شيء الى يد السوفيات. وعاد ياسر عرفات من موسكو وفي ذهنه ان يرتب شيئا يحصل بمقتضاه الاتحاد السوفياتي على جزء من الغنائم. وبعد مشاورات بينه وبين الرئيس حافظ الاسد والرئيس معمر القذافي، وافق الرئيس الليبي على ان يشتري صفقة سلاح كبيرة من الاتحاد السوفياتي تكمن اهميتها في انها "بيع بالنقد" اكثر مما هي قوة عسكرية يستطيع الجيش الليبي استيعابها او استعمالها.

وكان ان عرف الرئيس السادات بقصة الصفقة وبالدافع الحقيقي وراءها، بل إن الظروف اعطته الوسيلة لمعرفة ما هو اكثر. فقد ابلغه دافيد روكفلر، وهو رئيس مجلس ادارة بنك "تشيس مانهاتن" ان الليبيين حولوا مليار دولار ثمن الصفقة الى بنك "نورودني" السوفياتي. لكنه في اليوم عينه قام بنك "نورودني" بتحويل الجزء الاكبر من المبلغ لتمويل صفقة قمح مشتراة من كندا والولايات المتحدة. وقد روى دافيد روكفلر الواقعة للرئيس السادات كدليل على سوء الاحوال في الاتحاد السوفياتي، وقال له إن مجلس الأمن القومي الاميركي درس الطريقة التي تمت بها هذه العملية، وتوصل الى ان الاحوال الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي هي اسوأ مما كان متصورا قبلا. وراح الرئيس السادات يروي تفاصيل ما سمعه من دافيد روكفلر اثناء عشاء في بيته حضره صهراه المهندس سيد مرعي والمهندس عثمان أحمد عثمان ويعقب عليه قائلا: "اولاد (...) ليسوا عاجزين فقط ولكنهم مفلسون ايضا".

وحتى عندما اراد القادة السوفيات اظهار ضيقهم بموقف الرئيس السادات حيال بلدهم، لم يكن في وسعهم اكثر من ابلاغه ان بريجنيف الذي كان قد وعد اسماعيل فهمي عند لقائهما بأن يزور مصر في اوائل ١٩٧٦، ليس في امكانه بسبب انشغاله في ترتيب مؤتمر قادم للحزب الشيوعي السوفياتي ان يقوم بهذه الزيارة. وكان تعليق الرئيس السادات مرة اخرى انه "بركة يا جامع"، وفي الحقيقة فإنه كان يبحث عن عذر لتأجيل الزيارة، وكان يتحرج من اعلانه، فهو المضيف وهو الداعي اصلا.

وقد يكون من المتاح الآن اضافة وثائق الاتحاد السوفياتي السابق، وبالذات وثائق اللجنة المركزية وهي الآن مفتوحة لمن يريد الاطلاع عليها، وفيها تظهر حقائق واسرار قد يكون من المفيد ضمها الى مجالات التوثيق عن السياسات الدولية في المنطقة.

الملك خالد.

وتظهر هذه الملفات ان الاتحاد السوفياتي كان مأخوذا بقوة اندفاع حركة القومية العربية، وبرغم انه اعتبرها حركة مشوبة بظواهر "شوفينية" (تعصب وطني) في مرحلة من المراحل، الا ان تقديرات خبرائه لسنوات ظلت تؤكد للقيادة في الكرملين ان هذه القوة القومية هي وحدها القادرة على ضرب النفوذ الاستعماري في المنطقة.

وتظهر هذه الملفات في الفترة ما بين ١٩٥٨ و١٩٦٤، غضبا سوفياتيا عارما على جمال عبد الناصر، لكن الغضب كان يكبح مشاعره لأن الحركة القومية التي يقودها عبد الناصر كانت القوة الوحيدة القادرة على التصدي لخطط الولايات المتحدة.

وتظهر في ملخص محضر مناقشة حضرها خروشوف بعد انتهاء زيارته لمصر في مايو (أيار) ١٩٦٤ عبارة منسوبة اليه قال فيها، "اننا لن نستطيع ان نجعل ناصر شيوعيا، وليس امامنا من خيار الا ان نتعامل معه كما هو".

وعندما بدأت اسعار النفط ترتفع بعد الثورة الليبية، كان هناك سؤال ملح في اجتماعات المكتب السياسي يظهر ويتكرر ويطرح طوال الوقت: "متى يثق الاصدقاء العرب في الاقتصاد السوفياتي ويوجهون اليه بعض فوائض اموالهم؟".

وفي حين ان رجلا مثل سوسلوف كان يبدو يائسا، فإن رئيس الوزراء السوفياتي كان متفائلا ويظنها مسألة وقت، وكانت آماله كبيرة في العراق [illegible]

[illegible]

ومن الملاحظ ان الملفات الخاصة بالاحزاب الشيوعية في مصر [illegible] وكذلك في الملفات الخاصة بالاحزاب الشيوعية في الجزائر والمغرب وتونس ولبنان والعراق.

وترد اول توصية بالموافقة على انشاء حزب شيوعي في مصر ١٩٧٦، ثم تظهر كشوف المساعدات ان الحزب الشيوعي المصري حصل على مساعدة مقدارها ٥٠ الف دولار، مما يعني ان الحزب اعيد تأسيسه في وقت ما عام ١٩٧٧، والراجح ان يكون ذلك عقب احداث ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ وليس قبلها.

وبالطبع فان الرئيس السادات لم يكن يعرف شيئاً عما تحتويه الملفات السرية للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي خاصاً بالتنظيم الدولي الشيوعي. لكن ما كان يعرفه فعلاً كان يكفيه لتبرئة الاتحاد السوفياتي من تدبير احداث ١٨ و١٩ يناير (كانون الثاني).

□

وراح الرئيس السادات يبحث عن متهمين آخرين، واتجهت شبهاته الى مراكز القوى. وكان يقصد السيد علي صبري ومجموعة الرجال الذين اقصاهم عن السلطة وحاكمهم بعد احداث ١٤ مايو (ايار) ١٩٧١. وقيل له انه بذلك الاتهام يعطي قوة لمن لا يملكون اسبابها، سواء بسبب غيابهم داخل السجون او بسبب بعدهم عن اي تأثير جماهيري في الظروف الراهنة. وبذلك فهو يعيد الى الحاضر من دون داع اشباحاً سدل الزمان عليها استار النسيان. وسكت الرئيس السادات وان مؤقتاً عن هذا الاتهام.

ثم رأى ان المدبر الحقيقي عناصر خارجية لم يسمها، واتهمها بالتمويل والتحريض والتآمر. وعقد ثلاث جلسات لمجلس الامن القومي في بيته مصراً على انها مؤامرة في مواجهة آخرين من المشاركين في الاجتماعات معه يحاولون عرض وجهة نظر اخرى مؤداها انها قضية سياسية اجتماعية، والاولى علاجها على هذا الاساس. ولم يكن مستعداً لقبول وجهة النظر هذه، وكان يريد من اجهزته ان تجد الادلة على صحة ظنونه.

وفي غيبة الادلة، راح يتهم العرب الذين لم يساعدوا بعد كل ما قدمته مصر من تضحيات. وقد تعلل الرئيس السادات بانه طلب مساعدات اضافية من المملكة العربية السعودية، ولكن الملك خالد (الذي لا يملك قراره على حد تعبير الرئيس السادات) لم تكن لديه جرأة فيصل، وانه ردّ عليه في مجال الاعتذار قائلاً "ان المملكة تواجه ضغوطاً مالية متزايدة لان كثيراً من الدول الافريقية تطلب مساعدات على اساس انها قطعت علاقاتها باسرائيل استجابة لطلب العرب، وانها تعاني بسبب ذلك مشاكل اقتصادية عنيفة".

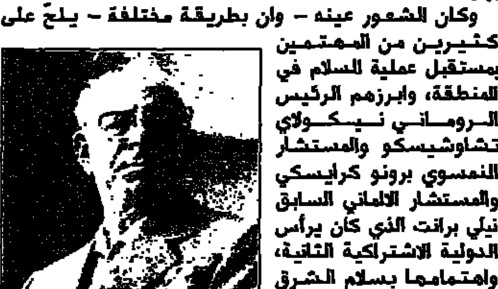
وكان الملك خالد بالفعل قد قال للرئيس السادات في لقاء بينهما "ان هناك من يصوروننا في هذه الايام اننا اغنياء الى درجة القدرة على شراء العالم كله. وهذا غير صحيح".

والحقيقة ان السعودية وغيرها من دول الخليج ساعدت ومع انه كان هنالك باستمرار مجال لزيادة المساعدات، فان احداً لا يستطيع انكار انه في الفترة ما بين بداية حرب اكتوبر ١٩٧٣ وبداية عام ١٩٧٧، وبعد احداث ١٨ و١٩ يناير (كانون الثاني)، وصل مجموع المساعدات التي تلقتها مصر من بلدان النفط الى مبلغ تراوح تقديراته ما بين ١٦ و٢١ مليار دولار وبالتالي فان القاء المسؤولية على العرب لم يكن له، منطقاً وعدلاً، ما يبرره.

وكان على الرئيس السادات ان يبحث عن متّهم آخر. وادرك بحسه السياسي ان ازمة الشرق الاوسط المعلقة بين اللاحرب واللاسلم، رغم معارك اكتوبر، قد تكون هي السبب. وبالتالي فان الاسراع في حلها قد يكون هو الوسيلة. وكان السؤال الكبير هو: كيف؟

لم يكن الرئيس السادات وحده الباحث عن جواب عن هذا السؤال الكبير الذي طرح نفسه في الواقع على المنطقة كلها. فكل ملوك المنطقة – من الملك الحسن في الرباط الى الملك خالد في الرياض، ومن شاه ايران في طهران الى السلطان قابوس في عمان – دهمهم القلق شاعرين ان سقوط الحكم في مصر يمكن ان تكون له عواقب تصيب الشرق الاوسط كله بزلزال.

وكان الشعور عينه – وان بطريقة مختلفة – يلحّ على كثيرين من المهتمين بمستقبل عملية السلام في المنطقة، وابرزهم الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو والمستشار النمسوي برونو كرايسكي والمستشار الالماني السابق نيلي برانت الذي كان يرأس الدولية الاشتراكية الثانية، واهتمامها بسلام الشرق الاوسط ظاهر ومعلن.


بودغورني.

وكانت لهذا الشعور اصداء في واشنطن ذاتها. ذلك ان الرئيس الاميركي كارتر بدأ يسمع من مستشاريه من يلحّون عليه ان الشرق الاوسط كله سيضيع اذا لم يتحرّك بسرعة لتدارك الامور في منطقة تعتبر من اكثر المناطق اهمية بالنسبة الى المصالح الاميركية. وقد فعل الجمهوريون فيها تحت قيادة كيسينجر نوعاً من المعجزات، وانتزعوها من الاتحاد السوفياتي. والآن، فان الفوضى يمكن ان تعمّ فيها على غرار ما حدث في القاهرة يومي ١٨ و١٩ يناير (كانون الثاني) وذلك يمكن ان يفتح الفرصة مرة اخرى لعودة سوفياتية. فسقوط نظام الرئيس السادات امام الضغوط الشعبية التي يتعرّض لها لن يؤدي فقط الى فشل عملية السلام، وانما سوف يؤدي كذلك الى اقناع كثيرين في الشرق الاوسط بان الصداقة مع الولايات المتحدة مجلبة للمشاكل ومثيرة القلاقل.

ويوم ٢٠ يناير (كانون الثاني)، بعد يوم واحد من حوادث القاهرة، تسلّم الرئيس كارتر مهمات رئاسة الولايات المتحدة. وفي اليوم عينه عقد اجتماعاً لمجلس الامن القومي حضره وزير خارجيته سايروس فانس، ومستشاره للامن القومي زبغنيو برجينسكي، ووزير دفاعه هارولد براون، ونائبه للرئاسة والتر مونديل، وهاملتون جوردان الذي اصبح رئيساً لهيئة مستشاري البيت الابيض، وتقرر في هذا الاجتماع اعطاء الاولوية الاولى على جدول اعمال الرئيس الجديد لقضايا الشرق الاوسط.

وطلب كارتر الى مجلس الامن القومي اعداد تصور الخطوط للتحرك ازاء ازمة الشرق الاوسط. وكان معهد بروكنغز للدراسات السياسية والاستراتيجية، وهو قريب في العادة من الحزب الديموقراطي، قد اعد بالفعل تقريراً عن خيارات السلام في الشرق الاوسط. وكان بين الذين شاركوا في اعداد هذا التقرير عدد من الخبراء الذين اصبحوا فيما بعد من اركان رئاسة جيمي كارتر. وهكذا فان مجلس الامن القومي عاد في جلسة في تاريخ ٤ فبراير (شباط) ١٩٧٧ ليبحث الخطوط العريضة في تقرير معهد بروكنغز لتكون اساساً لسياسة اميركية جديدة في المنطقة.

واختلفت الآراء في مجلس الامن القومي، ثم تركّزت في خيارين:

١- رأي يفضل ان تكون محاولة دفع ازمة الشرق الاوسط على طريق الحل من جديد في اطار معاودة مؤتمر جنيف، وباشتراك كل الاطراف المعنيين والمهتمين بالازمة.

٢- ورأي آخر يخشى ان اعادة الحياة الى مؤتمر جنيف سوف تترتب عليها اعادة الاتحاد السوفياتي لاعباً رئيسياً في المنطقة، وهو امر غير مرغوب فيه حتى بالنسبة الى الرئيس السادات نفسه.

ثم قرّر مجلس الامن القومي ان يتوجه وزير الخارجية سايروس فانس على الفور الى الشرق الاوسط في زيارة استطلاعية، يعود بعدها الى المجلس بتوصياته عن الخيار الانسب الذي يمكن للسياسة الاميركية ان تعتمده طريقاً للحل.

ووصل سايروس فانس على عجل الى المنطقة يوم ١٥ [illegible] break the log jam [illegible]

[illegible]

بعد دمار الحرب العالمية الثانية.

ثم اضاف الى ذلك انه غير مطمئن بعد آخر اتصال جرى بينه وبين كيسينجر. ففي ذلك الاتصال ابلغه وزير الخارجية السابق ان سياسة الخطوة خطوة قد انتهت، وان عليه الآن ان يكون مستعداً للتسوية بما تتضمنه من قرارات صعبة واولها التفاوض مباشرة مع اسرائيل ودون وسيط وبغير اشتراك الدول العربية اذا لم تكن هذه الدول مستعدة للتفاوض المباشر. وابدى الرئيس السادات بعد ذلك انه كان مستعداً لان يدرس مقترحات كيسينجر عليه لولا ان الظروف الاخيرة، واهمها احداث ١٨ و١٩ يناير (كانون الثاني)، تضعه في موقف لا يستطيع معه التفكير في مثل هذه المقترحات. اضافة الى انه اصبح الآن اكثر من اي وقت مضى يحتاج الى معونات الدول العربية.

وكانت النقطة المضيئة في هذا الاجتماع بالنسبة الى الرئيس السادات هي اللحظة التي قال فيها فانس ان الرئيس كارتر يوجه اليه دعوة لزيارة الولايات المتحدة في اقرب وقت يستطيع فيه ان يقوم بهذه الزيارة. وقال الرئيس السادات انه مستعد لذلك من الآن. وبعد اتصال واشنطن عاد فانس ليقترح على الرئيس السادات ان يكون اجتماعه مع الرئيس كارتر في اوائل شهر مارس (آذار) اذا كان ذلك يناسبه. ووافق الرئيس السادات بلا تردد.

□

ان اسرائيل ايضاً كانت في حالة من عدم الاطمئنان بعد حوادث ١٨ و١٩ يناير (كانون الثاني). وقامت بدراسات مكثفة لتقويم الموقف في مصر، كما ان عدداً من زعماء الحركة الصهيونية، وبينهم فيليب كلوتزنيك رئيس المنظمة الصهيونية العالمية وقتها، هرعوا الى اسرائيل يلفتون النظر الى خطورة الاوضاع في مصر. وظهر ناحوم غولدمان بنفسه في فيينا وفي بون يدعو كرايسكي وبرانت الى ضرورة التدخل لدى الحكومة الاسرائيلية لتتخذ موقفاً اكثر تعقلاً، والا وجدت نفسها تفقد كل ما حصلت عليه في القاهرة بفضل جهود كيسينجر. بل ان كيسينجر نفسه كتب رسالة الى اسحق رابين ينصحه بان يكون اكثر كرما more magnanimous حيال اليد التي مدها الرئيس السادات عبر سيناء الى اسرائيل.

بريجنيف.

وقرر رابين بعدما عرف بالدعوة الموجهة الى الرئيس السادات لزيارة واشنطن والاجتماع بكارتر، ان يطلب لقاء مع الرئيس الاميركي الجديد حتى يوضح له موقف اسرائيل، ويظهر له استعدادها للتحرك قبل ان يلتقي كارتر والسادات.

وبالفعل، فقد التقى رابين وكارتر في البيت الابيض يوم ٧ مارس، اي بعد ايام قليلة من عودة فانس الى واشنطن.

وربما من نتيجة تقرير فانس اليه، ومن نتيجة مقابلته رابين، ان الرئيس كارتر اعلن يوم ١٦ مارس مجموعة افكار "تخطر له" لحل ازمة الشرق الاوسط. وقد عرض اربع نقاط على النحو التالي:

١- انه يعتقد ان الوصول الى تسوية شاملة هو الهدف الذي يجب ان يسعى اليه الاطراف بعد ان يتفقوا على المبادئ الرئيسية للتسوية.

٢- وهو يعتقد ايضا ان اسرائيل تستطيع ان تحقق امنها داخل حدود ما قبل يونيو (حزيران) ١٩٦٧ مع تعديلات بسيطة.

٣- وهو يعتقد كذلك ان مصر لا تستطيع ان تمضي وحدها في سلام منفرد الا اذا بدت شواهد مقنعة على ان عملية سلام شامل قد اصبحت ممكنة.

٤- واخيرا، فانه يعتقد ان الفلسطينيين يجب ان يكون لهم دور في عملية السلام، مشيرا الى انه من حق الفلسطينيين ان يكون لهم كيان قومي homeland. وبدا ذلك مشجعا.

بيغن

"اذا قبلت منظمة التحرير الفلسطينية بوجود اسرائيل كدولة فهي حينئذ لن تصبح "منظمة تحرير فلسطين"".
(وزير الخارجية الاسرائيلي ييغال آلون لوزير الخارجية الاميركي سايروس فانس).

توجه الرئيس السادات الى واشنطن، وكان موعده مع جيمي كارتر قد تحدد نهائيا بيوم ٤ ابريل (نيسان) متأخرا بشهر عن الموعد الذي اقترحه فانس لان الرئيس الاميركي الجديد بعد لقائه رابين دعا الى سلسلة اجتماعات لمجلس الامن القومي لوضع اللمسات النهائية على ما يمكن له ان يعرضه على الرئيس السادات. ووصل الرئيس السادات الى واشنطن مصمما على ان ينجح في ايجاد تفاهم حقيقي بينه وبين جيمي كارتر متصورا ان الرئيس الاميركي الجديد لديه الفرصة لثماني سنوات في البيت الابيض، وانه مهما تكن الظروف سيكون الرجل الجالس في البيت الابيض في اللحظة التي تصل فيها مشكلة الشرق الاوسط الى حل من نوع ما.

والى حد كبير فانه يمكن القطع بان الرئيس السادات نجح في ما قصد اليه، واستطاع ان يصل الى قلب جيمي كارتر، والشاهد على ذلك هو قول كارتر نفسه في عبارة ودية جاءت في مذكراته: "يوم ٤ ابريل سطع ضوء على مشهد الشرق الاوسط امامي، فقد التقيت الرئيس المصري انور السادات، وهو رجل استطاع ان يغير مجرى التاريخ، وقد اعجبت به اكثر مما اعجبت بأي رئيس آخر".

وروى كارتر انه في بداية لقائه السادات احس بانه خجول، وانه قلق في شكل ما، وكان يتصبب عرقا عندما كانا يتبادلان التحية في بداية جلستهما. وقال له السادات انه اصيب بلفحة برد اثناء توقفه في باريس واعترته نوبة حمى. ثم لاحظ كارتر ان السادات بدا له اكثر سمرة مما توقع، كما انه لاحظ علامة غامقة في مقدم جبهته وعرف انها من اثر السجود طويلا اثناء الصلاة. ولاحظ ايضا انه لم يدخن كثيرا وانه ظل يحتفظ بغليونه قريبا منه. وابدى ضيقه حين تأخر احد مرافقيه في تقديم الغليون له.

ان كارتر طبقا لنقاط رسمية تلخص وقائع الجلسة، بدأ فقال للرئيس السادات انه يريد ان يفتح له قلبه وان يتحدث معه بصراحة،

١- فهو راغب رغبة اكيدة في المساعدة على تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

٢- وهو يرجو من مضيفه ان يعرف انه لا يستطيع، وكما لا يستطيع اي رئيس اميركي، ان يضغط على اسرائيل. وقصارى ما يمكن ان يحاوله ان "يقنعها" بمصلحتها وليس بالضغط عليها ضد هذه المصلحة.

٣- ومع انه يعتقد باهمية الاتصال المباشر بين الاطراف، وهو امر تصر اسرائيل عليه، ومع انه ايضا لاحظ ان الرئيس السادات ابدى لسايروس فانس حين التقاه في مصر قبل اسابيع انه كان يفكر جديا في امكان التفاوض المباشر مع اسرائيل، كما سبق ان اقترح عليه كيسينجر الا انه يدرك الآن ويسلم بان ذلك في الظرف الراهن صعب. وهو لا يريد ان يستعجل قراره في هذا الصدد، لكنه يأمل ان تجيء ظروف يترك تقديرها للرئيس السادات، يجد فيها ضيفه (اي الرئيس السادات) انه مستعد لهذه الخطوة الجريئة التي يعتقد كارتر انها ستكون مفترق طرق في تسوية الازمة.

٤- انه لا يستطيع ان يخفي عليه انه احس اثناء مقابلته [illegible]

[illegible]

ا- طبيعة السلام.

ب- خطوط الانسحاب.

ج- القضية الفلسطينية بكل جوانبها.

د- مستقبل القدس.

الشاه.

واضاف كارتر انه يعرف من دراسته الازمة ان بعض الاطراف العرب، وبينهم سوريا، قد لا يكونون راغبين في محادثات تجري تحت المظلة العامة للمؤتمر، مباشرة بين وفد سوري ووفد اسرائيلي. كذلك فان هناك مشكلة اشتراك الفلسطينيين في المؤتمر، وهو امر تعترض عليه اسرائيل. وقد طرح وزير خارجيته فانس حلا لبعض هذه المآزق، وهو ان يكون التمثيل العربي لمؤتمر جنيف بوفد واحد مشترك يجمع الكل، ولا يدقق احد حول جنسية المشتركين فيه ويفرزهم الى مصريين وسوريين واردنيين وفلسطينيين، وهو يقدر سلفا ان اسرائيل سوف تعترض على فكرة وجود العرب مجتمعين في وفد واحد، لكنه يعد ان يحاول قصارى جهده لاقناعها بالقبول.

واضاف كارتر عند هذه النقطة تحفظا قال فيه "ان وجود اعضاء فلسطينيين في الوفد العربي مرهون باعتراف منظمة التحرير بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨" وتذكر كارتر ان فانس وجه حول هذه النقطة سؤالا مباشرا الى ييغال آلون (وكان وقتها وزيرا لخارجية اسرائيل) سأله فيه عما اذا كانوا مستعدين لقبول اشتراك منظمة التحرير اذا هي قبلت قرار مجلس الامن ٢٤٢ بما فيه حق اسرائيل في الوجود كدولة. وكان رد آلون على فانس قوله "انهم لا يمانعون في ذلك لانه اذا قبلت منظمة التحرير الفلسطينية بوجود اسرائيل كدولة، فانها لن تصبح في هذه الحالة، "منظمة تحرير فلسطين"، ووقتها واذا حدث ذلك فسوف يكون لاسرائيل موقف آخر".

□

كان الحديث على هذا النحو يطرح تصورا عاما لحركة عملية السلام. لكن كارتر كان يريد ان يستكشف اعماق تفكير الرئيس السادات في ما يتعلق بالتسوية النهائية والسلام الكامل بين العرب واسرائيل. ولهذ فقد رأى، بعد عشاء رسمي اقامه للرئيس السادات في البيت الابيض، ان يدعوه الى الدور العلوي في البيت الابيض حيث الجناح الخاص لسكن الرئيس واسرته وعندما اصبحا وحدهما في السكن الخاص وطبقا لرواية كارتر في ذكراه فان كارتر سأل الرئيس السادات عن التغييرات التي يتصور حدوثها بالنسبة الى الخطوط التي تنسحب اليها اسرائيل، لانها لن تنسحب تماما الى خطوط ٤ يونيو(حزيران) ١٩٦٧ على كل الجبهات لاسباب تتعلق بالأمن. وابدى السادات استعدادا لقبول بعض التعديلات. وروى كارتر انه سأل السادات، "متى تكون مستعدا للجلوس وحدكم كمصريين واسرائيليين؟". ورد السادات بقوله: "عندما يتم تقدم في المسألة الفلسطينية". وسأله عن رأيه في الوعد الذي يمكن فيه رفع المقاطعة العربية؟ ورد السادات بانه يمكن انهاء المقاطعة في اجواء السلام. وسأله:"متى تسود بين الطرفين علاقات جوار طبيعية؟" فقال: "ان ذلك يمكن ان يحدث بعد سنوات اذا حدث تقدم ملموس". وسأله عن امكانات قيام علاقات ديبلوماسية وتبادل سفراء بين البلدين؟ وسجل كارتر في مذكراته ان السادات قال له بالحرف الواحد:"ليس في حياتي Not in my lifetime".

وكان الرئيس السادات قد ابدى لفانس رغبته في الحصول على اسلحة اميركية لان ما لدى مصر من اسلحة سوفياتية اصبح مستهلكا، كما ان الجيش بعد حوادث ١٨ و١٩ يناير في حاجة الى شيء يرفع معنوياته، ولا يرفع معنويات اي جيش اكثر من حصوله على اسلحة جديدة. وابدى له كارتر ان ذلك قد يكون مطلبا صعبا. وبادر السادات الى القول: "انني لا اريد الآن سلاحا لاني اعرف ان ذلك قد يؤدي الى الاضرار بفرص التسوية، وانا ارى استعدادك طيبا في محاولتها". وسجل كارتر ان قول الرئيس السادات ذلك اقنعه بحسن نيات الرجل وباستعداده للسلام.

وعاد انور السادات الى القاهرة، وعاد معه مقدار كبير من الاطمئنان.

□

لكن كلا الرجلين – السادات وكارتر– لم تتح له الفرصة طويلا للعيش مع الاطمئنان فقد انفجرت في اسرائيل ازمة سببتها فضيحة مالية حين ظهر ان رئيس الوزراء اسحق رابين يحتفظ بحساب بالعملات الاجنبية في الولايات المتحدة الاميركية. واضطر رابين الى الاستقالة، وقدمها فعلا يوم ٧ ابريل (نيسان) وعهد برئاسة الوزارة بالنيابة الى شمعون بريس، وقرر حزب العمل الاسرائيلي ان يحتكم الى الشعب بتقديم موعد الانتخابات الى شهر مايو (أيار) بدلا من الموعد الطبيعي لها وهو اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٧. وكانت نتيجة الانتخابات صدمة ليس لكارتر والسادات وحدهما، وانما لكل المهتمين بشؤون الشرق الاوسط على اتساع العالم. ذلك ان كتلة "الليكود" ربحت الانتخابات، ومن ثم اصبح مناحيم بيغن بكل ما هو معروف عنه من تصلب وتشدد رئيسا لوزراء اسرائيل. كما ان بيغن اختار الجنرال موشي ديان ليكون وزيرا لخارجيته.

وكان نجاح كتلة "الليكود" في الانتخابات صدمة غير متصورة. ومع انه كانت هناك دلائل تشير الى هذا الاحتمال، فان جميع المهتمين بالمنطقة راحوا يستبعدونه كواقع ممكن عمليا. وكانت هناك اسباب عدة تدعوهم الى هذا الاعتقاد:

١- ان حزب العمل هو الذي كان مسيطرا على المسرح السياسي في اسرائيل منذ انشاء الدولة، ومنه خرج المؤسسون الاوائل الذين ساهموا في بنائها وتدعيم قواتها: بن غوريون، اشكول، شاريت، غولدا مائير.

٢- ثم ان حزب العمل هو الذي كان في الحكم حينما حققت اسرائيل اكبر انتصارين في تاريخها وهما انتصارا ١٩٤٨ و١٩٦٧. وفوق ذلك فان رئيس الوزراء الذي دعا الى الانتخابات العامة هذه المرة هو اسحق رابين الذي كان رئيس لاركان الحرب عام ١٩٦٧. كما ان نائبه كان شمعون بيريس وهو تلميذ مخلص لبن غوريون، مهندس عملية تسليح اسرائيل ابتداء من صفقات السلاح الفرنسي عام ١٩٥٦ الى المفاعل النووي في ديمونا مع فرنسا ايضا.

٣- ونتيجة هذه الظروف فان المؤسسة الصهيونية العالمية، وفي الولايات المتحدة بالذات كانت قد عرفت وتعاملت باستمرار مع حزب العمل، ولم تتح لها الفرصة لتتعامل مع غيره، بل ان المؤسسة الصهيونية ايضا كانت تشعر بحساسية شديدة حيال كتلة الليكود، وتعتقد ان تشددها ودعاواها شبه الدينية قد تؤدي الى تأزيم العلاقات مع واشنطن التي يتعين عليها ان تراعي مصالحها النفطية والاستراتيجية في العالم العربي مهما تكن درجة حماستها وتأييدها للمشروع الصهيوني ولدولة اسرائيل.

٤- ان حزب العمل كان عضوا في الدولية الاشتراكية الثانية. وبالتالي فقد كانت له ارصدة واسعة من العلاقات والصداقات مع معظم الاحزاب الحاكمة في اوروبا وقتها بزعامة رجال من امثال برونو كرايسكي في النمسا، وفيلي برانتا وهيلموت شميت بعده في المانيا، وهارولد ويلسون وجيمس كالاهان في انكلترا. ونتيجة هذه العلاقات والصداقات فان الدولية الاشتراكية لم تعط تأييدها المعنوي في الانتخابات لحزب العمل فحسب، وانما اضافت الى ذلك مساعدات مالية لها قيمة حتى يستطيع حزب العمل ان يصرف على معركته الانتخابية في اسرائيل. وقد اضيفت مساعدات الدولية الاشتراكية الثانية الى مساعدات قدمها عدد من الشخصيات الصهيونية في المنظمة الاميركية الذين احسوا ان حزب العمل يواجه هذه المرة تحديا [illegible]

– التتمة في الصفحة ١٦ –

الحلقة المقبلة:
السادات يعرض على عرفات غزة – اريحا

القذافي في القاهرة يدافع عن ترهونة ولا مبادرة مصرية معلنة لتبديد الازمة


الزعيم الليبي معمر القذافي والرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة امس.
(ا ف ب تيليفوتو)

القاهرة – من دلال ابو غزالة:

بعد ثلاث جلسات من المحادثات بين الرئيس المصري حسني مبارك والزعيم الليبي الزائر العقيد معمر القذافي، لم يصدر اي موقف مصري رسمي من الاتهامات المتبادلة بين طرابلس وواشنطن في شأن مصنع ترهونة الذي تدعي حكومة الولايات المتحدة ان الجماهيرية تنوي تحويله مصنعا للاسلحة الكيميائية.

وخلت تصريحات المسؤولين المصريين ووسائل الاعلام عساء امس من اي ذكر لمقترحات محددة لنزع فتيل ازمة جديدة بين ليبيا والولايات المتحدة في ضوء ما قاله وزير الدفاع الاميركي وليم بيري الجمعة الماضي من انه يتوقع ان تنجح الديبلوماسية المصرية في ازالة مصنع ترهونة، ولم يستبعد لجوء واشنطن الى عمل عسكري اذا لم تنجح هذه الجهود.

وكان بيري قال خلال زيارة لمصر في نيسان الماضي انه عرض على مبارك ادلة على انشاء ليبيا مصنعا للاسلحة الكيميائية، لكن الرئيس مبارك ووزير خارجيته عمرو موسى قالا آنذاك انهما في حاجة الى مزيد من الادلة.

وقال وزير الاعلام صفوت الشريف بعد الجلسة الثالثة بين الزعيمين امس ان المحادثات تناولت "التطورات والمستجدات على الساحة الدولية والاقليمية (...) وان هذه المستجدات تفرض التشاور الدائم بين القادة العرب في ظل ظروف دولية متجددة من اجل تذليل العقبات التي تواجه الامة العربية في ظل التكتلات الاقتصادية والسياسية".

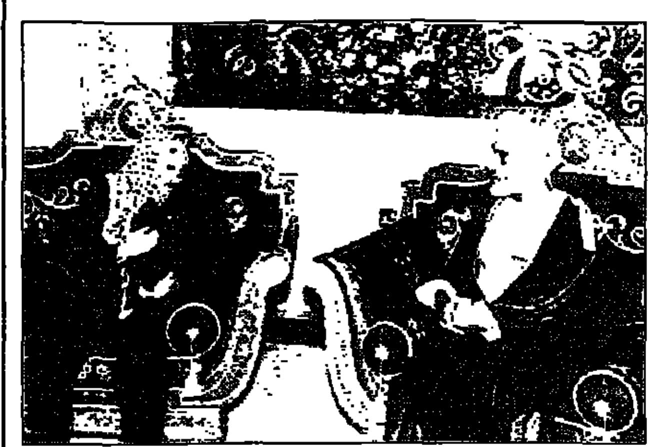
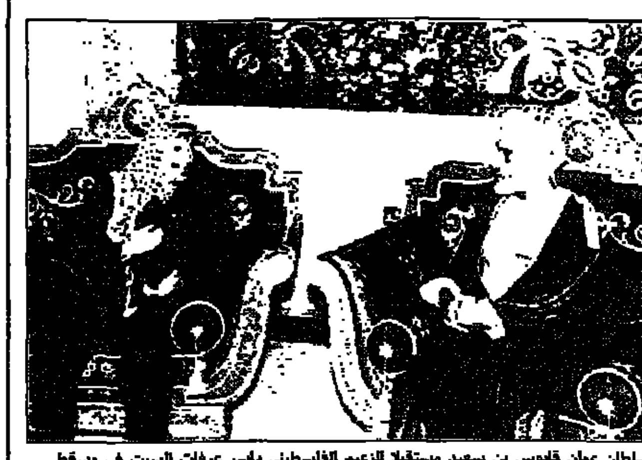
ونفت طرابلس مرارا وجود مثل هذا المصنع. وقال الزعيم الليبي في مرسى مطروح المصرية قبل حضوره الى القاهرة السبت ان الولايات المتحدة "تكيل بمكيالين" في سياستها الشرق الاوسطية، مشيرا الى سكوتها عن قدرات اسرائيل من اسلحة الدمار الشامل من بيولوجية وكيميائية ونووية. وشددت على ان المصنع الذي تتكلم عنه واشنطن هو "نفق للنهر الصناعي العظيم (...)، فقامت اميركا بتزوير هذه الصور ونسخها وادعت انها التقطت عبر القمر الاصطناعي وقدمتها الى الرئيس حسني مبارك على انها صور لمصنع كيميائي على رغم انها الصور نفسها التي التقطها الصحافيون المصريون". وتساءل "لماذا لم يذهبوا (الاميركيون) لتصوير ديمونة او لم يدمروها او يفتشوا على الاسلحة النووية الاسرائيلية؟ الاسرائيليون معفيون من العقوبات ومن التفتيش ومن الفصل السابع ومن الادانة بأمر من اميركا".

ومن المتوقع ان تستمر زيارة القذافي، وهي من زياراته النادرة خارج ليبيا، اربعة ايام. ولم يذكر ما اذا كان سيعقد مؤتمرا صحافيا مشتركا مع مبارك للحديث عن نتائج الوساطة المصرية في ازمة اخرى بين ليبيا وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا في شأن العقوبات الدولية المفروضة على الجماهيرية منذ ١٩٩٢ لرفضها تسليم متهمين في حادث اسقاط طائرة اميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا وهو ما فرض على الزعيم الليبي سلوك الطريق البري الطويل للوصول الى القاهرة.

وطلب الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات من مبارك ومن الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد التوسط لدى القذافي للعودة عن قراره ترحيل عشرات الالاف من الفلسطينيين فور انتهاء السنة الدراسية الشهر المقبل وسط تقارير عن ان ليبيا تجهز المئات من الخيام على الحدود مع مصر لابعاد الفلسطينيين احتجاجا على اتفاق السلام الفلسطيني – الاسرائيلي.

وجريا على عادته، اصر القذافي على نصب خيمته الخاصة خارج قصر القبة الفخم في القاهرة والتجول، معتمرا عباءة صيفية فوق بذلة رسمية، مع ثلة من حرسه الخاص من النساء المسلحات ببنادق "كلاشنيكوف" شبه الآلية.

اسرائيل عزلت الضفة وغزة خشية الهجمات قبل الانتخابات



سلطان عمان قابوس بن سعيد مستقبلا الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات السبت في مسقط.
(ا ف ب تيليفوتو)

وسط مخاوف من تفجيرات انتحارية جديدة قبل الانتخابات العامة فيما الاربعاء المقبل، احكمت اسرائيل امس الطوق الامني على الفلسطينيين فاوقفت حركة البضائع من الضفة الغربية وقطاع غزة واليهما ومنعت نحو مليوني فلسطيني من دخول اراضيها.

واوضح الناطق باسم منسق الشؤون الاسرائيلية في المناطق الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني شلومو درور ان التدابير الجديدة تتضمن منع ٧٠٠٠ فلسطيني يعملون حاليا في اسرائيل من دخولها، ووقف كل التعاملات التجارية بين اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي ويشمل هذا شحن البضائع بين الضفة وغزة والاردن ومصر. وقال: "ان احدا من الفلسطينيين لن يتمكن من السفر الى اسرائيل باستثناء مسؤولي السلطة الفلسطينية والمرضى" وان الاشخاص فقط سيحق لهم عبور النقاط الحدودية بين المناطق الفلسطينية والاردن ومصر. واشار الى ان اسرائيل ستسمح لـ٢٠٠ فلسطيني بمواصلة العمل في احدى المناطق الصناعية الواقعة على الحدود بين القطاع والدولة العبرية. واكد ان "لدى الجيش معلومات عن احتمال حصول هجمات تخريبية مع اقتراب يوم الانتخابات. وقد فرض هذا الطوق لمنع هجمات كهذه".

ومعلوم ان الطوق مفروض على الضفة والقطاع منذ وقوع اربعة تفجيرات انتحارية في اسرائيل في الفترة من ٢٥ شباط الى ٤ اذار نفذها اسلاميون متشددون واوقعت ٥٩ قتيلا بين الاسرائيليين. ويتخوف المسؤولون الاسرائيليون حاليا من هجوم مماثل يمكن ان يعزز فرص زعيم تكتل "ليكود" اليميني بنيامين نتنياهو الذي ينافس رئيس الوزراء شمعون بيريس في الانتخابات.

واكد امس الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، الذي اعلن السبت تأييده "معسكر السلام" في الانتخابات، انه كان يتوقع احكام اسرائيل الطوق الامني قبل عمليات الاقتراع و"نحن نأمل في رفعه نهائيا بعد الانتخابات". وفي هذا قال درور: "نأمل ان نعود الى الحياة العادية بعد الانتخابات".

على صعيد آخر كشف عرفات ان مسؤولين اسرائيليين وقادة في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" يجرون اتصالات، وانه هو يؤيدها. لكنه اشار الى ان جناحا واحدا على الاقل من الحركة تعهد مواصلة القتال ضد الدولة العبرية. وفي مقابلة اجراها معه التلفزيون المصري في زيارة له لسلطنة عمان، اوضح الزعيم الفلسطيني ان هذا الحوار جاء نتيجة موافقة "حماس" على تعليق هجماتها في اثناء حملة الانتخابات الاسرائيلية التي ستجرى بعد يومين. واضاف: "كانت مفاجأة كبيرة لنا حين سمعنا ان ثمة حوارا يجرى بين "حماس" وعدد من المسؤولين في الجانب الاسرائيلي"، و"نحن نرى في هذا شيئا ايجابيا".

ولم يحدد عرفات من هم المسؤولون الاسرائيليون. لكن صحيفة "جيروزاليم بوست" نقلت عن مصدر قريب من مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي نفيه حصول اي اتصالات مع "حماس".

وكانت تقارير قالت اخيرا ان مؤسس "حماس" الشيخ احمد ياسين المسجون لدى اسرائيل ناشد ناشطي الحركة بعد لقائه عددا من مسؤوليها سمحت اسرائيل لهم بمقابلته بوقف الهجمات على الدولة العبرية الى حين الانتهاء من مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

(رويتر، اب، وص ف)

تركيا: انطلاق العمل في سد على الفرات قرب الحدود السورية

انقرة – و ص ف – بدأ قرب كركميس جنوب تركيا في محاذاة الحدود مع سوريا بناء سد خامس ومحطة لتوليد الطاقة الكهربائية على نهر الفرات، واقيم السبت في المناسبة احتفال حضره الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس الوزراء مسعود يلماظ.

ويدخل تشييد السد في اطار "مشروع الاناضول الكبير – غاب" للري وانتاج الطاقة الكهربائية الذي يواجه احتجاجات من العراق وسوريا خشية تناقص كميات المياه التي تصل الى البلدين.

وتتولى تنفيذ مشروع بناء السد والمحطة الذي يكلف ١٨٠ مليون دولار، مجموعة تركية – نمسوية ويتوقع انجاز العمل سنة ٢٠٠٠. وستبلغ طاقة المحطة الكهربائية، الواقعة على خمسة كيلومترات من الحدود مع سوريا، ١٨٩ ميغاوات وتنتج ٦٥٢ مليون كيلووات ساعة من الكهرباء سنويا.

وثمة اربعة سدود ومحطات كهربائية اخرى هي كيبان وكاراكايا واتاتورك التي دخلت الخدمة وبيريسيك الذي لا يزال قيد الانشاء منذ ثلاث سنوات.

وتقع كل هذه الانشاءات على نهر الفرات الذي يروي ايضا سوريا والعراق قبل ان يصب في الخليج مشكلا مع نهر دجلة شط العرب. وينبع النهران من الجبال الواقعة شرق تركيا.

الكويت: احمد الفهد الصباح مصر على ترشيح نفسه

الكويت – وص ف – اكد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية ورئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد الفهد الصباح تصميمه على ترشيح نفسه في انتخابات مجلس الامة المقبلة على رغم ان خوض اعضاء الاسرة الحاكمة الانتخابات امر غير مستحب.

ونقلت عنه صحيفة "السياسة" السبت: "لن يوقفني عن الترشيح الا القانون او الموت"، مشيرا الى انه الاول من افراد الاسرة الحاكمة يقرر دخول مجلس الامة عبر الانتخابات المقررة في تشرين الاول.

وكانت الصحيفة نسبت الجمعة الى مصدر حكومي ان الشيخ احمد سيعلن لدى عودته الى البلاد من الخارج عدم ترشيح نفسه للانتخابات المقبلة نزولا عند رغبة الاسرة الحاكمة.

الكويت رحبت بالاتفاق النفطي

الدينار العراقي لا يعرف الاستقرار على رغم اتفاق "النفط مقابل الغذاء"

على رغم الاتفاق الذي وقعته بغداد مع الامم المتحدة والذي يتيح لها بيع ما قيمته مليارا دولار من النفط في ستة اشهر لشراء امدادات انسانية تحتاج اليها، لم تلح في الافق اي مؤشرات لاستقرار الدينار العراقي الذي حطمته ست سنوات من الحصار الاقتصادي.

وترأس الرئيس صدام حسين امس جلسة لمجلس الوزراء لعرض الوضع الاقتصادي في ضوء الاتفاق. ونقلت اذاعة بغداد عن صدام توقعه تحسن قيمة العملة الوطنية وطمأنته العراقيين الى ان دنانيرهم ستمنحهم قدرا اكبر من الامان مستقبلا.

وينظر العراقيون الى اتفاق "النفط مقابل الغذاء" على انه خطوة نحو الرفع الكامل للعقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق بعد غزوه الكويت عام ١٩٩٠. بيد ان هذه الصفقة لم تؤد الى انخفاض كبير في الاسعار ولا الى قفزة في قيمة الدينار.

ولاحظ تجار ان جو التشكك في السياسات النقدية للمصرف المركزي يدفع عراقيين كثيرين الى تحويل دنانيرهم الى عملة صعبة.

وتحسن سعر صرف الدينار امس ليصل الى ما بين ٨٠٠ دينار و٨٥٠ دينارا الدولار. وتوقع الصيارفة في بغداد ان يرتفع اكثر، علما ان العملة العراقية تشهد تقلبات عنيفة منذ توقيع الاتفاق.

وظهر محافظ المصرف المركزي عصام حويش في التلفزيون مرتين الاسبوع الماضي في محاولة لتبديد المخاوف في شأن الدينار، مؤكدا انه لا ينوي اصدار عملة جديدة حتى اذا رفعت العقوبات تماما. واوضح ان الحكومة ستواصل انتهاج سياسات نقدية مقيدة لمكافحة التضخم، لكنها لن تمس الودائع بالدينار العراقي.

ورأى تاجر ان "الامر يخالف المنطق الاقتصادي، فمئات الملايين من الدولارات ستدخل الاقتصاد في صورة اغذية وادوية وامدادات اخرى، لكن التأثير اقل من التوقعات".

وكذلك ظهر وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح في التلفزيون ليبلغ الى العراقيين ان الاتفاق مع الامم المتحدة سيلبي معظم حاجاتهم الغذائية ان لم يكن كلها. وهو امر بان تزيد المتاجر الكبرى الحكومية مواد غذائية وسلعا اخرى باسعار تقل بنسبة ٤٠ في المئة عنها في المتاجر الخاصة.

ويشير صيارفة الى ان الطلب على الدولار يأتي اساسا من تجار السلع الغذائية الذين سيستمر عملهم كالمعتاد الى ان تبدأ الامدادات بالوصول الى العراق مع سريان الاتفاق مع الامم المتحدة. وقال تاجر: "اذا بدأت شحنات الغذاء بالوصول فاعتقد ان الطلب سيقل على الدولارات نظرا الى ان معظم الطلب حاليا يستهدف شراء اغذية".

■ الى عمان وصل رجال اعمال عراقيون لحضور اجتماع تجاري عربي والبحث في احتمالات استيراد اغذية وادوية بعد الاتفاق الذي وقعته بغداد مع الامم المتحدة.

ويترأس رئيس اتحاد الصناعات العراقية عدنان القدسي الوفد الذي يضم ايضا رئيس الغرف التجارية العراقية زهير يونس. ويمثل الاتحادان اكثر من الفي شركة عراقية.

وافاد مسؤولون ان الوفد سيجري ايضا محادثات مع نظرائه الاردنيين على هامش تجمع يضم ١٦ اتحادا تجاريا عربيا من المقرر افتتاحه اليوم في عمان. وللسعودية البعثة الكبرى الى الاجتماع وتضم اكثر من ٤٠ رجل اعمال مما يعكس التحسن في العلاقات مع عمان بعد توترها بسبب موقفها المتعاطف مع العراق في ازمة الخليج.

واضاف المسؤولون ان رجال اعمال من البلدين يمولون خططا لاعلان تأسيس شركة قابضة رأس مالها ٥٠ مليون دولار هذا الاسبوع للاستثمار في مشاريع صناعية قيمتها ٥٠٠ مليون دولار تستخدم المواد الخام الاساسية في بلديهما.

وقال رجل اعمال اردني: "سنغتنم فرصة وجود العراقيين هنا لنبحث معهم في سبل المساعدة في تلبية حاجات بلدهم من الامدادات الانسانية والسلع الغذائية والادوية بعد الاتفاق مع الامم المتحدة". واضاف: "سيغتنم العراقيون ايضا وجودهم في عمان للاتصال بوفود عربية اخرى".

■ في الكويت رحبت الكويت بالاتفاق العراقي مع الامم المتحدة الا انها اكدت انه لا يزال على العراق ان ينفذ قرارات اخرى تتعلق بغزوه الكويت عام ١٩٩٠.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية "كونا" عن بيان صدر عقب الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الكويتي ان الكويت ترحب بتوقيع مذكرة تفاهم بين الامم المتحدة والعراق. وان على العراق ان ينفذ قرارات اخرى للمنظمة الدولية منها الافراج عن اسرى حرب كويتيين سبيلا الى تعزيز السلام والامن.

وتقول الكويت ان العراق لا يزال يحتجز نحو ٦٠٠ من الكويتيين والجنسيات الاخرى منذ احتلاله الذي دام سبعة اشهر والذي انتهى عام ١٩٩١ عندما اخرجت قوات متحالفة بقيادة الولايات المتحدة القوات العراقية المحتلة.

(رويتر، وص ف)

اديس ابابا تؤكد والخرطوم تنفي مهاجمة قوات سودانية اثيوبيا


تلامذة سودانيون يتظاهرون في الخرطوم احتجاجا على عقوبات مجلس الامن على بلدهم.
(اب تيليفوتو)

اتهم وزير الدفاع الاثيوبي تاميراتي لاين القوات السودانية بشن هجمات داخل الاراضي الاثيوبية من اجل زعزعة الاستقرار في القرن الافريقي. لكن حكومة الخرطوم نفت ذلك واتهمت النظام المجاور لها في اديس ابابا بالقيام بتحرشات عسكرية في اراضيها.

ونقلت الاذاعة الاثيوبية عن تاميراتي ان "السودان مستمر في عبور الحدود المشتركة وقتل اثيوبيين ابرياء يقيمون على الحدود وتعذيبهم". وقال ان السودان "يصم اذنيه" عن مطالبة اثيوبيا المتكررة بتغيير سياسته القائمة على التدخل في شؤون الغير. واضاف: "حقيقي ان السودان يشن حملة دعائية على اثيوبيا ويحاول اثارة المشاكل، لكن هذا لا يعني ان اثيوبيا والسودان في حال حرب". واتهم الخرطوم ايضا بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول المجاورة مما يسيء الى العلاقات في المنطقة كذلك "يؤوي عناصر خارجة على القانون ويدربها في محاولة لزعزعة استقرار الامن في المنطقة". واشار الى ان السودان "لجأ الى اجراءات عنيفة على رغم جهود اثيوبيا للتوصل الى حلول سلمية واعادة علاقات حسن الجوار التي توترت لتورطه في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك العام الماضي". واكد ان القوات الاثيوبية "جاهزة لرد" اي هجوم سوداني جديد.

وفي الخرطوم نفى الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية العميد الركن محمد عبد القادر الاتهامات الاثيوبية قائلا "ان هذه المعلومات غير صحيحة ويجانبها الصواب ويقصد بها الاثارة". وقال في المقابل ان القوات الاثيوبية "هي التي تتحرش بالنقاط الحدودية السودانية فضلا عن دعمها قوات المتمرد جون غارانغ بالايواء والسند المادي والمعنوي". و"اننا لا نستبعد ان يكون هذا التصريح من باب ذر الرماد في العيون للقيام بعمل عسكري من جانب القوات الاثيوبية في مكان ما على حدود السودان الشرقية".

من جهة اخرى، اعلن المسؤول السوداني عن شؤون اللاجئين محمد احمد عبد العليم ان عملية تسجيل اسماء اللاجئين الاثيوبيين الراغبين في العودة الى بلادهم "ستبدأ الاحد وتستمر عشرة ايام في الخرطوم". واوضح ان اللاجئين سينقلون على الاثر الى مخيم صفاوة في شرق السودان قرب الحدود الاثيوبية تمهيدا لاعادتهم برا الى بلادهم. وذكر انه الاجراء الاول في اطار خطة ترمي الى اعادة ٣١ الف لاجئ اثيوبي الى ديارهم هذا الصيف.

(و ص ف، رويتر، ا ش ا)

اتفاق حنيش: مراقبون فرنسيون في صنعاء

صنعاء – و ص ف – اعلن مصدر يمني رسمي وصول مراقبين عسكريين فرنسيين الى صنعاء ليل السبت للاشراف على تطبيق اتفاق المبادئ الموقع بين اليمن واريتريا في شأن جزيرة حنيش. واوضح ان مهمة الوفد، وهو برئاسة ضابط فرنسي كبير، "السهر على امتناع الطرفين عن القيام بأي نشاط او تحرك عسكري طبقا للمادة الخامسة من الاتفاق". وسيتوجه الوفد الى اسمرة لاحقا.

وينص الاتفاق، الذي وقعه الطرفان في باريس الثلثاء في رعايةفرنسا، على احالة النزاع على التحكيم وتعهدا احترام القرار الذي "ستتخذه المحكمة" والامتناع عن القيام بأي "نشاط او تحرك عسكري" في اثناء النظر في الخلاف.

رسالة الى الاسد من مبارك

دمشق – و ص ف – افاد مصدر رسمي امس ان الرئيس السوري حافظ الاسد تلقى السبت رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك "تتعلق ببعض المواضيع العربية".

وكان الرئيس المصري زار سوريا مطلع نيسان الماضي.

باريس تنفي نبأ عن زيارة مبعوث رسمي للرهبان السبعة قبل قتلهم بأيام

دير سيدة جبل الاطلس في المدية حيث كان يقيم الرهبان السبعة الفرنسيون الذين اعلن خاطفوهم ذبحهم في الجزائر.
(ا ف ب تيليفوتو)

نفت وزارة الخارجية الفرنسية نبأ نشرته صحيفة "لو جورنال دو ديمانش" امس مفاده ان الحكومة الفرنسية اوفدت مبعوثا التقى الرهبان الفرنسيين السبعة الذين خطفتهم "الجماعة الاسلامية المسلحة" في الجزائر واعلنت قبل ايام قتلهم. وصرح ناطق باسم الوزارة: "لم ترسل الحكومة الفرنسية اي مبعوث" لمقابلة الرهبان و"لسنا على اطلاع على أي مسعى من هذا النوع وهو أمر مستبعد تماما".

وقالت الصحيفة ان مبعوثا رسميا زار الرهبان، الذين علم بقتلهم الخميس، قبل نحو اسبوعين، مستندة الى الاب جيرار كاهن دير نوتردام ايكيبيل في مونجويه في جنوب شرق فرنسا الذي اسس عام ١٩٣٤ دير نوتردام في منطقة المدية جنوب العاصمة الجزائرية حيث كان يعيش الرهبان السبعة. ونقلت عنه: "قبل ١٢ يوما قدم رجل من جنوب فرنسا، مبعوثاً من الحكومة الفرنسية للقيام بمهمات انسانية، القربان الى كل من اخواننا الرهبان وبقي عشر دقائق معهم". وعلى أثر النفي الرسمي، اكد الاب جيرار في تصريح لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" معلوماته قائلا: "اخواننا الرهبان استقبلوا المبعوث الفرنسي وتلقوا القربان. انه واقع لا يمكن نفيه لأنه مثبت وهناك عناصر". وسئل هل كان المبعوث "مرسلا من الحكومة الفرنسية" فرد بالايجاب واوضح ان المبعوث "يقيم في جنوب فرنسا واعرفه" الا انه رفض كشف اسمه.

ردود فعل

وفيما اقرت وزارة الداخلية الجزائرية بانها لا تملك عناصر تثبت قتل الرهبان، قرعت الاجراس في كنائس فرنسا الاحد حدادا وتوالت ردود الفعل التي استنكرت الجريمة.

ففي الفاتيكان، وجه البابا يوحنا بولس الثاني نداء الى "جميع ذوي الارادات الخيرة وخصوصا الذين يعتبرون انفسهم من ابناء ابرهيم، كي لا تتكرر في الجزائر ولا في اي مكان آخر اعمال مماثلة تشكل اكبر اهانة يمكن ان ترتكب في حق الخالق وفي حق الانسان". وحيا امام نحو ٥٠ الف شخص احتشدوا في ساحة القديس بطرس، "شهادة المحبة" التي قدمها الرهبان السبعة وتمنى ان تكون دماؤهم "بذرة مصالحة وسلام في الجزائر".

وفي القاهرة، استنكر شيخ الازهر الدكتور سيد طنطاوي قتل الرهبان وقال في تصريح نشرته صحيفة "الاهرام" ان "هذا العمل الاجرامي، لو كان قد حدث فعلا، يتنافى تماما مع كل الشرائع السماوية ومع شريعة الاسلام التي تحرم الاعتداء على النفس الانسانية". واضاف: "يجب على ولي الامر معاقبة مرتكبي القتل بالعقوبات الرادعة التي تصون النفس الانسانية".

وفي دمشق، صرح ناطق رسمي سوري ان "سوريا تستنكر بشدة هذا العمل الاجرامي الذي يتناقض مع تعاليم الاسلام وقيمه الحقيقية وينتهك جميع مبادئ الاخلاق ومعاني الانسانية ويستدعي الادانة من الجميع".

وفي عمان، نقلت وكالة الانباء الاردنية "بترا" عن ناطق حكومي "ان الحكومة تؤكد ادانة الاردن كل الاعمال الارهابية ايا كانت دوافعها وخصوصا الجريمة الشنعاء التي اقترفتها ايادٍ آثمة في الجزائر وازهقت ارواحا بريئة تحت ستار الدين والدين منها براء (...) هذه الجريمة النكراء لا يغفر لها دين الاسلام والانسانية". واكد ان الاردن يدعم "الحكومة الجزائرية واجراءاتها لاستئصال الفوضى وعصابات سفك الدماء البريئة واعادة الامن والهدوء الى الجزائر".

وجاء في بيان وزعته حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في دمشق ان الحركة "تلقت بقلق وأسف بالغين ما تناقلته وسائل الاعلام حول اغتيال سبعة رهبان فرنسيين في الجزائر وهي تعرب عن استنكارها وادانتها لهذه الجريمة النكراء".

الاعدام لسبعة اسلاميين

على صعيد آخر، افادت وكالة الانباء الجزائرية "واج" ان محكمة الجنايات في المدية قضت السبت غيابيا باعدام سبعة اسلاميين وسجن ثامن مدى الحياة بعد ادانتهم بتهم تأسيس جماعة مسلحة والقيام باعمال تخريبية وتقويض امن الدولة والقتل عمداً. وكانت المحكمة نفسها حكمت الاربعاء الماضي غيابيا على ١١ اسلامياً بالاعدام لإدانتهم بتهم مماثلة.

ويقضي القانون الجزائري باعادة محاكمة المتهمين الذين تصدر في حقهم احكام غيابية في حال القبض عليهم.

(وص ف، رويتر)

اخبار عربية

اجتماع اردني - فلسطيني - اسرائيلي

عمان – و ص ف – عقد مسؤولون اردنيون واسرائيليون وفلسطينيون اجتماعا امس في الاردن لرفع العوائق التي تعترض مرور السلع والاشخاص بين الاطراف الثلاثة.

واوضح رئيس الوفد الاردني الامين العام لوزارة الصناعة والتجارة محمد العمادي ان الاجتماع الذي عقد في فندق على الساحل الاردني للبحر الميت كرس للبحث في "ازالة عوائق التدفق التجاري وسبل تسهيل اجراءات المرور على الجسور والمعابر على نهر الاردن".

ويفيد مسؤولون اردنيون ان الترتيبات الامنية الاسرائيلية واجراءات العبور المعقدة على المعابر تؤثر على المبادلات بين الاردن واسرائيل من جهة وبين الاردن والاراضي الفلسطينية من جهة اخرى.

الاشغال المؤبدة لمصري دين بالتجسس لاسرائيل

القاهرة – رويتر، و ص ف – حكمت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة امس بالاشغال الشاقة المؤبدة على الرقيب السابق في سلاح البحرية المصرية عبد الملك عبد المنعم علي حامد (٤٨ عاما) بعدما دانته بالتجسس لحساب اسرائيل.

وكانت النيابة العامة العسكرية طلبت الاثنين انزال عقوبة الاعدام بالمتهم لتزويده اسرائيل معلومات عسكرية اضرت بمصر سياسيا واقتصاديا وعسكريا. وجاء في قرار الاتهام انه نقل الى الاسرائيليين خصوصا معلومات عن قاعدة شاوة العسكرية القريبة من قريته نوسا الغيط في دلتا النيل.

من جهة اخرى، افادت مصادر أمنية ان الشرطة المصرية ابعدت السبت ضابطا في الجيش الاسرائيلي عند معبر طابا بعد توقيفه والتحقيق معه للعثور في علبة لوحة القيادة في سيارته على مخزنين لبندقية آلية يحتويان على ٦٤ طلقة.

تهنئة من أمير الكويت للملك حسين

الكويت – و ص ف، رويتر – نشرت الصحف الكويتية امس ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وجه، للمرة الاولى منذ حرب الخليج، رسالة تهنئة الى الملك حسين في مناسبة عيد استقلال الاردن.

وقال ديبلوماسي غربي في الكويت ان رسالة الشيخ جابر تشكل "تطورا" في عملية اعادة العلاقات بين البلدين التي بدأت في شباط الماضي الى طبيعتها.

على صعيد آخر، حض العاهل الاردني الاردنيين المتشككين الذين ينتظرون فوائد اجتماعية واقتصادية سريعة لمعاهدة السلام التي وقعها الاردن واسرائيل عام ١٩٩٤، على ان يكونوا صبورين. وقال ان "الصورة لا يمكن ان تتغير في ليلة واحدة او مرحلة قصيرة".

جرح ١٦٠ متظاهراً في المغرب

الرباط – و ص ف، رويتر – اعلنت "جمعية المجازين العاطلين عن العمل" في المغرب ان ١٦٠ شخصا جرحوا، بينهم اربعة جروحهم بالغة، مساء الجمعة في مواجهات مع الشرطة التي تدخلت لتفريق متظاهرين.

وكان نحو ١٦٠٠ عاطل عن العمل يعتصمون داخل مبنى الاتحاد المغربي للشغل، يستعدون للسير في تظاهرة احتجاج سلمية مطالبين الحكومة بايجاد عمل لهم، عندما تصدت لهم قوى الامن.

من جهة اخرى، صرح زعيم "حركة الاصلاح والتجديد" الاسلامية عبدالله بنكيران ان حركته قررت الاندماج بحزب الحركة الشعبية الديموقراطية الدستورية الذي ينتمي الى يمين الوسط، من اجل ادخال دم جديد واعادة تنظيم واحد من اكثر الاحزاب رسوخا في المغرب.

يلماظ متمسك برئاسة الحكومة التركية وتشيلر تمارس سياسة اللاحرب واللاسلم

اصر رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ امس على البقاء في منصبه على رغم اعلان تانسو تشيلر شريكته في الائتلاف اليميني الحاكم الجمعة سحب حزبها الطريق القويم من السلطة. ويرجح ان يكون وراء امتناع يلماظ عن الاستقالة قول رئيسة الوزراء السابقة السبت ان نواب حزبها لن يؤيدوا الحكومة لكن وزراءه لن يستقيلوا. ونال زعيم حزب الوطن الام دعما من الرئيس سليمان ديميريل الذي قال امس ان الحكومة "قائمة قانونيا وسياسيا بما انها لم تستقل ولم تفقد الثقة. وليس واردا التشكيك في شرعية حكومة نالت ثقة البرلمان قبل شهرين".

وفي دليل على سياسة اللاسلم واللاحرب التي تتبعها تشيلر، اوفدت وزراءها للمشاركة في اجتماع حكومي ترأسه يلماظ امس في ديار بكر العاصمة الادارية لجنوب شرق البلاد الذي يشهد مواجهات دامية بين الجيش ومقاتلي "حزب العمال الكردستاني".

واعلن رئيس الوزراء قبل الاجتماع انه سيستمر في الحكم "الى حين ايجاد صيغة حكومية جديدة" واكد ان حزبه "لن يكون الطرف الذي ينهي الائتلاف". واعتبر ان قرار حزب الطريق القويم سحب مساندته للائتلاف وابقاء وزرائه في الحكومة "لا معنى له". ولاحظ انه اذا اراد ان يسقط الحكومة فعليه "ان يرفع مذكرة احتجاج الى البرلمان او ان يحمل جميع وزرائه على الاستقالة". واضاف ان حزبه "لم يعد مقيدا باتفاق التحالف" الذي يقضي بتناوب رئاسة الوزراء هو وتشيلر.

وفي خضم الصراع بين الشريكين اليمينيين، اكد نائب رئيس المجموعة البرلمانية لحزب الرفاه الاسلامي شوكت قازان ان نواب الحزب سيقدمون مذكرة لطرح الثقة بالحكومة في غضون بضعة ايام، علما ان مجلس النواب علق اعماله حتى الثاني من حزيران موعد اجراء انتخابات بلدية فرعية.

وكان الرفاه بزعامة نجم الدين اربكان فاز في انتخابات ٢٥ كانون الاول الماضي لكنه لم يتمكن من احتلال ٢٧٦ مقعدا من مقاعد المجلس الـ٥٥٠ واحراز الغالبية المطلقة التي تمكنه من الحكم. وقد اتفق تشيلر ويلماظ في آذار الماضي على تجاوز خلافاتهما وتأليف حكومة ائتلافية لقطع الطريق على الاسلاميين بدعم غير مباشر من الجيش الحارس التقليدي للعلمانية. وقدم الاسلاميون الى البرلمان ثلاث مذكرات تطالب بفتح تحقيقات في قضايا فساد تورطت فيها تشيلر. ولم يستطع يلماظ الا تأييد ذلك لأنه كان من اوائل من وجه هذه الاتهامات الى غريمته في حملته الانتخابية. وهكذا تبنى البرلمان مذكرتين وصار محتملا ان تمثل تشيلر امام المحكمة العليا اذا ثبت تورطها.

(و ص ف، رويتر)

الملك المنفي عاد الى بلغاريا وحشود هتفت "تساريا، تساريا"

الملك المنفي سيميون يلوح لمؤيديه بعد خروجه من كنيسة القديسة صوفيا امس. (رويتر تيليفوتو)

عاد الملك سيميون الثاني الى بلغاريا للمرة الاولى منذ نفاه الحكام الشيوعيون عنها قبل نصف قرن وهو في التاسعة من عمره، ليلقى استقبال الابطال ويتيح لمؤيديه ومعارضي حكومة الشيوعيين السابقين صب جام غضبهم على هذه.

فقبل ان يصل الى صوفيا السبت في زيارة خاصة، زحف عشرات الالوف من البلغار الى المطار. ولما اطل عليهم وزوجته مارغريت، تعالت هتافات: "نريد ملكنا" و"نحن نحبك يا سيميون" و"سيميون هو قوتنا ومستقبلنا". وتأثر الملك السابق كثيرا ولم يستطع ان يقول لمستقبليه سوى "انني احبكم". ثم ركب سيارة "مرسيدس" عليها شعار الملكية متوجها الى وسط المدينة. وعلى طول الطريق اصطف الآف لرؤيته وقد سدوا الطريق عند جسر النسور للاقتراب منه ورشقوه بالزهور فاربكوا قوى الامن وهم يهتفون: "تساريا، تساريا"، اي "ملكنا".

وفي الساحة الكبرى التي تتوسطها كاتدرائية الكسندر نيفسكي الارثوذكسية كان في استقبال سيميون رئيس بلدية صوفيا ستيفان سوفيانسكي وهو من الشخصيات المعارضة، احتشد نحو مئة الف شخص حولوا استقبالهم له ما يشبه الاحتفال الديني اذ لوحوا باعلام وبصوره على وقع اجراس الكاتدرائية.

وحرص سيميون على الامتناع عن الادلاء باي تصريح يمكن ان يستخدم لاغراض سياسية، خصوصا ان رئيس الوزراء يان فيدينوف، وهو شيوعي سابق، حذره سلفا من "مغبة انتهاك الدستور". الا انه قال في اول مؤتمر صحافي عقده في بلاده: "ما دمت عشت هذا اليوم الفريد فهذا يعني ان بلغاريا تسير في اتجاه الديموقراطية". ولم يفصح عن نياته ولا عن مدة اقامته في بلغاريا. غير انه كان قال سابقا انه يطمح الى اقامة نظام الملكية الدستورية في بلغاريا على غرار النظام في اسبانيا. لكن طموحه هذا لا يلقى بحسب استطلاعات الرأي تأييد اكثر من ١٦ في المئة من البلغار.

ولم يتضح بعد موقف الحكومة من بقائه في بلغاريا. فهي لم تستطع منعه من الزيارة التي دعته اليها مجموعة من ١٠١ مثقف "للتفكير في مستقبل البلاد". وقد حرص رئيس الوزراء على ان يكون خارج البلاد في وقت الزيارة وهو يقوم بزيارة لفيتنام. واقرت ايسكرا بايفا، من الاعضاء البارزين في الحزب الاشتراكي البلغاري، امس بان "قدوم شخصية لم يستهلكها العمل السياسي خطر يهدد الحكومة التي تفقد التأييد يوما بعد يوم".

واقتصر نشاط الملك المنفي، في اليوم الثاني لوصوله، على حضور قداس في كنيسة القديسة صوفيا الارثوذكسية وهي اقدم كنائس العاصمة، ثم التقى الرئيس البلغاري جيليو جيليف.

وينوي زيارة قبر والده الملك بوريس الثالث في شرق البلاد، ثم يزور فارنا على البحر الاسود وروسيه على بحر الدانوب.

وكان سيميون اعلن ملكا بعد وفاة والده في آب ١٩٤٣. وعلى رغم نفيه في تشرين الثاني ١٩٤٦ وهو لم يتجاوز التاسعة، لم يتنازل عن العرش قط. ولا يزال يحتفظ بالجنسية البلغارية.

(وص ف، اب)

انتخابات نيابية في قبرص ومن لا يصوت يدفع غرامة

اجريت امس في الشطر اليوناني من جزيرة قبرص انتخابات نيابية شهدت مشاركة كبيرة نظرا الى ان التصويت الزامي لكل قبرصي تخطى الحادية والعشرين تحت طائلة دفع غرامة مالية، وقد دعي نحو ٤٠٩ الاف ناخب للمشاركة على اساس التمثيل النسبي في اختيار النواب الـ٥٦ من مرشحي ثمانية احزاب على رأسها حزب التجمع الديموقراطي اليميني بزعامة الرئيس غلافكوس كليريديس والحزب الشيوعي "اكيل".

وأبدى كليريديس ارتياحه الى "الهدوء" الذي شهدته الانتخابات". ويشار الى ان حكمه الذي بدأ عام ١٩٩٣ لن يتأثر بالنتائج، غير انها تعتبر مؤشرا لاتجاهات التصويت في الانتخابات الرئاسية بعد سنتين.

وتوزع الناخبون على ست دوائر انتخابية هي نيقوسيا وليماسول ولارنكا وبافوس وفماغوستا وكيرينيا. وتقع الاخيرتان في الشطر الشمالي من الجزيرة الذي تحتله القوات التركية منذ عام ١٩٧٤. وصوت ابناؤهما في مراكز اقتراع خاصة اقيمت في الشطر الجنوبي.

وللمرة الاولى سمحت سلطات "الجمهورية التركية لشمال قبرص" التي اعلنت عام ١٩٨٣ ولم تعترف بها سوى انقرة، لنحو ٣٠٠ من القبارصة اليونانيين المقيمين في اراضيها بالتوجه الى الشطر الجنوبي للمشاركة في الانتخابات. وأكد ممثل القبارصة اليونانيين في شبه جزيرة كارباس الشمالية نيكولاس فالاس "ان السلطات في الشمال سمحت للقبارصة اليونانيين بالذهاب الى الجنوب للمشاركة في الانتخابات". وأوضح ان ٦٠٠ قبرصي يوناني لا يزالون يقيمون في كارباس وان متوسط اعمارهم يصل الى ٦٥ عاما.

وسمح ايضا للموارنة المقيمين في كيرينيا بالتصويت. وصرح الناطق باسمهم الياس كساليس "ان عدد ابناء طائفتنا (في الشمال) يبلغ ١٧٤ شخصا وجئنا جميعنا للادلاء بأصواتنا".

وتركزت الحملة الانتخابية على موضوعين رئيسيين هما التعجيل في الجهود الرامية الى اعادة توحيد الجزيرة، ربما في اطار اتحاد فيديرالي تقترحه الامم المتحدة، والاعداد للمحادثات في شأن انضمام الجزيرة الى الاتحاد الاوروبي التي تبدأ بعد ١٨ شهرا على الاقل.

وافادت نتائج استطلاع للرأي اجرته وسائل الاعلام القبرصية ان حزب التجمع الديموقراطي سيحصل على ٣١ في المئة من الاصوات والحزب الشيوعي على ٢٩ في المئة.

(و ص ف)

على رغم اعتقال ٢٥٠ من ٣٠٠ مدعو المعارضة البورمية بدأت مؤتمرها وزعيمتها تتعهد تحقيق الديموقراطية



زعيمة المعارضة البورمية اونغ سان سوتشي تلقي كلمتها في المؤتمر. (رويتر تيليفوتو)

في اكبر تحد للحكومة العسكرية في بورما منذ الافراج عنها بعد ست سنوات من الاقامة الجبرية في منزلها، افتتحت الزعيمة المناصرة للديموقراطية اونغ سان سوتشي مؤتمرا موسعا للمعارضة على رغم اعتقال غالبية السياسيين الذين كان مقررا حضورهم اياه.

والتهمت اونغ سان سوتشي، في افتتاح المؤتمر، السلطات باعتقال اكثر من ٢٥٠ ممثلا منتخبا من اصل ٣٠٠ ممثل لـ"الرابطة الوطنية من اجل الديموقراطية" التي تتزعمها. وقالت ان ٢٣٨ ممثلا للحزب ونحو عشرة من مؤيديه ممن كانوا يعتزمون الحضور قد اعتقلوا.

لكن قاعة المؤتمر، الذي عقد في مجمع قريب من منزلها، غصت بنحو ٤٠٠ عضو من الحزب هتفوا "حياة طويلة لأونغ سان سوتشي". وكان رجال الامن يراقبون الداخلين الى المنزل، لكنهم لم يتخذوا اي اجراء لمنع المؤتمر.

ولاحظت الزعيمة الحائزة جائزة نوبل للسلام عام ١٩٩١ لنضالها السلمي من اجل الديموقراطية، ان ست سنوات من قمع الحريات في البلاد اثارت شهية البورميين للديموقراطية، و"لهذه الاسباب قررنا تكثيف نضالنا استجابة رغبة الشعب وتحقيق الديموقراطية".

وتعبيرا عن تضامنهم، حضر ديبلوماسيون من سفارات الولايات المتحدة واليابان وفرنسا وبريطانيا واوستراليا المؤتمر، الذي يصادف الذكرى السادسة للانتخابات العامة التي فازت فيها الرابطة ورفضت الزمرة العسكرية الاعتراف بنتائجها. وقالت أونغ سان سوتشي ان "من واجب ليس فقط الشعب البورمي بل شعوب العالم كافة ارغام الحكومة على الاعتراف بنتائج انتخابات ١٩٩٠". ووصفت الاعتقالات بانها "اجراءات غريبة جدا. فكيف يمكن ان يقولوا ان كل شيء تحت السيطرة. هل يعني هذا انهم لا يطبقون القانون والنظام الا بايداع الناس السجون؟".

وفي واشنطن، حض الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري الحكومة البورمية على الافراج فورا عن المعتقلين. وكشف ان واشنطن تدرس مع شركائها الاوروبيين والاسيويين اتخاذ موقف موحد من التطورات في بورما.

(اب ، رويتر)

"تسوية تقنية" في بانغي بين المتمردين والقوات الفرنسية

وقع ممثلون للمتمردين في افريقيا الوسطى وقائد القوات الفرنسية في بانغي امس "تسوية تقنية من شأنها المحافظة على السلام واعادة النظام" في البلاد، تقضي بـ"تجميع القوات المتمردة في معسكر كاساي" على مسافة كيلومترين جنوب العاصمة.

ووافق الرئيس انج فيليكس باتاسيه على هذه التسوية وتعهد العفو عن المتمردين وتأليف حكومة وحدة وطنية. وقال في حديث بثته الاذاعة: "نحن نتعهد باسم افريقيا الوسطى العفو عن ابنائنا الذين ضلوا". واضاف انه وافق على تأليف حكومة وحدة وطنية. وهو كان اقترح في وقت سابق تأليف حكومة ذات قاعدة عريضة، الا ان خصومه اعتبروا ان هذا العرض لا يكفي.

ونص الاتفاق ايضا على ان تتولى مجموعة حراسة معسكر فوج الدفاع العملي، على ان تنتشر في محيطه وحدة فرنسية تضمن أمن المعسكر والمجموعة. ويحتفظ الجنود في المعسكرين بأسلحتهم داخلهما. وقضى بعدم احتجاز اي شخص، الامر الذي من شأنه ان يتيح الافراج عن الرهائن.

وفي وقت لاحق، افادت وكالة "وسط افريقيا" للانباء انه افرج عن المحتجزين داخل معسكر كاساي كافة. وروى شهود ان طائرة هليكوبتر عسكرية هبطت في احد الملاعب الرياضية قرب المعسكر لنقل وزير المناجم ورئيس الجمعية الوطنية ونائب وقاض احتجزهم المتمردون.

وصرح الناطق باسم المتمردين الرقيب سيرياك سوكي ان الترتيب الذي توصل اليه مع القوات الفرنسية يقضي بـ"انسحاب تكتيكي" لقواته. وأوضح ان الاتفاق الذي وقعه وناطقا آخر باسم المتمردين هو المعاون ايزيدور دوكودو لا ينص على ان يسلم المتمردون اسلحتهم. وقال: "لن نسلم الاسلحة وسنتخلى عن بعض المواقع ونعود الى مواقع ذات اهمية استراتيجية اكبر". ووصف الاتفاق بأنه تقني لتسهيل عملية معاودة المفاوضات المباشرة مع الحكومة التي قال انها ستبدأ في اسرع ما يمكن.

وكان جنود تمردوا في بانغي في ١٨ ايار بدعوى ان الحرس الجمهوري حاول الاستيلاء على اسلحتهم لمنع أي تكرار لتمرد بسبب الرواتب الشهر الماضي. وسرعان ما تحول التمرد احتجاجا على باتاسيه، مما حدا الحكومة الفرنسية الى نشر قواتها المتمركزة في افريقيا الوسطى لدعم حكومته.

(و ص ف، رويتر، أ ش أ)

بدعوى ارتكاب تجاوزات واعتقال مسؤولين انسحاب المعارضة من انتخابات ألبانيا

اعلنت اربعة احزاب معارضة في البانيا، بينها الحزب الاشتراكي (الشيوعي سابقا) المنافس الرئيسي للحزب الديموقراطي الحاكم، انسحابها من الانتخابات العامة التي اجريت امس، متهمة السلطات بالتزوير ومطالبة بالغاء النتائج وتنظيم انتخابات جديدة "في ظروف ديموقراطية".

ويأتي قرار الانسحاب ليبدد الآمال في انتقال هادئ نحو الديموقراطية بعد عقود من حكم الحزب الواحد. ففي مؤتمر صحافي حاشد قبل ساعات من اقفال صناديق الاقتراع، تلا الناطق باسم الحزب الاشتراكي بيانا اتهم فيه السلطات باعتقال العشرات من مسؤولي الحزب والاعتداء على ممثليه في اللجنة الانتخابية المركزية وفي مراكز الاقتراع وبالضغط على المقترعين وممارسات اخرى. واعلن عدم اعتراف الاحزاب الاربعة بـ"نتائج هذه الانتخابات" وسحب مرشحيها، حاضا المحكمة الدستورية العليا على عدم الاعتراف بالنتائج والاشراف على "تنظيم انتخابات جديدة في ظروف ديموقراطية".

وكان الناخبون توجهوا بكثافة الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم في ثالث انتخابات عامة تجرى في البلاد منذ سقوط النظام الشيوعي عام ١٩٩٢، ويأمل الحزب الاشتراكي في تحقيق فوز فيها مشابه لذلك الذي حققه الشيوعيون السابقون في بولونيا وبلغاريا وليتوانيا.

ودعي الى المشاركة في الاقتراع نحو ٢.٢ مليوني ناخب يبلغون اكثر من ١٨ عاما من اصل عدد السكان البالغ ٣.٢ ملايين نسمة لاختيار ١٤٠ نائبا من ١٤٠٠ مرشح ينتمون الى ٢٤ حزبا.

وتجرى الانتخابات وفق نظام تمثيل مزدوج يقضي بانتخاب ٢٥ نائبا على اساس التمثيل النسبي و١١٥ على اساس التمثيل الاكثري في دائرتين منفصلتين. وفي الدوائر الانتخابية التي لا يحصل فيها اي من المرشحين على الغالبية المطلقة ستجرى دورة ثانية في ٢ حزيران.

وبثت اذاعة تيرانا ان الرئيس الالباني سالي بيريشا، الذي يتزعم ايضا لائحة الحزب الديموقراطي للتمثيل النسبي، امر بفتح صناديق الاقتراع ساعتين اضافيتين لتمكين اكبر عدد من الناخبين من الادلاء باصواتهم نظرا الى الاقبال الكثيف على الاقتراع. ونقلت عنه لدى ادلائه بصوته في مركز للاقتراع في وسط العاصمة "طالما آمنت بالله وبالنصر (...) وهذا اليوم يشكل مفصلا في المرحلة الانتقالية وحافزا للمضي في مسيرتنا نحو الغرب". وقدرت الاذاعة عدد المقترعين بنحو ٣٥ في المئة بحلول الظهر.

وقطع الحزبان الكبيران، الديموقراطي والاشتراكي، الوعود نفسها تقريبا للناخبين وهي المضي في خيار الاقتصاد الحر وايجاد فرص عمل وتعزيز الملكية الفردية وادماج البانيا في اوروبا. وتبادلا الاتهامات طوال فترة الحملة الانتخابية. فلوح الحزب الديموقراطي بمخاطر عودة الشيوعية، فيما ندد الحزب الاشتراكي بـ"ديكتاتورية" الديموقراطيين وبـ"خطر صعود الرجل القوي" في اشارة الى بيريشا.

من جهة اخرى، اتهم المسؤول الاشتراكي السابق زيلفقتار راميزي، في تصريح لصحيفة "كوما جوني" على اثر صدور حكم بالاعدام عليه، الكاتب الالباني البارز اسماعيل قدري اللاجئ منذ ١٩٨٩ في فرنسا بالتعاون مع الشرطة السرية السابقة "سيغوريمي" الامر الذي نفاه الكاتب فورا قائلا ان الاتهامات "الكاذبة" التي وجهها راميزي "املاها عليه تعطشه الى الانتقام من جميع الذين ثاروا على السلطة المطلقة".

(اب، وص ف)

احتجاجاً على استمرار هجمات القوات الروسية الانفصاليون الشيشان يلوحون بالغاء لقاء زعيمهم ويلتسين اليوم في موسكو



الرئيس الروسي بوريس يلتسين بين اعضاء فرقة فولكلورية نسائية في اثناء جولة انتخابية في مدينة اركنجيلسك الشمالية السبت. (اب تيليفوتو)

عشية مفاوضات سلام مقررة مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين، حذر الانفصاليون الشيشان من ان زعيمهم سليم خان ياندربييف قد يعدل عن الذهاب الى موسكو اذا واصلت القوات الروسية هجماتها في الجمهورية المتمردة.

ويشار الى ان لقاء موسكو يلتسين وياندربييف، الذي يأتي قبل ثلاثة اسابيع من الانتخابات الرئاسية الروسية، سيكون الارفع في اطار محاولات انهاء الصراع المشتعل منذ ١٧ شهرا. ويترقبه الرئيس الروسي ليظهر للناخبين انه جاد في وضع حد لحرب غير شعبية. ويتحينه الثوار من جهتهم لانهم يرون فيه فرصة لممارسة ضغوط على المرشح يلتسين لتقديم تنازلات.

وكان يلتسين وياندربييف ابديا كلاهما في الايام الاخيرة تفاؤلا بامكان ان يثمر لقاؤهما وقفا للنار، على ان تترك المسائل الصعبة المتصلة باستقلال تشيتشينيا الى مرحلة مفاوضات لاحقة.

لكن الناطق باسم الثوار موفلادي يودوغوف ابلغ امس الى وكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية ان عددا من القادة الانفصاليين ابدى معارضته لزيارة ياندربييف لموسكو وان قرارا نهائيا في هذا الشأن سيتخذ اليوم. واضاف ان المحادثات "مهددة بالفشل بسبب استمرار النشاط العسكري للقوات الروسية" في تشيتشينيا.

وكانت تقارير افادت السبت ان القوات الروسية التي لم يظهر اركان قيادتها حماسة للقاء موسكو، شنت هجمات جديدة على معقلي الثوار فيدينو وشاتوي في الجنوب. وسبق للقادة الروس ان اعلنوا الجمعة تحقيق انتصار كبير على الانفصاليين في بلدة باموت. وقال قائد القوات الروسية في تشيتشينيا الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف ان سقوط باموت المهمة يمثل نقطة تحول في الحرب، وان قواته بدأت عملية "تطهير" و"تصفية" للثوار في المنطقة.

وتزامنت هذه العمليات مع ملاحظات ادلى بها وزير الدفاع الروسي الجنرال بافل غراتشيف الى وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة اعلن فيها انه لا يؤمن بنجاح المفاوضات المقررة بين يلتسين وياندربييف. وقال ردا على سؤال عن احتمال اللقاء: "لا اؤمن بذلك". ورأى ان ياندربييف الذي حل محل الزعيم الشيشاني جوهر دوداييف الذي قتل في غارة جوية الشهر الماضي، ليس الشخص القادر على تحقيق السلام وان ذلك لا يكون الا بالقضاء على الجماعات الانفصالية المتشددة.

(اب، وص ف)

اخبار دولية قصيرة

افغانستان: "طالبان" تتكبد خسائر جسيمة

كابول – رويتر، اب – اعلن مسؤول في القوات الحكومية الافغانية امس ان ميليشيا حركة "طالبان" المعارضة تكبدت خسائر بشرية جسيمة بعد سبعة ايام من الاشتباكات على خطوط المواجهة جنوب كابول. وقال: "قتلنا نحو ٧٠ واصبنا ما بين ٥٠٠ و٦٠٠ مقاتل" من الحركة.

واكدت جمعيات الاغاثة العاملة في المنطقة اصابة "طالبان" بخسائر كبيرة في الارواح. وافاد الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان المستشفيات التابعة للجنة في مدينتي غزنة وقندهار استقبلت الكثير من المصابين.

وكان الناطق باسم الرئاسة الافغانية عزيز مراد صرح السبت ان حكومة موقتة جديدة ستتولى السلطة في افغانستان قريبا بموجب اتفاق السلام الذي وقعه الرئيس الافغاني برهان الدين رباني ورئيس الوزراء السابق قلب الدين حكمتيار الجمعة.

في غضون ذلك، رفضت حركة "طالبان"، التي تسيطر على اجزاء كبيرة من افغانستان وتحاصر العاصمة منذ تشرين الاول الماضي، اتفاق السلام وتعهدت مواصلة القتال لاسقاط رباني.

وبثت اذاعة كابول الرسمية السبت ان القوات الحكومية تدعمها مقاتلات وطائرات هليكوبتر شنت هجوما على مواقع "طالبان" جنوب شرق كابول وفي اقليم لوغار المجاور، فقتل ١٥ مقاتلا من الحركة.

من جهة اخرى، قدم امس المبعوث الخاص للامم المتحدة في افغانستان وزير الخارجية التونسي السابق محمود المستيري استقالته من منصبه لاسباب صحية. واشار احد مساعديه الى ان المستيري (٦٥ عاما) يعاني آلاما في معدته.

"بهاراتيا جاناتا" وصعوبة الحصول على الثقة

امريستار (الهند) – اب، رويتر – لمح امس رئيس الوزراء الهندي زعيم حزب "بهاراتيا جاناتا" القومي الهندوسي اتال بيهاري فاجبايي الى احتمال عدم التوصل الى اتفاق مع احزاب اخرى في مجلس النواب عشية جلسة الثقة.

وقال في زيارة قصيرة لمدينة امريستار التي يقدسها السيخ، في شمال الهند: "نأمل في الحصول على الافضل ونحضر انفسنا للأسوأ". واضاف: "لست مستعدا للبقاء في منصب رئيس الوزراء اذا لم يمنحني مجلس النواب الثقة".

وكان فاجبايي (٧١ عاما) تولى منصبه قبل اسبوعين بعد حصول حزبه على غالبية مقاعد مجلس النواب البالغ عددها ٥٤٥ مقعدا.

وفي اسلام اباد، حذر وزير الخارجية الباكستاني سردار آصف علي امس الحكومة الهندية من اطلاق التهديدات التي تزيد التوتر في المنطقة. وقال في لقاء والمراسلين في اسلام اباد ان "تصريحات عدائية صدرت في صيغة التهديد (..) وليس في وسعنا ان نبقى لامبالين، في اشارة الى خطاب الرئيس الهندي شانكار دايال شارما الجمعة الذي اتهم فيه باكستان بممارسة الارهاب على الهند.

في غضون ذلك، ادى انفجار في بلدة دودا في ولاية جامو وكشمير السبت الى مقتل شخصين واصابة ٣٥ آخرين بجروح. وافادت مصادر الشرطة ان الانفجار استهدف على ما يبدو، منع الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في ٣٠ ايار الجاري.

كروات البوسنة احتجزوا بعثة من "اليونيسيف"

سارايفو – اب، رويتر، و ص ف – صرح الناطق باسم الشرطة الدولية التابعة لقوة تنفيذ اتفاق السلام "ايفور" في البوسنة والهرسك باتريك سفنسون السبت ان رجال شرطة من كروات البوسنة احتجزوا بعثة من صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة "اليونيسيف" في درفار لدى قيامها بحملة لجمع التبرعات للاطفال في يوغوسلافيا السابقة.

واوضح ان القوات الدولية قدمت شكوى الى السلطات بعد اعتقال الشرطة الكرواتية البوسنية افراد البعثة ساعات الخميس عند تصويرهم كهف تيتو جزءا من حملتهم الهادفة الى جمع الاموال، وليس لتصوير اهداف عسكرية كما ادعت الشرطة الكرواتية.

وكان الرئيس اليوغوسلافي الراحل جوزف بروز تيتو اتخذ الكهف مقرا لقيادة اركانه ابان الحرب العالمية الثانية.

على صعيد آخر، توصل ممثلون للمسلمين والكروات والصرب الى اتفاق نهائي في شأن الانتخابات المحلية في مدينة موستار، مع ممثل الاتحاد الاوروبي فيها، ينص على اجراء الانتخابات في موعد اقصاه ٣٠ حزيران.

وشارك اكثر من ٢٠ الف شخص السبت في احياء ذكرى مجزرة توزلا التي قضى فيها ٧١ شخصا في ٢٥ ايار ١٩٩٥ من جراء سقوط قذيفة صربية على المدينة الواقعة في شمال البوسنة.

ورأى السفير البوسني لدى الامم المتحدة محمد شاكر بك ان اتفاق دايتون للسلام سيكون عرضة للانهيار وان البوسنة والهرسك قد تشهد موجة جديدة من اراقة الدماء، اذا استمر زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش في السلطة. ورفض شاكر بك، الذي يقوم بزيارة لابو ظبي لاجراء محادثات مع المسؤولين فيها، اي دور لكارادزيتش في انتخابات ايلول المقبل

ايران: ناطق نوري يشيد بمنجزات مجلس الشورى

طهران – اب، رويتر – عقد مجلس الشورى الايراني الذي انتهت ولايته جلسته الاخيرة امس مفسحا الطريق للمجلس الجديد الذي يسيطر عليه التكنوقراط والمستقلون من الاتجاه الليبرالي على ما يبدو.

ودعا رئيس المجلس حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري الاعضاء الخارجين الى ان يفخروا بمنجزاتهم الفاعلة والايجابية في "محاربة الولايات المتحدة والكيان الصهيوني".

وكان مجلس الشورى خاضعا لسيطرة المتشددين سنوات، الا ان نفوذهم بدأ ينحسر مع فوز غالبية معتدلة في انتخابات الربيع الماضي.

من جهة اخرى، تجمع نحو اربعة آلاف من الرجال والنساء في احدى ساحات طهران السبت للمشاركة في الاجتماع الحاشد الذي عقد تحت شعار "الدفاع عن الثورة الاسلامية"، ورددوا هتافات "الموت لاميركا" و"الموت لاسرائيل". وقال عضو مجلس الاوصياء آية الله جنتي: "نجتمع هنا لنؤكد ان حزب الله سيواصل الدفاع عن قيم الثورة الاسلامية (...) فهو الذي صنع ثورتنا ويدافع عنها في وجه الثقافة الغربية".

رياضة

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

اتلتيكو مدريد واف.سي. بروج جمعا اللقبين

احرز اتلتيكو مدريد للمرة التاسعة منذ انشائه عام ١٩٠٣ والاولى منذ ١٩ سنة بطولة الدوري الاسباني لكرة القدم اذ فاز على ضيفه البلسيتي ٢-٠ وابتعد لربع نقاط عن فالنسيا الثاني بعد تعادل الاخير ومضيفه سلتا ١-١ في المرحلة الـ٤٢ الاخيرة.

وسبق لاتلتيكو مدريد ان احرز كأس اسبانيا ايضا في نيسان الماضي بفوزه على برشلونة ١-٠، فجمع للمرة الاولى في تاريخه اللقبين في موسم واحد وبات رابع فريق يحقق هذا الانجاز بعد اتلتيكو بلباو اعوام ١٩٣٠ و١٩٣١ و١٩٤٣ و١٩٥٦ و١٩٨٤ وبرشلونة اعوام ١٩٥٢ و١٩٥٣ و١٩٥٩ وريال مدريد اعوام ١٩٦٢ و١٩٧٥ و١٩٨٠ و١٩٨٩. وكان التعادل يكفيه لاحراز اللقب بفارق الاصابات عن فالنسيا، بيد ان هذا لم يكن ليشفي غليله، فسجل له الارجنتيني دييغو سيميوني الاصابة الاولى برأسه في الدقيقة ١٢ اثر ضربة حرة رفعها الاختصاصي الصربي ميلينكو بانتيتش، والمهاجم الاسباني الدولي كيكو نارفيز الاصابة الثانية في الدقيقة ٢٩. وفي الشوط الثاني، واصل اتلتيكو مدريد ضغطه وكان في وسعه ان يزيد غلته لو لم يجانب الحظ بانتيتش في الضربات الحرة. اما الباسيتي، فاكمل الدقائق الثماني الاخيرة بعشرة لاعبين بعدما طرد الحكم مدافعه كليمنتي اوتيرو لمخاشنته خوسيه لويس كامينيرو من الخلف.

وتعادل فالنسيا وسلتا ١-١. سجل بريدراغ مياتوفيتش اصابة فالنسيا الذي سيشارك في كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل الى جانب اسبانيول وتينيريف، والاخير على حساب ريال مدريد، في الدقيقة ٤٣. وعادل غوران ميلويفيتش لسلتا في الدقيقة ٩٠.

وتعادل اسبانيول وكومبوستيلا سلبا.

وفاز تينيريف على سبورتنغ



اسبانيا: المهاجم الارجنتيني دييغو سيميوني عقب تسجيله الاصابة الاولى لاتلتيكو مدريد في مرمى الباسيتي. (اب تيليفوتو)

المانيا: كابتن افسي. كايزرسلاوترن اندرياس بريمه رافعاً كأس المانيا ١٩٩٦ التي احرزها فريقه. (رويتر تيليفوتو)

خيخون ٢-٠. سجلهما كارلوس اغويليرا وخوان بينيا في الدقيقتين ١٧ و٤٦.

وفاز ريال مدريد، الذي حل سادسا ولن يشارك اوروبيا للمرة الثانية في تاريخه، على ريال سرقسطة ١-٠. سجلها فرناندو هييرو في الدقيقة ١٩ من ضربة جزاء "بنالتي".

واختتم المهاجم البرازيلي بيبيتو مسيرته مع ديبورتيفو لاكورونيا والتي استمرت اربع سنوات، بتسجيله اصابتي فريقه في المباراة ضد برشلونة والتي انتهت بالتعادل ٢-٢. وقال بيبيتو الذي غالب دموعه وهو يغادر الملعب في الدقيقة ٧٠: "لقد ساعدت في جعل ديبورتيفو عظيما". وهو سيلعب الموسم المقبل مع فلامنغو ويأمل في ان يشارك المنتخب البرازيلي في دورة اتلانتا الاولمبية. وسجل الاصابة الاولى في الدقيقة ٣٩ اثر تمريرة من ايتور بيغويريستاين، ثم اضاف الثانية في الدقيقة ٦٣، فيما سجل لبرشلونة الذي سيلعب في كأس حاملي الكؤوس الاوروبية، جوزيب غوارديولا وغييرمو أمور في الدقيقتين ٧٤ و٨٥.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

اتلتيكو مدريد ٢ – الباسيتي ٠
سانتاندر ٢ – ريال سوسييداد ٣
اسبانيول ٠ – كومبوستيلا ٠
سبورتنغ خيخون ٠ – تينيريف ٢
اشبيلية ٣ – سلمنقة ١
سلتا ١ – فالنسيا ١
ريال فالادوليد ٢ – ريال بتيس ١
اتلتيكو بلباو ٢ – رايو فاليكانو ١
ريال سرقسطة ٠ – ريال مدريد ١
ديبورتيفو لاكورونيا ٢ – برشلونة ٢
ميريدا ٣ – اوفييدو ١

وهنا الترتيب النهائي لفرق الطليعة:

١ – اتلتيكو مدريد ٨٧ نقطة من ٤٢ مباراة (٧٥ – ٣٢).
٢ – فالنسيا ٨٣ (٧٧ – ٥١).
٣ – برشلونة ٨٠ (٧٢ – ٣٩).
٤ – اسبانيول ٧٤ (٦٣ – ٣٨).
٥ – تينيريف ٧٢ (٦٩ – ٥٤).

النمسا

في المرحلة الـ٣٥ ما قبل الاخيرة من الدوري النمسوي، فاز رابيد فيينا متصدر اللائحة بفارق ثلاث نقاط، على مضيفه اوستريا فيينا ٢-٠ في لقاء "دربي" وشتورم غراتس الثاني على لينتسر ٢-١، وتيرول انسبروك الثالث على اس. في. سالزبورغ ٢-١.

وهنا النتائج:

شتورم غراتس ٢ – لينتسر ١
اوستريا فيينا ٠ – رابيد فيينا ٢
اس. في. ريد ٢ – غاك ٢
فورفارتس شتاير ٠ – ادميرا فاكر ٢
تيرول انسبروك ٢ – اس. في. سالزبورغ ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ – رابيد فيينا ٧٠ نقطة من ٣٥ مباراة.
٢ – شتورم غراتس ٦٧.
٣ – تيرول انسبروك ٦١.
٤ – غاك ٥٦.
٥ – اوستريا فيينا ٥٠

اليونان

في المرحلة الـ٣٣ ما قبل الاخيرة من الدوري اليوناني، اهدر باناثينايكوس فرصة الاحتفال بلقبه بخسارته امام اوفي كريت ١ – ٢ الا انه بقي متصدراً اللائحة بفارق نقطتين عن اقرب منافسيه. سجل للفائز كوستاس فرانتزيسكوس في الدقيقتين ٣ و٣٠، وللخاسر الارجنتيني خوان خوسيه بوريلي في الدقيقة ٣٨.

وسحق ايك اثينا الثاني اليونيكوس ٦ – ٠ سجلها كريستوس كوستيس وجيورجوس زوتاليس وماريس كوبيتسيس وفاسيليس تسارتاس (٣) اولاهم من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقائق ١٨ و٢٨ و٤٠ و٥٤ و٥٧ و٦٥.

وخسر اولمبياكوس بيرايوس الثالث امام مضيفه لاريسا ٢ – ٣.

وهنا النتائج:

كالاماتا ٣ – ابولون ٠
ايك اثينا ٦ – اليونيكوس ٠
ايديسايكوس ٢ – باوك سالونيك ٣
اتنيكوس ٢ – بانيلياكوس ٤
ايونيكوس ١ – كسانتي ١
لاريسا ٣ – اولمبياكوس بيرايوس ٢
باناشايكي ٠ – اريس سالونيك ١
اوفي كريت ٢ – باناثينايكوس ١
ايراكليس ٣ – بانيونيوس ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– باناثينايكوس ٨٠ نقطة من ٣٣ مباراة (٥٩ – ٢١).
٢– ايك اثينا ٧٨ (٨٥ – ٢١).
٣– اولمبياكوس بيرايوس ٦٤ (٦٥ – ٣٣).
٤– ايراكليس ٥٥ (٤٩ – ٣٨).
٥– اوفي كريت ٥٤ (٥٦ – ٥٢).

ايطاليا

صعد فيرونا بطل الدوري الايطالي عام ١٩٨٥، الى الدرجة الاولى بعدما تعادل ولوتشيزي ١ – ١ قبل انتهاء دوري الدرجة الثانية بمرحلتين.

وسقط فيرونا احد اربعة فرق ستصعد الى الدرجة الاولى بدلاً من بادوفا وتورينو وباري وكريمونيزي، الى الدرجة الثانية قبل اربع سنوات.

المانيا

احرز أفسي. كايزرسلاوترن كأس المانيا بفوزه على كارلسروه ١ – ٠ في المباراة النهائية التي اقيمت بينهما على الملعب الاولمبي في برلين امام ٧٥٧٨٢ متفرجا.

وعوض كايزرسلاوترن هبوطه هذا الموسم الى الدرجة الثانية، وسجل اصابته ساعد الدفاع مارتن فاغنر في الدقيقة ٤٢ من ضربة حرة مباشرة من ١٧ مترا فاجأت حارس المرمى كلاوس رايتماير. واكمل كايزرسلاوترن، الذي احرز الكأس للمرة الثانية في تاريخه، المباراة في الدقيقة ٧٢ بعشرة لاعبين اذ طرد الحكم لاعبه الدولي السابق اندرياس بريمه لنيله انذارين.

وكانت ابرز فرص كارلسروه الذي كان يسعى الى احراز الكأس للمرة الاولى منذ ٤٠ سنة، في الدقيقة ٦٠، لكن القائم حرم ساعد دفاعه ميكايل تارنات اصابة التعادل من ضربة حرة.

بلجيكا

احرز افسي. بروج كأس بلجيكا بفوزه في المباراة النهائية التي اقيمت امس على ملعب "الملك بودوان" الجديد في بروكسيل وحضرها ٣٠ الف متفرج، على ابن مدينته سيركل بروج ٢ – ١ (الشوط الاول ٢ – ١).

وكان افسي. بروج الذي تأسس عام ١٨٩١، احرز بطولة الدوري هذا الموسم ايضاً ليحقق "الدوبليه" (الدوري والكأس) للمرة الثانية في تاريخه بعد عام ١٩٧٧. وهو سيشارك الموسم المقبل في كأس اوروبا لابطال الدوري، فيما يشارك سيركل بروج في كأس حاملي الكؤوس.

سجل المجري غابور توما اصابة السبق لسيركل بروج في الدقيقة الثالثة بكرة ساقطة اثر تمريرة من الروماني تيبور سيليميس. وفي الدقيقة ٢٠، عادل المهاجم ماريو ستانيتش الذي حرره المنتخب الكرواتي في اللحظة الاخيرة، لأفسي. بروج اثر تمريرة من غيرت فيرهاين، ثم اضاف هو نفسه اصابة الفوز قبل انتهاء الشوط الاول بثوان من زاوية ضيقة.

اوكرانيا

احرز دينامو كييف كأس اوكرانيا بفوزه في المباراة النهائية التي اجريت في كييف وحضرها ٤٧ الف متفرج، على نيفا فينيتسا ٢ – ٠ (الشوط الاول ١ – ٠) سجلهما سيرغي ريبروف ويوري مكسيموف في الدقيقتين ٢٩ و٥٩.

"ليبرتادوريس": غريميو الى نصف النهائي

بلغ غريميو البرازيلي حامل اللقب الموسم الماضي الدور نصف النهائي من كأس النوادي الاميركية الجنوبية لكرة القدم "ليبرتادوريس" على رغم خسارته امام مواطنه كورينثيانس ٠ – ١ في مباراة الاياب للدور ربع النهائي (٣ – ٠ ذهابا) التي اقيمت بينهما على ملعب "اولمبيكو" في بورتو اليغري امام اكثر من ٤٠ الف متفرج. ويلعب غريميو في الدور نصف النهائي مع اميركا كالي الكولومبي في البرازيل في ٥ حزيران ذهابا وفي كولومبيا في ١٢ منه ايابا.

وكان كورينثيانس يحتاج الى الفوز بفارق اربع اصابات ليتأهل، بيد انه لم يتمكن من هز شباك حارس المرمى دانرلي الا قبل انتهاء المباراة، التي جاءت مملة وخشنة، بدقيقة واحدة عبر ادموندو. واتخذ الحكم ثمانية لاعبين وطرد الاحتياطي رودريغو من غريميو في الدقيقة ٤٤ واحتسب ٣١ خطأ. وتألق من غريميو دانرلي ومدافعوه.

اما كورينثيانس فاخضع لاعبيه قبل المباراة لطبيب نفساني حاول تقليل اهمية نتيجة المباراة الاولى في ريو دو جانيرو، في حين لجأ المدرب فالدير اسبينوزا الى تغيير لهجة اسمه لانها تجلب الحظ ولكن عبثا.

فوز لسوريا على الكويت الرديف

فاز منتخب سوريا على منتخب الكويت الرديف ٣-٢ (الشوط الاول ٣-٠) في مباراة ودية في كرة القدم اجريت بينهما السبت على ملعب نادي الكويت في الكويت.

سجل للفائز محمود محملجي (٢) ومازن اسعد في الدقائق ٥ و٣٥ و٤٠، وللخاسر بشار عبدالله ومحمد ابيلم في الدقيقتين ٤٧ و٥٠.

كأس كيرين بين اليابان والمكسيك

فازت اليابان على يوغوسلافيا ١ – ٠ في دورة كأس كيرين اليابانية الدولية الثلاثية لكرة القدم التي تقام في شيزووكا وطوكيو وفوكووكا. وسجل الاصابة كازويوشي ميورا في الدقيقة ٦٢ اثر تمريرة من يوشيوكي ماسيناوا.

وسبق ليوغوسلافيا ان تعادلت سلبا والمكسيك التي تلعب مع اليابان على بطولة الدورة الاربعاء. ويشار الى ان اليابان احرزت بطولة الدورة العام الماضي بتعادلها واسكوتلندا سلبا وفوزها على الاكوادور ٣ – ٠.

بطولة اوروبا دون ١٨ سنة

سحب ساعد دفاع المنتخب الفرنسي ديدييه ديشان امس في باريس قرعة بطولة لوروبا في كرة القدم للاعبين دون ١٨ سنة التي تنظمها فرنسا واللوكسمبور من ٢٢ تموز الى ٣١ منه.

ووزعت المنتخبات الثمانية المشاركة مجموعتين ضمت الاولى: بلجيكا، البرتغال، المجر وفرنسا، والثانية: ايطاليا، جمهورية ايرلندا، انكلترا واسبانيا.

فوز انكلترا ١ – ٠ على هونغ كونغ

حققت انكلترا فوزا مزيلا على هونغ كونغ ١ – ٠ في مباراة دولية ودية في كرة القدم اقيمت بينهما امس في هونغ كونغ ضمن استعداد انكلترا لنهائيات كأس الامم الاوروبية العاشرة التي تستضيفها من ٨ حزيران الى ٣٠ منه.

وخيب الانكليزي الذين فازوا على الصين بسهولة ٣ – ٠ الخميس الماضي، ٢٥ الف متفرج يتقدمهم حاكم المستعمرة كريس باتن. وكان الوحيد الذي خطف الاضواء بادائه هو لاعب ليفربول ستيف ماكمانامان الذي صنع اصابة الفوز في الدقيقة ٣٥ عندما رفع الكرة من اليسار داخل المنطقة فاودعها لس فرديناند برأسه. وحل الان شيرر محل فرديناند في الشوط الثاني، وغاب عن المنتخب الانكليزي بول غاسكوين لاصابة في قدمه.

وللمرة الاولى في تاريخ هونغ كونغ، منع المنظمون ادخال الكحول خوفا من اعمال شغب علما ان اكثر من ٥٠٠ شرطي انتشروا داخل الملعب وخارجه.

● في نيو بريتان، كونيتيكيت وامام ٨٥٢٦ متفرجاً، فازت الولايات المتحدة على اسكوتلندا ٢-١ (الشوط الاول ١-١). سجل للفائز أريك وينالدا من ضربة جزاء "بنالتي" وكوبي جونز في الدقيقتين ١٣ و٧٤، وللخاسر غوردون دوري في الدقيقة ١٠.

تميمة كأس الامم الاوروبية اختفت

ومكاتب المراهنة ترشح كلينسمان هدافاً

● اختفت تميمة كأس الامم الاوروبية العاشرة وهي تمثل اسدا اطلق عليه اسم "غوليات".

وشوهدت التميمة، وهي مجسم ارتفاعه ١,٨٨ متر، للمرة الاخيرة داخل قطار عند محطة بوستون اللندنية السبت. وكان ينتظر انزالها في محطة مانشستر بيكاديلي لضمها الى التميمة الخاصة بمنتخب انكلترا التي تمثل الاسد "فرد ذا رد" اي "الاسد الاحمر" في حملة اعلانية. اما آخر ظهور علني للتميمة فكان مساء الخميس في لندن مع هداف انكلترا في كأس العالم ١٩٦٦ جوف هيرست.

ووجه المسؤول الاعلامي للبطولة الاوروبية اليك ملكفيفن نداء قال فيه: "سنكون في غاية الامتنان اذا ما بذل كل منا جهده للعثور على التميمة. لقد اضعنا كأس العالم نفسها عام ١٩٦٦ قبل ان تبدأ المسابقة".

وبموجب برنامج البطولة الاوروبية، ينبغي ان تكون التميمة في ملعب "ويمبلي" اللندني في مهرجان الافتتاح.

● لن يتمكن ساعد دفاع فريق جوفنتوس الدولي انطونيو كونتي من السفر الى انكلترا مع المنتخب الايطالي بعدما اصيب بتقلص في فخذه الايمن في المباراة النهائية لكأس اوروبا لابطال الدوري الاربعاء الماضي بين جوفنتوس واجاكس امستردام الهولندي والتي اسفرت عن فوز الاول بضربات الترجيح ٤-٢ بعد تعادل الفريقين ١-١ في الوقتين الاصلي والاضافي.

وقد ابدل مدرب المنتخب الايطالي اريغو ساكي كونتي لاعب اودينيزي فابيو روسيتو (٢٥ عاما) وهو غير معروف على الصعيد الخارجي لكنه معروف بانه لا يكل طوال الدقائق التسعين في المباراة ويجيد الدفاع والانطلاق الى الهجوم السريع في آن واحد.

ورشحت مكاتب المراهنة في لندن المهاجم الالماني يورغن كلينسمان بنسبة ٩-٢ للفوز بلقب هداف كأس الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم التي تنظمها انكلترا من ٨ حزيران الى ٣٠ منه بمشاركة ١٦ منتخبا.

ويذكر ان كلينسمان لن يشارك في المباراة الاولى لفريقه مع الجمهورية التشيكية في ٩ حزيران لايقافه.

وهنا صدارة لائحة الترشيح:

٩-٢ الالماني يورغن كلينسمان.
٥-١ الهولندي باتريك كلويفرت.
٩-١ الايطالي فابرفايتسيو رافانيلي.
١٠-١ الالماني اوليفر بيرهوف والهولندي دنيس برغكامب.
١٢-١ الايطالي جيانفرانكو زولا والانكليزي الان شيرر والكرواتي دافور سوكر والبلغاري هريستو ستويتشكوف.
١٤-١ الايطاليان اليساندرو دل بييرو وانريكو كييزا والفرنسي يوري ديوركايف.

فوزان لفيورنتينا في الولايات المتحدة

فاز فيورنتينا حامل كأس ايطاليا لكرة القدم على نيويورك نيوجيرزي متروستارز ٤ – ٠ في مباراة ودية اقيمت بينهما في ايست روثرفورد. وجاءت الاصابات الاربع في الدقائق الـ٢٥ الاخيرة واستهلها انسلمو روبياتي في الدقيقة ٦٥ من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبها الحكم بول تامبيرينو بعدما خاشن المدافع نيكولا كاريكولا المهاجم الارجنتيني غبريال باتيستوتا داخل المنطقة. واضاف باتيستوتا الاصابة الثانية برأسه بعد ثماني دقائق اثر تمريرة من البرتو مالوتشي، وجياكومو بانكيلي الثالثة في الدقيقة ٧٦ اثر تمريرة من روبياتي الذي سجل الرابعة قبل انتهاء المباراة بخمس دقائق.

وسبق لفيورنتينا الذي حل ثالثا في الدوري الايطالي هذا الموسم بعد آسي. ميلان وجوفنتوس، ان فاز على نيوانغلاند ريفوليوشن الاميركي ٢ – ٠ الاربعاء الماضي.

خسارة لقطر ٢ – ٥ امام روسيا

فازت روسيا على قطر ٥ – ٢ في مباراة دولية ودية في كرة القدم اقيمت بينهما السبت في الدوحة وشهدها ثلاثة آلاف متفرج. سجل سيرغي كيرياكوف لاعب كارلسروه الالماني، الاصابة الروسية الاولى في الدقيقة الاولى اثر تمريرة من اندريه كانشيلسكيس لاعب افرتون الانكليزي الذي اضاف وليغور كوليفانوف الاصابتين الثانية والثالثة في الدقيقتين ٨ و٢٦. وفي الشوط الثاني، قلص مبارك مصطفى الفارق بتسجيله الاصابة القطرية الاولى في الدقيقة ٥١، بعدما خاشن كيرياكوف صلاح الملا داخل المنطقة. لكن كانشيلسكيس صنع الاصابة الروسية الرابعة لكيرياكوف في الدقيقة ٥٧، قبل ان يسجل الكسندر موسترفوي الخامسة في الدقيقة ٧٧. وفي الدقيقة ٩٠، سجل عبد العزيز حسن الاصابة القطرية الثانية.

ومساء امس، خسر المنتخب القطري امام المنتخب السوداني ٠-٣ في ثاني مباراة دولية في يومين أقيمت على ملعب خليفة الدولي في الدوحة وحضرها نحو ٣٠٠٠ متفرج وسجل اصاباتها مصطفى كومي وابرهومة من ضربة جزاء "بنالتي" وعمر العلمين في الدقائق ٤٠ و٦٦ و٨٥.

● في اكرا وامام ٤٢ الف متفرج، فازت مصر على غانا ٢-٠ سجلهما احمد ساري من ضربة جزاء "بنالتي" واسماعيل يوسف في الدقيقتين ٤٠ و٩٠.

وكان المنتخب المصري خسر مباراته الاولى في غانا الخميس الماضي امام فريق هارتس اوف اوك ٠-٢.

رقم عالمي لزيليزني في الرمح

و٣ افضل ارقام لمرسلي والعربي وبيريك

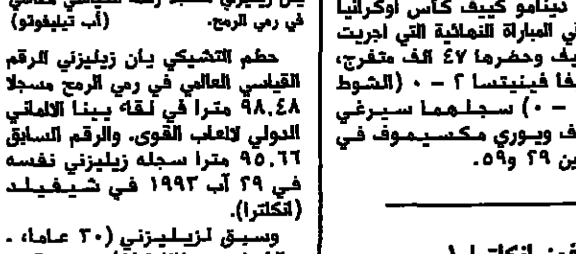












يان زيليزني مسجلاً رقمه القياسي العالمي في رمي الرمح. (أب تيليفوتو)

حطم التشيكي يان زيليزني الرقم القياسي العالمي في رمي الرمح مسجلا ٩٨,٤٨ مترا في لقاء يينا الالماني الدولي لالعاب القوى. والرقم السابق ٩٥,٦٦ مترا سجله زيليزني نفسه في ٢٩ آب ١٩٩٣ في شيفيلد (انكلترا).

وسبق لزيليزني (٣٠ عاما، ١,٨٦٠ متر، ٧٧ كلغ)، وهو نقيب في الجيش وكان والده من ابطال رمي الرمح، ان حطم الرقم العالمي عام ١٩٨٧ مسجلا ٨٧,٦٦ مترا، ثم خطمه مرتين عام ١٩٩٣. وحصل على الميدالية البرونزية في بطولة العالم ١٩٨٧ في روما والميدالية الفضية في دورة سيول الاولمبية ١٩٨٨ واصيب بكسر في احدى فقراته عام ١٩٨٩، ثم تغلب على الفنلندي سيبو راتي والبريطاني ستيف باكلي واحرز الميدالية الذهبية في دورة برشلونة الاولمبية ١٩٩٢ وتوج بطلا للعالم عامي ١٩٩٣ و١٩٩٥ في شتوتغارت (المانيا) وغوتبورغ (اسوج).

وفاز النيجيري ديفيدسون ازينوا في سباق الـ١٠٠ متر مسجلا ١٠,٥٥ ثوان، والاميركي هاري بوتش رينولدز في سباق الـ٤٠٠ متر مسجلا ٤٥,٠٤ ثانية، والكيني مايكل تشيزيري في سباق الـ٣٠٠٠ متر مسجلا ٧,٥٦,٠٧ دقائق، والاميركي جاك بيرس في سباق الـ١١٠ امتار حواجز مسجلا ١٣,٧٧ ثانية، والزامبي صمويل ماتيتي في سباق الـ٤٠٠ متر حواجز مسجلا ٤٨,٩١ ثانية، والالماني ميكايل مولنبيك في رمي القرص مسجلا ٦٧,٤٤ مترا.

وبين السيدات، فازت الجامايكية جولييت كامبل في سباق الـ٤٠٠ متر مسجلة ٥١,٣٠ ثانية، والاميركية ميريديث رايني في سباق الـ٨٠٠ متر مسجلة ٢,٠١,٣٦ دقيقتين، والاوكرانية ييلينا اوفتشاروفا في سباق الـ١٠٠ متر حواجز مسجلة ١٣,٣٣ ثانية. والالمانية سيلفيا ريفر في سباق الـ٤٠٠ متر حواجز مسجلة ٥٤,٩٧ ثانية، والالمانية استريد كومبرنوس في رمي الكرة الحديد مسجلة ٢٠,٣٧ مترا، والالمانية دانيلا كوبرنيك في الوثب بالزانة مسجلة ٤,١٠ امتار.

● في لقاء فيلنوف داسك الفرنسي الدولي الذي اقيم في ليل امام ١٥ الف متفرج، حقق العداء الجزائري العالمي نور الدين مرسلي والمغربي العربي زروال والعداءة الفرنسية ماري جوزيه بيريك افضل ثلاثة ارقام لسنة ١٩٩٦ في سباقات الـ١٥٠٠ متر والـ١٠ آلاف متر والـ٢٠٠ متر على التوالي.

وسجل مرسلي الذي كان هذا ظهوره الاول في سباق الـ١٥٠٠ متر الذي يحمل رقمه القياسي العالمي هذه السنة وسبق له ان فاز في سباق الميل في لقاءي اوسلكا الياباني واتلانتا الاميركي، ٣,٣٢,٠٥ دقائق، وزروال ٢٧,٤٠,٨٩ دقيقة، وبيريك ٢٢,٢١ ثانية. وفاز الناميبي فرانكي فريدريكس في سباق الـ١٠٠ متر مسجلا ٩,٩٩ ثوان وهو ثالث افضل رقم عالمي هذه السنة، والنيوزيلندي باتريك ستيفنز في سباق الـ٢٠٠ متر مسجلا ٢٠,٤٦ ثانية، والسلوفاكي ايغور كوفاتش في سباق الـ١١٠ امتار حواجز مسجلا ١٣,٥١ ثانية، والاميركي مايك كونلي في الوثب الطويل مسجلا ٨,٢٤ امتار، والبيلاروسي ايغور استابكوفيتش في رمي المطرقة مسجلا ٧٩,٥٦ مترا، والبيلاروسي ديميتري ماركوف في الوثب بالزانة مسجلا ٥,٨٠ امتار.

وفازت النيجيرية ماري اونيالي في سباق الـ١٠٠ متر مسجلة ١١,٢٠ ثانية، والروسية سفيتلانا ماستركوفا في سباق الـ٨٠٠ متر مسجلة ١,٥٩,٨٢ دقيقة، والبرتغالية كارلا سكرامنتو في سباق الـ١٥٠٠ متر مسجلة ٤,٠٦,٠٣ دقائق، والاسوجية لودميلا اينكفيست في سباق الـ١٠٠ متر حواجز مسجلة ١٢,٨٢ ثانية، والرومانية روديكا بيتريسكو في الوثبة الثلاثية مسجلة ١٤,٣٢ مترا، والرومانية مونيكا اياغار في الوثب العالي مسجلة ١,٩٢ مترا، والبيلاروسية ايلينا زفيريفا في رمي القرص مسجلة ٦٨,٦٠ مترا.

الدورات الدولية في كرة المضرب

كأس الفرق لسويسرا، سانت بولتن لريوس، مدريد لنوفوتنا

صنف النمسوي توماس موستر نفسه المرشح الاقوى للاحتفاظ بلقبه في الفردي للرجال في بطولة فرنسا الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي تنطلق اليوم على ملاعب "رولان غاروس" الصلصالية (الترابية) وهي ثاني دورات "الغران شيليم" لسنة ١٩٩٦ والبالغة قيمة جوائزها ٥ و١٠ ملايين فرنك فرنسي.

وكان الالماني بوريس بيكر احرز لقب الفردي للرجال في بطولة اوستراليا المفتوحة في كانون الثاني الماضي، والاميركية مونيكا سيليش لقب الفردي للسيدات. الا ان اللاعب الالماني الذي احرز بطولة ويمبلدون ثلاث مرات، فقد فرصته الاخيرة هذا الموسم لاحراز لقبه الاول محترفا على الملاعب الصلصالية، علما ان سجله يتضمن بطولة ٤٥ دورة، بعدما اعلن الاسبوع الماضي انسحابه من بطولة فرنسا بسبب اصابة في فخذه مع الاشارة الى ان الدورات ستنتقل بعد انتهاء هذه البطولة الى الملاعب العشبية. اما سيليش المصنفة اولى في العالم مشاركة مع الالمانية شتيفي غراف، فلا تزال تعاني اصابة في كتفها منذ بطولة اوستراليا اضطرتها الى الانسحاب من ثلاث دورات اميركية في الشهرين الاخيرين. كذلك انسحبت الاسبوع الماضي من بطولة اسبانيا الدولية المفتوحة للسيدات في مدريد وهي الاولى لها في اوروبا منذ ٣٠ نيسان ١٩٩٣ عندما طعنها مشجع الماني يدعى غونتر بارشه بمدية في ظهرها ليفسح في المجال لمواطنته غراف لتستعيد المركز الاول في لائحة التصنيف العالمي، بسبب تجدد الاصابة في كتفها، الا انها اكدت مشاركتها في البطولة الفرنسية التي احرزت لقبها اعوام ١٩٩٠ و١٩٩١ و١٩٩٢.

وبعدما تألق موستر ذو البنية القوية في الموسم الماضي واحرز بطولة ١١ دورة منها بطولة فرنسا، باتت هدفا للجميع مع انتقال الدورات الى الملاعب الصلصالية. وباستثناء خسارته في دورة ميونيخ الالمانية وانسحابه من دورة سانت بولتن النمسوية بعدما لوى كاحله خلال التدريب قبل مباراته في الدور ربع النهائي، فأن اللاعب النمسوي المصنف ثانيا في العالم فاز بكل الدورات التي شارك فيها على الملاعب الصلصالية وهي مكسيكو سيتي المكسيكية واستوريل البرتغالية وبرشلونة الاسبانية ومونتي كارلو وروما الايطالية.

ويذكر انه منذ احتلال موستر المركز الاول في لائحة التصنيف العالمي في شباط الماضي للمرة الاولى منذ احترافه، نشبت حرب كلامية بينه وبين الاميركيين بيت سامبراس واندريه اغاسي. ورأى سامبراس واغاسي ان موستر لا يستحق المركز الاول عالميا لان القابه جاءت كلها على الملاعب الصلصالية. ورد موستر ان منافسيه بالكاد احرزوا القابا على هذه الملاعب. وتبدو نتائج اللاعبين الاميركيين على التراب هذا الموسم، مزيلة مقارنة بنتائج النمسوي اذ شارك اغاسي في دورة وحيدة في مونتي كارلو الشهر الماضي وخرج من الدور الثاني. اما سامبراس فكان مقررا ان يلعب في دورة روما، الا انه انسحب بعد وفاة مدربه وصديقه تيم غوليكسون لاصابته بسرطان في الدماغ. ثم خسر مباراته الاولى في دورة كأس العالم لفرق الرجال في مدينة دوسلدورف الالمانية الاسبوع الماضي، قبل ان ينسحب بسبب اصابة طفيفة، مشيرا الى انه سيكون جاهزا للبطولة الفرنسية.

ولم يكن موسم الاميركي مايكل تشانغ، وهو اللاعب الوحيد من المصنفين السبعة الاوائل في العالم باستثناء موستر الذي سبق له احراز اللقب الفرنسي، افضل حالا على الملاعب نفسها هذا الموسم اذ خسر في الدور الاول من دورة مونتي كارلو قبل ان يخسر في الدور نصف النهائي من دورة اتلانتا الاميركية التي احرز لقبها عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥.

ومع استمرار سعي الاميركي جيم كورير الى استعادة المستوى الذي اهله لاحراز بطولة فرنسا عامي ١٩٩٠ و١٩٩١، فأن منافسي موستر سيكونون من اللاعبين الاسبانيين بدلا من الاميركيين. وقد حقق موستر ٩٧ فوزا على الملاعب الصلصالية في السنتين الاخيرتين في مقابل ثلاث خسارات فقط كانت كلها امام لاعبين اسبانيين. واذا كان ثمة لاعب يأمل في عدم مواجهته فهو الاسباني البرتو كوستا المصنف ثالث عشر في العالم والذي فاز عليه في نهائي دورة كيتسبول النمسوية للعام الماضي، ثم خسر امامه في الدور نصف النهائي من بطولة فرنسا في مباراة من خمس مجموعات.

والى البرتو كوستا، يبرز من اللاعبين الاسبانيين سيرجي بروغيرا بطل الدورة عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ الذي تراجع مستواه على نحو ملحوظ منذ اجرائه جراحة في قدمه اواخر العام الماضي، وكارلوس كوستا واليكس كوريتيا وكارلوس مويا وروبرتو كاريتيرو الذي حقق فوزا مفاجئا في دورة هامبورغ الالمانية الشهر الماضي.

ويأمل الجمهور الباريسي في ان يرى لاعبا يتمتع بضربات ارسال قوية ويتقدم باستمرار نحو الشبكة يحرز اللقب للمرة الاولى منذ الاكوادوري اندريس غوميز عام ١٩٩٠.

ويشارك اللاعب الاسوجي المخضرم ستيفان ادبرغ الذي بقيت بطولة فرنسا غصة في حلقه بعد فوزه بالبطولات الثلاث الكبرى اوستراليا وويمبلدون والولايات المتحدة، علما انه خسر في المباراة النهائية عام ١٩٨٩ امام تشانغ، في الدورة للمرة الاخيرة بعدما اعلن اعتزاله الموسم المقبل. كذلك يشارك الفرنسي هنري لوكونت للمرة الاخيرة.

واذا جاءت النتائج كما هو متوقع، فسيلعب في الدور ربع النهائي، موستر المصنف ثانيا – الاسوجي توماس انكفيست المصنف ثامنا

التشيليني مارتشيلو ريوس بطلاً لدورة سانت بولتن. (اب تيليفوتو)

اغاسي المصنف ثالثا – الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف سادسا، تشانغ المصنف رابعا – الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف خامسا، سامبراس المصنف اول – كورير المصنف سابعا.

وفي بطولة السيدات، من المتوقع الا تواجه غراف بطلة الدورة اربع مرات آخرها العام الماضي والتي امضت موسما صعبا بسبب ملاحقتها قضائيا لاتهامها بالتهرب من دفع الضرائب، اي مشكلة في الادوار الاولى، ويتمنى الجميع ان تلتقي وسيليش في المباراة النهائية. والى غراف وسلتشيز، تبرز الاسبانيتان كونشيتا مارتينيز المصنفة ثالثة وارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة رابعة وبطلة الدورة مرتين، مع انهما كانتا صيدا سهلا للاعبات اخريات في الآونة الاخيرة، والكرواتية ايفا مايولي والالمانية انكه هوبر والتشيكية يانا نوفوتنا والهولندية بريندا شولتز – مكارثي.

وانسحبت الارجنتينية غبرييلا ساباتيني والاميركية تشاندا روبن والرومانية ايرينا سبيرليا بسبب اصابات مختلفة.

دورة دوسلدورف

● توجت سويسرا للمرة الاولى بطلة لدورة كأس العالم لفرق الرجال التي نظمتها الجمعية العالمية للاعبين المحترفين لكرة المضرب في مدينة دوسلدورف الالمانية، اذ تغلبت امس في المباراة النهائية على الجمهورية التشيكية ٢-١ وحصلت على شيك بقيمة ٥٠٠ الف دولار.

في الفردي، فاز التشيكي بيتر كوردا على ياكوب هلاشيك ٦-٣، ٦-٤، والسويسري مارك روسيه على بوهدان اوليهوفسكي ٧-٦ (٧-٤)، ٦-٢. وفي الزوجي، فاز هلاشيك وروسيه على كوردا ودانيال فاشيك ٦-٣، ٦-٤.

وكانت الجمهورية التشيكية احرزت بطولة المجموعة الزرقاء بعدما تعادلت في المرحلة الثالثة الاخيرة وهولندا ١-١. في الفردي، فاز التشيكي بيتر كوردا على ريتشارد كرايتشيك ٦-١، ٦-١. وفي الزوجي، فاز الهولنديان بول هارهويس ويان سيميرينك على بيتري نوفاك ودانيال فاشيك ٦-٢، ٧-٥، ٧-٥. اما المباراة الثانية في الفردي بين نوفاك وسيميرينك فالغيت بسبب المطر والنتيجة ٦-٢، ٤-١.

وتغلبت الولايات المتحدة على روسيا ٢-١. في الفردي، فاز الروسي يفغيني كافيلنيكوف على بيت سامبراس ٦-٣، ٦-٢، والاميركي تود مارتن على اندريه تشيسنكوف ٥-٧، ٧-٦ (٨-٦)، ٦-٤. وفي الزوجي، فاز الاميركيان ريتشي رينيبرغ وجوناثان ستارك على تشيسنوكوف والكسندر فولكوف ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٤.

دورة سانت بولتن

● احتاج التشيليني مارتشيلو ريوس المصنف ثانيا الى ٧٢ دقيقة ليفوز على الاسباني فيليكس مانتيلا غير المصنف ٦-٢، ٦-٤ في نهائي دورة سانت بولتن النمسوية الدولية البالغة قيمة جوائزها ٤٢٥ الف دولار.

وهي الدورة الرابعة يحرز ريوس، الذي سيقابل الاميركي مايكل جويس في الدور الاول من بطولة فرنسا، بطولتها منذ احترافه بعد دورات بولونيا الايطالية وامستردام الهولندية وكوالالمبور الماليزية، والاولى هذه السنة. وهو حصل على شيك بقيمة ٦٠ الف دولار.

تقدم مانتيلا المصنف ٢٦ في العالم والذي وصل فجأة الى الدور النهائي، ٢-٠ في المجموعة الاولى، ثم خسر ستة اشواط على التوالي فالمجموعة. وفي المجموعة الثانية، تعادل اللاعبان ٣-٣، ثم سيطر ريوس المصنف عاشرا في العالم، مجددا وانهى المجموعة والمباراة.

دورة مدريد

● احرزت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة سادسة بطولة اسبانيا الدولية المفتوحة للسيدات التي اقيمت في مدريد على ملاعب صلصالية وبلغت قيمة جوائزها ٢٥٠ الف دولار، بفوزها في المباراة النهائية على البلغارية ماغدالينا ماليفا المصنفة رابعة ٤-٦، ٦-٤، ٦-٣.

وكانت الاميركية مونيكا سيليش انسحبت من الدور نصف النهائي بسبب تجدد الاصابة في كتفها، فيما خسرت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو امام ماليفا لتسهل مهمة نوفوتنا التي اعتمدت على ارسالها القوي امام الجمهور الاسباني الذي شجعها وفي ظل شمس ساطعة.

دورة ستراسبور

● احتفظت الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة ثالثة ببطولة دورة ستراسبور الفرنسية الدولية المفتوحة للسيدات التي بلغت قيمة جوائزها ١٦٤,٢٥٠ دولارا، بفوزها في المباراة النهائية على النمسوية بربارة باولوس المصنفة خامسة ٦-٣، ٧-٦ (٨-٦).

وكان مقررا اقامة المباراة النهائية السبت، الا انها تأجلت بسبب الامطار عندما كانت دافنبورت متقدمة ٥-٢ في المجموعة الاولى.

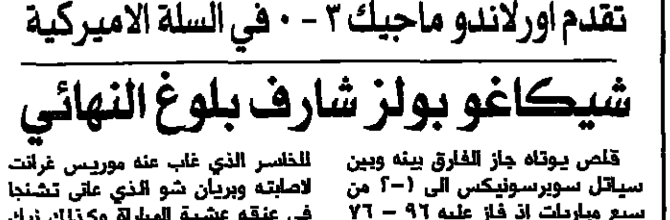
وحسمت الاميركية المجموعة الاولى بسرعة بعد معاودة المباراة. وفي المجموعة الثانية، تقدمت باولوس ٥-٤ ثم تعادلت اللاعبتان ٦-٦. وفي الشوط الفاصل "التاي بريك"، تقدمت باولوس ٦-٥ ثم خسرت ٦-٨ وتاليا المباراة.

وهي الدورة الخامسة تحرز دافنبورت المصنفة تاسعة في بطولة فرنسا، بطولتها منذ احترافها، فيما اخفقت باولوس في احراز لقبها الخامس.

وفي نهائي الزوجي، فازت الاندونيسية يايوك بازوكي والاوسترالية نيكول براتكه على الاميركيتين ماريان ويردل ويتماير وتامي وايتلينغر جونز ٥-٧، ٦-٤، ٦-٤.

دورة ادنبره

● احرزت الاميركية نيكول ارينت والهولندية مانون بولليغراف (٣) بطولة دورة كأس العالم لفرق الزوجي للسيدات التي اقيمت في مدينة ادنبره الاسكوتلندية بفوزهما في المباراة النهائية على الاميركية جيجي فرنانديز وناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء (١) ٦-٣، ٢-٦، ٧-٦ (٨-٦). وحصل الفريق الفائز على شيك بقيمة ٦٠ الف دولار.



تقدم اورلاندو ماجيك ٣ - ٠ في السلة الاميركية

شيكاغو بولز شارف بلوغ النهائي

قلص يوتاه جاز الفارق بينه وبين سياتل سوبرسونيكس الى ١-٢ من سبع مباريات اذ فاز عليه ٩٦ – ٧٦ في سولت لايك سيتي في الدور النهائي للمنطقة الغربية من دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي اي".

وتألق من الفريق الفائز الذي يستضيف المباراة الرابعة اليوم على ارضه حيث لم يخسر في سبع مباريات في "البلاي اوف"، كارل مالون وجيف هورناسيك كما لم يتألقا في الادوار النهائية، اذ سجل الاول ٢٨ نقطة الى ١٨ كرة مرتدة والثاني ٢٨ نقطة، فيما سجل غاري بايتون ٢٥ نقطة للخاسر. وكان سياتل سوبرسونيكس متخلفا ٨٠ – ٧٤ في الدقيقتين من الربع الرابع الاخير، لكن مالون سجل كرة ساحقة "دنك" وبريون راسل ثلاث نقاط برمية من خارج القوس، ثم مالون نقطتين فابتعد يوتاه جاز ٨٧ – ٧٤ واستسلم منافسه لان الفارق صار ٢٠ نقطة في نهاية المباراة.

اورلاندو ماجيك – شيكاغو بولز

واذا كان الغموض يكتنف المنطقة الغربية، فان الامور في المنطقة الشرقية اكثر وضوحا اذ بات شيكاغو بولز قاب قوسين من بلوغ نهائي الدوري للمرة الرابعة في ست سنوات بعد تقدمه اورلاندو ماجيك ٣ – ٠ بفوزه عليه في عقر داره ٨٦ – ٦٧.

وفي حين بدا مايكل جوردان هادئا بتسجيله ١٧ نقطة، حقق زميله سكوتي بيبن ٢٧ نقطة لشيكاغو بولز الذي حد من نشاط اورلاندو ماجيك في الدقائق التسع الاولى من الربع الرابع فسجل الاخير ثلاث نقاط فقط. ويشار الى ان اي فريق لم يتمكن من الفوز ٤-٣ بعدما كان خاسرا ٠ – ٣، مع العلم ان المباراة الرابعة ستقام اليوم في اورلاندو حيث خسر فريقها في خمس مباريات هذا الموسم منها اثنتان امام شيكاغو بولز. وسجل شاكيل اونيل ١٧ نقطة للخاسر الذي غاب عنه موريس غرانت لاصابته وبريان شو الذي عانى تشنجا في عنقه عشية المباراة وكذلك نيك اندرسون الذي اصيب في رسغه في الربع الرابع.

وكان شيكاغو بولز انهى الشوط الاول لمصلحته ٤٨ – ٣٨ وتقدم ٥٢ – ٤٠ بعد دقيقة من الربع الثالث، لكنه لم يسجل في الدقائق الست التالية، بينما سجل اورلاندو ماجيك تسع نقاط توجها دنيس سكوت برمية ثلاثية من خارج القوس فتقلص الفارق الى اربع نقاط. لكن بيبن سجل ثماني نقاط من عشر لشيكاغو بولز في الدقائق الاربع الاخيرة. وفي الربع الرابع، تقدم ٦٣ – ٥٧، ثم ٧٠ – ٥٧، قبل ان يخرج جوردان لاصابة في كاحله لم تمنع فريقه من انهاء المباراة بفارق ١٩ نقطة.

السباحة: فان المسيك اخفقت مرتين

لن تشارك نجمة السباحة الالمانية فرانتسيسكا فان المسيك في سباق الـ١٠٠ متر حرة في دورة اتلانتا الاولمبية المقررة من ١٩ تموز الى ٥ اب، بعدما اخفقت في تسجيل الرقم المطلوب في بطولة المانيا للسباحة التي اقيمت في مدينة براونشفيغ.

وحلت ساندرا فولكر اولى في السباق مسجلة ٥٥,٠٣ ثانية وهو الحد الادنى المطلوب للتأهل، في حين سجلت فان المسيك وسيموني اوتسيغوس ٥٦,٣٨ ثانية.

وامس، فازت فان المسيك في سباق الـ٢٠٠ متر حرة مسجلة ١,٥٨,٨٨ دقيقة وهو افضل رقم عالمي في الموسم الحالي وستشارك في دورة اتلانتا، علما انها اخفقت في اليومين السابقين في تسجيل الرقم الادنى المطلوب للاشتراك في سباقي الـ٤٠٠ متر والـ١٠٠ متر.



لبنان جدد فوزه على تركمانستان وتصدر المجموعة ١٠ لكأس الامم الاسيوية


الفريق اللبناني قبل بدء المباراة.


لبنانيون يعملون في تركمانستان حضروا لمؤازرة المنتخب.


وارطان غازاريان مسدداً الكرة بـ"مقص" ليسجل اصابة المباراة.


ويركش باسطاً ذراعيه تعبيراً عن فرحته. (عدنان الحاج علي)

ترتيب المجموعة الاسيوية العاشرة

الفريق	لعب	فاز	تعال	خسر	له	فيه	نقاطه
١– لبنان	٢	٢	–	–	٤	١	٦
٢– الكويت	٢	١	١	–	٤	٢	٤
٣– تركمانستان	٤	–	١	٣	٣	٨	١
المجموع	٨	٣	٢	٣	١١	١١	١١

عشق أباد – من جميل لاوند:

تصدر منتخب لبنان المجموعة العاشرة لمسابقة كأس الامم الآسيوية الـ١١ لكرةالقدم اثر فوزه على منتخب تركمانستان ١–٠ (الشوط الاول ١–٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس في العاصمة التركمانية عشق أباد وهي ثانية المباريات الرسمية للمنتخب اللبناني في التصفيات التمهيدية للمسابقة التي تستضيف الامارات العربية المتحدة نهائياتها بين ٣ كانون الاول ١٩٩٦ و٢١ منه. وكانت الاولى بينهما اسفرت الاحد ١٢ ايار عن فوز لبنان على تركمانستان ٣–١ في برج حمود سجلها وائل نزهة وجمال طه وشادي كرنيب في الدقائق ٢٨ و٦٧ و٩٠، وكونستانتين بوتديف في الدقيقة ٢٠.

سجل وارطان غازاريان اصابة الفوز للبنان امس بعد ٣٠ دقيقة من ضربة البداية، وخسر اللبنانيون جهود ظهيرهم الايمن عباس شحرور أواخر الشوط الثاني الذي تعرضوا خلاله لـ"مضايقات" تحكيمية مارسها، ربما عن غير قصد، طاقم الحكام الايراني الذي تولى قيادتها. ولن يتمكن شحرور من المشاركة في الدفاع عن الالوان اللبنانية امام الكويت بسبب عقوبة الطرد من الحكم في الدقيقة ٨٥.

وبفوزه المستحق على نظيره التركماني في عقر داره وبين محازبيه وانصاره، خطا المنتخب اللبناني خطوة ثانية واسعة وواثقة نحو النهائيات، اذ عليه ان يجمع نقطتين فقط من اصل ست متاحة خلال لقاءيه المنتظرين والكويت: الاحد ٩ حزيران في برج حمود والخميس ٢٠ منه في الكويت. وهو اذا ما نجح في تخطي المنتخب الكويتي الضيف في برج حمود، وهو امر ينتظره اللبنانيون ويتوقون الى تحقيقه بشغف، سوف يضمن بطاقة التأهل للمرة الاولى في تاريخ المسابقة وستغدو مباراته الرابعة الاخيرة مع الكويت في ٢٠ منه من قبيل "سد الخانة" اما اذا انتهت المباراة الثالثة المقبلة الى التعادل، فان التعادل فقط يكفي في المباراة الرابعة لضمان التأهل اذ عندها سيرتفع رصيد لبنان الى ثماني نقاط في مقابل ست نقاط للكويت ونقطة واحدة لتركمانستان.

حضر اللعبة جمهور ناهز الف بينه ٢٢٥ لبنانيا يعملون في تركمانستان لم يفتروا لحظة عن مواكبة الفريق بالهتافات ورفيف الاعلام التي صنعوها بأنفسهم اذ صبغوا شراشف بيضا باللون الاحمر ورسموا الارزة باللون الاخضر.

كان كل لاعب من المنتخب اللبناني نجما في مركزه وكان اكثرهم تألقا الحارس احمد صقر ولاسيما في الشوط الثاني وجمال طه الذي لعب مباراة عمره وفرض نفسه نجما للقاء، الى رباعي خط الظهير الذي تحمل برجولة وخدائية عبء الضغط الذي مارسه التركمان وخصوصا في ربع الساعة الاخير من اللعبة.

الفرص: ابرز فرص اللبنانيين اهدرها وائل نزهة في الدقيقة ١٥ من الشوط الاول اثر تمريرة من سليم حمزة اذ حفت قنيفته الرأسية بالقائم الايمن، وسليم حمزة في الدقيقة ١٧ اذ حفت قنيفته البعيدة المدى بالعارضة، ووارطان في الدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني واثر تمريرة خالحة من محمد المسلماني (حل محل وائل نزهة) بعد تمريرة من شادي كرنيب (بديل بابكين) اذ انحرفت قنيفته الرأسية اي وارطان عن القائم الايمن سنتيمترات، ووارطان تكرارا في الدقيقة ٣٢ اثر تمريرة من آرمين عبر جمال طه اذ طاشت قنيفته اليسارية الى يسار القائم وهي اغلى الفرص على الاطلاق، واخيرا وارطان برأسه في الدقيقة ٣٥ اثر تمريرة من شحرور اذ حفت قنيفته بالقائم الايمن وطاشت في الاوت".

اما ابرز الفرص التركمانية فكانت لمسلم أغاييف في الدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني اذ صدها القائم الايسر لمرمى احمد صقر الذي تألق في تعطيل فرصتين في الدقيقتين ٣٣ و٣٦ والثانية رأسية لفيتالي، واخيرا فرصة ولا اخطر لفيتالي عطلها طه وبابكين بالتكافل والتضامن قبل صفرة النهاية بدقيقتين.

الاصابة: في الدقيقة ٣٠ من الشوط الاول تلقى وائل نزهة متطاولا الكرة تماسية من سليم حمزة وحولها برأسه خلفية الى وارطان فخطفها بمقص خلفي "دبل كيك" قنيفة اخترقت الزاوية اليمنى البعيدة للمرمى التركماني وكانت اصابة الفوز للبنان ١–٠.

مثل لبنان الحارس احمد صقر واللاعبون عباس شحرور وكيفورك وابرهيم حصني وكوركين وجمال طه وسليم حمزة وآرمين وبابكين (شادي كرنيب) ووارطان ووائل نزهة (محمد المسلماني).

ومثل تركمانستان الحارس الكسندر كودوبكو واللاعبون رحيم كورباغاميدوف وسيديف وكوليف وكميل مينغلزوف وفيتالي زولوتوكين ومسلم اغاييف وديمتري كورج وسيرغي بلوشنكو وكونستانتين بوتديف وفيتالي تبلياكوف.

● فور تبلغه نبأ فوزلبنان على تركمانستان، ابلغ رئيس مجلس النواب نبيه بري تهانيه الى المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي وكلفه نقلها باسمه الى الاتحاد اللبناني لكرة القدم ومنتخب لبنان ادارة وجهازا فنيا ولاعبين. وقال "ان هذا الانجاز ليس انجازا كرويا فحسب بل هو تعبير عن وحدة الوطن وانتصاره لرضا وشعبا".

وابرق وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم الى البعثة اللبنانية في تركمانستان مهنئا الهيئة الادارية والفنية واعضاء المنتخب فردا فردا بهذه النتيجة المشرفة التي ترفع اسم لبنان، متمنيا ان يبقى الفوز حليف المنتخب اللبناني في المباريات التي سيخوضها في المستقبل.

كرة اليد للناشئين

تابع الاتحاد اللبناني لكرة اليد مباريات بطولة لبنان للناشئين على ملعبي ابناء نبتون والصداقة، وسجلت في عطلة الاسبوع النتائج الآتية:

– ملعب ابناء نبتون، فاز العمر الذهبي على ابناء نبتون ١٦ – ٩ (٦ – ٥)، والنسور على مون لاسال ١٦ – ٩ (٦ – ٤)، والنسور على العمر الذهبي ٢٢ – ١٨ (١٥ – ١٢)، وشباب مار الياس على مون لاسال ٢٢ – ١٧ (١١ – ١٠).

– ملعب الصداقة: فاز مولبيداي بيتش على ابناء نبتون ١٢ – ٧ (٦ – ٢)، ومولبيداي بيتش على شباب مار الياس ١٩ – ١٤ (٩ – ٦).

قاد المباريات الحكام الاتحاديون كاظم عليق وحلمي شبيب وايلي دده ومحمد حكيم.

ميني فوتبول جامعية

تنظم دائرة الرياضة في جامعة سيدة اللويزة، في ذكرى تأسيس الجامعة، دورة في الميني فوتبول من ٢٨ ايار الى ٣١ منه، تشارك فيها فرق الجامعات الآتية: اللبنانية الاميركية بيروت، اللويزة شكا، اللبنانية، الهمنية الدكوانة، الاميركية، البلمند، اللبنانية الاميركية جبيل، هايغازيان، العربية، الحربية والكسليك.

النجمة فاز على النجمة بضربات الترجيح

فاز فريق النجمة الازرق على فريق النجمة النبيذي ٧–٦ بضربات الترجيح بعد تعادلهما ٣–٣ في الوقت الاصلي (٠–٣ للنبيذي) في المباراة الاعدادية التي اجريت بعد ظهر السبت على ملعب النجمة في المنارة وحضرها اكثر من الف متفرج استعدادا لنهائي كأس لبنان بين النجمة والانصار الاحد ٢ حزيران في طرابلس.

سجل محمود حمود اصابة التقدم للفريق النبيذي الذي يضم معظم اللاعبين الاساسيين في الفريق الاول في الدقيقة ٣٤. واضاف المصري هشام ابرهيم إصابة التعزيز في الدقيقة ٣٦. وفي الدقيقة ١٠ من الشوط الثاني رفع محمود حمود غلة النبيذية الى ٣–٠. وهنا استرخى الفريق الفائز ونشط منافسه وسجل له باسل شاتيلا اصابتين متواليتين في الدقيقتين ٢٠ و٢١، وكان حسين حمود اهدر ضربة جزاء "بنالتي" للفريق الازرق في الدقيقة ٢٥ تسبب بها حارس المرمى فادي ابو عليوى باعاقته باسل داخل المنطقة إذ ارسل الكرة ضعيفة الى يمين الحارس ابو عليوي الذي احسن التقدير والتوقيت وامسك الكرة. ثم نجح فادي الناطور في تحقيق التعادل للزوق في الدقيقة ٤٣ بالكعب ٣–٣، ليلجأ الفريقان بعدها الى ضربات الترجيح.

سجل للفريق النبيذي محمود حمود وحيدر حايك وحمزة ناصر وامدر يوسف فرحات وبسام شهاب ضربتين. وسجل للفريق الازرق احمد عياش وباسل شاتيلا ووسام الطويل وفادي الناطور وامدر موسى حجيج لتنتهي اللعبة النجماوية زرقاء ٧–٦ بالمجموع العام.

مثل فريق النجمة النبيذي الحارس علي جبيلي (فادي ابو عليوى) واللاعبون عبدالسلام بدر (بسام شهاب) وحسين خشيش وهشام ابرهيم ويوسف فرحات ورائد ابو النصر اليافي وعبدالحميد كركي وحمزة ناصر وخليل حمودي وحيدر حايك ومحمود حمود.

ومثل فريق النجمة الازرق الحارس محمود طراد (اشرف محجوب) واللاعبون وسام الطويل وفادي الناطور وذو الفقار نخال وعلي عواضة وحسين حمود وموسى حجيج واحمد بورة وباسل شاتيلا واحمد عياش وعلي الطويل.

اشرف على الفريق النبيذي ابرهيم الزعزع وعلى الازرق الدكتور فادي اليماني. ويحتمل ان يصل مدرب النجمة الجديد الجزائري رشيد مخلوفي هذا الاسبوع لحضور نهائي كأس لبنان الـ٢٤ الاحد.

سلة الفرق الممتازة للرجال

اليوم انترانيك – الكهرباء والحكمة – مزيار

كتب ناجي شربل:

تساوى انترانيك نقاطا والرياضي والكهرباء، بعد فوزه السبت في مباراة متأخرة له من المرحلة الرابعة عشرة من بطولة لبنان في كرة السلة للفرق الممتازة للرجال على الهومنتمن. واحتل المركز الثاني في صدارة الترتيب العام متأخرا عن الرياضي ومتقدما الكهرباء، لخسارته امام الاول وفوزه على الثاني، في المباراتين اللتين جمعتهما ذهابا. ويستطيع انترانيك الانفراد بالصدارة اذا فاز اليوم على الكهرباء.

وكانت نتيجة "الدربي الارمني" ٧٩ – ٧٢ (الشوط الاول ٤٠ – ٣٦). وبذلك اكد انترانيك فوزه ذهابا على الهومنتمن وغنم من منافسه الغلة الموسمية الكاملة من النقاط.

حفلت اللعبة بالكر والفر وتبادل الفريقان التقدم وتعادلا ٣٠ – ٣٠، ثم تقدم انترانيك بفارق اربع نقاط ٣٨ – ٣٤. وارتفع الفارق في الشوط الثاني الى عشر نقاط ٥٨ – ٤٨، الى ان بلغ ١٢ نقطة ٧٠ – ٥٧. وفي الثانية ما قبل الاخيرة سجل الكاميروني كريستيان ايكوي "دنك" لانترانيك، رد عليه زهراب سلماكيان برمية ثلاثية للهومنتمن في الثانية الاخيرة.

سجل لانترانيك كريستيان ايكوي ٢٥ نقطة وداني عون ٢٤ وديكران كوكوجيان ١٩. وسجل للهومنتمن مايك صامليان ١٧ نقطة.

وبهذه الخسارة نزل الهومنتمن الى المركز الثامن برصيد ٢٠ نقطة.

مثل انترانيك كريستيان ايكوي وداني عون وديكران كوكوجيان وجوزف عربيان وسيفاك هيرابديان واندريه الترك وبدر مكي.

ومثل الهومنتمن موفيك مخسيان وليفون صارمزيان وجوسيب لوشخيان ومايك صلمانيان وكريكور كسابيان وخاجاك بغداديان وزهراب سلماكيان وجورج كلزي.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبنانيان سميل كساب وفوزي عشقوتي.

مون لاسال – الوردية

وعلى الملعب نفسه، ثأر مون لاسال من الوردية الذي اسقطه ذهابا، وفاز عليه بفارق ٢٤ نقطة ٧٣ – ٤٩ (الشوط الاول ٣٢ – ٢٤)، في مباراة شهدت بعض اللمحات الفنية في الشوط الثاني بعد شوط اول باهت.

سجل لمون لاسال باتريك سابا ١٥ نقطة وكل من فريد شقير وتي جي سويوي ١٣ ويعقوبو عثمان ١٢. وسجل للوردية كل من شارلي سعد وسلام متري ١٥ نقطة، وداني حاموش ١٢ واوكي تشوكوتوماس ١١.

بهذا الفوز احتل مون لاسال المركز السابع بدلا من الهومنتمن برصيد ٢١ نقطة، ونزل الوردية الى المركز التاسع برصيد ٢٠ نقطة، وتأخر عن الهومنتمن على رغم تساويه واياه نقاطا لخسارته امامه في المباراة التي اجريت بينهما ذهابا.

مثل مون لاسال ادوار نصر وباتريك سابا ورافي صادر وادي كيرجيان وجورج عيسى وفريد شقير وتي جي سويوي ويعقوبو عثمان وجورج رزق وبول اسطفان.

ومثل الوردية شارلي سعد واوكي تشوكوتوماس وسلام متري وداني حاموش وجوزف عبد المسيح وفؤاد الحاج وجان كلود رباط.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبنانيان بيار عربيان وجوزف بعقليني.

الاثنين والثلثاء

وتقام اليوم مباراتان، الاولى بين الكهرباء وانترانيك الساعة ٦،٣٠ على ملعب النادي الرياضي في المنارة، والثانية بين الحكمة ومزيارة الساعة التاسعة مساء على ملعب الكهرباء في زوق مكايل.

تفوح من المباراة الاولى رائحة الثأر، لان انترانيك اسقط الكهرباء ذهابا بفارق نقطتين (٩١ – ٨٩).

وقدم الفريق الارمني عروضا جيدة اخيرا وهو مرشح للتأهل للدور نصف النهائي المعروف بـ"دوري الاربعة الاقوياء" (Final Four)، وصرح مدرب الكهرباء طوني خليل ان فريقه سيلعب اليوم بخطة دفاعية كما فعل الهومنتمن ومزيارة في مباراتيهما مع انترانيك الاسبوع الماضي.

ويذكر ان لاعبي انترانيك يتألقون جميعا في المباريات الكبيرة، ولا يتكل الفريق على جهود لاعب ارتكاز واحد.

وعلى ملعب الكهرباء في زوق مكايل، سيسعى الحكمة الى تكرار فوزه في الذهاب على مزيارة (بفارق ٢٠ نقطة ١٠٠ – ٨٠)، من اجل مواصلة الصراع على الصدارة، علما انه اقل الفرق خسارة اذ تعثر مرتين امام التضامن والرياضي ذهابا. وكان الحكمة قدم عروضا جيدة اخيرا، وبدأت لمسات مدربه الكندي تيموثي دارلينغ تظهر على الفريق من حيث تحرك المجموعة على حساب اللعب الفردي.

في المقابل، يعيش مزيارة نشوة انتصاره على الرياضي مساء الجمعة الماضي، ويتطلع الى انجاز مماثل في مباراة اليوم، من اجل الزحف الى منطقة الفرق الاربعة الاولى.

وتقام غدا الثلثاء مباراتان على ملعب النادي المركزي في جونيه، التضامن – مون لاسال الساعة ٦،٣٠، الهومنتمن – الوردية الساعة ٨،٠٠ مساء.

بطولة لبنان في العاب القوى للفئات

رقمان جديدان للصغار والصغيرات

٤٢٠ لاعبا ولاعبة شاركوا في المرحلتين الاولى والثانية لبطولة لبنان في العاب القوى للفئات التي اجريت للمرة الاولى على مضمار التارتان لنادي الجمهور. وسجل حتى الان رقمان قياسيان في سباقي الـ ٨٠٠ متر للصغار والـ٥٠٠ متر للصغيرات. وظهرت في المسابقات وجوه جديدة، وكانت المنافسة شديدة في مسابقات معينة.

ويذيع الاتحاد اللبناني لالعاب القوى نتائج المرحلة الثالثة الاخيرة وترتيب النوادي غدا الثلثاء بعد اجتماع اللجان الفنية المختصة للمصادقة عليها.

اشرفت على البطولة اللجنة الادارية للاتحاد ورئيس اللجنة الفنية ولجنة الحكام الى ٢٢ حكما اتحاديا.

ومعلوم ان كل الارقام في سباقات الجري سجلت للمرة الاولى في لبنان كهربائيا.

وهنا نتائج المرحلتين الاوليين:

الصغار

● ٦٠ مترا:

١– جوزف ساسين (المريميون ديك المحدي) ٨،٣٢ ثوان.

٢– سامر معوض (المريميون ديك المحدي) ٨،٣٣

٣– البير طنوس (الجمهور) ٨،٦٤

● ٨٠٠ متر:

١– خضر عبدو (الانصار) ٢،٢٠،٥٣ دقيقتان (رقم جديد للبنان • الرقم السابق ٢،٢٤،٣ سجل عام ١٩٨٨).

٢– ربيع الزين (اتلتيكو) ٢،٢١،٥

٣– غبريال بعينو (المريميون ديك المحدي) ٢،٢٢،٩١

● رمي الكرة الحديد:

١– جوزف كيروز (المريميون ديك المحدي) ١٢،٥٢ مترا.

٢– سامر سيدة (الجمهور) ١١،١٢

٣– مارون خوري (المريميون ديك المحدي) ١١،٠٢

● الوثب العالي:

١– جوزف كيروز (المريميون ديك المحدي) ١،٤٢ متر.

٢– زياد حشيمي (المريميون ديك المحدي) ١،٤٠

٣– رامي قسيس (الجمهور) ١،٢٠

الصغيرات

● ٥٠٠ متر:

١– كارين عنتابليان (هومنتمن بيروت) ١،٢٧،٤٢ دقيقة (رقم جديد للبنان – الرقم السابق ١،٢٨،٩١ سجل عام ١٩٩٢).

٢– ميليا جبران (المريميون ديك المحدي) ١،٣٣،٠٢

٣– ميلين معوض (المريميون ديك المحدي) ١،٣٤،٣٠

● الوثب العالي:

١– تولير سركيسيان (هومنتمن بيروت) ١،٣٠ متر.

٢– رلى خوري (المريميون ديك المحدي) ١،٢٠

٣– ماري لور كيروز (الجمهور) ١،٢٠

● رمي الكرة الحديد:

١– ساندرا ابو جوده (المريميون ديك المحدي) ٩،٨٦ امتار.

٢– ستيفاني قرداحي (المريميون ديك المحدي) ٩،٤٠

٣– نادين برمون (الجمهور) ٧،٦٢

الناشئات

● ٨٠٠ متر:

١– رلى عيسى (المريميون ديك المحدي) ٢،٤٥،١٩ دقيقتان.

● ٤٠٠ متر:

١– رلى عيسى (المريميون ديك المحدي) ١،٣،٩٢ دقيقة.

٢– زيشان الحبال (الانصار) ١،١٠،٣٦

● ١٠٠ متر:

١– جنان الحاج (الجمهور) ١٤،٧ ثانية.

● رمي الرمح:

١– ماريا كيفوركيان (هومنتمن بيروت) ٢٥،٢٦ مترا.

الناشئون

● ٤٠٠ متر:

١– هشام بليق (الانصار) ٥٣،٦٠ ثانية.

٢– احمد الرفاعي (الانصار) ٥٣،٦١

٣– ايل اندري (الانطوني) ٥٤،٣٣

● ٨٠٠ متر:

١– يحيى سلمان (الانصار) ٢،٠٥،٣٥ دقيقتان.

٢– حسن شكر (المريميون ديك المحدي) ٢،١٦،٢١

٣– ريشار رزق (الانطوني) ٢،٢٢،٣١

● رمي الكرة الحديد:

١– جورج حريز (الانطوني) ١٠،٧٢ امتار.

٢– جيمي فارس (الانطوني) ١٠،٢٩

– التتمة في الصفحة ١٦ –

١٨ ميدالية للاولمبياد الخاص في بطولة اوروبا



بطلة لبنان دانيا حسنين في الطليعة وقد احرزت ميدالية ذهبية في فئتها.

أحرز فريق الاولمبياد الخاص في لبنان ١٨ ميدالية، بينها ست ذهبية وست فضية وست برونزية، في بطولة اوروبا للرياضة الخاصة التي اقيمت على الملعب الاولمبي في اثينا وشارك فيها ممثلون لـ٢٤ دولة.

وتألفت البعثة اللبنانية، التي عادت الى بيروت اول من امس، من ١٤ لاعبا وثلاثة اداريين وقد حققت نجاحا لافتا في مسابقات البطولة.

وفي اثناء وجودها في اليونان، دعاها السفير اللبناني في اثينا الياس غصن الى غداء في منزله مع رئيسة التنظيم العام للاولمبياد الخاص في لبنان.

ويستعد الاولمبياد الخاص في لبنان للاشتراك في دورة الالعاب الشتوية التي تقام في تورونتو (كندا) سنة ١٩٩٧. وهو سينظم على عادته كل سنة مخيما يدعواليه الدول العربية وبعض الدول الاجنبية تتخلله بطولات ودورة تدريبية لتخريج مدربين واعداد قادة في رياضة المعاقين.

منتخب لبنان للغولف

اختتمت دورة التصفية التي نظمها الاتحاد اللبناني للغولف ثلاثة ايام على ملاعب نادي الغولف اللبناني لاختيار منتخب لبنان. وهنا النتائج النهائية:

١ – موسى الزين ٢٢٦ نقطة.

٢ – بلال غندور ٢٣٤.

٣– عدنان حمود ٢٣٦.

٤– روبير برنس ٢٤٠.

٥– رشيد عقل ٢٤٢.

٦– قاسم درغام ٢٤٣.

٧– مهدي رمضان ٢٤٤.

وتألف منتخب لبنان من موسى الزين وبلال غندور وعدنان حمود وروبير برنس.

بطولات "ستاد ازير"

انتهت بطولات "ستاد ازير" في كرة السلة والكرة الطائرة وكرة القدم المصغرة على ملاعب معهد الرسل جونيه.

في كرة القدم المصغرة فاز المركزي جونية على الرسل بضربات الترجيح ٥–٤ بعد تعادلهما ٣–٣.

في الكرة الطائرة فاز انترناشونال سكول – الكورة على الآباء الكبوشيين البترون ٢ – ١ (١٥ – ١٢، ٩ – ١٥، ١٦ – ١٤).

في كرة السلة فاز انترناشونال سكول – الكورة على مار يوسف قرنة شهوان ٦٣ – ٥٩ (الشوط الاول ٣٠ – ٣٠).

ووزعت جوائز على الفائزين.

بطولات الجامعات

في بطولات الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات، احرزت الجامعة اللبنانية الاميركية جبيل لقب الكرة الطائرة للرجال بفوزها في النهائي على اللويزة ٢ – ٠ (١٥ – ١١، ١٧ – ١٥). وكانت فازت البلمند على اللبنانية الاميركية بيروت ٢ – ٠، واللويزة على اللبنانية ٢ – ٠، واللبنانية الاميركية جبيل على المهنية الدكوانة ٢ – ٠، والكسليك على الاميركية ٢ – ٠، واللويزة على البلمند ٢ – ١، واللبنانية الاميركية جبيل على العربية ٢ – ١، وعلى الكسليك ٢ – ١.

واحرزت الجامعة اللبنانية لقب الاناث بفوزها في النهائي على البلمند ٢ – ١ (١٠ – ١٥، ١٥ – ٥، ١٥ – ٩). وكانت الكسليك فازت على اللويزة ٢ – ٠، والبلمند على العربية ٢ – ١، والاميركية على اللبنانية الاميركية بيروت ٢ – ٠، واللبنانية على الاميركية ٢ – ٠، والبلمند على الكسليك ٢ – ١.

قاد المباريات الحكام زخيا منصور ونعيم داغر وبيار حلو وجورج عازار وسيمون ابي صعب واسامة الحسن.

وفي بطولة سلاح الشيش حل زامي الخوري (اللبنانية الاميركية جبيل) اول، وزياد ابو عراج (اللويزة) ثانياً، وناصر الحلبي (اللبنانية) ثالثاً وميلاد حاج (الكسليك) رابعاً.

اشرف على المباريات نائب رئيس الاتحاد اللبناني للسلاح سهيل سعد.

فروسية مون لاسال

احتل الفارس جوزف عساف على برافو المرتبة الاولى في مسابقة نادي مون لاسال للقفز واجتياز الحواجز التي نظمها قبل ظهر امس في مرمحه في عين سعادة.

وهنا النتائج:

١– جوزف عساف على برافو.

٢– جورج عبود على فلاينغ هاي.

٣ – كريم فارس على ايلوجين.

ووزعت كؤوس على الفائزين.

نتائج سباق الخيل

القاهر (قزي) فائزا بسهولة على نور الميدان (بلال).

شيريمان (زياد) رابحة من لورا (ايمن).

فارس (بلال) فائزا بعيدا.

ابن الخير (كريم) مجليا على شاه زمان (فخر).

شبيب (زعتري) متفوقا على بدر الدجى (جوزف).

بارود (كريم) متغلبا برقبة على الزعيم (بلال).

براج (زياد) مجليا بعيدا.

الشوط الاول – ١٠٠٠ متر الفئة "ب"

١ – القاهر (١/٢ ٥٣ كيلو) قزي. ابعد عن المراهنات.

٢ – نور الميدان (١/٢ ٥٤ كيلو) بلال ١٩٠ – ١٨٠

٣ – نسر البقاع (٥٠ كيلو) زهر ٥٥٠

٤ – وردة ميسم (١/٢ ٥٠ كيلو) عبد الواحد.

ربح بثلاثة اطوال وبعيدا. الوقت دقيقة و٦ ثوان.

المالك: سامر بويس. المضمر: علي سيف الدين.

الجياد المسحوبة: جوع.

الشوط الثاني – ١٠٠٠ متر الفئة "أ"

١ – شيريمان (١/٢ ٥٠ كيلو) زياد ٢٨٠ – ١٦٠

٢ – لورا (٥١ كيلو) ايمن ١١٠

٣ – حصرم (٥٣ كيلو) اسعد ٢٥٠

٤ – مبارز (٥٤ كيلو) كريم.

ربحت بطولين وبعيدا. الوقت دقيقة و٩ ثوان.

المالك: هاني مكاوي. المضمر: خالد النعماني.

الجياد المسحوبة: محبوب منال.

الشوط الثالث – ١٤٠٠ متر الفئة "أ"

١ – فارس (٥٢ كيلو) بلال ٣٠٠ – ١٦٠

٢ – اركان (٥٢ كيلو) زياد ٣٥٠

٣ – نشمي (١/٢ ٥٢ كيلو) حميد ٢٣٠

٤ – عوالي (١/٢ ٥٢ كيلو) عطية.

ربح بعيدا وبنصف طول. الوقت دقيقة و٤٥ ثانية.

المالك: فؤاد عرموني. المضمر: علي سيف الدين.

الجياد المسحوبة: محبوب منال.

الشوط الرابع – ١٤٠٠ متر الفئة "أ" (الثلاثية)

١ – ابن الخير (٥٤ كيلو) كريم ٤٠٠ – ٦٥٠

٢ – شاه زمان (١/٢ ٥٩ كيلو) فخر ٢٥٠

٣ – سيف الامير (١/٢ ٥٦ كيلو) صالحاني ٢٩٠

٤ – الحنون (١/٢ ٥٤ كيلو) عبدالواحد.

ربح بطول ونصف طول وبطول ونصف طول. الوقت دقيقة و٤٤ ثانية.

المالك، مفيد دبغي. المضمر: الياس عساف.

الشوط الخامس – ١٤٠٠ متر الفئة "ب" (الثلاثية)

١ – شبيب (١/٢ ٥٥ كيلو) زعتري ٤٠٠ – ١٣٠

٢ – بدر الدجى (١/٢ ٥٣ كيلو) جوزف ١٣٠

٣ – شداد (١/٢ ٤٩ كيلو) عبدالواحد.

٤ – حبيب الكل (١/٢ ٤٩ كيلو) ابرهيم.

ربح بطول وبعيدا. الوقت دقيقة و٤٠ ثانية و٤ اخماس.

المالك: امين بشير. المضمر: احمد بحري.

الجياد المسحوبة: طارق وامير الشرق.

الشوط السادس – ١٤٠٠ متر الفئة "أ" (الرباعية)

١ – بارود (٥٦ كيلو) كريم ٣٠٠ – ١٦٠

٢ – الزعيم (٥٤ كيلو) بلال ٢٦٠

٣ – محبوب نديم (٥٤ كيلو) مرعي ١٧٠

٤ – وعد طارق (٥٢ كيلو) جوزف ١٧٠

ربح برقبة وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٤٦ ثانية وخمس.

المالك: مفيد دبغي. المضمر: الياس عساف.

الجياد المسحوبة: الخطير.

الشوط السابع – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١ – براج (٥١ كيلو) زياد ١٥٠ – ٢٠٠

٢ – وجه الخير (٥٢ كيلو) سليمان ١١٠

٣ – محظوظ (٥٢ كيلو) حميد.

٤ – خيران (٥٢ كيلو) عطية.

ربح بعيدا وبطولين. الوقت دقيقة و٥٨ ثانية و٣ اخماس.

المالك: ابرهيم دياب. المضمر: شارل يونس.

الجياد المسحوبة: الموردي ووالي ونصر العرب وشحرورة الوادي.

الثنائية

الشوط الاول – نور الميدان (٦) على نسر البقاع (٥) ١٩٠٠

الشوط الثاني – شيريمان (٦) على لورا (٣) ٣٠٠

الشوط الثالث – فارس (٦) على اركان (٤) ٢٩٠٠

الشوط الرابع – ابن الخير(٢) على شاه زمان (٤) ٥١٠٠

الشوط الخامس – (فوركاست) شبيب (٤) على بدر الدجى (٥) ١٠٠٠

الشوط السادس – بارود (٤) على الزعيم (١١) ٩٠٠

الشوط السابع – (فوركاست) براج (١٠) على وجه الخير (٩) ٣٥٠

المزدوجة

– الشوط الثالث على الرابع: فارس (٦) على ابن الخير (٢) ٢٠٠٠

– الشوط السادس على السابع: بارود (٤) على براج (١٠) ٤٥٠

الثلاثية : (تريو)

بالترتيب (٢ – ٤ – ٧): ١٠٢٥٠٠٠ ل.ل.

من دون ترتيب: ٢٠٥٠٠٠ ل.ل.

المركبة: ٢٠٥٠٠٠٠ ل.ل.

◄ عملية اعادة انتشار للاصوات بين الاحزاب

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

تعليق من القائمين على استطلاعات الرأي لم يصدر بعدما. لكن التلفزيون الاسرائيلي استطلع آراء المشاهدين بعد المناظرة وكانت النتيجة ان بيريس تقدم نتنياهو "اثنين او ثلاثة في المئة". الا ان رافي سميث الذي اجرى الاستطلاع قال ان "الفارق يقع ضمن هامش الخطأ".

واتصلت وكالة "رويتر" بعدد كبير من مؤيدي بيريس لاستطلاع آرائهم، فاعربوا عن شعورهم بان نتنياهو، بلعبه على وتر الامن، خرج متقدما رئيس الوزراء. وقال حاييم ديانانت وهو فني كومبيوتر في تل ابيب: "اواجه مشكلة هنا. يبدو ان الشخص الذي لا اهضمه قد فاز. اذ بدا بيبي (نتنياهو) افضل على شاشات التلفزيون".

وقال استاذ العلوم السياسية في جامعة تل ابيب افرهام ديسكين ان المناظرة يمكن ان تؤثر على ما بين اثنين وثلاثة في المئة من الناخبين. وهذه النسبة مهمة، ذلك ان الفارق الثابت بين الخصمين هو اربعة في المئة. الا ان مانوش سميث الذي يستطلع الرأي العام الاسرائيلي منذ عشرين سنة توقع انتخابات صعبة لا حسم فيها لانه "مع تقدم (بيريس) اربع نقاط ومع هامش خطأ (في الاستطلاعات) يبلغ اربع نقاط ايضاً، يصعب القول ما ستكون النتيجة". وهذا يبقي الانتخابات عرضة للمفاجآت.

وطغى محور السلام – الامن على المناظرة كما طغى على الحملة الانتخابية مع بيريس مدافعاً عن فوائد السلام ونتنياهو مهاجما سياسات العمل التي جعلت البلاد "في حال من الفوضى الامنية". وهذا المحور يشمل طبعاً القدس والجولان وقد استخدمه نتنياهو كثيراً لاضعاف خصمه، منذراً باستمرار بالعمليات الانتحارية وباحتمال قيام دولة فلسطينية ومؤكداً ان "الخوف يعم البلاد" من ذلك.

وقال بيريس في بداية المناظرة التي استمرت ٣٠ دقيقة وسجلت بعد ظهر امس قبل بثها في التلفزيون مساء، "منذ اسابيع ونتنياهو يحاول اقناع الاسرائيليين بانني اريد تقسيم القدس. انها كذبة وقحة(...) القدس ستبقى عاصمة موحدة لاسرائيل الى الابد". ورد نتنياهو واثقا انه "لن يفيد بيريس شيئاً ان يدفع عن نفسه هذا الامر لانه يسعى في الواقع الى تقسيم القدس"، مشيرا الى انه وعد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بذلك.

ولخص كل من بيريس ونتنياهو رسالته الى الناخبين في ختام المناظرة. فاعاد بيريس الى الاذهان اغتيال سلفه اسحق رابين وقال: "قتل اسحق رابين امام عيني. لو لم يكن قد قتل لكان جالساً هنا في مكاني. لقد قتل صاحب الرسالة وليس الرسالة نفسها. وفحوى الرسالة في واقع الامر اقامة سلام حقيقي وامن حقيقي وازدهار اقتصادي. انني اهيب بجميع الناخبين رجالا ونساء الا يدعوا هذه الرسالة تنتهي".

اما نتنياهو فقال ان حكومة بيريس في سعيها الى السلام هددت الامن الاسرائيلي. وخاطب خصمه قائلا: "سيد بيريس، لقد جعلت امننا يصل الى نقطة دنيا لا سابق لها". ثم توجه الى الناخبين: "ان اسلوب السيد بيريس لا يأتينا لا بالسلام ولا بالامن بل بالخوف. وكثيرون منكم ممن تشاهدوننا الان تستيقظون في الصباح متسائلين اين سيكون الاعتداء اليوم".

وسمحت الصيغة التنظيمية للمناظرة بتفادي اي مواجهة حادة بين الرجلين وقد اعطت كليهما وقتاً متساوياً للرد على تسعة اسئلة وجهها اليهما الصحافي دان مرغاليت. فقبل انتهاء الوقت المحدد للمتحدث بعشر ثوان، كانت تضاء علامة زرقاء غير مرئية على الشاشة لتنبهه، يعقبها جرس خافت يأمره بالسكوت. وبعد الاسئلة التسعة كان على كل من بيريس ونتنياهو ان يوجه السؤال العاشر الاخير الى خصمه. فسأل نتنياهو بيريس "أليس الشرق الاوسط الجديد الذي يدعو اليه مجرد وهم"، فأجاب زعيم العمل بأنه ليس وهما، منذكرا بما تحقق من اتفاقات حتى الان وبانفتاح بعض دول الخليج على اسرائيل وبزيارته الاخيرة لمناك وبقمة شرم الشيخ وغيرها. لكن عندما حان دوره لتوجيه سؤال الى نتنياهو قال ان ليس لديه ما يسأله عنه بل لديه طلب ان يعتذر زعيم "ليكود" عن انتقادات وجهها الى قيادات في الجيش والاستخبارات على دورها في السلام مع الفلسطينيين.

ونجح الصحافي مدير المناظرة في احراج المرشحين بتوجيه اسئلة شخصية اليهما. فقد اضطر نتنياهو الى الاعتراف بخيانته الزوجية وقال: "ارتكبت خطأ سبب الكثير من المعاناة لأسرتي". لكنه التف على الجواب مباشرة بأن اتهم بيريس "بالتسبب بايذاء شعب اسرائيل كله بارتكابه اخطاء مميتة". واضطر ايضا الى الدفاع عن نفسه من اتهامات بأنه اميركي اكثر منه اسرائيلي وانه امضى فترة طويلة من حياته في الولايات المتحدة وقال: "لم ترد في ذهني قط فكرة لاعيش هناك. انتمي الى عائلة شديدة الايمان بالصهيونية ناضلت من اجل اسرائيل. ويؤلمني التشكيك في عملي في ساحة المعركة وفي الساحة السياسية".

وسئل بيريس الذي سيبلغ قريبا الثالثة والسبعين عن عمره، فأجاب بصراحة: "اذا كان ينبغي انتخاب عارض لزيه لمنصب رئيس الوزراء، فان عمري حينئذ يثير مشكلة. لكن الامر ليس كذلك. وانا في صحة جيدة ومتمكن تماما من قدراتي". واضاف متوجها الى خصمه الذي يصغره بـ٢٥ سنة: "اعرف الكثير من الشبان الذين يفكرون مثل المسنين والذين يريدون بعقليتهم الرجعية اعادتنا الى الوراء".

ورأى الخبراء الذين حضروا المناظرة في قاعة التسجيل ان الفائز الوحيد كان دان مرغاليت. وقال شيمون شيفيز المدير السابق لمكتب اسحق رابين: "كان كلاهما كما نعرفهما تماما الى حد انه كاد يصيبنا الملل".

الا ان كلا منهما كان مقتنعا بعد المناظرة بأنه هو الفائز. فقال بيريس: "لقد ابليت بلاء حسنا واشعر بارتياح". وصرح وزير العدل ديفيد ليبعي ان بيريس "اوضح حنكته واصراره ولذلك فانه من وجهة نظري فاز بهذه المناظرة". اما نتنياهو فقال: "انا كنت اظن قبل المناظرة اننا سنفوز، فانني على يقين الان بعد المناظرة اننا سنفوز".

اعادة الانتشار

في غضون ذلك، دلت المعطيات على أن الاحزاب الاسرائيلية الصغيرة بدأت تستقطب اصوات ناخبين من الحزبين الكبيرين في عملية يطلق عليها الاسرائيليون عملية "اعادة انتشار الاصوات".

واستنادا الى استطلاعات الرأي الاخيرة، بدأ قسم من اصوات الناخبين ينتقل من حزب العمل في اتجاه اليسار الى كتلة "ميريتس"، ومن تكتل "ليكود" في اتجاه اليمين الى الحزب الوطني الديني" المفدال" وبدرجة اقل الى حركة "موليديت" اليمينية المتطرفة.

وقد ادخلت هذه العملية كلا من "ميريتس" و"المفدال" اللذين تعطي استطلاعات الرأي كلا منهما تسعة مقاعد، في تنافس شديد على المرتبة الثالثة بعد العمل و"ليكود" وتاليا تنافس على خطب ود بيريس ودخول ائتلاف حكومي معه في حال فوزه.

ويشار الى ان "ميريتس" التي تدعو بوضوح الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة والى الانسحاب من هضبة الجولان في مقابل السلام الكامل مع سوريا، والتي تحتل المركز الثالث في الكنيست الحالية ولها ١٢ مقعدا، تشعر بالخوف من صعود "المفدال" الذي يشغل الان ستة مقاعد فقط، لان وضعها التفاوضي مع حزب العمل سيصير ضعيفا، كما ان عملية السلام قد تصاب بالشلل في حال تحالف العمل مع "المفدال".

وفي اتجاه اليسار ايضا، توقعت استطلاعات الرأي الاخيرة زيادة في رصيد تحالف الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة "حداش" والتجمع العربي الديموقراطي من ثلاثة مقاعد الى اربعة او خمسة وخصوصا بعد انسحاب الكتلة العربية للتغيير بزعامة الدكتور احمد الطيبي من المعركة الانتخابية".

وعلى جبهة اليمين اعلن حزب "تراث اجدادنا" الديني المتشدد انسحابه من المعركة "حفاظا على وحدة اليمين". وقال مصدر مقرب من هذا الحزب ان اوساطا يمينية مارست ضغوطا على رئيسه الحاخام يوسف باغاد "نظرا الى فرصه الضئيلة". في الانتخابات، مشيرا الى ان الضغوط مستمرة على حزب آخر من اليمين الديني المتطرف هو "يمين اسرائيل" بزعامة ميريام لابيد المنشق عن "موليديت". لكن هذا الحزب الصغير مصر على الاستمرار في المعركة.

شعبية بيريس

وبالنسبة الى الاقتراع لرئيس الوزراء، اكدت مصادر حزب "شاس" الذي يمثل المتشددين من اليهود الشرقيين وتعطيه الاستطلاعات ما بين اربعة وخمسة مقاعد، ان القيادة الروحية للحزب قررت فعلا ان تدعو انصارها الى التصويت لبيريس على رغم حرص رئيس الحزب ارييه درعي على ابعاد الاصوات اليمينية عن الحزب.

وفي المقابل تبدو الصورة اقل وضوحاً بالنسبة الى حزبي "يهودات اسرائيل" و"ديغل هتوراه" اللذين يمثلان المتشددين من اليهود الغربيين. وتقول مصادر الاول ان قرارا لم يتخذ بعد على رغم ان ثمة اتجاها قويا الى تأييد بيريس. اما حزب "ديغل هتوراه" فان كبير حاخامي هذا الحزب اليعازر شاخ قد يتخذ قراره في اي لحظة.

الناخبون العرب

وعلى الجبهة العربية، اشارت المعطيات الاخيرة الى ان بيريس استعاد معظم قوته في اوساط عرب اسرائيل. فقط اظهر آخر استطلاع للرأي في الوسط العربي اجراه معهد "موديعين ازراحي" ان ٨٢،٦ في المئة من العرب سيشاركون في الانتخابات وان ٧٢،٧ في المئة منهم سيصوتون لرئيس الوزراء، في مقابل ٥،٤ في المئة فقط لنتنياهو.

ويعني فوز اليمين بالنسبة الى الشارع العربي، تجميد العملية السلمية وخصوصا مع الجانب الفلسطيني، فضلا عما يعنيه من اعاقة لاضافية لمحاولات العرب التوصل الى اكبر قدر ممكن من المساواة.

الناخبون الروس

وعلى رغم تقدم بيريس على الجبهتين العربية والدينية المتشددة، فان اسهمه تتراجع في اوساط الناخبين من اصل روسي الذين يشكلون عشرة في المئة من مجموع الناخبين الاسرائيليين. فقد صرح مدير معهد الاستطلاع المستقل "ماتوش انستيتيوت" هانوش سميث في مؤتمر صحافي عقده امس ان "من الصعب جدا التكهن بمن سينتخب (الاسرائيليون من اصل روسي)، لكن الاتجاه لديهم يشير الى انهم، بالتأكيد، لن يكرروا ما حصل في ١٩٩٢" عندما صوت المهاجرون الجدد من الاتحاد السوفياتي بكثافة لحزب العمل. واضاف ان الدافع الى تصويت الروس في ١٩٩٢ لحزب العمل كان خيبة الامل التي اصابتهم بها حكومة رئيس الوزراء اليميني اسحق شامير اكثر منه دعمهم لحزب العمل. لكن هذا الشعور يمكن ان يلعب ضد حزب العمل هذه المرة خصوصا ان كثيرين من المهاجرين من الاتحاد السوفياتي خاب املهم لعدم تمكنهم من ايجاد عمل في اسرائيل يتناسب ومؤهلاتهم.

وفي كريات شمونة في شمال اسرائيل سار مئات الاشخاص في تظاهرة ضد بيريس وحكومته محتجين على عدم اعطائهم تعويضات كافية للاضرار التي لحقت بمدينتهم من جراء القصف الذي تعرضت له في عملية "عناقيد الغضب" في جنوب لبنان.

عرفات

وتلقى بيريس دعما ضمنيا من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الذي اعلن تأييده "معسكر السلام" في اسرائيل. وقال في مقابلة مع التلفزيون المصري: "انا لا اتدخل في الشؤون الداخلية الاسرائيلية ولكن بلا شك نحن مع معسكر السلام ونحن نقف مع معسكر السلام ونؤيده". واضاف: "من دون شك ان اي تغيير في غير مصلحة معسكر السلام سيؤثر تأثيرا مباشرا ليس فقط على المسار الفلسطيني ولكن على بقية المسارات العربيةوعلى السلام في المنطقة العربية".

غربان وذئاب كاسرة

واعتبرت صحيفة "الثورة" السورية الرسمية ان كل الاحزاب السياسية الاسرائيلية هي "غربان وذئاب كاسرة تستهدف الانسان العربي ارضا ووجودا ومصيرا". وقالت "ان حزب العمل وحزب ليكود اللذين يتناوبان على سدة الحكم بالائتلاف مع الاحزاب الدينية الاخرى هما في التطرف ومعاداة العرب سواء، ووجهان لعملة واحدة". واضافت ان "لا فرق بين عمل بيريس وليكود نتنياهو وان الانتخابات لن تأتي بجديد يشذ عن السياسة الاسرائيلية المعروفة والمتبعة حيال السلام واستحقاقاته. فالتعويل على تغيير او تبديل يمكن ان يدفع العملية السياسية نحو تحقيق اهدافها وخصوصا على المسارين السوري واللبناني امر غير منطقي ومغالاة وتجن على الحقيقة وتزوير لها".

كذلك وجه ٧٩ عالما اسلاميا وزعيما في الحركات الاسلامية في العالم نداء الى عرب اسرائيل لمقاطعة الانتخابات الاسرائيلية. وقال هؤلاء في بيان لهم وزع في القدس: "ان المشاركة العربية لن تؤدي "الا الى تأييد محاولات ازالة الهوية الاسلامية والاعتراف بشرعية المحتل القامع لارض فلسطينية مباركة".

("النهار"، أ ب، رويتر، و ص ف)

◄ بطولة لبنان في العاب القوى للفئات

– تتمة المنشور في الصفحة ١٥ –

٢– جيمي نصار (المريميون ديك المحدي) ١٠،٤٤

● الوثب الطويل:
١– ناجي مجدلاني (المريميون ديك المحدي) ٦،٥٧ امتار.
٢– الك كرم (الجمهور) ٥،٧٠
٣– محمد الرفاعي (الانصار) ٥،٣٦

● ١٠٠ متر:
١– مرانت ارزومانيان (هومنتمن برج حمود) ١١،٩٧ ثانية.
٢– ماريو كيروز (الجمهور) ١٢،٤١
٣– محمد الرفاعي (الانصار) ١٢،٤١

● ١٥٠٠ متر:
١– يحيى سلمان (الانصار) ٤،٣٦،٤٦ دقائق.
٢– ربيع حمود (الزهراء) ٤،٣٢،٩٨
٣– محمد دبور (المريميون ديك المحدي) ٤،٤٢،٩٨

● رمي الرمح:
١– روان خوري (الانطوني) ٣٥،٧٢ مترا.

● الوثب العالي:
١– الن نصراوي (الانطوني) ١،٤٥ متر.

الرجال

● ١٠٠ متر:
١– فيليب بجاني (الجمهور) ١١،٣٤ ثانية.
٢– مروان المعلم (الانصار) ١١،٦٢
٣– طوني بجاني (الجمهور) ١١،٦٧

● ١٥٠٠ متر:
١– مثال سحمراني (الانصار) ٤،١،٥ دقائق.
٢– سعد كرم (الانطوني) ٤،١،٦
٣– بسام قواص (الانصار) ٤،٤،٧

● ١٠٠٠٠ متر:
١– علي عوض (المريميون ديك المحدي) ٣٦،٠٧،٦ دقيقة
٢– بول طراف (المريميون ديك المحدي) ٣٦،٠٩،٣٢
٣– خالد الشياح (الانطوني) ٣٦،٤٠،٥٥

● ٤٠٠ متر:
١– مارك كرم (الجمهور) ٥٢،٥٤ ثانية.
٢– صلاح فران (المريميون ديك المحدي) ٥٥،٠٦

● ٨٠٠ متر:
١– سعد كرم (المريميون ديك المحدي) ١،٥٧،٣٦ دقيقة.
٢– مثال سحمراني (الانصار) ١،٥٧،٨٥
٣– ربيع انقلتي (المريميون ديك المحدي) ٢،٠٠،٠٠

● رمي الكرة الحديد:
١– سامر ابو النصر (الانصار) ١٢،٢٢ مترا.
٢– وليد بركات (الانطوني) ١١،٦٢
٣– نادر المعلم (الانصار) ١٠،٩٢

● الوثب الطويل:
١– محمد اسماعيل (الانصار) ٦،١٠ امتار.
٢– سيمون عبر (الجمهور) ٦،١٠
٣– انترانيك بيدويان (هومنتمن برج حمود) ٦،٠٢

● رمي الرمح:
١– عزيز خوري (المريميون ديك المحدي) ٤٨،٨٠ مترا.
٢– هادي عقل (المريميون ديك المحدي) ٤٤،٥٦
٣– سامر ابو النصر (الانصار) ٣٩،٤٦

● الوثب العالي:
١– طوني دليخ (المريميون ديك المحدي) ١،٨٥ متر
٢– فيليب عربجي (المريميون ديك المحدي) ١،٧٥ متر.

السيدات

● ١٠٠ متر:
١– طلفان مركريان (هومنتمن بيروت) ١٤،٢٨ دقيقة.

● ١٥٠٠ متر:
١– دانيا كبريت (الانصار) ٥،١٤،٣٤ دقائق.

● ٤٠٠ متر:
١– نتاشا فران (المريميون ديك المحدي) ١،٢،٢٠ دقيقة.
٢– صبحية عوكل (الانصار) ١،٤،٧٠

● ٨٠٠ متر:
١– نتاشا فران (المريميون ديك المحدي) ٢،٤٣،١٢ دقيقتان.

● ٥٠٠٠ متر:
١– ميرنا الحاج (الانصار) ١٩،٣٧،٩٨ دقيقة.

● الوثب الطويل:
١– مريم عيتاني (المريميون ديك المحدي) ٤،٩١ امتار.
٢– روزيك تشوبانيان (هومنتمن بيروت) ٤،٨٨
٣– كارين بوشكجيان (المريميون ديك المحدي) ٤،٧٦

● رمي الكرة الحديد:
١– بولين مقدسي (المريميون ديك المحدي) ١١،١٨ مترا.
٢– روز ماري طحان (المريميون ديك المحدي) ١٠،٥٠
٣– سعود الحارس (الانصار) ١٠،١٥

● رمي الرمح:
١– سعود الحارس (الانصار) ٣٦،٧٢ مترا.
٢– بولين مقدسي (المريميون ديك المحدي) ٣٦،٦٨
٣– جانيت ايوب (المريميون ديك المحدي) ٢٢،٠٢

● الوثب العالي:
١– كارين بوشكجيان (المريميون ديك المحدي) ١،٥٥ متر.

◄ المكتب الاسرائيلي في قطر يفتتح

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الاقتصادية والتجارية المتبادلة. فقد اكدت الاذاعة الاسرائيلية ان وفدا من رجال الاعمال الاسرائيليين يزور حاليا قطر وعمان للبحث في امكانات التعاون بين الدولة العبرية وهاتين الدولتين وخصوصا في ما يتعلق بمجالات البناء والسياحة والنفط والاتصالات والتربية والتعليم والمواد الغذائية. ويترأس الوفد الاسرائيلي المدير العام لرابطة الصناعيين يورام بيليزوفسكي ويضم ممثلين لاتحاد غرف التجارة وبعض الوزارات المعنية.

مع السعودية

الى ذلك نقلت الاذاعة عن مصادر سياسية رفيعة المستوى في تل ابيب ان الحديث يدور هذه الايام على اتصالات اسرائيلية – سعودية لشراء الغاز الطبيعي. لكن هذا الامر لن ينفذ الا في حال توصل اسرائيل وسوريا الى اتفاق للسلام.

(رويتر، و ص ف، أ ش أ)

نجاة وزير قطري من محاولة لاغتياله

دبي – وص ف – كشف امس مسؤول قطري طلب عدم ذكر اسمه ان وزير الصحة القطري علي سعيد الخيارين نجا الجمعة الماضي من محاولة اغتيال تعرض لها في الدوحة.

وقال انه "ليس هناك اي دافع سياسي وراء المحاولة وانما اسباب شخصية، والسلطات تحقق في الحادث". ورفض الادلاء بمزيد من التفاصيل.

وافادت مصادر مطلعة ان مجهولين اطلقوا النار من مسدس على سيارة وزير الصحة مساء الجمعة في الدوحة، لكنه ومرافقيه في السيارة لم يصابوا باي اذى.

المصارف السويسرية جمدت حسابات امير قطر المخلوع

جنيف – وص ف – صرح ناطق باسم وزارة العدل السويسرية ان المصارف السويسرية جمدت بطلب من الحكومة القطرية حسابات امير قطر السابق خليفة بن حمد آل ثاني الذي اطاحه نجله العام الماضي.

واوضح الناطق فيكتور شلومف ان النيابة العامة السويسرية وافقت على طلب قدمته دولة قطر على اساس التعاون القضائي وجمدت حسابات يملكها الامير السابق في مصارف في جنيف وزوريخ.

ولم يحدد قيمة المبالغ التي يشملها التجميد.

وكان الامير الحالي الشيخ حمد بن خليفة اغتنم زيارة والده لسويسرا العام الماضي لاطاحته وتولي السلطة بالاصالة بعدما كان يتولاها وليا للعهد في غيابه.

وقدرت صحيفة "لوجورنال دو جنيف" السويسرية ثروة الامير السابق بما بين ثلاثة وستة مليارات دولار. ويطالب الامير الحالي بهذه الاموال على انها ملك للدولة وليست الثروة الشخصية للامير المخلوع.

وقد فتحت قطر تحقيقا في شأن الامير السابق ورئيس الديوان الاميري عيسى بن غانم الكواري بتهمة اساءة الامانة وتجاوز السلطة. واحيل الملف على النيابة العامة في سويسرا التي قررت التعاون قضائيا مع قطر في نيسان الماضي.

وهذا الاجراء شائع في سويسرا حيث يتعاون القضاء مع السلطات الوطنية في تحقيقات تشمل رؤساء دول سابقين كالرئيس الكوري الجنوبي روه تاي – وو والفيليبيني فرديناند ماركوس وعائلته والمالي موسى تراوري والبنامي مانويل نورييغا.

◄ السادات: اشترى السوفيات بمال العرب قمحاً من اميركا

– تتمة المنشور في الصفحة ١١ –

لمساعدة نفسه في الموقف الحرج الذي واجهه اتخذ مواقف متشددة ازاء كارتر بعد لقائهما الاول. مدعيا ان الرئيس الجديد لم يفهم عنه ما قاله ونسب اليه اشياء لم يقلها. وذلك اساء الى مركز رابين والى مركز حزب العمل ايضا.

وهناك دلائل تشير الى ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية ساعدت بطريق خفي في اثراء صندوق الحملة الانتخابية لحزب العمل حتى لا تحدث مفاجآت غير متوقعة. وبرغم ذلك كله تلقى الجميع مفاجأة لم يتحسبوا لها وهي نجاح الليكود.

□

ان الاجهزة البيروقراطية تملك مرونة هائلة في كل الدول وفي كل العصور على ايجاد تفسيرات لاي مفاجأة لا تتحسب لها، ومن ثم اصبحت تهدد صدقية ما سبق من تصوراتها امام صناع القرار السياسي. وعندما راح كارتر يسأل كل الاجهزة المعنية بالاسباب التي يمكن بها تفسير نجاح كتلة الليكود، وما يمكن ان يترتب على نجاحها من آثار على خطته من اجل التسوية في الشرق الاوسط، كانت الردود قد تمت صياغتها وجرت تعبئتها وتغليفها وتقديمها له:

١– السبب في سقوط حزب العمل هو تصرفات رابين. وبالذات وقوفه موقف جدل عنيف ازاء كارتر بعد الاختلاف على تفسير كل منهما لما دار بينهما في اجتماعهما السابق في واشنطن. اضافة الى ذلك، فحزب العمل ترهل وغابت عنه قياداته السياسية التاريخية، والحاضرون هم من بقايا مديري المكاتب (مثل بيريس في حالة بن غوريون) او من الموظفين (مثل رابين في ما تقلده من وظائف في الجيش).

٢– ان هناك فرصة كبيرة لان ينجح مناحم بيغن الذي وصل الى الحكم للمرة الاولى في تاريخ اسرائيل في اثبات نفسه، وان يكرر تجربة ديغول حينما استطاع بشخصيته التاريخية ان يقود فرنسا الى تسوية مع الجزائر لم يكن غيره قادرا على اقناع الشعب الفرنسي بها، وهكذا قيل لكارتر ان نجاح بيغن قد يكون نعمة حتى وإن ظهرت على السطح كأنها نقمة، فهو الشخصية التاريخية الوحيدة الباقية من مؤسسي اسرائيل، وهو شخصية قوية وقادر، اذا اقتنع، على ان يقود الشعب الاسرائيلي، حتى الصقور فيه، الى قبول تسوية من منطق ان احدا لا يستطيع ان يزايد عليه في ما يتعلق بوجود اسرائيل وامنها. اضافة الى ذلك، فان بيغن الذي اشتهر طوال حياته بانه ارهابي عنيف قد يختار ان يختم حياته بدور الرجل الذي يجيء لاسرائيل بالسلام.

وبرغم كل هذه الحجج المتفائلة التي ساقتها وزارة الخارجية الاميركية وساقها عدد من الخبراء في وكالة المخابرات المركزية الاميركية، فان جيمي كارتر، ظل في اعماقه متخوفا من مجيء بيغن منتظرا اشارات واضحة من القدس تجعله يميل الى هذا الجانب او ذاك في تحسبه للتعامل مع زعيم كتلة "الليكود".

ولم تطل الحيرة بكارتر لان بيغن في بيانه الاول امام الكنيست يوم ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٧٧ عرض تصوراته لحل لازمة الشرق الاوسط:

١– اعلن رفضه الانسحاب من الضفة الغربية تحت اي ظرف من الظروف.

٢–واعلن انه يؤيد حركة الاستيطان اليهودي في كل فلسطين بلا قيود.

٣– واعلن ان الولايات المتحدة لا يحق لها ان تقدم نفسها في حل ازمة الشرق الاوسط باكثر من السعي الى جمع الاطراف معا.

كان الكلام كله داعيا الى التخوف.

ويوم ٢٣ يونيو اكد بيغن بالعمل ما ابداه بالقول، فشارك في انشاء مستوطنة جديدة هي "ايلون موره" واعلن عند موقعها انه يؤيد انشاء مستعمرات مثلها في كل مكان من ارض اسرائيل.

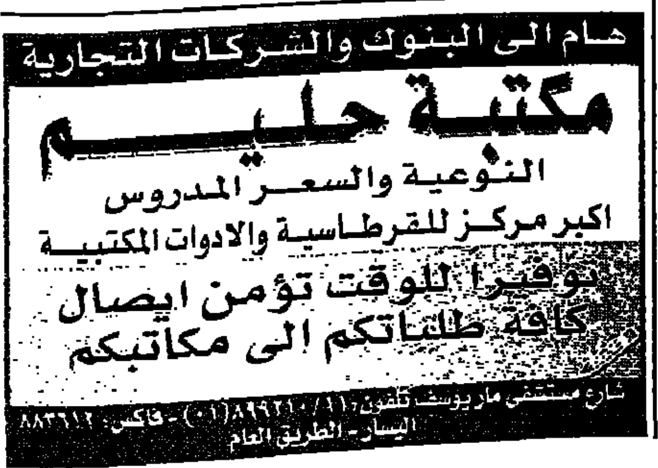
وفي يومياته الخاصة التي كان يسجل فيها خواطره كل يوم والتي استشهد باجزاء منها في منكراته، سجل كارتر مجموعة من الملاحظات عن مقابلاته مع زعماء الشرق الاوسط الذين التقاهم في هذه الفترة كتب في يومياته يوم ٢٥ ابريل ١٩٧٧ عن الملك حسين: "جاء الملك حسين ملك الاردن، وكنا جميعا سعداء باستقباله واستمتعنا بزيارته، ووجدنا فيه حليفا قويا ومثابرا. وقد قال لي انه للمرة الاولى منذ ٢٥ او ٣٠ سنة يشعر بأمل في ان هذه السنة قد تشهد حلا لازمة الشرق الاوسط. انني ايضا اشاركه في هذا الشعور، واعتقد ان في وسعنا ان نعد المسرح لزيارة يقوم بها فانس مرة اخرى للمنطقة، ويمكن ان نحقق من خلالها نتائج طيبة. وفي يومياته يوم٩ مايو ١٩٧٧، سجل كارتر: "ان الرئيس حافظ الاسد الذي التقيته في جنيف، وقد طرت اليه خصيصا لزيارته، رجل مثير، واللقاء معه تجربة ممتعة، وقد وجدت الرجل بناء في توجهاته ومرناً باكثر مما توقعت. وقد قال لي انه قبل سنة او سنتين كان الحديث عن السلام مع اسرائيل داخل سوريا نوعا من محاولة الانتحار".

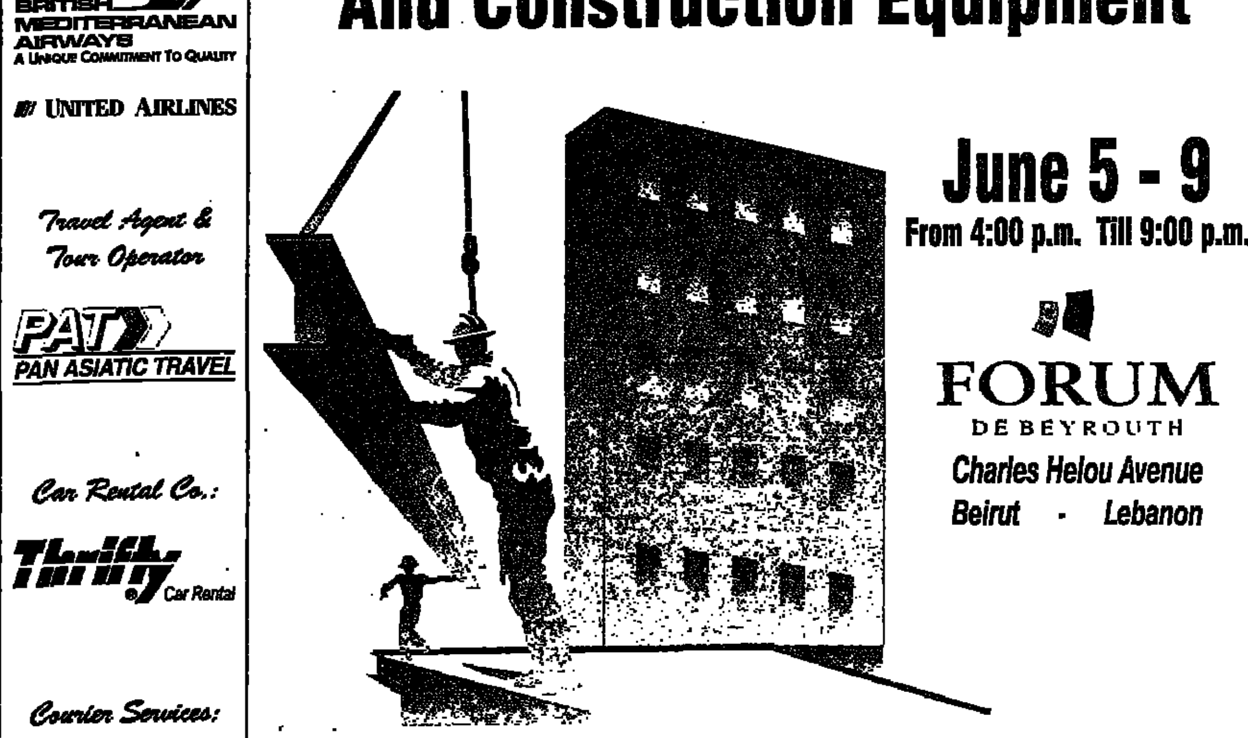
ولم يكن كارتر قد قابل بيغن بعد، ولا كان بيغن اصبح رئيسا لوزراء اسرائيل. ومع ذلك فان كارتر سجل في يومياته بتاريخ ٢٣ مايو ١٩٧٧، واثناء الحملة الانتخابية في اسرائيل – ما نصه: "طلبت تسجيلا لبرنامج قضايا واجوبة الذي اجري مع مناحم بيغن رئيس حزب الليكود، والرجل الذي يحتمل ان يجيء رئيسا لوزراء اسرائيل. وقد اصبت بذعر حقيقي من مواقفه، وراودني الاحساس انه من الصعب تحقيق السلام مع هذا الرجل.

لكن كارتر وجد بعدما اصبح مناحم بيغن رئيسا لوزراء اسرائيل، انه ليس امامه غير ان يتعامل مع هذا الرجل، وقد دعاه للقائه يوم ١٤ يوليو (تموز) في واشنطن. وسجل كارتر في يومياته: "رحبنا اليوم في البيت الابيض برئيس الوزراء مناحم بيغن وزوجته. انني اعددت نفسي جيدا لهذه الزيارة، وكنت اتخوف منها فعلا. لكني وجدت ان مناحم بيغن رجل ودود ومخلص وشديد التدين. واعتقادي انه انسان ممتاز، وان كنت اشعر انه سوف يكون من الصعب علي ان اقنعه بتغيير مواقفه. لكني اعتمد على ما يصلني من تقارير تقول ان الرأي العام الاسرائيلي يريد الوصول الى تسوية سلمية".

ان مناحم بيغن في محادثاته مع كارتر استمع اليه وهو يشرح له تصوراته للسلام على النحو الذي عرضه على الرئيس انور السادات. واضاف كارتر لبيغن، انه قلق من موقفه في قضية المستوطنات، وانه تابع تصريحاته في هذا الصدد، كما انه شاهد على التلفزيون وقائع اشتراكه في مراسم انشاء مستعمرة ايلون موريه". وطوال الوقت كان مناحم بيغن يسمع في صمت دون ان يعلق. وقد قال انه يريد في الدرجة الاولى ان يسمع تصور الرئيس الاميركي. ولبعض الوقت احس كارتر بنوع من التفاؤل، لكنه عاد وسجل في منكراته: "ان شعوري بالتفاؤل كان قصير العمر جدا".

والذي حدث هو ان "بيغن" اعاد على الرئيس الاميركي التصورات عينها التي طرحها امام الكنيست.







من يسير متباطئاً على حبل الموت؟ من كان في بيروت والجميلة تتبعه؟

التحول باتر وصعب من السينما الفنية الابداعية حيث كنا (مهرجان كان الـ٤٩) الى السينما الجماهيرية التجارية حيث نحن، كتنقيل العين والحواس بين لوحة لرنوار ورسم فوتوغرافي، اي بين الصعوبة والاعجاز والسهولة العادية. لكن ماذا نفعل ونحن قوم معزولون عن كل اصالة تولد وفن يعيش وهواة حقيقيون ليس عندنا بعد (ولو بضع مئات منهم قلائل!) فنعود لنسمع مثلاً ان تحفة من نوع "نيللي والسيد آرنو" لم تصمد في الصالات لأكثر من اسبوع، ولم تلتق حتى في خلاله روادها والسائلين عنها. واذ يؤلمنا هذا الواقع المعهود نتجاوزه بالأمل والاصرار على الضوء والمتابعة، رب نواة تنشأ لتلحقنا بالعالم وتربطنا بثقافته.

واستئنافاً لما في العرض المحلي من جديد ومستمر، نبدأ بشريطين، درامي مؤثر وعاطفي رومانسي، على ان نكمل في الاسابيع التالية مع ابرز المتبقي، ومعظمه لاسباب تحير الموزعين واصحاب الصالات لا يصمد طويلاً!

حسناً يفعل تيم روبنز حين لا يتوهم اصلاحاً او تغييراً في نفوس البشر لدى تبنيه التجربة الواقعية للأخت هيلن بريجان التي روتها في كتابها "رجل ميت يسير"(*). والكتاب صار فيلماً، والفيلم حاول التزاماً لما في التجربة المعيوشة والكتاب، وهذا حملته ذات يوم سوزان ساراندون الى رفيق حياتها لاقناعه بتحويله فيلماً، وتحمس للمخرج الشاب والممثل الذي لعب في ادارة الكبار مثل ألتمان وجويل كوين ويحلو له ان ينجز بنفسه افلاماً عندما يروقه الموضوع او يثير حماسته. "رجل ميت يسير" هو الاخراج الروائي الثاني له بعد "بوب روبرتس" يروي الايام الاخيرة لشاب محكوم بالاعدام وعلاقته بمرشدته الروحية التي وقفت حتى اللحظة الاخيرة الى جانبه لتقوي ايمانه وتعزز رجاءه وتعده بالمغفرة. ولقاءات الايام المعدودة بين القاتل المحكوم (شون بن) والراهبة المرشدة (سوزان ساراندون) التي كانت تزوره باللباس المدني كامرأة عادية، سوف تتحول من محتواها الديني والمسيحي الى مضمونها الانساني، الى جوهر العلاقة المجردة بين كائنين انسانيين تحابا وفق الحالة والظرف ولم يخلُ حبهما من مشاعر الحب الجسدي بين رجل وامرأة وان ظل محجماً ومكتوماً عند هذا الحد. شهوة سجين محروم يقابل امرأة ولا يأبه لوضعها الكهنوتي، يخاطبها في مقابلتهما الاولى، من موقعه اللامبالي، كأنثى عادية تشعل فيه الرغبات وينجذب اليها جسدياً.

رسائل

ولد لقاء الاخت هيلن (ابقي على الاسم الحقيقي للشخصية) بماثيو من روتين طبيعي في حياتها اذ كانت في نطاق المساعدة الاجتماعية منذ زمن، تتلقى الرسائل من محكومين بلا محامين ويرغبون في مجرد تبادل الكلام مع اشخاص يشددون من عزمهم ويسعفونهم على مواجهة الموت. وذاك من نوع العمل الرسولي الصعب لأنه ذو مخاطر (الاحتكاك عن قرب بالقتلة والمجرمين) ولأن بيئته فاسدة ومخيفة (السجون)، واكثر بعد لكون لحظة الذروة الراعبة فيه مرافقة المحكومين الى غرفة الاعدام، اي الى مكان "الجريمة الشرعية" حيث يقضي المحكوم بالكهرباء او بالحقن القاتلة كما هي الحال هنا. وكانت للأخت هيلن حرية الخيار، رفضاً او قبولاً، للمحكومين الذين يخطّون اليها الرسائل، يتوسلون منها المساعدة ولقاء الرجاء. ففي كل مجرم بقية من انسان يستحق الرحمة، وفي كل سوي ناحية من الشر تستأهل العقاب. الجريمة والعقاب نسيبان، جدليان كما هما في عوالم دوستويفسكي حيث ايضاً اسئلة الله والخلاص وعذاب الانسان في جحيمه الارضي.


شون بن وسوزان ساراندون في "رجل ميت يسير" لتيم روبنز، يعيد قضية الاعدام إلى الجدل والنقاش.

روبرت ردفورد وميشيل بفايفر في "حميم وذاتي" لجون افنيت، الثنائي الفاعل على القاعدة غير الصلبة.

جريمة

ماثيو كما في الفلاش – باك الاستعادي الذي يتقطع ويتداخل بين مشاهد الفيلم وسرده الكرونولوجي ارتكب ورفيقاً له جريمة قتل واغتصاب مزدوجة. اختطفا الى الغابة الموحشة حبيبين شابين، اغتصبا الشابة ثم قتلاها مع رفيقها. وذكاء السيناريو وناحية فرادته (اقتبسه تيم روبنز نفسه وبناه) من الشروع في الفلاش – باك من لحظة تجاوز الاخت هيلن عتبة السجن الى داخله، والتماع الومضات الليلية الغامضة والمعتمة التي توحي من بعيد (في لقطات بعيدة) بتفاصيل الجريمة دون ان نتيقن – حتى النهاية – من القاتل الحقيقي بينهما، ومن الذي اغتصب ومن الذي قتل؟ يدعنا روبنز في شك ولاحتمال ان يكون ماثيو محكوماً بالاعدام بريئاً، ويعزز شكّنا ترداده: "لم أقتل احداً، كارل جن". وهيلن على طريقة ايمانها المسيحي واجهت الاحتمال وعدم اليقين بالاندفاع اكثر الى الأمام، الى تشديد ايمان ماثيو وخلاص روحه، وعانت لتصميمها وعنادها الانتقادات الشديدة من ذوي الضحيتين الذين كانوا تارة يتهمونها بأنها شيوعية (من عقد الذهنية الاميركية وآفاتها) او بأنها لم تختبر الامومة "ومعنى انجاب طفل" وفق الامانة التي قذفتها بها أم الفتاة القتيلة. لامها ذوو الضحايا على انحيازها الى القاتل وعدم التفكير في آلامهم كأهل للضحيتين، وانتقدها كذلك رجل الدين المسؤول لقبولها المهمة، ولم تكن تحسب لكل ذلك حساباً ولم يكن همها سوى الاقتداء بالمسيح وتعاليمه في الغفران والمسامحة والتخفيف عن انسان يواجه الموت. لم تكن تعرف ان لا احد متسامحاً في هذا العالم وان المتفرجين على القاتل يمكن ان يتحولوا الى قتلة.

الى الوجه الانساني والايماني للموضوع، ثمة السيستيم القانوني والشرعي الكامل للحكام والعقوبات وطرق تنفيذها موضع كشف وانتقاد. يطلق الفيلم جدلاً حول طريقة اعدام قلة كانت تعرف بها: الاعدام بواسطة الحقن القاتلة على مراحل وفي تدرج، ولها آلتها ومعداتها الخاصة التي اعتمدت لها احدث الاختبارات والتقنيات، فالحقنة الاولى (مثلاً) لها وظيفة ايقاف الرئتين(!) والثانية اتلاف الشرايين(!) والثالثة ابطال عمل الدماغ(!) والرابعة وقف نبضات القلب (!) الخ... نظام آلي حديث للقتل الشرعي والقانوني لا يقل وحشية عن الجرائم التي يعاقب عليها بواسطته. والحاضرون احتفالية الاعدام الوحشي من خلف زجاج الغرفة الصغيرة ليسوا ادنى سادية من سادية القاتل يغتصب ضحيته او يعدمها. فيلم تيم روبنز حتماً اتهامي، لقوانين وانظمة وعقاب. وعقوبة الاعدام في شتى اشكالها واساليب تطبيقها ما برحت تخلق جدلاً قانونياً وشعبياً واعلامياً، لدى الافراد والمنظمات والدول، البعض يتبناها والبعض يرفضها، والتبني والرفض متفاوتان بين ولاية واخرى في الولايات المتحدة نفسها.

اهمية

من هاتين القيمتين، الانسانية والاتهامية، تنبع اهمية شريط تيم روبنز لا من اخراجه البسيط والعادي الذي يؤدي وظيفة النقل والسرد والتأثير بلا التماعات تذكر سوى في الفلاش – باك وتوليفه وايحائه السينمائي القوي (تقطيع اجزائه يردّنا الى اساليب رائدة من بونويل الى هيتشكوك وحديثاً الى كاربنتر) وفي بعض اللقيات المجددة في استخدام الحقل مقابل الحقل او الشان كونتر شان حيث حركتان نصف دائرتين متعاكستان للتنويع والخروج على رتابة هذه اللغة، وفي الادارة الجدية الحازمة للممثلين الاساسيين، طبعاً سوزان ساراندون التي اهدتها الشخصية فرصة نيل اوسكار التمثيل الاخير، رغم بعض الشكوى الهامسة من قسوة زوجها لمساكنة المخرج روبنز، وشون بن الذي كان تخلى عن التمثيل منصرفاً الى الاخراج ولم يؤب الى التجربة الا لأن السيناريو أثر فيه وابكاه من القراءة الاولى، ولأنه نصير للهامشيين ويتعاطف مع الاشقياء ومرتكبي الجرائم لايمانه ان ثمة زوايا خير في نفوسهم وانهم مظلومون بالاسباب التي دفعتهم الى افعالهم. حدس ان شخصية المحكوم ماثيو ستلائمه وتمنحه مزيداً من الشهرة والتكريس، وانها ستبكي الآخرين كما أبكته. ولم يخب توقعه، "رجل ميت يسير" (والعنوان هو الجملة التي يصيح بها منتدب السجن الذي يقود المحكوم الى غرفة الاعدام) يراهن على التأثير والدموع حيال انسان يواجه حقيقة الموت الصعبة ويتماهى به. الموت قاسٍ حتى للقتلة والمجرمين، وشون بن الذي يذوب في شخصيته (يقول انه لا يعرف كيف يخرج ممثلون من ادوارهم بعد انتهاء التصوير) يدفعنا الى اقصى الشفقة والتعاطف بصدقية ما يؤدي وواقعيته، حيث يشعرنا بمرور الوقت والموت الداهم قريباً، وحين يبكي ويرتجف ويخاف ويمشي مشيته الاخيرة.

قاعدة

* نعود الى الرائد الراحل جوزف مانكيفيتس في تأكيده على "السيناريو ثم السيناريو ثم السيناريو" ثلاثاً كقاعدة اساسية واولى لنجاح فيلم، او لا اخراج ينقذه ولا اداء ولا تقنية. نتذكر القول – القاعدة إثر مشاهدتنا "حميم وذاتي"(*) (والترجمة اجتهادية تتبع التلاعب في المعنى حيث up close يسعها ان تكون تعبيراً تقنياً في القاموس التلفزيوني والكاميرا) وخروجنا منه في عدم رضى واكتفاء لأنه أغفل القاعدة وحاول مخرجه القدير (عادة) جون افنيت الاعتماد كلياً على شهرة نجميه روبرت ردفورد وميشيل بفايفر اسماً وجماهيرية ونتاجاً حافلاً، وعلى جمعهما كثنائي من سينما الاربعينات والخمسينات في شريط حب وعواطف رومانسية خلفيته عالم التلفزيون الذي سبقه اليه امثال سيدني لوميت ("نتوورك") وسيدني بولاك ("توتسي") وتيد كوتشيف ("تبديل القنوات" او "سويتشنغ تشانلز") وغاس فان سانت ("الموت من اجلها" او "تو داي فور" المستمر عرضه حالياً)، وكانوا اشد ذكاء ولمعاناً منه في تبني السيناريو المزيل لجوان ديديون وجون غريغوري ديون عن كتاب "فتاة ذهبية" لـ آلانا نانش. ادعاءات وثرثرة وحشو فارغ من احداث سياسية ساخنة في العالم، وفيها ما يعنينا: انفجار مركز المارينز الشهير الذي يتخيل الفيلم ان المراسل وارن جاستس (روبرت ردفورد) في بيروت آنذاك نقل وقائعه متسائلاً بسذاجة الاميركيين عينها: "لمَ لم يكن هنالك حاجز ضد الانتحاريين؟ لماذا مات مئتا جندي اميركي؟"، يعرضون المشاهد (من الارشيف طبعاً) لرفع الجثث ويختم روان – ردفورد رسالته العظيمة "روان جاستس، بيروت – لبنان!" (جميل مع ذلك ان يرد اسم بيروت على لسان النجم ردفورد، نفرح او نهزأ في سذاجة مماثلة).

منيعة

وما جمع الكوبل، سريعاً، ذاك العمل التلفزيوني تالي اتواتر (بفايفر) الجميلة الخرقاء تريد ان تصبح مذيعة تلفزيونية، لكنها بلا معرفة او مراس ومن الافضل لتلقينها اصول المهنة وخفاياها من المراسل العتيق وارن جاستس الذي نتوقع في غاية السهولة ان تفضي معرفته بها واستيعابه لها مهنياً الى قصة حب رومنطيقية، عادية جداً، تتخللها التجاذبات التقليدية للعبة العاطفية، تمنعاً وتكبراً ثم استسلاماً، قبل ان يرتمي الحبيبان كلياً في أتون العاطفة الذي لا تبرّده سوى طموحات المهنة وصعابها (المفتعلة على طريقة هوليوود الاستعراضية) حيث ارتقاء تالي الى مرتبة المراسلة الاولى الناجحة، طبعاً بفضل دروس معلمها وحبيبها الماضي في مهمته الاخيرة الى احداث باناما.

ثمة فيديو – كليب يروج للفيلم في ذكاء ويلعب على وجهين جميلين يثمر حضورهما على الشاشة القاً ما. لكن السيناريو المطوط (من ساعتين غير منتهيتين) يحرم الفيلم جانباً مهماً من قوته واقناعه، ولا ينقذه جمال بفايفر وذكاؤها (عادة لا تخطئ خياراتها، بيد انها فعلت هذه المرة) ولا وسامة ردفورد التي تجهد المساحيق في اخفاء تجاعيدها. ثنائي جميل وخبير له فاعليته على الشاشة لولا الحوارات السيئة والمواقف المفتعلة، والمخرج جون افنيت الذي سحرنا قبل اعوام بتحفته "بندورة خضراء مقلية" تقهقر خطوة الى الوراء مع فيلمه المتوسط "الحرب"، ويتراجع هنا خطوتين.

*

* اذ لم تتسع صفحة اليوم لجدول العلامات، نكتفي بذكر العلامات الثلاث (ممتاز) لـ"رجل ميت يسير" والعلامتين لـ"حميم وذاتي".

جورج كعدي

(*) "رجل ميت يسير" (Dead Man Walking) – امباساد والاساجيس.

(*) "حميم وذاتي" (Up Close and Personal) – اسبيتيه وامباساد والاساجيس واسترال.

السعفة تضيء جوانب لمايك ليه اجتماعي مسرحي يطلع من الهموم


بليندا بليثين وماريان جان بابتيست في "أسرار وأكاذيب" لمايك ليه، أسرار الفقراء وأكاذيبهم الصغيرة.


المخرج البريطاني القدير مايك ليه يتوسط ممثلتيه بابتيست وبليثين، صورة ما قبل النجاح والتتويج.

قبل السعفة، قبلها بكثير، كان مايك ليه يهجس دوماً بالكمال، بفنه الكامل والحقيقي، الصادق والواقعي، ولو اتت المكافأة فتتويجاً للجهد والعمل الصعب، القاسي والطويل، الذي يبذله مع ممثليه بلوغاً نحو ذاك الكمال وطمعاً به، وليس اقدر من هذا الكاتب والمسرحي والسينمائي البريطاني على اشعارنا بالقربى مع شخصياته التي يولدها من رحم الواقع، من قلب همومه ومآسيه الاجتماعية، والجأ الى اعماقه حيث الهامشيون المنسيون والعمال والفقراء والعاطلون عن العمل. والتزام مايك ليه ذو لون انساني محض، غير ملوث بعقيدة سياسية او ايديولوجيا، ولو صب نقمته ضد المرحلة التاتشرية فانتقاداً للبؤس الاجتماعي الذي فاقمته لدى طبقة مهملة في انكلترا، وليس من باب الانتماء الى نهج سياسي آخر منافس ونقيض.

"اسرار واكاذيب" ألصق من "عار" فيلمه السابق بذاك الواقع الاجتماعي، الذي اليه تنتمي شخصيته سينثيا، المرأة البسيطة والضعيفة، وهي تمثل الوجه الآخر من بريطانيا العظمى المروجة لصورتها المونارشية والاريستوقراطية كصورة وحيدة لها، كأنها صورة المجتمع الناعم كله برخاء وثراء واناقة، بينما ثمة وجه آخر، صورة اخرى لبريطانيا، قلة تسعى في نقلها، هي صورة المجتمع السفلي والفقير والمعدم الذي يعيش في ظروف مادية مخجلة حتى لا نكاد نصدق انها من مناطق واسعة في لندن. وعند المستوى الاول من الصورة، يضع مايك ليه دراميته المؤثرة (التي فصلناها في رسالة سابقة من المهرجان) لأم عاملة (بليندا بليثين الرائعة، الخارجة استحقاقاً بجائزة التمثيل) بسيطة وحنونة وانجرافية مفرطة في مشاعرها تلتقي بعد سنوات طويلة ابنتها التي تخلت عنها ساعة الولادة، للتخلص منها، وتكتشف انها فتاة سوداء من مغامرة عابرة لها مع رجل اسود. والذريعة الدرامية (لا ميلودرامية بكاءة فيها) ترمي في شكل اساسي الى ابراز واقع اجتماعي تنتمي سينثيا اليه، وهي عاملة في مصنع، تحيا من راتب لا يكفيها تحت سقف يدلف ولا تملك مالاً لاصلاحه ومعها ابنتها الاخرى غير الشرعية تعمل في كنس الشوارع، وكلتاهما في العيش الفارغ البلا هدف او معنى سوى قضاء الايام في خوائها... وبمشاعر مثل اولئك الناس البسطاء يرسم مايك ليه لوحته الانسانية المؤثرة، فمن يكون هذا الكاتب والمخرج البريطاني ومن هم ممثلوه؟

تجلو المنبع

في ١٩٩٣ ترك مايك ليه شعوراً ما في كانّ بفيلمه "عار" (Naked) إثر نيله جائزتي الاخراج والتمثيل لبطله ديفيد ثوليس. وهذه سعفة السنة للمخرج البريطاني تجلو منبع ذاك الشعور: الاحساس بولادة سينمائي كبير يمثل واحداً من الوجوه الاساسية في السينما البريطانية الراصدة لاحوال مجتمعها وناسها الفقراء والهامشيين والمهملين. وهو نوع من الالتزام يتجاوز كل ايديولوجيا فكرية او سياسية الى هم انساني وجودي عبّر عنه بطله في "عار" خير تعبير وجسده افضل تجسيد بوهيمياً فيلسوفاً له اسئلته الميتافيزيقية من وحي العصر، يطرحها تباعاً في مراحل تنقله ومحطاته، وكان صورة ممتازة لنقيض – البطل في عالم مفرغ من معانيه، خاوٍ تماماً، تغمره اللامبالاة وفوضى العلاقات وانعدام التواصل، لذا لم يكن بطله النقيض ينتمي مرة واحدة الى يقين او استقرار في عالم متململ وملتبس نمرّ على كل اشكال التنمر والجنون فيه في تلك الخرافة الفلسفية الجميلة ابنة عصرها.

مع "عار" برزت قدرات مايك ليه على مستويات عدة. الكتابة لأنه كاتب مسرحي في الاصل، والاخراج لكونه متمرساً فيه على الخشبة وفي ادارة الممثلين، وفي النزاهة الفنية والتزام قضايا مجتمعه الذي رفض العمل خارج همومه الانسانية والاجتماعية. اي انه لم يهرع الى هوليوود التي تتلقف كل الناجحين وتغريهم بالعروض. مايك ليه زاهد في الشهرة، قانع بالفن دون سواه، بان لنفسه عالماً مسرحياً وسينمائياً هو اقرب الى فكرة المحترف منه الى اي شكل انتاجي آخر. ويتبع مع ممثليه اساليب الارتجال والتمارين القاسية والطويلة التي لا يمكن ان تنجز الا في اطار المحترف. والجديد السينمائي الذي حققه مايك ليه انه جلب القواعد المعتمدة مع الممثل في المسرح الى السينما (العمل الطويل على تحليل الشخصيات والدخول الى عمق حالاتها عبر التدريبات الطويلة)، دون ان تتحول السينما الى مسرح او تتخذ ذلك الطابع. سخّر ليه معرفته المسرحية ومنهجية الاداء الواقعي (منهج ستانيسلافسكي في الغالب لأنه الافعل والافضل) لسينما واقعية جميلة، قوية ومؤثرة، ولم يبدُ في الوقت عينه جاهلاً قواعدها وجمالياتها الخاصة المختلفة كلياً عن المسرح، الا في خيار اسلوب الاداء الواقعي، الداخلي، لدى الممثل وهو صالح في كلا المسرح والسينما كما اثبتت تجربة لي ستراسبرغ وايليا كازان في الاكتورز استوديو حيث فاعلية "المنهجية" وعظمتها.

سيرة

الدور المهم البارز للمسرح في حياة مايك ليه ونتاجه الابداعي يفرض عودة الى السيرة لنعرف كيف بدأ ومن اين وماذا في رصيده الفني. اولاً، ولد مايك ليه في سالفورد (لانكشاير) عام ١٩٤٣، وطمح الى ان يكون ممثلاً قبل التحول الى الاخراج. تابع دروساً في "معهد لندن للسينما" الا انه بدأ ممتهناً في المسرح الذي ما فتئ يخصص له جزءاً كبيراً من نشاطه، ومنذ مسرحيته الاولى "لعبة العلبة" في ١٩٦٦ ركز اسلوباً للاداء قائماً على الارتجال، انطلاقاً من عمل طويل من التحضير مع الممثلين، وهذا الاسلوب طبقه كما اسلفنا على الشاشة كما على خشبة المسرح. وشرع في الوقت عينه يظهر اهتمامه برصد الواقع اليومي. في فيلمه الاول "لحظات كئيبة" (١٩٧١) الذي انتجه له الممثل المعروف ألبرت فيني، اقتبسه للشاشة من احدى مسرحياته حيث الاوقات الفارغة في حياة اناس عاديين. بدأ مايك ليه يتكرس فرداً بارزاً في سينما النقد الاجتماعي، التيار الذي نعثر عليه غالباً في التلفزيون البريطاني، وكان ذلك فترة ملجأ لتلك الفئة من السينمائيين. وبعد ذاك الفيلم الاول، ولأن مايك ليه لم يعثر مجدداً على انتاج لفيلم آخر، عمل في التلفزيون طوال عشر واضحى واحداً من المخرجين الاكثر تقديراً للافلام التلفزيونية المتفرغة للحياة اليومية. للتلفزيون صوّر مثلاً "الوقت المتخلل" (١٩٨٣) و"اربعة ايام في تموز" (١٩٨٤) وعرضا بالنسخة السينمائية في الصالات لاحقاً. ثم تمكن في ١٩٨٨ من انجاز فيلمه السينمائي الثاني "آمال مرتفعة" وكان هجاء مقذعاً، مزلياً احياناً، ضد المرحلة التاتشرية وضد الامتثالية، مظهراً تمايزاً عن باقي المخرجين البريطانيين الذين يعملون في الخط نفسه (ستيفن فريرز، كن لوتش، وسواهما)، وفي تمايزه نجد تأثير المسرح – الذي يستمر في احترافه –، ويؤكده فيلمه التالي "الحياة عذبة" (١٩٩٠) بفضل تلك النظرة الدافئة التي يحملها المخرج الى شخصياته في اللوحة المتنافرة الالوان والسوداء احياناً لعائلة تجبه عالماً متفتتاً. وراوحت لغة الفيلم بين الواقعية والدعابة والهذيان. "عار" في المقابل اتى ليدفع اكثر ناحية الخرافة الفلسفية، رامياً في الشارع ذاك الكلوشار المتمرد والمجادل الذي تسعف محنة عيشه في كشف اختلالات العالم السفلي. فيما يدنو في "اسرار واكاذيب" اكثر من الواقعية دونما استسلام كامل لها. تتبع الحكاية مساراً معقداً وتتبدل نبراتها لتؤلف مرآة متعددة الجوانب ينعكس فيها، بين الضحك والدموع، عالم يبحث عن جذوره وعن وحدة صلته، وان تمنح ممثلته بريندا بليثين جائزة التمثيل بعد ممثله في الفيلم السابق ديفيد ثوليس، يعني ان مايك ليه يعقد اهمية كبرى على ممثليه وعلى نوعية العمل التي يحصلها منهم. انه سينمائي الممثل وسينمائي الواقع الانساني.

بريندا

* في عائلة "اسرار واكاذيب"، هي الأم، كثيرة الانجاب على مزاجها، لها ابنتان بيضاء وسوداء لم ترغب فيهما حقاً. تؤدي بريندا بليثين في مهارة وفي سيل تراجيدي – كوميدي لعبارة "سويتهارت" تتفوه بها تباعاً لابنتها المقيمة معها ثم لابنتها العائدة اليها. هذا لأن لا تراجيدية في الامور اذا لم نرَ فيها الجانب الكوميدي، والعكس، علامة على كونها ليست انكليزية للاشيء تلك السينثيا الرائعة في شريط مايك ليه. "ولكن سينثيا اصغر سناً مني" تقول حين تُسأل عن عمرها، وهي تحمل الخمسين بابتسامة مرتاحة.

مضت على بريندا بليثين عشرون في مهنة التمثيل، مع تلك الفرادة البريطانية جداً التي تزحلق الممثلات في مزيج معقد من المسرح والتلفزيون. لم تتوقف ابداً عن العمل مذ بدأت بديلة في المسرح. لعبت اجمل الادوار على "مسرح لندن الوطني" او في مسرح مانشستر. وفي التلفزيون حازت فرصتها الاولى بعد مهنة مسرحية طويلة تأخرت اصلاً في الانطلاق بها. بريندا كانت حتى قرابة الثلاثين سكرتيرة: "عملي الاخير كان في وكالة اعلانات. كنت افكر انني لأحترف التمثيل كان ينبغي ان التحق بالجامعة ولم أحظ بتلك الفرصة. ثم فكرت، بئس الاحكام المسبقة، ان لم امض الان، لن افعل ابداً. ومضيت الى المسرح ولم اعد ابداً".

ذاك جزء من صراحة بليندا بليثين وبساطتها. ومع غزارة مهنتها المسرحية، "اسرار واكاذيب" ليس اختبارها الاول في السينما، لعبت قبله دورين صغيرين في "النهر يجري عبره" لروبرت ردفورد وفي "الساحرات" لنيكولاس روغ. لكن مايك ليه امر آخر وبريندا تعاونت معه قبل خمسة عشر عاماً في "البالغون" حيث اكتشفت منهجية العمل القوية التي يعتمدها. منهجية تبني فيها الشخصيات شيئاً فشيئاً، والحوارات تطلع عفوياً دون ان يحتاج الممثلون الى النطق بها مرغمين. تقول: "مايك يعرف مثلنا. نقرر معاً كيف تدفع سينثيا ايجارها، انها تعمل في المصنع، اي هدايا صغيرة سوف تختار لعيد ميلاد ابنتها روكسان، كيف رعت اخاها موريس عندما كانا صغيرين، بلا ام، ورغبتها الدائمة في لعب الأم للآخرين. مايك يعرف ما سنقوله، لأنه يعرفنا، انما ليس هنالك اي نص (!) اننا نقوم برد الفعل. اعرف قليلاً مثلاً ما هو اداء نساء متوحدات جداً ومتعسفات بحكم ذلك في حياة اقربائهن. انما ثمة تطفل وتطفل، يسعني ان اخلق من طرازهن شخصيات متماثلة ومع ذلك مختلفة جداً".

ظهور

* ولمحات سريعة عن باقي ممثلي "اسرار واكاذيب" الاساسيين: تيموثي سبال في دور شقيق سينثيا، بارع وقدير في رابع تعاون له مع المخرج مايك ليه، عملا معاً في التلفزيون والمسرح والسينما ("الحياة عذبة") حيث لعب شخصية اوبري صاحب المطعم الطموح الذي يبتكر اصناف الطعام المتخمة، وهو الدور الذي اطلق شهرته الجماهيرية في بلاده. وسبق ان شارك بليندا بليثين بطولة سلسلتين تلفزيونيتين، وفي السينما كان له ظهور في "صياد ابيض، قلب اسود" لكلينت ايستوود و"قوطي" لكن راسل. وعلى خشبة المسرح لعب في مسرحيات لموليير وبرنارد شو والعديد من الادوار الشكسبيرية الحتمية لممثل انكليزي.

ماريان جان بابتيست التي تؤدي شخصية الابنة السوداء اورتانس العائدة لاكتشاف امها، تمرست مع مايك ليه في عمله المسرحي الاخير "انه عار كبير" على احدى الخشبات اللندنية، ولها ايضاً ادوار شكسبيرية وتغني البلوز موسيقى السود في امتياز.

وكلير روشبروك في شخصية روكسان الابنة الثانية المقيمة مع سينثيا، قادمة بدورها من المسرح، ومثلها فيليس لوغان البارعة في دور زوجة موريس شقيق سينثيا، وحدها لم تلعب من قبل في ادارة مايك ليه وصادفها حين كانت تقاسم زوجته اليسون ستيدمان بطولة مسرحية بعنوان "غرفة مارفن" واختارها لدور مونيكا.

وعدا الممثلين الذين يكوّن معهم مايك ليه فريقاً محترفاً، يتعاون المخرج البريطاني مع الفريق الفني والتقني نفسه، من سايمون شانينغ وليامس للانتاج الى جون غريغوري للمونتاج الى اليسون شيتي للديكورات وديك بوب لادارة التصوير، ومناخات الصورة تؤدي وظيفة خاصة ومكملة في افلامه حيث لا جماليات او الوان مبهرة، بل اجواء قاتمة ورمادية تشبه العالم الداخلي والواقعي لشخصياته العادية او الهامشية في مجتمع وضيع يلتزم همومه.

ج. ك.

المفكرة

السينما

* اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "المحلّفة" (لكونها عضوا في الهيئة المحلفة تخضع ديمي مور لتهديدات المتهم أليك بالدوين، وبعض الرعب وبعض التشويق، على الطريقة الاميركية من المخرج بريان غيبسون).
٢ – "لا تتحدث ابدا الى غريبة" (الغواية الخطيرة للوسيم انطونيو بانديراس ترمي شباكها على ريبيكا دو مورناي فتقع في الفخ وتدخل اللعبة).
٣ – "وعي واحساس" (العشق المتحرر في الحقبة المتزمتة وفيلم مشاعر وجماليات واداء راق مع ايما تومبسون وهيو غرانت وكيت وينسليت، اخراج آنغ لي).
٤ – "قصة حب موسية" (كوميديا عاطفية مع وليم بالدوين).
٥ – "منظار سفلي" (كوميديا "بحرية" مع الضابط كيلسي كرامر وسفينته الحربية العتيقة).

* استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
– "حميم وذاتي" (ميشيل بفايفر في المهنة التلفزيونية تتعلم من روبرت ردفورد وتغرم به، اخراج جون افنيت).

* الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):
"شجار في البرونكس" (جاكي شان مغامر عنيف ضد الاشقياء).

* الدورادو (ت: ٣٤٢٧٢٣):
"المحلّفة" (راجع برنامج اسباس).

* اليزيه (ت: ٣٢٠١٥٣):
"وعي واحساس" (راجع برنامج اسباس).

* امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "رجل ميت يسير" (شون بن المحكوم بالاعدام تشاركه سوزان ساراندون، الراهبة في اللباس العلماني، ألم المواجهة مع الموت والندم والبوح، في اخراج لتيم روبنز).
٢ – "حميم وذاتي" (راجع برنامج استرال).
٣ – "حماوة" (المطاردة الطويلة الشائقة بين الشقي الخطير روبرت دونيرو والشرطي العنيد آل باتشينو، في لعبة القط والفأر، التحدي والهروب، من اخراج مايكل مان).

* أمير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
٢ – "المحلّفة" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "لا تتحدث ابدا الى الغريبة" (راجع برنامج اسباس).

* برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):
"استاكوزا" (كوميديا ايناس الدغيدي مع رغدة واحمد زكي).

* بريزيدانس (ت: ٠٩/٢١٠٩٦١):
١ – "جسور مقاطعة ماديسون" (المصور الفوتوغرافي كلينت ايستوود الآتي الى المنطقة الريفية الهادئة لتصدي جسورها يشعل في قلب المرأة الريفية الخمسينية، ميريل ستريب، حبا غير عادي، والاخراج لايستوود نفسه).
٢ – "الموت من اجلها" (نيكول كيدمان الغاوية والخطيرة مستعدة للقتل من اجل اهدافها. وفي هذه الكوميديا السوداء انتقاد لاذع للقيم الاميركية. اخراج غاس فان سانت).
٣ – "فرصة محظوظة" (كوميديا عاطفية مع انطوني لاباغليا وجيا كاريدس).
٤ – "دين مستحق" (ثريلر الجريمة والمال والشبق الجنسي مع جوان سيفرنس).

* بلانيت (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):
١ – "أيام الغريب" (الخطر المدمر الآتي من الفضاء يتصدى له رالف فينس وانجيلو باسيت في ادارة كاثرين بيغيلو، وشريط ضخم مرتفع الموازنة).
٢ – "بلدة الملعونين" (جون كاربنتر يقدم لنا الشيطان الراعب في عيون الاطفال الملعونين والمتماثلين، مع كريستوفر ريف قبل السقطة الشالة وكريستي آلي ومارك هاميل، فيلم يهم الهواة ومحبي النوع).
٣ – "كازينو" (الكبير والمعلم مارتن سكورسيزي يهدينا تحفته الطويلة والجديدة من ثلاث ساعات في دنيا المال والعصابات والتمزق والفساد، في لاس فيغاس المدينة التي اختصرت في حقبات ماضية ولا تزال مقومات المجتمع الاميركي، مع روبرت دو نيرو وشارون ستون وجو بيتشي).
٤ – "كن مختصراً" (جون ترافولتا، جين هاكمان وداني دوفيتو في شريط دعابة سوداء متهكمة بهوليوود، لباري سوننفيلد).
٥ – "دراكولا" (مل بروكس المتهكم يطول مزاؤه الباروني شخصية مصاص الدماء الشهير، مع الكوميدي ليزلي نيلسن في الشخصية).

* ساروﻻ (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"عتبة الستات" (مصري لعلي عبد الخالق مع نبيلة عبيد وفاروق الفيشاوي وصفية العمري).

* فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٤):
١ – "مثل الماء للشوكولا" (كوميديا عاطفية ذكية للمكسيكي ألفو آرو).
– "قصة حب موسية" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "حكاية دمية" (الابداع بالدمى من ديزني، الاتقان والروعة).

* كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):
١ – "الملاكان الحارسان" (كوميديا فرنسية لجان – ماري بواريه مع الثنائي المنسجم جيرار دوبارديو وكريستيان كلافييه ولكل منهما ملاكه او شيطانه في المغامرة المملوءة ضحكا ومطاردات ومؤثرات).
٢ – "جليد" (ثريلر متين وشائق وانتقامي يعود به القدير وليم فريدكين، مع ليندا فيورنتينو وديفيد كاروسو وتشارلز بالمنتيري وحبكته البوليسية الماهرة من الشهير جو استرهاز).
٣ – "غلزون لعين" (فيكتوريا ابريل التي يخونها زوجها ترد على خيانته بعشق سحاقية هي جوزيان بالاسكو مخرجة الفيلم ذي النجاح الاوروبي، وكوميديا عائلية وعاطفية قد تكون صادمة للبعض).

* كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٦٢):
"نيللي والسيد آرنو" (الشفاف والمعلم كلود سوتيه يرصد بكاميراه المشاعر الدقيقة بين العجوز، القاضي المتقاعد، ميشال سيرو ومساعدته النضرة ايمانويل بيار).

* كونكورد (ت: ٣٥٢٣٤٧):
"دراكولا" (راجع برنامج بلانيت).

* لا ساجيس (ت: ٣٣٦٠٧٥):
١ – "حميم وذاتي" (راجع برنامج استرال).
٢ – "رجل ميت يسير" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "شجار في البرونكس" (راجع برنامج الحمراء).

* لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ – "حميم وذاتي" (راجع برنامج استرال).
٢ – "شجار في البرونكس" (راجع برنامج الحمراء).
٣ – "حماوة" (راجع برنامج امباساد).
٤ – "الرسالة الغامضة" (ديمي مور عاشقة الكاتبين غاري اولدمان ومتهمة بالزنى ...

المسرح

* مسرح الاتينيه، جونيه (ت: ٩١٢٣٢١):
– "جبران" لبرج فازليان، تأليف غبريال بستاني.

* مسرح قصر البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "ناطر مش قادر" لمروان نجار، اخراج برونو جعارة.

* مسرح بيروت، عين المريسة (ت: ٣٤٣٩٨٨):
– "الكراسي" ليوجين يونسكو، اخراج لينا صانع (من ٣٠ ايار).

* مسرح ايفوار، سن الفيل:
– "اليسار ملكة قرطاج – رحالة الزمان"، لعبد الحليم كركلا.

* مسرح جاندارك، الحمراء (ت: ٣٥٤٩٣٢):
– "فلت الملق"، لمنير كسرواني.

* مسرح شاتو تريانون، الزلقا (ت: ٤١٣٤٩٠):
– "منيبعل"، لغسان الرحباني، إخراج يعقوب الشدراوي.

معارض

* عالم الفنون، الرملة البيضاء، قرب السفارة المصرية:
– المعرض الدائم للفن التشكيلي اللبناني.

* ألوان، صربا – الكسليك:
– آخر أعمال فريد عواد (١٩٢٤–١٩٨٢) حتى ٢٢ حزيران.

* ايبروف دارتيست، حي السراسقة:
– نهى الراضي (حتى أول حزيران).

* مرايا، شارع سامي الصلح:
– افوبيان (حتى ٣١ ايار).

* روشان، فردان بلازا:
– مجموعة من الفنانين الشباب (حتى ٢٥ ايار).

التلفزيون

البرنامجان الاول والثاني

٧.٣٠ الاخبار بالعربية، ٨.٠٠ زورو، ٨.٣٠ اخبار فرانس ٢، ٨.٤٥ اي ستريت، ٩.٣٠ اخبار اي تي ان، ٩.٤٥ اور انترتينمنت، ١٠.١٥ العائلة السعيدة، ١١.٠٠ موريكو، ١١.١٠ دورة رولان غاروس لكرة المضرب، ١.٤٥ موريكو، ٢.٠٠ اخبار سي ان ان، ٢.٣٠ الاخبار بالفرنسية، ٣.٠٠ دورة رولان غاروس، ٦.٣٠ بولد اند بيوتيفول، ٧.٣٠ الاخبار بالعربية، ٨.٠٠ فواصل، ٨.٣٠ فيرست سيركل، ٩.٣٠ تحت طائلة المسؤولية، ١١.١٥ موريكو، ١١.٣٠ فيلم اميركي: فاينال ايكينوكس (جو لارا، ديفيد وارنر).

* هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير.

الأبراج

* الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان). فكرة جميلة وجليلة تحيط بك وتذهب في ذهنك طويلاً حول امور الحياة والعطلة الصغيرة او الكبيرة. وبعضكم له الحظ في اللعب ويروح يتقدم في حياته الى الزاوية الحسنة والمثلى، ويكون ذلك القائم بالعمل الجيد وفي الموضع المناسب.

* الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار). قلوب خالية امامها الباب المفتوح والمجال الرحب لأن تخفق ولأن يكون اللقاء الممكن لها، لقاء عذباً يخرج عن المألوف. واما الزواج فيغرقون في العذوبة وامواج الحنان، والدهر يمر عليهم كما يمر البحر على الحصى، ويجلو الوجوه والتعابير.

* الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران). آونة حلوة للعمل والنشاط في الطريق الى آخرها، والسير قدماً في الممر الضيق وصولاً الى الواسع والافكار الجديدة، وتكون لك الكلمة في آخر المطاف وتسلك الدرب المحيي الذي يهمك، وانت تختاره وتكون لك العلامة المزروعة هناك والتي ترصيك في اعماقك الماهرة.

* السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز). مضايقات صغيرة، وكذلك اكتشافات ناعمة تأتيك بالعذوبة والطمأنينة، وتدمي صعداً في سلمك، الى العالي والمطارح الطيبة الكاشفة المناظر والحياة. وهناك لقاء عاطفي ومحبة لك، ونوع من الحلم الصاعد والجميل.

* الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب). لعلك تعي وتدرك الايام والساعات الآتية، وتستفيد منها فتتلقى الى أخ، الى صديق، الى احدى الى قريب لك، ويكون لك الاطلاع على الاحوال والامور العالقة. وتدرك اين انت وماذا هناك من المعلومات الثمينة وغيرها، وتدرك اسراراً لطيفة وصغيرة ممكنة.

* العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول). يمكن ان تبدأ مشروعاً جديداً او عملاً آخر. وقد تدرك في اعماقك انك على حق ومرونة، وتنزل في المكان الى آخره، وتكون لك المحلية الى الالوان الجديدة، والى وجوه لا تعرفها، وتغرق في هدوء الحياة والتأمل.

* الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١). لعل من الضروري ان تفكر وان تكون لك النظرة السعيدة والكاملة الى عالمك الصغير حولك، وتمضي في طريقك الى الآخر، الى النهاية ومن هناك تكتشف المعالم والمساحات وتحفظ لنفسك حق الرعاية والانتماء، وتظل تلك الواعي الامور والذي يبصر الايام من زاوية اخرى.

* العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢). اوية طيبة وملائمة للعمل والنظر الى الحقائق الممكنة، وعندك الوقت للبرمجة والانطلاق بناء على القاعدة، والمضي قدماً الى الايام المتناثرة والموزعة بين هم وغم، بين شأن وآخر، ويمكن ان تنتقل وتكون لك خطوات جديدة صوب الناحية الاخرى، والموجودة هناك في مكان تعرفه.

* القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١). حدس قوي يتحرك فيك ويدلك كل مرة الى الصراط القويم، ويحقق لك المساحة الصحيحة، حتى الوصول الى اللون الذي تريده الى النقطة البعيدة، وتكون لك النظرة الكاملة الى الحياة، وانت سعيد في نوع من الهدوء والطمأنينة الناعمة التي تنبع من الداخل.

* الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢). لعلك ترغب في مجازفة، في كلمة، في خطوة ممكنة، وما عليك ان تقف وان تلزم الظل والعتمة الخفيفة وانت تهوى العلامات والوضوح والضوء الذي يكشف لك المعالم، ويوصلك الى العمق، الى طريق المحلية والمعرفة، ولن تقف في الوسط وانما في المدى او في الختام.

* الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط). حدس كبير يحرك المحظوظين الذين يقفون من الحياة على مفترق، على نقطة صحيحة، وتكون لك النظرة الشاملة الى الايام والاعمال، وتحصل على كلمة مضيئة على فكرة توضح لك المكان والمعالم، ومن هنا تشرع في الملاحظة ...

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١١٨٣٥

افقياً:
١– انتبرت – محنة. ٢– اسلاف – شرتقي. ٣– امقل القمة وانكرها. ٤– الدوران حول المكان. ٥– صديق – كرمنتك. ٦– اصدائه في السفر. ٧– مرم. ٨– رياح لا تستوي في موضعها – رمى. ٩– انكشف – ثقيل وحمل.

عمودياً:
١– اخترع وصنع – تركها خلفه. ٢– حرف شرط – المصيبة. ٣– العدة – النصد. ٤– عني بشيء وتفرغ له – حرفان متشابهان. ٥– هوى (معكوسة) – حيوان مفترس. ٦– موجود مكثر. ٧– نبت دون المراهقة – ناحية. ٨– اتركه – حرف بصر – جاري عم...

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

فروى – قليلاً – ثم – احجم – وان – هو – لم – ينبح – فتاه – فقد – هم – وبين – هم – عنت – على – البعد – عانة – قد – انتظمت – خلف – مسحلها – نظمها – فاملها – حتى – تروت – ...

ع	ا	ا	ع	ص	ت	م	ظ	ت	ن	ا
ط	ل	ل	ا	ث	ا	هـ	ل	ح	س	م
ا	ب	ي	ن	م	و	ح	ى	و	ر	ف
ش	ع	ل	ة	ت	هـ	ت	ن	ي	ب	و
هـ	د	ق	ل	ر	و	ى	ع	د	ن	ا
ا	م	هـ	م	و	ن	س	ل	ق	ا	هـ
ف	ل	خ	م	ت	ي	هـ	ى	ف	و	ل
ع	ن	ث	ن	هـ	هـ	م	ا	م	ح	هـ

متاهة

انتقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الاحرف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل ...

د	خ	ح	ج	ث	ت	ب	ا	ب	ت	ث
ذ	ر	ز	ح	خ	د	ذ	ب	ج	ث	ج
ط	ض	ص	ش	ص	ز	ر	ت	ح	د	ح
ظ	ص	ض	س	ش	س	ط	ث	خ	ذ	خ
ع	ش	ط	ز	ص	ض	ط	ج	ز	ر	د
غ	س	ز	ر	ذ	د	خ	ح	ق	ف	ذ
ف	ف	غ	ع	ظ	ط	ض	خ	ك	غ	ر
ق	ع	ف	ق	ك	ل	ص	د	ل	ع	ز

اعداد: جورج الاسمر

فيلم ايلي خليفة والكسندر مونييه من المجنون في التاكسي ؟


الكسندر مونييه (من اليمين) وسائق التاكسي حمزة نصرالله وايلي خليفة. (رلى معوض)

امتلأت قاعة مونتين في المركز الثقافي الفرنسي بطلاب المرئي والمسموع والمهتمين والمتخصصين لمشاهدة العرض الاول للفيلم القصير "تاكسي سرفيس" لايلي خليفة والكسندر مونييه.

١٢ دقيقة اختصر فيها المخرجان اللبناني خليفة والسويسري مونييه قصة سائق التاكسي الذي أقلّ أحد الزبائن الى العصفورية لعيادة احد المرضى وفيما هو ينتظره حضر المجانين يطلبون سيارته وصعد احدهم اليها وطلب ايصاله الى بيروت. غير ان السائق راوح مكانه يقلد اصوات السيارة والابواق وبعد لحظات قال وصلنا وسأل الراكب ان ينزل فترجل من السيارة وأرسل ممرضين وضعا السائق في الحجز لأن الراكب كان طبيبا وظن السائق مجنونا، وحضر المجنون "الاصلي" وأخذ سيارة السائق وانطلق بها.

السيناريو مدروس والحوار الذي كتبه خليفة باللغة اللبنانية جاء سلسا ناعما بعيدا عن التعقيدات، والتصوير جيد ركز على الزوايا بحدة.

وفي جلسة المناقشة تحدث مونييه عن الصعوبات في تجميع مبلغ ٤٠ الف دولار كلفة الانتاج وعن الخوف الدائم من حصول لشكالات في التصوير. وقال ان الفيلم شارك فيه تقنيون فرنسيون وسويسريون وصور بسوبر ١٦ مللم وحمض ونقل الى ٣٥ مللم، وذلك في الخارج لغياب المختبرات المحترفة في لبنان.

وتحدث ايلي خليفة عن فيلمه وان له قراءتين الاولى كوميدية من خلال المفارقات المضحكة والثانية تحمل بعدا انسانيا عميقا من خلال تصوير المدينة مكانا للفوضاء و"العصفورية" مادئة بعيدة عن الضجيج وجنون العجقة.

وعرض الصعوبات في اقناع الناس بتمويل الفيلم لأن معظمهم ظنوه فيديو كليب وعن الممثلين قال انهم فعلوا بشغف ومعظمهم لم ينل أجرا.

هذا الفيلم القصير لراده المخرجان ليكونا من خلاله في مهرجانات عدة خارج لبنان واولها في معهد العالم العربي في باريس وليتمكنا لاحقا من التحضير لفيلم طويل لان الطريق اليه تتم عبر الافلام القصيرة.

ومن خلال فيلمهما القصير لرادا ان يغيرا صورة لبنان التي لا علاقة لها بالحرب. والممثلون: السائق حمزة نصرالله وكان ساهم في العديد من افلام مارون بغدادي، الى ديانا فاعور واياد الباشا وطارق تميم وغابي ومبة والسيناريو لايلي خليفة وادارة التصوير لتوماس هاردميير والكادر لالكسندر مونييه والصوت لباسكال ديسبريس ومونتاج الصورة لساندرين نورمان والانتاج لاندريه بفافلي.

في فيلمهما القصير الذي يشد المشاهد ويجعله يطرح التساؤلات هل يضحك او يحزن مسحة حزن، والكثير من التفاؤل بمخرج واعد يحضر فيلما طويلا مع زميله السويسري يأملان من خلاله لفت انظار المنتجين لدعمهما ومساعدتهما.

وايلي خليفة اوضح انه متفرغ كليا للسينما وصناعة الافلام، وانه يعيش لذلك وسيسعى جاهدا لايجاد المصدر الممول لاحلامه، ورفع شأن السينما اللبنانية الى المستوى الذي تستحقه.

رلى ن. معوض

كتّاب عرب والمؤتمر الدائم للمناهضة : رفض الاعتراف واي شكل للمطابعة

زار اتحاد الكتاب العرب والمؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني بلدة قانا وعددا من اخواتها الجنوبيات، وعقد على الاثر لقاء ثقافي في مقر نادي التضامن في صور.

ترحيب ليوسف خضرا باسم النادي، ثم تكلم المنسق العام للمؤتمر هاني مندس مشيدا بتضحيات اهل الجنوب وصمودهم، والح على دور المقاومة في استنهاض وجدان الامة وناكرتها، وان قانا لن تكون الضحية ابدا، "بل منارة الهام واستنهاض، وحدت اشلاء شهداء قانا الموقف الشعبي، وكشفت حقيقة السلم الصهيوني المزعوم".

وتبعه نهاد حشيشو باسم اتحاد الكتاب اللبنانيين ان "جبهة الثقافة هي اخر جبهة يمكن ان تطوع او تستكين او تستسلم".

وقال سمير احمد باسم اتحاد كتاب فلسطين وصحافييه في لبنان: "نحن امام عدو واضح في اهدافه وممارسته، ومطلوب ان تكون اكثر وضوحا وحزما في مواجهته".

والى نثرية شعرية من مدير ادارة العلاقات الخارجية لاتحاد الكتاب العرب الدكتور امين اسبر، فقصيدة لرئيس فرع حمص في الاتحاد ممدوح السكاف. وكلمة لخيري الذهبي، ثم قصيدة لعبدالقادر الحصني.

والى رئيس اتحاد الكتاب العرب علي عقله عرسان:

"طريق الدم في قانا وما سببه من احزان ومحنة ، يختلف عن طريق السعادة التي ادخلها السيد المسيح على القلوب بمعجزته في قانا، وان الدم الذي سقط في قانا وقرى الجنوب يلطخ، اليوم، كل من شارك في قمة شرم الشيخ التي اعطت الضوء الاخضر للعدوان الصهيوني".

وان "العدوان لم يتمكن من تحقيق اهدافه رغم الخسائر التي الحقها بنا، فالمقاومة استمرت حتى آخر لحظة، ودولة العدو هي التي طالبت بوقف اطلاق النار. وان المقاومة فرضت شرعيتها على اكبر دولة تمارس الارهاب (اميركا)، فتم الاقرار بحق التحرير عبر الشريط الحدودي المحتل".

وفي نهاية اللقاء اصدر المجتمعون في نادي التضامن بيانا، تلاه احمد الحسيني عضو المؤتمر الدائم، وفيه "ان المقاومة هي طريق التحرير واستنهاض الشعب". واعلنوا تأييدهم التام والمطلق للمقاومة في جنوب لبنان وداخل فلسطين المحتلة.

وعاهدوا "شهداء قانا والوطن العربي رفض الاعتراف بالعدو الصهيوني، ورفض اي شكل من اشكال العلاقات معه على اي مستوى وصعيد. وان الصراع مع العدو الصهيوني صراع وجود ومصير ومستقبل وليس نزاعا حدوديا موقتاً. وان الثقافة هي حصن الدفاع عن الثوابت المبدئية والتاريخية والقيمية للامة العربية. وانه لا يمكن اقامه اي سلام مع الاحتلال والعنصرية والعدوان والارهاب".

"قانا الشهادة" من القلبين الاقدسين فوج منتهين يدركون عالم القيم

٦٨ طالبة وطالبا من الصفوف المنتهية لطلقتهم ثانوية راهبات القلبين الاقدسين في جبيل في رعاية راعي اساقفة جبيل المطران بشارة الراعي وعمدتهم "فوج قانا الشهادة".

وكان قداس احتفالي رأسه المطران الراعي وعاونه رئيس الانطش الاب انطوان عطاالله في كاتدرائية مار يوحنا مرقس في حضور المعلمين والاهل.

وبعد الانجيل القى المطران الراعي كلمة: "ان الاسم الذي تحملونه "قانا الشهادة" يعني انكم ثمرة هذا الفداء، والخليقة الجديدة التي ولدت عبر كل هذه السلسلة من الدماء البريئة، وعنكم اندفعت كل هذه الدماء الزكية والثمينة، انتم الشهادة التي وجهها لكم الروح القدس في نداء السينودس في ١٤ كانون ١٩٩٥ حين خاطب شبيبة لبنان: انتم رسل الغد، انكم تحملون شهادة الغد، بل انكم رسل البدائل، انتم رسل شهادة المحبة بعدما اختبرتم الحقد، وشهود السلام بعدما اختبرتم الحرب، وشهود الرجاء بعدما اختبرتم اليأس والضياع، شهود الحياة بعدما شاهدتم الموت والعبث بالحياة البشرية. هذا هو معنى الاسم الذي تحملونه قانا الشهادة، واياكم وان تذهب سدى الدماء التي امرقت، فأنتم مستقبل لبنان، وسر الحياة هو ان تدخلوا في حوار مع الله وان تعرفوا كيفية الولوج الى عمق الامور. والمطلوب منا ان نجمع بين الايمان والثقافة لمواجهة معضلات الحياة الشخصية والعائلية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية".

والقت الام الرئيسة دانيلا حروق كلمة:

"اطلقنا عليكم لقب فوج قانا الشهادة لان اولاد القلبين الاقدسين وبمعونة امنا مريم مدعوون الى تحويل حياتهم مختبرا لعالم القيم ينشرون الحق والمعرفة، يناضلون من اجل الحرية والعدالة ويعيشون الاخوة والسلام اينما حلوا".

وكانت كلمات لكل من: لجنة الاهل القاها سمير خوري والمعلمين القاها اسعد السمراني والتلاميذ القاها جورج نوفل.

ووزعت الام دانيلا حروق والاخت صولانج شهادات التلاميذ والجوائز للمبرزين وهم: في الرياضيات رولان الحاج ورانيا عون وميشلين خوري وفي العلوم الاختبارية جورج نوفل وسارة دادايان وفي الفلسفة كارلا ابي حنا ومعتزة شقير وامل ضو.

المباراة بين الطلاب حول ادباء جبيل

اجرت اللجنة التربوية في المجلس الثقافي لبلاد جبيل مباراتها الخطية حول كتاب: "ادباء بلاد جبيل الراحلون"، بين طلاب من المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدارس منطقة جبيل، وتأهل للمباراة الشفوية المقررة في الاول من حزيران في ثانوية جبيل الرسمية الساعة الخامسة عصراً الطلاب: رولان شربل ضاهر، شبل الهاشم، شربل نعمة الله القصيفي، ماري القراب، رينا بويزيك (معهد الاخوة المريميين)، جورجيت عرب ولارا الكريدي (ثانوية قرطبا الرسمية)، وشادي ضو وسوزان القصيفي (بشلّي الرسمية) ورامونا ابو شعيا (حالات الرسمية) ومليا الدكاش (جبيل الرابعة الرسمية) وماري كلود الحفني (جبيل الرسمية الثانية) ومليا النجار (مار يوسف الظهور – معاد) ورين صفير (دون بوسكو الرسمية).

جمعية الادب والثقافة

من جمعية الادب والثقافة في صيدا انه تم انتخاب هيئة ادارية جديدة، ووزعت المسؤوليات على الشكل الاتي:

ريما عز الدين الزعزع رئيساً، مصطفى محمد وفيق ارقه دان امينا للسر، فؤاد محمد رفقي الصلح المسؤول المالي، محمد ابرهيم حبيب المسؤول الثقافي، مدايت شريف المصري المسؤول الاجتماعي، جمال عمر جمعة امين المكتبة، نبيل مصطفى المكاوي مدير العلاقات العامة.

تراث اسلامي مؤرخ عبر الصور

بعد ظهر امس افتتحت جمعية الامام المهدي الخيرية لاحياء شعائر اهل البيت معرض التراث الاسلامي للصور الفوتوغرافية عبر التاريخ في رعاية رئيس الجمعية الشيخ محمد حسين الحاج، في القاعة الزجاجية لوزارة السياحة – الحمراء.

ويتضمن المعرض القرآن الكريم للأمام علي بن ابي طالب والامام الحسن والامام الرضا وصورا عن نسخ في القرون الاولى.

العتبات المقدسة، مكة المكرمة، المدينة المنورة، البقيع قبل الهدم، النجف، كربلاء، الكاظمية، سامراء، مشهد، قم وسائر المراقد والعتبات.

المرجعيات الدينية، صور للمرجعيات الدينية والعلماء ولاسيما المعاصرة (افلام عن العتبات والمرجعيات) ويعود تاريخ اكثر الصور الى مئات السنين.

ويستمر المعرض حتى ٣١ ايار يوميا من الساعة التاسعة صباحا حتى الثامنة مساء.

رصاص التلوث

ان البنزين المحتوي على الرصاص والذي نستعمله من غير حساب هو مصدر اول من مصادر الخطر الذي يهدد الهواء ويلوثه بنسبة اكبر بكثير من خطر المصانع.

صدرت مؤخراً دراسة، اعدها البنك الدولي تحذر من مخاطر البنزين بالرصاص، وان الاطفال هم اول الضحايا، لأن جهازهم التنفسي اسرع امتصاصاً واسهل للمعادن الثقيلة والرصاص اولها.

ومن نتائج هذه المخاطر:

اولاً: موت الرضع من امتصاصهم وامتصاص امهاتهم للرصاص.

ثانياً: اصابة العديد من الناس بارتفاع كبير في ضغط الدم، وهذا الارتفاع كثيراً ما يؤدي الى الوفاة.

ثالثاً: اضطرابات في الدماغ عند الاطفال.

ان الحق الانسان في الصحة وفي البيئة السليمة، يحتم علينا مناشدة المسؤولين واصحاب القرار الصحي، درس هذا الموضوع وفرض البنزين الخالي من الرصاص اسوة بالعديد من الدول التي يهمها صحة ابنائها.

ان الوقاية من نتائج التلوث برصاص البنزين اقل كلفة بكثير من معالجة نتائج هذا التلوث عند الكبار وعند الصغار. هذا على الصعيد الانساني، وعلى الصعيد الميكانيكي ان البنزين الخالي من الرصاص يطيل عمر المحركات.

اني اكرر النداء الى المسؤولين رحمة بهذا الشعب وحباً له، لأن سلامة الوطن تبدأ بسلامة ابنائه وبصحتهم وعافيتهم.

الدكتور سامي ريشوني

(رئيس الجمعية اللبنانية الصحية ونائب رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان)





عاشوراء

وما دروا انهم على ضلال وان انتصارهم أوهى من خيوط العنكبوت

يا آل بيت رسول الله حبكم
فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم الفخر أنكم
من لا يصلي عليكم لا صلاة له

(الامام الشافعي)

في تاريخ العرب والاسلام نماذج من العظام يقصر دونها كل عظيم، انها لآلىء من المحبة نادرة المثال، تزينت بها الارض وأمدتها قلادة الى السماء، فكانت آيات من الله في خلقه، ينسج على منوالها كل عظيم، واليها يعود الحنين.

واذا كانت دنيا العرب، حيث أولى القبلتين وثالث الحرمين، شهدت مولد آية الله وروحه، عيسى بن مريم، ليطهر بدمائه الوردية السماوية رجس الوثنية الرومانية، فانها شهدت ايضا في مكان آخر منها، في "أم القرى"، مولد محمد بن عبدالله، الذي كان على خلق عظيم، والذي كان ايمانه بالله هو القوة التي جعلته لا يلين امام المغريات، ولا يخضع لكل صنوف العذابات، فأباد جاهلية جهلاء، عربدت في دنيا العرب حتى ضجت منها السماء.

وعندما تولى ابو بكر الصديق الامر بعد رسول الاسلام، كان اول حاكم في الارض يعزف سمفونية من الاجمل والاحلى من سمفونيات السياسة الانسانية التي لم يعهدها احد قبلا في حاكم ولا سلطان: "ايها الناس، لقد قلدت امرا عظيما فأطيعوني ما أطعت الله، فاذا عصيت فلا طاعة لي عليكم وما انا الا كأحدكم، فاذا رأيتموني قد استقمت فاتبعوني وان زغت فقوموني".

وعندما تولى عمر بن الخطاب، كان "الفاروق" الذي يقتص حتى من نفسه عندما يعتريها الزهو بالفتوحات. وعندما جاء علي بن ابي طالب، كان النموذج الاعلى لكل حاكم يرفض المداجاة في شرع الله، والابقاء على الولاة المنحرفين ولو ساعة من نهار. وعندما آل الامر الى معاوية كما هو معروف، غابت خلافة وقامت اخرى. يقدم معاوية الى "المدينة" سنة خمسين للهجرة، وهو يأمل أخذ البيعة منها ليزيد، فلا يلقى من أهلها الا الصدّ والاستنكار، ولا سيما من عبدالله بن عمر بن الخطاب الذي يقول له: "ان هذه الخلافة ليست بهرقلية، ولا قيصروية، ولا كسروية، يتوارثها الابناء عن الآباء، ولو كان كذلك، كنت القائم بها بعد أبي، فوالله انها لمن كان لها أهلا ممن لرتضاه المسلمون لانفسهم، من كان أتقى وأرضى، واعلم انه لا يغني عنك من الله شيئا"، فيعود الى الشام خائبا.

وفي سنة احدى وخمسين للهجرة، يتوفى الله الامام الحسن، فينتهز معاوية الفرصة ويأخذ البيعة ليزيد في الشام. ثم يكتب لعامله على "المدينة" بأخذ البيعة ليزيد، فيجيبه بأن "المدينة" كلها، تأبى ذلك. ويقدم معاوية الى "المدينة"، فيلتقي أم المؤمنين، عائشة، التي تحثه على الاقتداء بأبي بكر وعمر في ما يتعلق بالاستخلاف، فيرد عليها بأن خلافة يزيد "قضاء من القضاء، وليس للعباد الخيرة من أمرهم، وقد أكد الناس – في الشام – بيعتهم في اعناقهم، وأعطوا عهودهم على ذلك ومواثيقهم". ويجتمع مع عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق، وعبدالله بن عمر بن الخطاب، وعبدالله بن الزبير، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن جعفر، والحسين بن علي، فيقول له عبدالله بن عمر: "يا معاوية، لقد كان قبلك خلفاء، وكان لهم بنون، ليس ابنك بخير من ابنائهم، فلم يروا في ابنائهم ما رأيت في ابنك، فلم يحابوا في هذا الامر أحدا، ولكن اختاروا لهذه الامة حيث علموهم". ويقول له عبد الرحمن بن ابي بكر: "انك والله لوددت أن نكلك الى الله في ما جسرت عليه من أمر يزيد". ويقول له عبدالله بن الزبير: "ان شئت ان تدع الناس على ما تركهم رسول الله فيختارون لأنفسهم، وان شئت ان تصنع مثل ما صنع عمر، تختار رهطا من المسلمين وتزويها عن ابنك، فافعل". ويقول له الحسين: "يا معاوية، تريد ان توهم الناس في يزيد، كأنك تصف محجوبا او تنعت غائبا، فوالله ما برحت تقدح باطلا في جور، وحنقا في ظلم، حتى ملأت الاسقية، وما بينك وبين الموت الا غمضة، فتقدم على عمل محفوظ، في يوم مشهود، ولات حين مناص". ويصاب معاوية بالخيبة والمرارة من مدينة الرسول وسادة قريش، فيقفل عائدا الى الشام حيث يفاجئه سعيد بن عثمان بن عفان، قائلا: "علام تبايع ليزيد وتتركني؟ فوالله لتعلم ان ابي خير من ابيه، وأمي خير من أمه، وانا خير منه، وانك انما نلت ما أنت فيه بأبي".

ويموت معاوية سنة ستين للهجرة دون ان يحقق حلمه ببيعة "المدينة" ليزيد. ويتولى يزيد الملك، فيكتب الى الوليد بن عتبة، والي المدينة، بأن يأخذ البيعة له من الحسين وعبدالله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر... الخ، ومن ابى منهم فليضرب عنقه ويرسله اليه. ويجبه الحسين الوليد بن عتبة، قائلا: "انا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، بنا فتح الله وبنا ختم، ويزيد رجل شارب الخمر وقاتل النفس المحرمة، ومثلي لا يبايع مثله". ويهول الوليد مشورة مروان بن الحكم عليه بقتل الحسين في مجلسه، صارخا في وجهه: "ويحك، انك اشرت علي بذهاب ديني ودنياي، والله ما أحب ان أملك الدنيا بأسرها واني قتلت حسينا... والله ما أظن أحدا يلقى الله بدم الحسين الا وهو خفيف الميزان، لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه، وله عذاب أليم".

الى الركب

ويهاجر الحسين وأهل بيته الى مكة يشهد الناس على رفضه البيعة ليزيد. وترنو مدينة الرسول الى ركب الحسين وآله بعين دامعة وهي تودع موكبه الوداع الاخير، ويبلغ أهل الكوفة في العراق خروج الحسين الى مكة رافضا بيعة يزيد، فيكتبون اليه ألوف الرسائل يستحثونه على القدوم اليهم فيكونون سيوفه على يزيد. وتثور ثائرة يزيد على الكوفة وواليها النعمان بن بشير، ليعزله ويولي مكانه عبيد الله بن زياد، والي البصرة، الذي يأتيها على رأس خمس مائة فارس. ويقرر الحسين الخروج من مكة الى الكوفة وهو عاقد العزم على تقويض دولة يزيد. ويتحرك الاسلام في دنيا العرب من جديد، وترتج الارض من تحت يزيد.

ويبلغ الحسين وهو في الطريق مقتل رسوله الى الكوفة، قيس بن سهر الصيداوي، وابن عمه مسلم بن عقيل، وهانيء بن عروة أشد مناصريه، فلا يثنيه ذلك عن عزمه بعدما أزمع على الامر العظيم لاحياء الاسلام من جديد، وتحرير الناس من ظلم الطواغيت. ويجزع ابن زياد وبطانته من تصور دخول الحسين الكوفة واقبال الناس عليه، فيتحرك أبالسة الارض في سرعة البرق، بجحافل من العناكب تدب كدبيب الثعابين تسد الصحراء على الحسين وتحول بينه والمسير. ويخيّر عسكر السلطان ابن بنت نبيهم بين النزول على حكم يزيد ومبايعته والقتال، فيزأر الاسلام على لسان الحسين زئيرا يقض حتى مضاجع الطاووس: مثلي لا يبايع مثله. يأبى الله ذلك ورسوله والمؤمنون. والله لقد غسلت يدي من الحياة وعزمت على تنفيذ أمر الله.

ويهول القائد الحر بن يزيد الرياحي الذي كان أول من جعجع بالحسين في الطريق، عزم ابن سعد على مقاتلة ابن بنت رسول الله، فينفلت من قيادة الفيلق الذي يترأسه الى حيث سبط الرسول، معلنا توبته، طالبا ان يكون أول مقاتل بين يديه: "جعلني الله فداك يا ابن بنت رسول الله... والله الذي لا إله الا هو، ما ظننت ان القوم يبلغون منك هذه المنزلة، واني قد جئتك تائبا مما كان مني الى ربي، ومواسيا لك بنفسي حتى أموت بين يديك، أفترى بعد ذلك لي من توبة؟".

وفي مثل هذا اليوم من العاشر من محرم سنة احدى وستين للهجرة الموافقة سنة ست مئة وثمانين ميلادية، وفي مكان من الصحراء في العراق يسمى: كربلاء، واجه ابن بنت رسول الله وأهل بيته واتصاره آلاف الجند من أتباع الشيطان. وتسابق اصحاب الحسين ومنهم وهب بن حباب الكلبي المسيحي، على منازلة زبانية الشر وثعابين الارض دفاعا عن نور السماء، ألق الله في الارض، وحبيب رسول الله، الذي يسقط أخيرا بطلا لا كالابطال، لا شبيه وله نظير، وهو يهتف:

لن كان دين محمد لم يستقم
الا بقتلي، يا سيوف خذيني

وكانت حصيلة كربلاء، مقتل لكثر من اثنين وثمانين رجلا – وفي بعض الروايات، اكثر من مائة وثلاثين –، منهم: سبعة من ابناء الامام علي، وثلاثة من ابناء الامام الحسن، واثنان من ابناء الامام الحسين، واثنان من ابناء السيدة زينب، بطلة كربلاء، وثلاثة من ابناء عقيل بن ابي طالب عم الامام الحسين، اضافة الى مسلم في الكوفة، وكانت عاشوراء. جاء في كتاب الحسين لابن كثير (ص١٠) عن عبدالله بن عمار: "والله ما رأيت مكثورا قط قد قتل أولاده واصحابه أربط جأشا منه ولا أمضى جنانا منه، والله ما رأيت قبله ولا بعده، مثله". وقبل ان يلفظ يوم كربلاء آخر أنفاسه مضرجا بدماء الآلاف من الخناجر الحمراء، ويسارع قنديل السماء في الغياب، وتلملم الشمس بقاياها مسرعة في توديع النهار، تدمدم السماء غضبا من الشيطان، وتجن الصحراء من فعل البغاة الذين أرادوا ان يكون جوفها قبرا لدماء الحسين وأهله وسجنا للآمال والاحلام، فتشتعل عروقها بقطرات الدم المذبوحة حتى في الشرايين، فتبعثها الى كل بقعة من ديار العرب والاسلام، تطرق على الابواب، تخبر عما صار، وتصرخ في وجوه الطغاة، ويتحول حلم الناس المعقود على صاحب كربلاء الى عاصفة من الحزن يجلد الأعين والاعصاب، وتتحول مذابح كربلاء الى بحر من الجنون يضرم النار في صدور الناس، يحول النوم الى طنين في الآذان، وينغرز الشوك في رأس التاج قبل أفول نجم السماء، ويتحول النجم الى الوجود في كل رأس، بحرا من الحب له، وبحرا من الكراهية للسلطان، حاسرا عن وجهه كقنديل من الضوء في عتمة الليل، كصوت يمزق صمت الظلام، وتبني الاشواق الى لقاء الحسين مرافيء أحلام. وتتحول رمال الصحراء المشلوحة في ذاكرة النسيان الى وهج يمسك بخيوط الفجر يتسلق كل مكان، ويقبر البغاة في غابة النسيان.

على ضلال

توهم يزيد وأتباعه انهم انتصروا وتخلصوا من الحسين وانصاره، وما دروا انهم على ضلال، وان انتصارهم اوهى من خيوط العنكبوت. فها هي الكوفة حيث ابن زياد، تستقبل ركب آل البيت بشق الجيوب، ولطم الخدود، واعلان النواح. وها هي الشام موطن السلطان، تضرب الاكف جزعا على الحسين وسخطا على فعلة يزيد النكراء، حتى هند بنت عبدالله بن عامر زوجة يزيد تدخل عليه في مجلسه صارخة: "أرأس ابن بنت رسول الله على باب دارنا". وها هي "المدينة" كلها تلبس الحداد، وتخرج لملاقاة آل البيت بالنواح والهتاف ضد السلطان. وهاك يزيد نفسه بعدما أفاق من سكرته لم يتوان عن القول: "لعن الله ابن مرجانة، لقد كنا نرضى منه بدون قتل الحسين، فبغضني بقتله الى المسلمين، وزرع لي في قلوبهم العداوة... ما لي ولابن مرجانة لعنه الله". وهاك عبيدالله بن زياد بعد ان عاد الى رشده، وخاف على نفسه، يحاول التملص من فعلته، فيطلب من ابن سعد ان يسلمه الكتاب الذي يأمره فيه بقتل الحسين، فيهربه ابن سعد الى "المدينة" متنصلا من مسؤولية قتل الحسين.

وبدأت الشفاه في كل مكان من ارض العرب وديار الاسلام، تستذكر كلمات رسول الله: "حسين مني، وانا من حسين. أحب الله من أحب حسينا". الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة، من أحبهما فقد أحبني، ومن ابغضهما فقد أبغضني". وأخذت الالسن تردد كلمات الحسين في كربلاء، وتتذكر كلام زينب في حضرة السلطان: "أظننت يا يزيد انه حين أخذ علينا بأطراف الارض وأكناف السماء، فأصبحنا نساق كما تساق الاسارى، ان بنا على الله هوانا وبك عليه كرامة... فمهلا مهلا، أنسيت قول الله تعالى: ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لأنفسهم انما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب أليم. أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وإماءك وسوقك بنات رسول الله سبايا، قد هتكت ستورهن، وأبديت وجوههن... فوالله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحينا، ولا يرحض عنك عارها..."

وما هي الا سنتان حتى تقوم الثورة في "المدينة" سنة ٦٣هـ، وتطرد واليها عثمان بن محمد. وتنتقل العدوى الى مكة واليمن ومصر والعراق، لتفتك في كل من اشترك في قتل الحسين وقتلاه، من ابن زياد الى ابن سعد الى الشمر بن ذي الجوشن... قبل ان يهلك يزيد أشنع هلكة سنة ٦٤هـ. وعندما يدعى معاوية بن يزيد – هذه الشمعة المتوقدة على مدار التاريخ – لتولي الخلافة بعد أبيه، يخطب في الناس قائلا: "ايها الناس، ان جدي معاوية نازع الأمر أهله. ثم تقلد أبي يزيد الامر من بعده، فكان غير أهل له. ركب هواه، وقصر به الأجل، ثم صار في قبره رهين ذنبه وأسير جرمه. وقد قتل عترة رسول الله، وما أنا بالمتقلد أمركم ولا بالمتحمل تبعاتكم، فاختاروا لأنفسكم وشاوروا في خلافتكم".

ويصبح أثقل يوم وأدنسه في تاريخ الاسلام والانسان ألقا على الاسلام والانسان. وينغرس يوم كربلاء في قلب الزمان والاسلام عرسا للاسلام ولكل لآلىء التاريخ من بني الانسان.

فالى يوم كربلاء، وسيد كربلاء والسائرين على درب كربلاء في سهول البقاع وتلال الجنوب والوديان، الذين يؤرقون مضاجع الاعداء، أعداء المسيحية والاسلام، وهم شاخصون بعيونهم الى يوم كربلاء، ألف تحية وسلام، ورحمة من الله وبركات.

الدكتور مهدي فضل الله

لله درّك فتى سما الى ذرى عالم الشهادة

ومضى من المدينة المنورة الى الكوفة، لا خائفاً ولا وجلا، دأبه تقويم اعوجاج في السلطة، انه الامام الحسين بن علي، الذي جاء لا أشراً ولا بطراً، انما سعى لاصلاح في شأن الامة، واقامة العدل، بعدما تمادى الانحراف وعم الفساد واللهو، وسادت الردة.

انه الامام الحسين بن علي ذلك الفارس العربي المسلم المغوار الذي ما هاب الردى، وكان سلاحه الايمان بالدين الحنيف وما جسده من قيم العدالة والمساواة والتسامح.

لله درك يا ابا عبدالله الحسين من فتى سما الى ذرى عالم الشهادة ببطولته الرائعة التي تجسدت فيها معاني التضحية والفداء، لا من اجل غرض وجاه شخصي، بل من اجل المثل العليا للمجتمع، واحقاقاً لحق شعر ان جناحه مهيض.

انطلق الامام الحسين بن علي متمثلاً بقول جده النبي محمد (ص): "الساكت عن الحق شيطان اخرس".

انه الجهاد ذوداً عن قيم الحق والعدالة في وجه الباطل والظلم.

انه سعي الامام الحسين بن علي في سبيل اعادة السلطان العادل، بعدما انحرفت مسيرة الحكم نحو السلطان الجائر.

انها انتفاضة من اجل المجتمع المثالي الفاضل الذي عملت الرسالة الاسلامية المحمدية على تحقيقه، لكن الملك الجائر عمل على اطاحته.

من اجل الاسلام في صفائه وتألقه ونورانيته وشفافيته الاولى سار الامام الحسين بن علي على درب الشهادة في كربلاء.

لم يسلك درب الشهادة من اجل مصلحة ذاتية دنيوية زائلة او طمعاً في متاع الدنيا، فذلك الامام السبط الشهيد ارتقى في وعيه وسلوكه الى الايمان بمفهومه الشمولي النهائي عن العصبيات والمصالح الذاتية.

استشهد الامام الحسين بن علي وصحبه الابرار في واقعة الطف في كربلاء، وشهادته شكلت الدافع الى الانتفاض على معاقل الظلم والفساد.

استشهد الامام الحسين وصحبه الاخيار، لكن دماء الشهداء الابرار تحولت الى شهب راصدة تحرق كل شيطان الاستبداد في الكون.

استشهد الامام الحسين لكنه بقي المثال للثوار المتصدين للجور والاحتلال.

يا امامنا الشهيد المح طيفك في عيون الشهداء المقاومين: الاخضر العربي، بلال فحص، الشيخ راغب حرب، وكل الشهداء المقاومين في الوطن والامة.

يا امامنا الشهيد تبقى خالداً في ذاكرتنا ونحن نرى مجازر قانا والنبطية وياطر وبرعشيت التي ارتكبها الصهاينة في حق مواطنينا الابرياء.

ايها الامام المعلم والقدوة، الحافز لنا لنقف وقفات العز في وجه الاحتلال الاسرائيلي لارضنا.

ألم تعلمنا في شهادتك ان الحياة وقفة عز وبطولة وصمود ومقاومة.

فطوبى لمن شهر سيفه في وجه الاحتلال والظلم، ان حقق الانتصار او استشهد، وهو في كلا الحالين فائز، ذلك من شيم هذا الفارس الذي آمن بعقيدته وسعى الى تحقيقها.

"علمنا الحسين(ع) كيف نعتنق المبادئ وكيف نحرسها.
وعلمنا كيف نقدس العقيدة، وكيف ندافع عنها...
وعلمنا كيف نموت كما علمنا كيف نحيا كراماً بها...
ورسم طريق الخلود الدبي والقومي من طريقها..
فسلام عليه يوم يموت ويوم يبعث حيا...".

رسم الحسين (ع) خطته في كلمات خالدات، ستدور مع الفلك ثم تنتشر فيه لتبقى خطة الابطال المخلصين:

"هيهات من الذلة، يأبى الله ذلك ورسوله والمؤمنون، وحجور طابت وبطون طهرت وانوف حمية ونفوس ابية...
الا ترون ان الحق لا يعمل به، والباطل لا يتناهى عنه،
فلا ارى الموت الا سعادة، والحياة مع الظالمين الا برما...".
فسلام عليه يوم يموت ويوم يبعث حيا"(١).

سعيد الصبّاح

(*) هامش
الشيخ عبدالله العلايلي، تاريخ الحسين: نقد وتحليل، "دار الجديد"، ١٩٩٤، ص ٢٤٥ – ٢٤٦.



نصوص تبحث عن ناشر

"قصة – قصيدة – اغنية" عنوان لكتاب يفتش عن ناشر، ليس لأنه لا يستحق النشر فيسعى وراء ناشر، بل على العكس بسبب صعوبة العلاقات وتشابكها بين المؤلفين والناشرين.

الكتاب تأليفاً وتصميما للغلاف لخالد ياسين دياب (١٩٩٥) الذي ارفق النص المضروب على الآلة الكاتبة برسالة جاء فيها باللهجة الصريحة الواضحة:

"تجدون رفقاً كتاباً ليس بالدرة اليتيمة ولا ديوان المتنبي في مدح سيف الدولة الحمداني ولا رائعة تولستوي... بل هو وجه لي اسفرت عنه واملطت عنه الحجاب بعد احتجاب... قبل ان يدهمني طول الغياب... اضعه امامكم بنسخته الابتدائية في انتظار ردود الناشرين وعثورنا على ناشر له فتصلكم النسخة المتقنة منه".

ويمضي المؤلف في وصف كتابه بلباقة وخفة دم وتواضع فيقول:

"علّه يسرّي عنكم بلطائفه وتجدون فيه تجديداً في الشكل او المضمون، فما اردت سوى متعة سائغة لرشيد ضجر... قد لا يفي بنهم المكثر المستزيد ولكنه لن يخيّب المتخير المقل".

ومع دعائنا بأن يوفق المؤلف الى الاهتداء للناشر المناسب الذي يقدر قيمة الفكر، لا نخفي اغتباطنا لحلة الكتاب الطريفة وتقسيماته.

فالثالوث الذي افرغ في اطاره لا تنفصم عراه لأن الاغنية، في نظري، قصة في قصيدة.

نهض المؤلف بالاعباء جميعاً وبيّض صفحة الثالوث.

واحب ان اطمئنه ولا شك انه يعرف ذلك – الى ان قيمة الكتاب ليست في كميته ولا في مظهره ولا في حجمه، بل في حسن تصميمه وصياغته وجمال محتواه.

وكلمة الاهداء التي اتحفني بها المؤلف تحمل في طياتها رموز محبة ينشرح لها الصدر وينفتح القلب. اولاً لأنها شعرية، ثانياً لأنها معبرة، ثالثاً لأنها صادقة، وهي في بيتين من الشعر يشيران الى طبيعة الكاتب اذ يقول:

فضل الرجال وعقلها/ اسعد الله صباحك
دمت للخير نصيراً/ ترسل الحرف رماحك.

الكتاب مسجل في دائرة حماية الملكية في ٣١ كانون الثاني ١٩٩٦، ومهدى الى والدي المؤلف.

وهو مستهل بمدخل محوره "الكلمة".

وهذا شرف للكاتب ان يفتتح كتابه بمناجاة الكلمة، التي تعتبر اقوى اسلحة الانسان في وجه الطغيان والجور والتسلط والنفاق. وهي معين الاديب في اعتصامه بالحرية وعملية الابداع. وهي التي تملأ رحاب الكتاب بعبيرها وتؤدي الى توضيح مفاهيم الفكر والكشف عن عناصر الكتابة.

هذا ما اوضحه المؤلف في الاسطر الاخيرة من مدخله اذ قال:

"راعيت في مؤلفي متعة السرد والعرض والربط عبر مؤشرات حافزة للقارئ على الاستنتاج واليقين. ونوعت في الابواب التي طرقتها، فكان للقصة القصيرة حيّز ذو ثلاثة... وجوه، وللقصيدة ستة... ونصوص الاغاني بثلاث لهجات محكية ولغايات متعددة، عاطفية، شجن، هزل، فرح، للاطفال، مونولوغ، ثنائي، الخ...".

في الكتاب معاناة، لأنه يتميز بروح الخلق وبالصدق الذاتي.

لذلك ستكون له اصداء عندما يصدر ويوزع بالثوب الذي ينشده له مؤلفه.

فاضل سعيد عقل

جامعة الروح القدس في عيد الشفيع "انها ضمن الدولة وليست للدولة"

في الذكرى الرابعة والثلاثين لتأسيسها احتفلت جامعة الروح القدس بعيد العنصرة شفيعها وكان قداس ترأسه الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا تابت في الجامعة في الكسليك وعاونه مجمع الرئاسة العامة. وحضره الرئيس شارل حلو والوزير شوقي فاخوري والنواب ميشال سماحة، نسيب لحود، فؤاد السعد، الياس الخازن، كميل زيادة، نبيل البستاني، سمير عازار، والوزير السابق قيصر نصر.

وبعد الانجيل القى الاباتي تابت كلمة توقف فيها عند حقائق ثلاث: الروح القدس وجامعة الروح القدس وروح لبنان وقال: "لبنان في حاجة الى عنصرة دائمة لكي يعود الى ذاته الواحدة، برغم تنوع المشارب والافكار، روح لبنان تنبع من وحدته ومحبته وقبول ابنائه بتمايزهم، وبمشاركتهم في بناء وطن لا يبنيه سواهم.

هذا اللبنان الذي يولد من جديد، كل يوم في حاجة ماسة الى انبياء ملهمين، يملأهم الروح، ليسيروا بشعبنا الى آفاق الحرية والعدالة وحقوق الانسان. لن يقوم وطن بدون الروح، كما الجسم لا معنى له بدون الروح.

الحرب انتزعت من ارضنا اجمل ما فيها، روحها وخصوصيتها، وتركتها فريسة الاهواء، مشلولة الارادة والقرار. هلا يهب الروح عليها، فتستقيم العظام الرميمة، كما قال حزقيال في نبوءته".

وبعد القداس القى رئيس الجامعة المدبر العام للرهبانية الاب انطوان خليفة كلمة قال فيها:

"ان تجاوز الحد المعقول والمقبول وطنيا وواقعيا، هو ان نسمع عبر اشكالية الوضع الجامعي اليوم، اصواتا ناشزة تقترح نظاما جامعيا للبلاد، تغيب عنه جامعات أصيلة. فيما جامعة الروح القدس – الكسليك. أخذنا علما بذلك. لكن نود ان نوضح لكل من يريد ان يسمع، ان حرية التعليم هي جزء من الضمير الجماعي لكل لبناني، وأنه في الساعات الاكثر حراجة في تاريخنا الدستوري، والسياسي، لم يخطر ببال أحد ان ينال منه. ان حرية التعليم، اكثر من حرية الاعلام، هي الشرط الاساسي لكل حرية ديموقراطية. انها تتماهى مع وجود لبنان بالذات. ان جامعة الروح القدس – الكسليك هي جامعة ضمن الدولة، ولكنها ليست جامعة للدولة: ان استقلاليتها، وحرية التفكير النقدي الذي يدرس ويمارس فيها، هما في اساس وجودها كجامعة".

تكريم للاخت بيطار في يوبيلها الذهبي

بقداس وبلقاء مع عائلتيها: راهبات المحبة اللعازاريات والاهل، اكملت الاخت جوزف بيطار امس يوبيلها الذهبي في الترهب. وقد نذرت نصف الخمسين لرسالة المسيح في مستشفيات ايران ومدارسها والنصف الآخر للفقراء والمرضى في لبنان.

المسؤول عن راهبات المحبة في الشرق الاوسط الاب نعوم عطاالله اغدق على الاخت المحتفى بها بعد الانجيل سيلاً من الامنيات والتمنيات، مركزاً على "روح النعمة التي ملكت الاخت بيطار وامدتها بفرح الخدمة والصلاة للعائلة المقدسة".

بعد القداس، في المقر الرئيسي لراهبات المحبة في الاشرفية، قطعت الاخت بيطار قالب حلوى في حضور الرئيسة العامة للشرق الاوسط الاخت ماري كلير سعد واخواتها الراهبات، وكان تصفيق بين دمع التأثر.

معرض الكتاب لمراد وبهية الحريري: ميدون سيكون لها صرح تربوي



النائبة الحريري والوزيران مراد وغانم في المعرض. (سعيد معلاوي)

البقاع الغربي – "النهار":

بدعوة من المركز الثقافي العربي رعت رئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري حفل افتتاح معرض الكتاب العربي السادس في مركز عمر المختار التربوي في المنيارة حتى الرابع من حزيران. وحضر الوزيران عبد الرحيم مراد وروبير غانم والمدير العام للسياحة محمد الخطيب وزوجة الوزير محمود ابو حمدان السيدة هلا ابو حمدان والنائب السابق محمد علي الميس والامين العام لحزب الاتحاد عمر حرب وقائمقام بعلبك عمر ياسين وعضو المكتب السياسي في "حزب الله" الحاج احمد قمر وضابط الامن في المنطقة الرائد خالد طربين والشيخ غسان العريان وجمع من الوجوه التربوية والاجتماعية والمواطنين.

النشيد الوطني افتتاحاً، فتقديم للسيد نديم فرحات، ثم تحدث الوزير مراد ومما قال: "أرحب برئيسة لجنة التربية النيابية السيدة بهية الحريري، شاكرا اياها، على تلبية الدعوة، بافتتاح هذا المعرض العربي للكتاب، الذي شئناه، عرفا سنويا، اصبحنا نسأل عنه، ونحرص على اقامته.

كذلك اتقدم بالشكر والترحيب بكل الذين يشاركوننا هذا الافتتاح، آملا ان نبقى عند حسن ظنهم، في رفد العمل العام، بمشاريع جديدة، اجتماعية، وثقافية، وتربوية، فالوطن ما زال يحتاج الى الكثير منها، وكان لها دورها الفاعل، خلال الحقبة الماضية، كمؤسسات تكمل دور الدولة، وتتكامل معه، دون ان تكون بديلا منه، فالدولة، تبقى هي الأولى بالانسان، في هذا المجتمع، وهي الاقدر، على الوفاء بمتطلباته، كما ان الدولة، حين تحسن توظيف امكاناتها، تتناغم ادوار مسؤوليها، ومؤسساتها".

وتلته الحريري بكلمة جاء فيها: "(...) ان علاقة لبنان بالحرف، وبالكلمة، وبالكتاب، ستبقى كما كانت دائماً، وإن هذا الدور سيستمر ويزدهر، لأن الكتاب ولبنان صنوان لا يفترقان، وإذا كان من دور للوسائل السمعية البصرية، إنّما هو دور الترويج والتعميم للكتاب وللمعرفة وللعلم.

وإذا هناك من دور للكتاب ارادة معالي الوزير القدير عبد الرّحيم مراد، بالتضامن والتعاون معكم، فإنما هو دور التكامل مع الارادة وخطط الانماء المتوازن.

فلا انماء ولا اعمار الاّ بالعلم، وإلا ببناء الانسان الذي تقوم مداركه على العلم والمعرفة، ولذلك كله، انتهز فرصة وجودي بينكم، لأتمنّى على معالي الوزير مراد ان يعمل كما عوّدنا دائماً، على تعميم المدارس والمعاهد في التعليم المهني والتقني في مختلف انحاء لبنان وتحديداً في هذه المنطقة التي عانت طويلاً الحرمان، تحقيقاً لطموحات شاباتها وشبابها في انماء بلداتهم وقراهم ووضعها على سكّة التطور المستقبلي. كذلك يهمني ان اعلن لكم من هذه الارض التي تكتنز الكثير من القدرات البشرية والموارد الطبيعية، ان قراراً اتخذ بالتعاون مع بنك التنمية الاسلامي لتخصيص بلدة ميدون التي دمرها الاحتلال الاسرائيلي بصرح تربوي سنعمل على تشييده بالسرعة المطلوبة تلبية لحاجات اهل المنطقة، ومقدمة لاعادة إعمار هذه البلدة المناضلة".

اسبوع صحافة في الصفوف الابتدائية



تلاميذ الابتدائي مع السيدة كلير برونيه تحت مظلات توزيع الجرائد والمجلات. (رلى معوض)

"اسبوع الصحافة" نظمته مدرسة الاخوة المريميين في جبيل لتلاميذ الصفوف الابتدائية. خمسة ايام من العمل المستمر اشرفت عليها السيدة كلير برونيه وتخللها اعمال صحافية هي ابحاث عن الصحافة وتاريخها وصنع التلاميذ جرائدهم ومجلاتهم وكانوا في الفرصة يتحلقون في الملعب تحت المظلات لتقديم الجرائد والمجلات الى آخرين يقرأونها وارتدوا قمصانا بيضاء كتبوا عليها صحافة بالخط العريض.

وكانت لقاءات مع صحافيين شرحوا لهم جوهر المهنة ومتاعبها واصولها.

يوم الارض: احتفال المدرسة والاهل

على جاري عادتها سنويا، احتفلت مدرسة الجالية الاميركية وجمعية الاهل والاساتذة فيها بيوم الارض، على مسرح المدرسة، كورنيش المنارة، وحضر نبيل براكس ممثلا وزير البيئة والنائب بشارة مرهج والسيدة هنرييت طعمه، الى جمع من الاهل والطلاب.

النشيدان اللبناني والاميركي، فعرض صور عن البيئة وكيفية المحافظة عليها.

ثم عزف لطلاب المدرسة وعرض افلام، كما تضمن البرنامج العابا تربوية ونشاطات حرفية متنوعة الى ركن خاص للراحة.

وفكرة يوم الارض ترجع الى السيناتور الاميركي الاسبق غيلورد نيلسون، عندما اعلن في ايلول ١٩٦٩ ان الاحتفال بيوم الارض سيجرى خلال ربيع عام ١٩٧٠، بغية التوعية البيئية الشاملة ونجح مخطط نيلسون ملاقيا نجاحا كبيرا اذ شارك حوالى العشرين مليونا من الولايات المتحدة الاميركية، ومنذ ذلك اصبح يحتفل بيوم الارض في ٢٢ نيسان من كل عام، ثم انطلقت الفكرة خارج الولايات المتحدة الاميركية ليصبح عدد الدول التي تحتفل بهذه المناسبة ١٤١ دولة عام ١٩٩٠، اما لبنان فانضم الى مجموعة هذه الدول عام ١٩٩٣.

وكان الاحتفال تأجل الى السبت بسبب الاحداث الاخيرة في الجنوب.

"روح الحضارة الروسية" مع سهيل فرح

دعا قسم الثقافات والحضارات في جامعة البلمند الى محاضرة عن "روح الحضارة الروسية" يلقيها الدكتور سهيل فرح يليها باقة من الاغاني والموسيقى الروسية، الخميس ٣٠ ايار الساعة ٤،٠٠ من بعد الظهر في القاعة الاثرية لدير البلمند.

أسعد يونس: مفهوم الهيكلية التربوية

زحلة – "النهار":

بدعوة من دار الصداقة المهنية القى الدكتور اسعد يونس، الخبير في المركز التربوي للبحوث والانماء، محاضرة عن "الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان" في مركز المهنية في الفرزل في حضور حشد من المهتمين.

كلمة ترحيب وتعريف لمدير المدرسة فادي فرنسيكا بالمحاضر والموضوع ثم تحدث يونس شارحاً مفهوم الهيكلية ومعالمها.

هلا محمد العريس اطروحة دكتوراه

ناقشت المحامية هلا محمد العريس اطروحة اعدتها بعنوان "شخصية العقوبة في الشريعة الاسلامية – دراسة مقارنة" في الجامعة اللبنانية – الفرع الاول لكلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية. وتألفت اللجنة من الاستاذ المشرف الدكتور سمير عالية، والدكاترة رضوان السيد وسامية الشعار وفوزي ادهم وكمال الدين امام.

شهدت القاعة حشدا من الاساتذة والطلاب واستمرت المناقشة خمس ساعات نالت في نهايتها المحامية العريس رتبة دكتوراه دولة في القانون بدرجة جيد.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة نعمت محمد الهرت
زوجة شريف يوسف شهاب
والدة المهندسين يوسف ونبيل وعيلم
زوجة محمود بدران وشادية.
يصلى على جثمانها ظهر اليوم الاثنين ٢٧ ايار في جامع الخاشقجي وتوارى في مقبرة الشهداء.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل الفقيدة في الظريف شارع رشيد نخلة ملك قباني الطابق الثالث، وفي الثاني والثالث للرجال في منزل ولدها المهندس يوسف شهاب في الطريق الجديدة قبالة جامع راشد حوري بناية اسكندراني الطابق الرابع وللنساء في منزل الفقيدة.
الآسفون آل الهرت وشهاب وجبيلي وفاكماني والعريس وبدران ودبه.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سيدة خليل حنوش
ارملة المرحوم خليل ابرهيم حنوش
اولادها جان ليون وعائلته
وميشال ليون وعائلته
ولبيبة ارملة المرحوم انطوان حنوش واولادها
ماري روز ارملة المرحوم موريس كفوري واولادها
لوسية زوجة اميل خوري وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٧ ايار في كنيسة مار الياس المارونية في قب الياس.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٨ و٢٩ منه في منزل الفقيدة في قب الياس.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
نقولا شحادة حبيب
زوجته نيكول نعيم حبيب
ولداه نتالي وميشال
اشقاؤه ميشال وعائلته (رئيس اشغال في وزارة الهاتف)
وايلي وعائلته
والرائد الطيار حبيب وعائلته
شقيقته الصيدلي نادية زوجة الصيدلي ميشال متني وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٧ ايار في كنيسة مار نقولا في الاشرفية ثم يوارى في مدافن مار الياس بطينا – كنيسة مار يوحنا.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة اعتبارا من الساعة العاشرة، ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٨ و٢٩ منه في منزل الفقيد في الزلقا خلف محلات قيومجي قبالة محلات اكزوتيكا بناية غلرنت الطابق الثاني.
يقام قداس لراحة نفسه في باريس في كنيسة الروم الارثوذكس شارع جورج بيزيه الساعة السادسة والنصف من يوم السبت ٨ حزيران.
تقبل التعازي في منزله في فرنسا الاحد ٩ حزيران على العنوان الآتي:
- 86 / Av. President Wilson
92800 Puteaux - France B 760 A -
Appt 1054 - 5ème Etage / Tel:
47170323

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
يوسف كميل كميد
زوجته دلال يوسف مبارك
اولاده كميل وجورج وجسي وكارلا
اشقاؤه طانيوس وعائلته وسعيد وعائلته وعبدو
عمه نبيه سعيد كميد وعائلته
وعموم عائلات كميد ومبارك وانسباؤهم
ينعونه بمزيد من الاسى.
ينقل جثمانه اليوم الاثنين ٢٧ ايار الساعة الثالثة بعد الظهر من منزله في كفرحباب الى مسقط رأسه بقعتوتا حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة سيدة النجاة الرعائية.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٨ و٢٩ منه في منزل الفقيد في كفرحباب الشارع ٣ بناية فريحة قرب مدرسة اليسوعية.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى مساء امس الاحد ٢٦ ايار
عفة رشيد المنلا
ارملة المرحوم وهيب الدبليز
والدة المحامي عبد الرزاق الدبليز والدكتور حسام الدبليز وهنا الدبليز ارملة المرحوم المهندس سعدالله بركة ونهى الدبليز زوجة المهندس نجيب سلطان وسناء الدبليز زوجة وليد العلي وهمى زوجة الحجة.
تقبل التعازي في الثاني والثالث والاسبوع في منزل ولدها المحامي عبد الرزاق الدبليز في طرابلس فوق مقر اتحاد بلديات الفيحاء شارع المئتين.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
يغيش بوغوص خشادوريان
بناته سوزي وسيرا ونورا وليلى
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٧ و٢٨ ايار في منزل الفقيد شارع فيكتور هوغو بناية ابيس مخلوف.

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره ننعى فقيدنا
حسين محمد حسن عباس
الذي انتقل الى رحمته تعالى ثم ووري في ٢٤ ايار في مسقط رأسه عيترون – قضاء بنت جبيل.
اشقاؤه المرحوم عبد الحسين ويوسف وعارف والعميد الركن ابرهيم عباس وعلي
شقيقتاه ليلى ومريم
اولاده عدنان وخليل وكمال والهام وكاملة.
تقبل التعازي قبل الظهر للنساء وبعده للرجال في منزل شقيقه العميد الركن ابرهيم عباس في بيروت الروشة شارع اوستراليا ملك حواز يومي الاثنين والثلثاء ٢٧ و٢٨ منه.
يعلن عن الاسبوع لاحقا.
الآسفون آل عباس وعموم اهالي عيترون.

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيدة الغالية
الحاجة نعمت مصطفى الحاووط
ارملة المرحوم الحاج ياسين عبدالله رباح
اولادها رشاد والدكتور منذر وياسر رباح
شقيقها احسان مصطفى الحاووط
سلفاها الحاج عمر والدكتور سعد رباح
صهرها سمير جودت صدقي.
التعزية ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢٧ و٢٨ و٢٩ ايار في منزل الفقيدة في بيروت شارع فردان سنتر رباح للنساء قبل الظهر وللرجال بعده.
الاسفون آل رباح والحاووط وصدقي والنجار وصميوني وقربي ومليش والاسطه وحجازي.

اولاد الفقيدة العميد المتقاعد كريم شلفون وعائلته (في المهجر)
وعائلة المرحوم العميد اسكندر شلفون
وجورجيت زوجة مطانيوس ديب وعائلتها
وليلى ارملة المرحوم ميشال رشيد واولادها
وعائلات شلفون واسحق وحلو وحداد وديب ورشيد وحبيقة وصليبا واشرم وانسباؤهم في الوطن والمهجر وعموم عائلات منجز – عكار ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف عليها
كريمة يوسف اسحق
ارملة المرحوم حليم اسكندر شلفون
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٧ ايار في منزل الفقيدة في منجز – عكار.

والدته نزهة قسطون ارملة المرحوم الشيخ انطونيوس اغناطيوس ضاهر
شقيقاه جوزف وعائلته
والدكتور سليم ضاهر
شقيقاته منيرة زوجة ميشال القاضي وعائلتها
وعائلة المرحومة راجينا زوجة زكي الشاطر
ونهاد زوجة سهيل القاضي وعائلتها
وماري تريز زوجة سامي البستاني وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف على شبابه
المحامي منير الشيخ انطونيوس اغناطيوس ضاهر
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٧ و٢٨ ايار في منزل الفقيد في الاشرفية الحعيتاوي شارع مستشفى الروم بناية خليل سابا قرب باتيسري شي بيارو.

زوجة الفقيد سعدي سليمان الفرج
ولده رزوق ضاهر وعائلته (في المهجر)
والدته اميليا ارملة المرحوم ميشال حاصباني
اشقاؤه عائلة المرحوم انطوان حاصباني
وعادل حاصباني وعائلته
ومتري حاصباني وعائلته
شقيقته عايدة ارملة المرحوم جورج وارديني واولادها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
موريس ميشال حاصباني
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٧ و٢٨ ايار في منزل والدته في عين سعادة بعد مستشفى مار الياس ملك عادل حاصباني.

زوجة الفقيد اميلي يوسف صادر
ولداه المهندس نجيب وعائلته
ونللي زوجة الدكتور نديم روفائيل وعائلتها
ابن شقيقته المرحومة كاميليا القاضي اندريه صادر وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه
ادوار نجيب صادر
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٧ و٢٨ ايار في منزله في شارع سامي الصلح حرج الكفوري بناية التكتوك الطابق الخامس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوج الفقيدة زخيا امين صفير
ابنها المحامي انطوان صفير
بناتها ماتيلد زوجة الدكتور موريس نعيم وعائلتها (في المهجر)
والمهندس ديلمنت
واورور زوجة المهندس بيار باسيل وعائلتها
وكارول زوجة المهندس مارون عبسي وعائلتها
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
ماري الياس صفير
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٧ ايار في صالون كنيسة مار روكس الرعائية في ريفون ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٨ و٢٩ منه في منزل الفقيدة في شكا – الشمال الطريق العام حي السهل.

زوج الفقيدة بديع قصاص
ولداها انطوان وجورج وعائلتاهما
بناتها ماري وممى زوجة ناجي شدياق ولودي زوجة بيغول قصاص
شقيقها شامل وعائلته
وعموم عائلات قصاص وابو شديد وشدياق وحيدر وابي صعب واهالي بزيزا
ينعون فقيدتهم الغالية
ناهية ابو شديد
والدة المرحوم اديب.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢٧ و٢٨ و٢٩ ايار في منزل الفقيدة في بزيزا.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
الحاج احمد محمد يموت
زوجته سروات محمد الدنا
اولاده بلال وعماد ومحمد وباسم
اصهاره ايمن ابو المدى وفادي منلا وطارق مجبور
شقيقاه المرحومان عبد الرزاق ومحمود يموت
صهره عصام وعدنان قباني والمرحوم مصباح الدنا
عديلاه سليم ابو المدى وسامي ناهض.
تقبل التعازي في الثالث اليوم الاثنين ٢٧ ايار في منزل الفقيد في تلة الخياط شارع ابو حنيفة بناية الاغر وهي الطابق الرابع ملك يموت، للنساء قبل الظهر والرجال بعده.
الاسفون آل يموت والشعار والدنا وابو المدى ومنلا ومجبور.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
زيادة خليل زيادة
زوجته لطيفة اسكندر فيصل
ولده حبيب زيادة وعائلته
ابنته رندة زيادة
وعموم عائلات زيادة وفيصل وشقير وشيحا وعموم اهالي الشويفات ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٧ ايار في منزل ولده حبيب في الفنار سنتر مسعود قرب كنيسة السيدة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه [illegible]

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
طانيوس سمعان سمعان
زوجته جوزفين ناصيف طانيوس
اولاده الخوري شربل (في المهجر)
وفاروق وفريد والمحامي فيليب
اشقاؤه انة ارملة المرحوم نصري شيبان وخير والمرحومة حبوبة نصير.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٧ ايار في منزل الفقيد في الشاوية – بيت شباب.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
خميس عبدالله عبدالله
ولداه هاشم وهاني
اشقاؤه حسين ومحمد وابرهيم ومصطفى وصبحي
اعمامه خالد وموسى واسماعيل
صهره محمد عفرة.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في دوحة عرمون اليوم الاثنين ٢٧ ايار للرجال والنساء.
الاسفون آل عبدالله والدسوقي وعفرة.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
عزت خالد القيسي
(ابو خالد)
شقيقه رفيق
اولاده المهندس خالد وجهاد ووليد
صهراه مروان الظريف وعبد الكريم الحنون
وقد ووري امس الاحد ٢٦ ايار.
تقبل التعازي في الثاني والثالث للنساء في منزل الفقيد في الظريف شارع رشيد نخلة قرب سوبرماركت سبيزا بناية البلعة الطابق الرابع وللرجال في خلية المرحوم ابو خليل القيسي في رأس النبع شارع محمد الحوت بعد الظهر.
الاسفون آل القيسي ودمشقية والظريف والحنون وعيتاني وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
شفيقة عقل اليحشوشي
ارملة المرحوم جوزف الخوري يوسف عطاالله
اولادها الفونس وانطوان وعائلتاهما وامال
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٧ و٢٨ ايار في منزلها في عدراس.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
اقبال خليل نصر
زوجة جورج شامل نصر
اولادها الدكتور شامل والدكتور زاهي وعائلته ومالك وعائلته وازدهار زوجة المهندس رياض كحيل وعائلتها وماريا
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٧ و٢٨ ايار في منزل الفقيدة في الحازمية – مار تقلا بناية البرج الذهبي الطابق الثاني فوق نادي ابو زرعة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
هند فارس قبلان
شقيقة المحامي مكتور وغابي وكارمن قبلان.
واحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الاولى بعد ظهر امس الاحد ٢٦ ايار في كنيسة مار مخايل طريق النهر.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الثلثاء ٢٨ ايار ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
وجيه اسماعيل الجارودي
رئيس مجلس عمدة الكشاف العربي في لبنان.
رئيس جمعية قدامى الكشافين والمرشدات.
الحائز وسام الاستحقاق اللبناني المذهب
الحائز وسام الارز الوطني من رتبة فارس
شقيق المرحوم نبيه اسماعيل الجارودي
والد سحر الجارودي زوجة عبد الحليم الحص
وكفاح وجيه الجارودي
ورانية الجارودي زوجة ربيع انيس طبارة
ومنال واسماعيل الجارودي
[illegible]

تحت قبة البرلمان

ميكروفونات

بعض الذين لاحظوا للمرة الاولى وجود غابة جديدة من الميكروفونات والازرار ومكبرات الصوت امام السادة النواب في جلسات المناقشة الاخيرة، حسبوا ان الاجتماعات تعقد في احد مراكز الثقافات العليا او اللغات المتعددة.

ولكنها في الواقع عقدت في قاعة الاجتماعات الرئيسية في مجلس النواب التي زودتها احدى الشركات الاميركية شبكة جديدة من الاجهزة الصوتية الحديثة، ربما حرصا على الافكار الخلاقة والدرر النفيسة التي تطلقها المواهب الفذة تحت قبة البرلمان.

والواقع ان اسراب "البلابل" المحلقة في فضاء الديموقراطية كانت تحتاج منذ زمن بعيد الى هذه الغابة من الميكروفونات والازرار، على رغم انه يمكن الاستعاضة في مناسبات كثيرة عن "الشدو البرلماني" بديسك واحد يدور مرة واحدة معبرا عن رغبة الجميع تقريبا وافكار الاجماع حول القضايا الوطنية والشؤون المصيرية وهموم الحاضر والمستقبل.

وفي اي حال، يتساءل الذين لاحظوا وجود هذه الاجهزة الجديدة، وهي في المناسبة قديمة وقد تم تركيبها منذ سبعة اشهر (لاحظ الاهتمام العام بشؤون ممثلي الشعب في ساحة النجمة!)، يتساءل هؤلاء عن المبررات التي قضت بتجديد هذه الميكروفونات والازرار قبل اشهر من تغيير الطقم النيابي، حين كان من الافضل لو احتفظ الرئيس نبيه بري بالتجهيزات الجديدة للوجوه الجديدة والاصوات الجديدة وربما العقول الجديدة التي ستدخل الى البرلمان بعد الانتخابات المقبلة.

ولكن كان الله في عون الرئيس بري الذي عليه دائما تنظيم التقاطع او الاشتباك بين تلك الاصوات الصداحة المداحة والقداحة اذا صح التعبير، فاذا حصل هذا التداخل في الاصوات المتنافرة مصيبة واذا حصل في "الاجهزة" فالمصيبة اعظم.

وهكذا كان، اجهزة جديدة لالسنة معظمها قديم وميكروفونات حديثة لافكار معظمها عتيق. ولا ندري ماذا يفيد "الافكار القديمة" اذا قيلت عبر انظمة الستيريوفونيك، وماذا ينفع الافكار العتيقة اذا تم نقلها عبر نظام "دولبي" الا اذا كان المطلوب تعميم هذا الطراز المشوش من الايقاع البرلماني وعلى اوسع نطاق.

وما لم تتم الانتخابات النيابية في اسرع وقت ممكن فتغيب بلابل وتظهر حساسين وشحارير ويتوافر نوع جديد من "الشدو النيابي"، سيكون من حق المواطنين في لبنان تركيب اعصاب جديدة وقلوب وآذان وصدور جديدة ايضا، لكي يكون في وسعهم الاستماع الى "الميكروفونات الجديدة" في البرلمان.

وسامحونا!

راجح الخوري

هيلاري تفكّر مع زوجها في تبني طفل ثانٍ ورعايته

اعترفت هيلاري كلينتون لدى مجلة "تايم" بانها تنوي هي وزوجها تبني طفل وذلك لن يكون قبل انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها في تشرين الثاني.

وقالت السيدة الاميركية الاولى في الحديث الذي نشرته المجلة في عددها الاخير بانها ترغب هي وزوجها ان يكون لهما "طفل ثان"، و"اصبحنا نتحدث كثيرا في هذا الموضوع". و"يحدث الكثير من الامور في حياتنا في الوقت الحالي واعتقد ان اعطاء فرصة لطفل وتقاسم ما تملكه معه من اكبر النعم التي نستطيع ان نمنحها لانفسنا وكذلك للطفل". ولهيلاري (٤٨ سنة) وبيل كلينتون الذي يبلغ الخمسين في آب ابنة في السادسة عشرة تدعى تشيلسيا.

واوضحت هيلاري "انا من انصار التبني، وعملت كثيرا وبمشقة لتشجيع التبني وخاصة للاطفال الكبار ومن مختلف الاجناس والذين يحتاجون الى رعاية خاصة" و"يجب ان نفكر جديا في ذلك وخاصة اذا تعلق الامر بطفل كبير وفي الضغوط التي يمكن ان يثيرها البيت الابيض على مثل هذا الطفل".

وكان مجلس النواب الاميركي اعتمد في مطلع الشهر مشروع قانون يشجع التبني من مختلف الاجناس، وهو موضوع حساس في الولايات المتحدة. وينص على عدم جواز تذرع اي ولاية باختلاف الجنس للتأخير او الرفض. كما يسهل تبني الاطفال الهنود وهو الامر الذي يخضع حتى الان لسيطرة القبائل الهندية.

ويتعين ان يطرح مشروع القانون هذا على مجلس الشيوخ لاعتماده قبل ان يوقعه الرئيس الاميركي. وسبق ان اعرب الرئيس كلينتون عن تأييده له.

(و ص ف)

الدكتور فيليب سالم أول رئيس للمؤسسة العربية -- الاميركية للسرطان: الأهمّ من سلام العرب مع اليهود ... سلامهم مع العلم

فيلا دلفيا –"النهار":

لمناسبة انعقاد المؤتمر السنوي العلمي للجمعية الاميركية للسرطان في مدينة فيلا دلفيا، الولايات المتحدة، تم انشاء المؤسسة العربية – الاميركية للسرطان (Arabe American Cancer Foundation) وانتخب الدكتور فيليب سالم بالاجماع اول رئيس لها. وكان ذلك في اجتماع عام حضره الاطباء الاميركيون من اصل عربي والمتخصصون في معالجة الامراض السرطانية، بالاضافة الى زملائهم من الاطباء العرب الذين جاؤوا لحضور المؤتمر، مساء السبت في ١٨ ايار.

وستعمل هذه المؤسسة لتحقيق الاهداف الآتية:

١– تضييق الهوة بين الولايات المتحدة والعالم العربي بالنسبة الى معالجة الامراض السرطانية. والبحث العلمي ومساعدة برامج السرطان في البلاد العربية على النمو والتطور.

٢– دعم الاطباء العرب الذين يودون التخصص في معالجة الامراض السرطانية، وايجاد الفرص لهم، وأمكان التدريب والتحصيل العلمي في المعاهد الاميركية المتخصصة في هذا المجال، والتي يتمتع بمستوى اكاديمي عال.

٣– تشجيع البحث العلمي في السرطان في الجامعات والمؤسسات العربية، وخصوصا بالنسبة الى الامراض التي تفتك في شكل مميز بالبلاد العربية، كأمراض سرطان الغدد والانسجة اللمفوية (تدعى هذه الامراض لمفومات) المنتشرة في الشرق العربي، وسرطان الكبد المنتشر في السعودية والخليج، وسرطان المثانة المنتشر في مصر والعراق، وسرطان الجيوب الانفية (NASO - PHA- (CINOMA RYNGEAL CAR المنتشر في شمال افريقيا (مصر وتونس والجزائر ومراكش).

٤– دعم الاطباء العرب الذين يقومون بالابحاث العلمية في الولايات المتحدة.

واتفق المجتمعون ان يكون لهذه المؤسسة هيئة ادارية وهيئة استشارية. فالهيئة الاستشارية تتألف من اطباء عالميين، غير عرب، يحتلون مراكز اكاديمية عالية ولهم اهتمام خاص بالعالم العربي. اما الهيئة الادارية، وهي الهيئة التي تعنى بادارة المؤسسة في شكل مباشر، وتتألف من عشرة اعضاء، خمسة منهم من الاطباء الاميركيين من اصل عربي وخمسة من الاطباء العرب الذين يعملون في مختلف البلاد العربية. واتفق على ان يكون الاعضاء الاميركيون على اعلى مستوى علمي ومن العاملين في اهم مراكز الابحاث السرطانية في الولايات المتحدة.

وفي انتخاب الرئيس، قال الدكتور يوسف رستم، وهو نائب رئيس معهد ROSWEL PARK للسرطان (وهو واحد من اهم ثلاثة معاهد للسرطان في اميركا). "ان الرئيس يجب ان يكون في اعلى مرتبة من المراتب العلمية، ويجب ان لا يتمتع فقط باحترام الاطباء الاميركيين من اصل عربي والاطباء العرب، بل باحترام جميع الباحثين العلميين في العالم، وكذلك يجب ان يكون على معرفة دقيقة بكيفية التنسيق بين الولايات المتحدة والمؤسسات الطبية في العالم العربي، ولذلك فأنا لا ارى من هو اكثر جدارة وكفاءة لتبؤ هذا المركز من الدكتور فيليب سالم. ان هذا الرجل يمثل الجسر العلمي بين الشرق والغرب وانا ارشحه للرئاسة.

سالم: العلم والعرب

وعلا التصفيق في القاعة، وعلى الاثر تم انتخاب الدكتور فيليب سالم بالاجماع اول رئيس للمؤسسة. وتأثر الدكتور سالم بهذا الاجماع على شخصه ووقف قائلا: "انها لحظة تاريخية لطالما حلمنا بها من سنوات عديدة. هذا هو اليوم الذي انتظرناه طويلا لانشاء هذه المؤسسة. وها نحن كلنا هنا لنشهد ولادة هذه الحقيقة. وانه لشرف كبير لي ان تمنحوني ثقتكم، وشرف اكبر ان اعمل معكم لتحقيق الاهداف التي وضعناها معا". وقال: "ان الفجوة العلمية بين الشرق والغرب تتسع يوما بعد يوم. ومن واجبنا تضييق هذه الفجوة قدر المستطاع. كما انه من واجبنا الانساني والحضاري ان نعمل على مساعدة اهلنا في اوطاننا. وليس هناك ما هو اهم من مساعدتهم بالعلم. ان العلم لا يزال طلاء خارجيا في حضارتنا العربية وعاملا هامشيا في نمو مجتمعاتنا، وهذا يشكل اهم الاسباب لتخلفنا العلمي. كما ان البحث العلمي لا يزال يعتبر مادة ترفيهية في الجامعات العربية ولم ير بعد معظم القادة التربويين في العالم العربي العلاقة الوثيقة بين البحث العلمي والتعليم ولا العلاقة الاساسية بين الابداع والبحث العلمي ولذلك تبقى معظم الجامعات العربية، ان لم يكن كلها، على هامش العالم".

والدكتور سالم، الذي عمل في السبعينات، كرئيس لبرنامج الابحاث السرطانية في الجامعة الاميركية في بيروت. يعمل الآن كرئيس لبرنامج الابحاث السرطانية في مستشفى سانت لوك في هيوستن، وكاستاذ في جامعة تكساس ومعهد اندرسون للسرطان. وله مؤلفات وابحاث كثيرة كلها تصب في اسباب الامراض السرطانية ومعالجتها. وكان من اول الباحثين في العالم الذين وجدوا علاقة سببية بين الالتهاب الجرثومي في الامعاء واللمفومات فيها، وكذلك كان من اول الباحثين في كيفية انتقال الاورام من مرحلة البراءة الى مرحلة الخبث. كما ان ابحاثه ارست الاسس الجديدة لكيفية معالجة الاورام وهي في مرحلتها البريئة ومنعها من ان تتطور الى المرحلة الخبيثة.

وكان اول من عمل على تطوير دواء البلاتين (CIS - PLATINUM) وتحديثه وجعله صالحا وسليما للاستعمال ويستعمل هذا الدواء الآن في معالجة اكثر من ٤٠٪ من الامراض السرطانية. وحصل الدكتور سالم على الكثير من الاوسمة والتقدير العلمي في العالم. ففي ١٩٩٣، منحته الجمعية الاوروبية للابحاث السرطانية الميدالية الذهبية، وهي اعلى تقدير يمكن ان تمنحه هذه الجمعية. وكانت هذه المرة الاولى التي تمنح فيها هذه الميدالية باحثا علميا من خارج اوروبا. وجاء في كلمة التقدير آنذاك من رئيس الجمعية قوله: "اننا نمنح هذا الشرف رجلا عمل تحت القنابل في بيروت ليشرح لنا كيف تنتقل الاورام من المراحل البريئة الى المراحل الخبيثة واثبتت الابحاث، والتجارب ما كان يقوله لنا من سنوات عديدة". وفي ايار ١٩٩٤، منحه الكونغرس الاميركي وسام الحرية، وهو اعلى وسام يمكن ان يمنحه الكونغرس اي انسان، اميركيا كان ام غير اميركي. وكان سالم رابع شخص في العالم يمنح هذا الوسام والقى الدكتور سالم يومها خطابا امام الكونغرس تكلم فيه عن القضية اللبنانية، وقضية الحرية في الشرق، ومسؤولية اميركا في قيادة العالم الى القرن الحادي والعشرين. وتكلم يومها باسهاب عن خطر القوة غير المبنية على العدالة وقال: "ان اميركا لن تصل الى مرتفعات العظمة ان لم تبن هذه العظمة على العدالة. القوة وحدها لا تقود الى العظمة".

وبالاضافة الى عمله كباحث علمي وطبيب، يعمل الدكتور سالم كمستشار للرئيس كلينتون في القضايا الصحية، تماما كما كان مستشارا للرئيس بوش في هذا المجال ايضا.

المتعلق بلبنان

وبانتشار خبر انتخابه رئيسا للمؤسسة العربية – الاميركية للسرطان، قال معلمه وكبير الباحثين الاميركيين الدكتور EMIL FREI، وهو رئيس معهد السرطان التابع لجامعة هارفارد: "ان فيليب هو ابني المهني، وانا فخور به كما يفتخر الاب بابنه. واذكر كيف طلبت منه عام ١٩٧١ ومن ربع قرن تماما، ان يلتحق بي وبفريق عملي عندما انتقلت من M.D. ANDERSON في هيوستن الى جامعة هارفارد في بوسطن، وانه اختار الرجوع الى لبنان على الالتحاق باعظم جامعة في العالم. واذا كان هناك من ايجابيات للحرب اللبنانية فهي انها فرضت على فيليب الرجوع الينا في الولايات المتحدة والانخراط في الصفوف الامامية للبحث العلمي للسرطان". واكمل قائلا: "وكما انا علمت ودربت جيلا من الباحثين والاطباء كذلك درب فيليب وعلم اكثر من نصف العاملين في هذا الحقل في العالم".

ومعروف عن الدكتور سالم، انه متعلق وفي شكل اسطوري بلبنان وفخور بتراثه الشرقي والعربي، وهو من اكثر المدافعين عن القضايا اللبنانية والعربية في الولايات المتحدة. وكان قد القى خطابا اساسيا عن لبنان بعد عملية قانا، في واشنطن، وقبل القائه عرفه لبناني بارز بقوله: "ان جبران خليل جبران هو فخرنا في الفن والادب، وفيليب سالم هو فخرنا في الطب والعلم".

وتكلم الدكتور سالم، بعد انتخابه، عن غربة العلماء العرب عن العالم العربي واشاد بالدكتور يوسف رستم الذي انتخب نائبا للرئيس، وهو سوري الاصل ومن اهم العاملين في الابحاث السرطانية وبالاخص في ما يتعلق بمعالجة سرطانات الجهاز الهضمي. وهو اول من طور معالجة هذه الامراض بواسطة مزج دواء 5 – FLUORO - URACIL مع LEUCOVORIN. وكذلك تكلم باعجاب عن منجزات الدكتور محيي الدين الصراف، العراقي الاصل، والذي انتخب سكرتيرا للمؤسسة، وقال ان الدكتور الصراف هو من اهم الباحثين في معالجة سرطان الرأس والرقبة وله مؤلفات كثيرة في هذا المضمار. أوليس مؤلما – قال الدكتور سالم – ان يكون للعرب هذه الطاقات العلمية في اميركا، وهم لا يحاولون الاستفادة منها ؟الا بل اليس اكثر الما ان العرب ينظرون الى هذه الطاقات بعين العداء؟ هذا هو التحدي".

واضاف: "التحدي الحقيقي، هو ان نصنع السلام، السلام الاهم من السلام بين العرب واليهود، السلام بينهم وبين العلم".

السرعة والشباب، عيش وموت

"عش مسرعا مت شابا"، شعار على قمصان "تي شرت" لدى كثير من المراهقين الشباب في الولايات المتحدة بدأ ينتشر في الافكار في اتجاه العالم المتأثر، برضاه او غصبا عنه بالثقافة الاميركية.

العالم المراهق يقتات المأكولات الاميركية السريعة والرخيصة مثل الهامبرغر لدى "مكدونالد"، والدجاج المقلي لدى "كنتكي فرايد تشيكن" كأنه يتعرف طعما فريدا لم تلحظه ثقافته.

يشرب البيبسي او الكوكاكولا كأنه يدخل منافسة في الفضاء بين الروس والاميركيين قبل انهيار الاتحاد السوفياتي.

تأخذه المسلسلات التلفزيونية الاميركية والافلام الهوليوودية المثيرة واساليب الاعلانات المقتحمة، وتجرفه موسيقى الروك والهارد روك في ضربها المتواصل على الالكترونيات ودماغة التوتيب. ويغوص في الثقافة الاميركية الجديدة خالعا عنه ثقافة بلاده كأنها ثوب بال لزمن ولى. هذه الثقافة التي تنتشر في العالم وفي ذاتها جيل المراهقين والمراهقات، ستكون في بضع سنين الثقافة العالمية بلا منافس عندما يكبر هؤلاء ويسيطرون على مراكز القرار.

وهذه الثقافة بالذات تقلق علماء نفس اميركيين، يرون فيها بذور تدمير المجتمع الاميركي من داخل. احداهن، ماري بيفر وضعت كتابا قبل سنتين عنوانه "اعادة احياء اوفيليا – انقاذ الذات لدى المراهقات"، لا يزال حتى اليوم على لائحة صحيفة "نيويورك تايمز" لافضل الكتب على مدى ٦٠ اسبوعا. عنها وعن كتابها تحدثت صحيفة "الهيرالد تريبيون" العالمية الاسبوع الماضي، نقلا عن "خدمة الواشنطن بوست". قالت الكاتبة ان الثقافة الشعبية الاميركية اليوم هي: موسيقى الضرب (الراب)، الاعلانات، التلفزيون، السينما، الاغتصاب، مضايقات جنسية، مخدرات، كحول. لاحظت ان سن المراهقة لدى الفتيات كانت في الماضي تقتصر على اقفال ابواب الغرف بقوة، على تقلبات في العواطف، على فقدان شهية الطعام، على شعور بالبؤس. ثم خروج مبكر من هذا الوضع. اليوم، مرحلة المراهقة خطرة جدا وقد تكون مميتة في احيان كثيرة. تتحدث الكاتبة من اختباراتها في العلاج النفسي مع مراهقات ان كثيرات يمارسن ريجيما قاسيا، يحاولن ثقب اشياء او اجسام او قطع اجزاء من الذات، يهربن الى المخدرات او الكحول، يمارسن الجنس بدون احتياطات سلامة. كلها دلائل الى تدمير الذات. وتعطي امثالا فتيات في سن صغيرة تتسلط عليهن فكرة شكلهن الخارجي الى حد الهوس، ومنهن من تفقد القيم الاخلاقية فور ان يتخلى عنها صديقها فتمنح جسدها لكل راغب فيه.

لن انتشار الثقافة الاميركية الجديدة وسيطرتها على المراهقين والمراهقات في العالم كله يحملان بذور التدمير في كل مكان. ولم تستطع الانظمة الحديدية من شيوعية او اصولية دينية، او لن تستطيع طويلا الصمود امام اختراق هذه الثقافة للهواء الذي تتنفسه لان الكوكب الذي نعيش عليه يسير نحو ان يكون قرية كونية في سرعة، في ظل انفتاح الاثير بعضه على بعض بواسطة الاقمار الاصطناعية واختراق محطات التلفزيون العالمية للبيوت التقليدية في اقصى مجاهل الارض أو ابعدها عن الحضارة الجديدة. وفي الاطار ذاته، اختراق برامج الانترنت اجهزة الكومبيوتر وانفتاح المراهق على شتى وسائل اللهو – نظيفة او غير نظيفة، اضافة الى المعرفة وكمية المعلومات التي تزوده اياها سريعا ولا حاجة الى مراجعة الكتب وآلاف المراجع العلمية او الفكرية.

المشكلة هنا ان التطور الحضاري لا يلحظ طراوة الفكر المراهق وهشاشته امام ما يأتيه من اختراق لحميمياته. كان عدم قدرة المراهق عن التعبير بما يشعر به في الانتقال من الطفولة الى النضج يتجسد في انفعالات عاطفية واضطراب في المزاج لا يلبث ان يخرج منها بسلام. اليوم تضربه الاجهزة الجديدة باحدث الموسيقى الالكترونية القاسية، وبالدعاية الوالجة العقول والجيوب وقضايا الجنس المفتوح في التلفزيون والسينما والانترنت بما يسلخ حميمياته من اطارها البسيط. وتزيد ردود فعل الاهل في المجتمعات التقليدية من ابتعاد المراهقين والمراهقات عن الاهل وعن تفكيرهم الذي يصفونه بالساذج وبكلام من نوع "اين انتم واين العالم"؟ وتتسع الهوة على نحو مفجع وتسقط الطول من ايدي كثيرين.

تأتي هذه الكاتبة – عالمة النفس الاميركية ماري بيفر (٤٨ عاما)، تقول في محاضرات في اتجاه الولايات الاميركية يهرع اليها آلاف الاهل المعنيين (مواعيد محاضراتها مقفلة حتى نهاية ١٩٩٨(بمعدل اثنتين في الشهر)، تعلن بالصوت الملآن:

اخلعوا عنكم اصفاد التلفزيون واغلاله فكوا قيوده عنكم وانطلقوا.

وتدعو الاهل الذين تعلقوا هم ايضا بالتلفزيون، الى الانشغال بمجتمعهم المحيط بهم وعدم الاغتراب عنه. تدعوهم الى عمل اقل وصرف اقل، لان الاغراق في العمل لمزيد من المال انما هو لمزيد من الصرف وليس للسعادة. وعندما يعرف الانسان حاجاته الحقيقية بدون الدعاية التي تحيط به من كل جانب انما يسير في طريقه الى الاستقرار النفسي وتاليا الى السعادة. و نحن في لبنان هل نستطيع ان نصرخ للاهل ونقول: اخلعوا عنكم اصفاد التلفزيون واغلاله؟

وانشغلوا مع اولادكم الصغار منهم والكبار، بشؤون مجتمعكم والبيئة المحيطة بكم؟ لانكم لا يمكن ان يكون لاولادكم في خير اذا لم يكن اولاد جيرانكم في خير. ابحثوا عما ينظف الافكار والبيوت وليس ما يسممها. واخرجوا من النفق المظلم قبل ان يصطاد اولادنا واحدا واحدا، او لا تفاجأوا من موت مراهقين ومراهقات في حوادث سرعة او من امور لا تجرأون على البوح بها.

انطلقوا مع اطفالكم باكرا قبل ان يصل شعار "عش مسرعا مت شابا" الى اعتاب منازلكم، وتجدوا اولادكم المراهقين والمراهقات يستلذون بالالم والموت في شهقة الاثارة.

الانسان قادر دائما على استنباط الافكار التي تغير وجه العالم. فليكن هذا الوجه بعينين تريان النور، واذنين تسمعان النغم الجميل، وانف يشم الوردة.

مي ضاهر يعقوب

من طلب العلى يفترسه المستحيل: مجازفة كبيرة على قمة افرست

الجمعة، العاشر من ايار شهد العالم كارثة اقرب الى شبه عملية انتحارية طلبا لروعة جبل افرست وهيبته.

٣١ متسلقا راهنوا على حياتهم للوصول الى اعلى قمة في العالم، وبعد شهر من العذاب والخوف ومواجهة مستمرة للخطر وصل "مجانين افرست" الى القمة وتقوقع الجميع في مساحة تشبه غرفة جلوس صغيرة من صخر مجلد محطم، وعلوها ما يقارب ستة اميال في السماء.

لم يستطيعوا البقاء كثيرا لانهم استنفدوا حظهم مع الطقس، وما ان باشروا النزول غضبت الطبيعة من اغتصابهم للجبل الاسطورة وهبت عاصفة طاحنة وحاصرت "مجانين افرست".

في تحقيق لهما في مجلة "نيوزويك" قال الكاتبان جيري ادلار، ورود نوردلاند ان المتسلقين لم يأبهوا للحكاية انه منذ اول عملية تسلق للقمة عام ١٩٢١ حتى يومنا، وصل الى اعلاها اقل من ٦٠٠ شخص تجمد منهم اكثر من ١٤٠ في مكانهم وكأن قصاص افرست لعشاقها هو بقاؤهم على جبلها الى الابد.

العاصفة هزت اقوى المتسلقين واكثرهم شهرة. ثلاثة من الذين توفوا في جهة افرست الشمالية من اقوى قوات الشرطة الهندية – التيبتية واثنان منهم، سكوت فيشر وروب هال كانا يعتبران من افضل المتسلقين في العالم. لكنه الطقس في افرست لم يميز بين الاقوياء وغيرهم. ظل يحاصر المتسلقين حتى اوقع عددا من اهمهم وتجمدوا حتى اصبحوا مثل اكياس البلاستيك، ضحايا الموسم.

احدى الناجيات ساندي بيتمان وصلت الى القمة وقدمت احترامها للجبل الاسطورة من خلال مفكرتها الالكترونية التي استعملتها وبثت موادها بواسطة الاقمار الاصطناعية.

يقول الكاتبان ان المتسلقين الذين جازفوا بحياتهم اغرتهم دعايات مؤسسة تضمن "مئة في المئة، نجاح الوصول الى قمة افرست" ومن مؤسسي هذه الشركة غاري بال الذي توفي في جبال الهملايا عام ١٩٩٣ وروب هال الذي توفي قرب القمة في محاولة يائسة لانقاذ احد المتسلقين الذين وعدهم بالنجاح في تسلق القمة مئة في المئة".

وفي التحقيق ان الشركة التي اسسها بال وهال لم تستطع خلال السنة التي نشرت فيها دعايتها ان تؤمن حتى ٩٠ في المئة من النجاح لمتسلقي افرست، ذلك لان ما من احد يستطيع ان "يلعب مع الطقس" والجثث المتجمدة هي اكبر دليل.

يتذكر

يقول احد الناجين جون كراكاور للكاتبين انه يتذكر كيف كان هال متحمسا ر"يف ذكر للمتسلقين ان الرحلة ستكون ناجحة.

ويقول كراكاور لـ"نيوزويك" ان اولى البوادر السيئة ظهرت قرب القمة عندما لم يجدوا الحبال التي كان من المفترض ان يكون وضعها المرشدون في مكانها وازدحام المكان بالمتسلقين شبيه "بعجقات السير".

احدهم تذكر انه انهار عندما لم يجد الحبال، وفي اليوم الثالث كان خسر صديقا له خرج من خيمته ليلبي حاجة الطبيعة، وانزلق في واد عميق دون ان يستطيعوا انقاذه. ويضيف الكاتبين انه ما ان وصل الى القمة حتى بدأ بالبحث عن مشهد يسترعي نظره ولم ير سوى الغيوم والضباب.

احد المرشدين قال له انه شاهد سكوت فيشر ينزل بصعوبة ولم "يأخذ ويعط" لانه على حسب قوله "سكوت هو سكوت، احد اهم المتسلقين ولم اقلق عليه".

على رقعة

الناجي ماكالو غاوو يقول لـ"نيوزويك" انه التقى فيشر ذات وقت وانهما جلسا معا على رقعة، وكلاهما شاعران بخطورة وضعهما عندما اقترب منهما متسلق آخر وحثهما على النزول فورا لان اي تأخير قد يكون مميتا. وعدم تجاوبهما اخافه ونزل فورا طلبا للمساعدة.

وبلغت بعثة الانقاذ المتسلقين بك ويذرز وياسوكو نامبا احدى اهم المتسلقات في اليابان، وكانا غائبين عن الوعي، ثم قررت البعثة تركهما لان من المستحيل احياءهما ومن الصعب جرهما.

وفي بضع ساعات استيقظ ويذرز وقال لـ"نيوزويك" انه جلس منتظرا المنقذين ثم علم انه ينتظره الموت لذلك قرر ان يناضل على كون يده اليمنى متجمدة كليا. نهل الاخرون الذين وصلوا الى اقرب ملجأ عندما شاهدوه امامهم ونامبا لم تستيقظ ابدا من حلمها على جبلها المفضل.

عندئذ ما ان طلع الضوء حتى صعد المخلصون لانقاذ فيشر وغاوو، وبالكاد تجاوب فيشر مع الاوكسيجين، اما غاوو فاستجاب قليلا والقدر شاء ان يجبروا على الاختيار بين الرجلين وقرروا ان يساعدوا الاقوى وتركوا فيشر يموت ببطء.

قرب القمة كان روب هال لا يزال تحاصره العاصفة حاملا جثة المتسلق دوغ هانسن الذي جرب انقاذه. حاول المنقذون الوصول اليه وازداد الخطر في صعودهم. واستطاع هال الاتصال بزوجته الحامل بطفلهما الاول من خلال جهاز لاسلكي معه وناقشا وهو يموت اسم الطفل وظل يكرر لها "لا تقلقي علي كثيرا".

في الليلة عينها شوهد احد المرشدين اندي هاريس وكان ضائعا يمشي قرب المخبأ الذي التجأ اليه الناجون واعتقدوا انه سيتوجه اليهم، واذا بصمات دعساته في اليوم التالي تبرهن لهم انه ضاع واكمل طريقه نحو المجهول واختفى الى الابد.

وفي عملية انقاذية هي الاولى نوعا، لارتفاع المكان استطاعت طوافة ان تنقذ غاوو وويذرز ويقول القائد ان غاوو كان يضحك بهستيرية طوال الرحلة.

عائلات الضحايا تقبلت الفاجعة بهدوء مخيف. وقد يكون عزاؤها الوحيد انهم ماتوا وكان حلمهم بالانتصار على المستحيل على وشك ان يكتمل، لولا تفاصيل صغيرة مثل غضب الطبيعة ومعرفة ان الانسان مهما حاول ان يتحدى المستحيل، يبقى انسانا ضعيفا.

اما لماذا يستمر ذهابا الى هناك، راغبا في تسلق قمة افرست؟ "لانه هناك"، كان جواب المتسلق البريطاني جورج مالوري عام ١٩٢٣. ويبقى الجواب صالحا حتى اليوم.

اعداد هنادي الديري

